خادم الحرمين يتسلم الدكتوراه الفخرية في الدراسات التاريخية والحضارية من جامعة الملك سعود

(ص 2)





طبعة السعودية ـ 32 صفحة

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الأربعاء 14 جمادى الآخرة 1437هـ - 23 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13630

London – Wednesday - 23 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13630

"نهتم ببناء المجتمع"

وأمل بناء

Building Hope

CPC

cpcholding.com

القيادة السعودية تدين تفجيرات عاصمة «الأوروبي» • 3 هجمات تبناها «داعش» تنشر القتل والدمار • ضبط عبوات ناسفة تحوي مسامير وكيماويات

الإرهاب يشل بروكسل



أحد الضحايا يتلقى إسعافات أولية في محطة مترو أنفاق مايلبيك وسط بروكسل أمس (أ.ف.ب) .. وفي الإطار صورة لأحد المشتبه بهم في الهجمات (أ.ف.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى
الرياض: «الشرق الأوسط»

ضرب الإرهاب صباح أمس الاتحاد الأوروبي في عقر داره بعاصمته بروكسل مستهدفا بتفجيرات متزامنة مطار المدينة ومحطة مترو مما خلف أكثر من 230 بين قتيل وجريح.

وخلف تفجيرا المطار 14 قتيلاً و96 جريحا وفق رجال الإطفاء. ورجحت السلطات أن انتحاريين نفذا تفجيري المطار، فيما ورد أن منفذي الاعتداءات «أدخلوا ثلاث قنابل» إلى المطار لكن إحداها «لم تنفجر». وبعد ساعة وقع تفجير في إحدى محطات المترو في مايلبيك قرب مؤسسات الاتحاد الأوروبي تسبب بـ«سقوط 20 قتيلا على الأرجح» و106 جرحى.

في هذا السياق جدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في برقية تعزية ومواساة بعثها للملك فيليب عاهل بلجيكا الدعوة إلى تكاتف جميع الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب الذي وصفه بـ«الآفة الخطيرة» التي لا تقرها الأديان السماوية، والأعراف والمواثيق الدولية. كما أبرق الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، للعاهل البلجيكي معزيين ومواسيين في ضحايا التفجيرات.

وإثر وقوع الهجمات رفع مستوى الإنذار الإرهابي إلى أعلى درجة، وأغلق مطار بروكسل الدولي، وعززت الإجراءات الأمنية في مطارات لندن وباريس وفرانكفورت وجنيف وكوبنهاغن. وعلقت حركة المترو أيضا في بروكسل، حيث مقر حلف الأطلسي أيضا.

وقال فريدريك فان ليو المدعي الاتحادي البلجيكي في مؤتمر صحافي: «التقطت صورة لثلاثة رجال مشتبه بهم في مطار زافينتيم. يبدو أن اثنين منهم نفذا هجومين انتحاريين. نبحث عن الثالث الذي يرتدي سترة بلون فاتح وقبعة». وقال مسؤول حكومي بعد ذلك إن المشتبه به الثالث شوهد وهو يركض بعيدا عن مبنى المطار. كما أعلنت النيابة الفيدرالية أن عبوة ناسفة تحوي مسامير، إضافة إلى مواد كيماوية وراية لتنظيم داعش الذي تبنى التفجيرات، عثر عليها خلال عمليات دهم جرت في بروكسل.

تغطية شاملة ص2 و6 و7 و8 و9 و10 واقتصاد

المهاجمون اختاروا ساعة الذروة لإيقاع أكبر عدد من الخسائر

بروكسل: «الشرق الأوسط»

اختار منفذو تفجيرات بروكسل، أمس، ساعة الذروة، الثامنة صباحًا، ليوقعوا أكبر عدد من الخسائر البشرية. فالموظفون يتوجهون إلى أعمالهم والطلبة إلى مدارسهم عبر قطارات الأنفاق ووسائل النقل الأخرى، وأيضًا يفضل المسافرون جوًا الرحلات الصباحية.

وحسب شهود عيان وصور كاميرات المراقبة، بدا المشهد عاديًا للجميع: ثلاثة شبان، أحدهم يرتدي ملابس بيضاء والاثنان الآخران يرتديان ملابس داكنة، يدفعون عربات نقل الحقائب. فجأة سمع الحضور شخصًا يصيح باللغة العربية ودوي انفجار اهتزت له أركان صالة المغادرة في مطار العاصمة البلجيكية. وبحسب ما ذكرته السلطات يبدو أن الشخص الذي كان يرتدي ملابس فاتحة اللون تراجع عن التنفيذ ونجح في الهروب. ولم تمضِ دقائق حتى سُمع دوي انفجار آخر في محطة قطار الأنفاق في مايلبيك على مقربة من مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

كانت هناك وجوه ملطخة بالدماء ورجال ونساء ينتحبون. وقال ميشال مبوي (65 عامًا) الذي جاء ينتظر صديقًا قادمًا من كينشاسا لوكالة الصحافة الفرنسية: «فر الجميع، والكل كان يبحث عن وسيلة للاختباء. سادت حالة من الفوضى».

• موغيريني تبكي في عمان

• «الناتو» يشدد أمن مقره

• إلغاء رحلات الطائرات والقطارات

• باريس تدعو إلى التعبئة ضد الإرهاب

«الشرق الأوسط» تكشف خفايا تهريبهم.. وطرف الخيط دفع «رشوة» للحوثيين

يهود اليمن غادروا صنعاء إلى الأردن جوًا

عدن: بسام القاضي
لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الـ17 يهوديا يمنيا الذين وصلوا إلى تل أبيب صباح أول من أمس، انطلقوا في رحلة من محافظة عمران وصنعاء بعد ترتيبات بوساطة أطراف دولية، وبينت المصادر، أيضًا، عن أن عملية خروج اليهود اليمنيين تمت عبر رحلة جوية من مطار صنعاء إلى مطار الملكة علياء في العاصمة الأردنية عمان، ومن هناك جرى نقلهم، في رحلة أخرى، إلى إسرائيل. ولم يتسن الحصول على تعقيب رسمي من السلطات الأردنية حتى وقت متأخر مساء أمس.

وبحسب المعلومات الخاصة، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن اليهود اليمنيين هم أسرة الحاخام سليمان يعقوب النهاري من منطقة خارف في محافظة عمران (من سكان حي الكرسعة بالسوق الجديد في مركز المديرية)، شمال صنعاء، وتتكون من سبعة أشخاص، فيما بقية أعضاء الفوج هم ممن باتوا يعرفون بيهود المدينة السكنية (السياحية) في صنعاء، وهم في الأصل من يهود «آل سالم» الذين هجرهم الحوثيون مطلع عام 2007، من ديارهم وقراهم في محافظة صعدة.

وفي حين تحدثت بعض المصادر عن دفع أموال طائلة للميليشيات الحوثية كرشوة لتسهيل عملية خروجهم، فقد أكد مصدر مقرب من يهود اليمن لـ«الشرق الأوسط» أن «المخاوف المتراكمة لدى اليهود وعدم استقرار البلاد والحرب المشتعلة، تعد سببا رئيسيا في رحيلهم».

وكشفت مسؤولة الوكالة اليهودية التي قادت عملية تهريب اليهود اليمنيين إلى إسرائيل، عن أن محاولة سابقة جرت لترحيل المجموعة الأخيرة من يهود اليمن قبل شهرين، لكنها فشلت.

(تفاصيل ص 3)

الموفد الدولي اتهم طبرق وطرابلس بعرقلة اتفاق الصخيرات

كوبلر لـ «الشرق الأوسط»: ليبيا مريضة.. وتحتاج إلى خطة إنقاذ

تونس: كمال بن يونس

قلل موفد الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، الألماني مارتن كوبلر، من أهمية «التسريبات الإعلامية والسياسية» حول وجود آلاف العسكريين الفرنسيين والإيطاليين والبريطانيين والأميركيين والمصريين داخل ليبيا أو على مشارفها استعدادًا لحرب شاملة ضد ميليشيات «داعش»، وغيرها من التنظيمات المسلحة.

وقال كوبلر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، على هامش مشاركته في اجتماع وزراء خارجية «دول الجوار الليبي» الذي عقد أمس في تونس: «انتهى وقت المؤتمرات والفنادق والمزايدات السياسية والتسريبات الإعلامية حول (التدخل الأجنبي في ليبيا) وسيناريوهات إعلان بعض الدول عن (حرب شاملة فيها)».

وحول كيفية تعامل الأمم المتحدة ودول الحلف الأطلسي التي لديها قوات في السواحل الليبية مع 3 حكومات في طرابلس بقيادة خليفة الغويل ونوري بوسهمين، وطبرق بزعامة صالح عقيلة وعبد الله الثني والجنرال خليفة حفتر، التي تعلن معارضتها لحكومة فؤاد السراج (الثالثة)، قال كوبلر: «لا بد من احترام الأولويات.. عندما تكون لدينا مريضة مصابة تحتاج إلى أن تنقل إلى المستشفى عبر سيارة إسعاف فلا بد من نقلها وإنقاذها بصرف النظر عن لوحة سيارة الإسعاف ولونها والملاحظات التي يمكن أن يقدمها هذا الطرف أو ذاك.. وليبيا اليوم مريضة وتحتاج إلى خطة للإنقاذ».

واتهم كوبلر حكومتي طرابلس وحكومة طبرق بالسعي لإفشال اتفاق الصخيرات.

(تفاصيل ص 13)

«الشرق الأوسط» اطلعت في قصر باكنغهام على تفاصيلها.. وتتضمن عروضًا بمشاركة 1500 شخص و900 حصان

25 ألف تذكرة لحضور احتفالات ملكة بريطانيا بعيد ميلادها الـ90

لندن: مينا الدروبي

ستمتد الاحتفالات بالعيد التسعين لملكة بريطانيا إليزابيث الثانية من شهر أبريل (نيسان) وإلى يونيو (حزيران) المقبلين.



ومع أن عيد ميلادها يصادف يوم الحادي والعشرين من أبريل، فإن العائلة المالكة اختارت يومًا دافئًا في شهر يونيو للاحتفال.

من جانبها، كشفت المتحدثة الرسمية باسم قصر باكنغهام عن برنامج الاحتفالات خلال مؤتمر صحافي حضرته «الشرق الأوسط» في القصر، أول من أمس، وقالت إنه «في يوم عيدها الفعلي، ستوجد الملكة في قلعة ويندسور، ومن ثم ستتجول في طرقات المدينة لتحيي الشعب البريطاني خلال ساعات النهار».

وأضافت: «أما في فترة المساء، فستقيم الملكة مأدبة عشاء يحضرها أفراد من العائلة المالكة».

ويعد الاحتفال المقرر إقامته في مايو (أيار) أحد احتفالين ضخمين. وحول ذلك، قالت المتحدثة إن «الاحتفال الأول سيتضمن مسيرة ضخمة في حديقة تابعة لقلعة ويندسور، وسيشارك بها 900 من الخيول وأكثر من 1500 فارس ومؤدٍّ، وستستمر 90 دقيقة». ومن المقرر أن يُقام هذا الاحتفال كل مساء، خلال الفترة ما بين 12 و15 مايو، وستحضره الملكة في يومه الأخير. يُذكر أن جميع تذاكر الاحتفالات والمقدر عددها بـ25 ألف تذكرة جرى بيعها بعد طرحها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويوافق يوم 11 يونيو، ما يُطلق عليه يوم «احتفالية الحشود الملونة»، وهو الاحتفال الرسمي بمولد إليزابيث الثانية.

وخلال هذا اليوم، ستحل الملكة ضيفة على الحشود المتجمهرة في المسيرة الاحتفالية، وهي مسيرة تمتد ما بين قصر باكنغهام وحتى وسط لندن، تركب فيها الملكة وعائلتها عربات تجرها الخيول. وقالت المتحدثة إنه «بعد ذلك، ستظهر الملكة، وكالمعتاد على شرفة قصر باكنغهام في تمام الواحدة بعد الظهر، لمشاهدة تحليق سرب من الطائرات فوق القصر احتفالاً بالمناسبة».

(تفاصيل يوميات الشرق)





للسنة الحادية عشر على التوالي أفضل بنك في المملكة العربية السعودية ٢٠١٦

samba سامبا

الملك سلمان يتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية في الدراسات التاريخية والحضارية من جامعة الملك سعود

خادم الحرمين الشريفين يلتقي رئيس البرلمان الجورجي ويستقبل الأمراء والمواطنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مكتبه بقصر اليمامة أمس، رئيس البرلمان بجورجيا ديفيد أوسوباشفيلي، وبحث الجانبان، العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون البرلماني بين البلدين.

حضر اللقاء، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، كما حضره رئيس لجنة العلاقات الخارجية عضو البرلمان الجورجي تيدو جاباردزي، وسفير جورجيا لدى السعودية جورج جانجغافا.

من جانب آخر، تسلم خادم الحرمين الشريفين شهادة الدكتوراه الفخرية في الدراسات التاريخية والحضارية، المهداة له من جامعة الملك سعود، وذلك لدى استقباله بقصر اليمامة أمس، الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم، والدكتور بدران العمر مدير جامعة الملك سعود، ووكلاء الجامعة، والمشرف على مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، وعميد كلية الآداب، وعدد من مسؤولي الجامعة.

وخلال اللقاء، أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره للجامعة ومنسوبيها على جهودهم في خدمة وتعليم أبناء وبنات الوطن، والاهتمام بالجوانب البحثية والعلمية، فيما أوضح مدير الجامعة مخاطبًا الملك سلمان «إن صلتكم بجامعة الملك سعود ضاربة بجذورها في عمق تاريخ الجامعة، فأنتم أبرز من صنعوا مجد الجامعة، ودونوا تاريخها، ورسموا مستقبلها، حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من كونها مركز إشعاع معرفي، ومرجعية علمية، ومصنعًا للعقول، ومنبعًا للخبرات، وبوابة خرجت منها أعلى الكفاءات التي قادت أهم مفاصل الوطن».

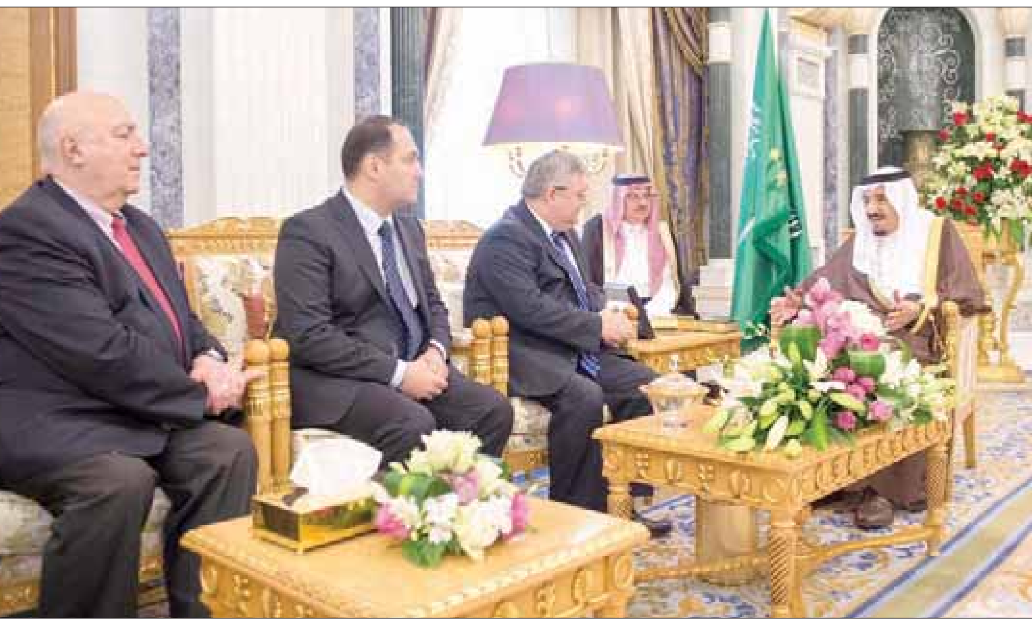
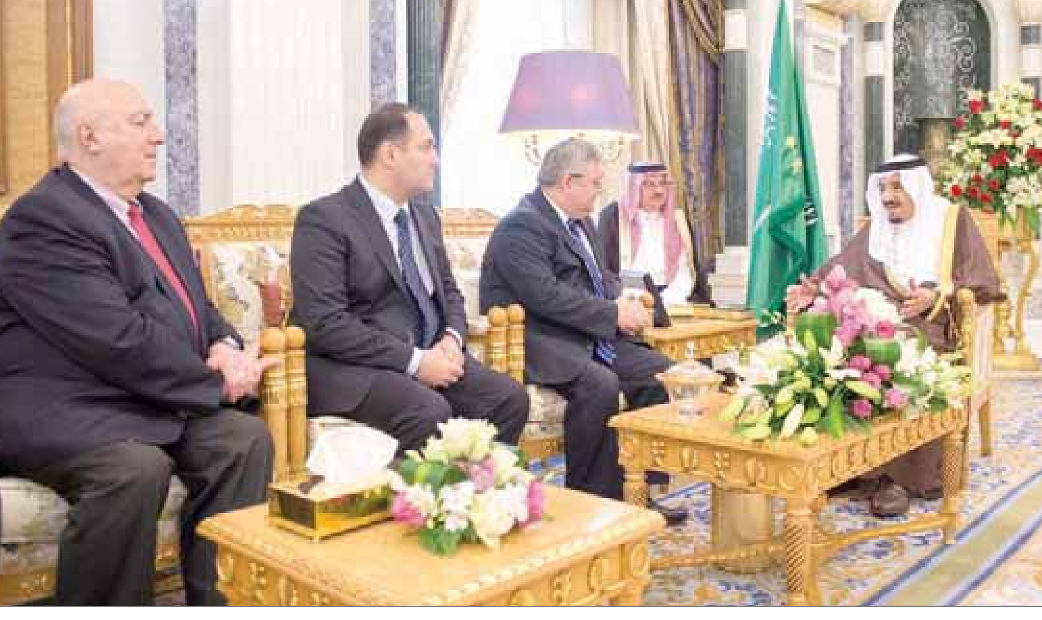
وأضاف العمر «كل ذلك إنما كان بفضل الله أولاً ثم بفضلكم وحبكم للعلم والمعرفة، وحسبنا من الشواهد على ذلك تبرعكم بالجزء الأكبر من الأرض التي تقوم عليها الجامعة اليوم، وتشريفكم معظم حفلات التخرج السنوية وغيرها من المناسبات المهمة، ومبادرتكم للإسهام في مشروع كراسي البحث، وتأسيسكم مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها بالجامعة، وكذلك وضعتم ثقتكم في الجامعة لاحتضان جائزتكم لطلاب وطالبات الدراسات العليا في مجال الدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية، ثم توجتم كل ذلك بوقفتكم الراسخة مع الجامعة لتأسيس مشروع أوقاف الجامعة، كل هذه الإسهامات المحورية لكم يا خادم الحرمين الشريفين قد جعل منح الجامعة لكم شهادة الدكتوراه الفخرية استحقاقًا لكم وليس للجامعة فيه خيار، فلكم كل الامتنان لتفضلكم على الجامعة بقبول هذه المنحة».

تشرف بعدها وزير التعليم ومدير جامعة الملك سعود بتقليد الملك سلمان بن عبد العزيز وشاح وميدالية الجامعة وتسليمه، شهادة الدكتوراه الفخرية، إضافة إلى كتاب مصور يحكي علاقة الملك المفدى بالجامعة، ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

حضر تسليم الشهادة الأمير محمد بن نايف ولي العهد، والدكتور مساعد العيبان، والدكتور عادل الطريفي، والوزير عادل الجبير.

إلى ذلك، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يوم أمس في قصر اليمامة بالرياض، الأمراء، ومفتي عام السعودية، والعلماء، وجموعًا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

حضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن فيصل، والأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز، والأمير سعد بن عبد الله بن تركي، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعود بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد، والأمير نهار بن سعود بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن محمد، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير خالد بن عبد العزيز بن مشاري، والأمير خالد بن سلمان بن محمد، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، والأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وكيل وزارة الحرس الوطني لشؤون الأفواج، والأمير منصور بن محمد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور تركي بن سعد بن سعود، والأمير سعود بن تركي بن سعود، والأمير فيصل بن فهد بن ناصر، والأمير تركي بن فهد بن سعود، والأمير بندر بن فهد بن محمد، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير محمد بن فهد بن سعود، والأمير صخر بن عبد الله بن جلوي، والأمير معتز بن ناصر بن فرحان، والأمير بندر بن فيصل بن سلمان، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير بندر بن فيصل بن عبد الرحمن، والأمير فيصل بن فهد بن مساعد، والأمير عبد الله بن منصور بن ماجد والأمير سعود بن تركي الفيصل والأمير عبد الله بن فيصل بن عبد الله، والأمير عبد الرحمن بن فيصل بن عبد الرحمن، والأمير نايف بن بندر بن عياف.



الملك سلمان لدى لقائه رئيس البرلمان الجورجي والوفد المرافق له (واس)

خادم الحرمين الشريفين يتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية في «الدراسات التاريخية والحضارية» التي أهدتها له جامعة الملك سعود ويبدو الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم والدكتور بدران العمر مدير الجامعة (واس)


.. وفي حديث مع أحد المواطنين بعد أن تسلم إصدارا منه (واس)


الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي يصافح رئيس برلمان جورجيا الزائر (واس)

الملك سلمان: ندعو لمحاربة هذه الآفة التي لا تقرها الأديان

خادم الحرمين وولي عهده وولي ولي العهد يدينون تفجيرات بروكسل الإرهابية

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الدعوة إلى تكاتف جميع الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، الذي وصفه بـ«الآفة الخطيرة»، مشددًا على أنه لا تقره الأديان السماوية، والأعراف والمواثيق الدولية، وتخليص المجتمع الدولي من شروره.

جاء ذلك خلال البرقية التي بعثها للملك فيليب عاهل بلجيكا، والتي ضمنها تعازيه ومواساته في ضحايا التفجيرات الإرهابية التي شهدتها بروكسل، أمس، وقال: «بلغنا وبأسف شديد نبأ وقوع عدة تفجيرات إرهابية في مدينة بروكسل بمملكة بلجيكا، وما نتج عنها من ضحايا وإصابات، وإننا إذ نشجب ونستنكر هذه الأعمال الإجرامية، لنشارك جلالتكم والشعب البلجيكي الصديق ألم هذا المصاب، معربين لجلالتكم ولأسر الضحايا ولشعب مملكة بلجيكا، باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية، وباسمنا، عن بالغ التعازي، وصادق المواساة، داعين إلى تكاتف الجهود الدولية لمحاربة هذه الآفة الخطيرة التي لا تقرها جميع الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية، وتخليص المجتمع الدولي من شرورها».

في حين أبرق الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، إلى العاهل البلجيكي، معزيًا في ضحايا التفجيرات الإرهابية، وقال: «تلقيت ببالغ الألم نبأ وقوع عدة تفجيرات إرهابية في مدينة بروكسل بمملكة بلجيكا، وما نتج عنها من ضحايا وإصابات، وإنني إذ استنكر هذه الأعمال الإجرامية التي تدينها كل الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية، لأبعث لجلالتكم ولشعب مملكة بلجيكا الصديق، ولأسر الضحايا بأحر التعازي والمواساة في هذا الحادث الأليم».

من جانبه، بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ببرقية عزاء ومواساة إلى ملك بلجيكا في ضحايا التفجيرات التي شهدتها العاصمة بروكسل، وقال: «علمت ببالغ الحزن بنبأ وقوع عدة تفجيرات إرهابية في مدينة بروكسل بمملكة بلجيكا، وما نتج عنها من ضحايا وإصابات، مستنكرًا هذه الأعمال الإجرامية التي تدينها كل الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية، ومعربًا عن أصدق التعازي والمواساة لجلالتكم ولأسر الضحايا ولشعبكم الصديق».

بينما أوضح عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، مغردًا عبر حسابه في «تويتر»، أن «الأعمال الإرهابية التي شهدتها العاصمة البلجيكية بروكسل، ومن قبلها عدد من الدول، لن تزيدنا إلا تكاتفًا في مكافحة الإرهاب حتى اقتلاعه من جذوره».

وفي الرياض، أدانت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء السعودية التفجيرات الإرهابية التي استهدفت بلجيكا، أمس، وأوقعت عددًا من الضحايا والجرحى.

وأكدت أن على العالم أجمع أن يتكاتف لمحاربة الإرهاب «أيًا كان مصدره وأيًا كانت المنطقة المستهدفة»، وأنه لا يسوغ تجريم الإرهاب في منطقة دون أخرى، فإن ذلك من وسائل استفحال الإرهاب وتمدده.

يرعى حفلها ويكرم أمينها السابق عبد الله العثيمين

خادم الحرمين الشريفين يتوج الليلة الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية 2016

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مساء اليوم، حفل جائزة الملك فيصل العالمية لعام 2016م في قاعة الأمير سلطان الكبرى بفندق الفيصلية في الرياض.

ويتوج خادم الحرمين الشريفين، العلماء الفائزين بالجائزة في فروعها الخمسة (خدمة الإسلام، الدراسات الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، العلوم، الطب)، ببراءات الفوز وميداليات التقدير واستحقاقات التميز.

فيما أعرب الأمير بندر بن سعود بن خالد نائب أمين عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية عن امتنان المؤسسة والجائزة لخادم الحرمين الشريفين على تشريفه وتكريمه للجائزة والعلماء الفائزين الذين يمثلون عددًا من دول العالم، مشيرًا إلى أن الجائزة تتخذ من التميز استحقاقًا دون الالتفات لاعتبارات العرق والجنس والدين والسياسة، وقال: «إن الجائزة هدفها الأساسي تقدير العلماء الذين يهبون علمهم ووقتهم وجهدهم لخير ومنفعة البشرية جمعاء».

ومن المقرر أن يستهل الحفل بكلمة للأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس هيئة الجائزة، فيما يقدم الدكتور عبد العزيز السبيل أمين عام الجائزة أسماء الفائزين. وسيعرض على الحضور أفلام قصيرة عن كل فائز تسبق إلقاءه كلمته، ويشهد الحفل تكريم الدكتور عبد الله العثيمين الأمين العام السابق لجائزة الملك فيصل العالمية الذي أمضى قرابة 20 عامًا في خدمة الجائزة.

ترأس اجتماع المجلس السياسي الأمني.. ويكرم جنديين بأمن المنشآت

ولي العهد يوافق على تأسيس مركز محمد بن نايف الوطني للقياس والتقويم البدني

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع مجلس الشؤون السياسية والأمنية يوم أمس في الرياض برئاسة، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس.

واستمع الاجتماع إلى إيجاز سياسي وأمني حول عدد من الموضوعات، بالإضافة إلى عدد من تطورات الأحداث الإقليمية والدولية، واتخذ بشأنها التوصيات اللازمة.

من جهة أخرى، وافق الأمير محمد بن نايف على تأسيس مركز محمد بن نايف الوطني للقياس والتقويم البدني، بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

فيما ثمن اللواء سعد الخليوي المدير العام لكلية الملك فهد الأمنية رعاية ولي العهد الدائمة والاهتمام البالغ بجميع منسوبي وزارة الداخلية، وأوضح أن المركز سيتولى عددًا من المسؤوليات والمهام التي تشمل بناء المقاييس المتعلقة بقياس الحالة البدنية للمنتسبين للقطاعات الأمنية وضمان جودتها وفق المعايير العالمية وتطبيق الاختبارات والقياسات البدنية وضمان السرية التامة لنتائج القياسات البدنية ونشر ثقافة اللياقة البدنية والتخلص من الأمراض المصاحبة لقلة النشاط البدني.

وبين، أن من مهام المركز إعداد برامج اللياقة البدنية المبنية على أسس علمية لتطوير العناصر المختلفة للياقة البدنية وتوزيع المطويات والدوريات المتعلقة بالدراسات العلمية الحديثة في مجال تطوير وتحسين اللياقة البدنية والصحة والعمل، والتخلص من ظاهرة السمنة وتحسين نوعية الحياة اليومية لرجل الأمن وإنتاجيته وشعوره الإيجابي بقدراته البدنية والذهنية كما سيكون بداية نشاط المركز عبر حملة تحت عنوان «صحتك أمنك» تهدف لزرع ثقافة النشاط البدني والتغذية السليمة.

وأشار المدير العام لكلية الملك فهد الأمنية، إلى أنه سيتم إنشاء صالات رياضية مصغرة في الإدارات الكبرى في الكلية لتشجيع المنسوبين على ممارسة الرياضة.

ونيابة عن الأمير محمد بن نايف ولي العهد، سلم اللواء سعد الجباري قائد قوات أمن المنشآت خطاب شكر وتقدير لكلٍ من الجندي أول هلال العصيمي والجندي أحمد الفدعاني العنزي، نظير ما قدماه من عمل مميز أثناء تأديتهم مهامهم في تأمين الحماية الأمنية للمنشآت الحيوية.

وعد اللواء الجباري هذه اللفتة من الأمير محمد بن نايف، تكريمًا لجميع منسوبي القوات، بينما عبر الجنديان، عن مشاعرهما حيال هذا التكريم، مؤكدين بأنه وسام عز وشرف، وأنه دافعٌ لهما ولزملائهما لتأدية المهام المناطة بهم بكل جد وانتباه.



جانب من اجتماع مجلس الشؤون السياسية والأمنية برئاسة ولي العهد السعودي (واس)

«الشرق الأوسط» تكشف عملية تهريبهم وطرف الخيط دفع «رشوة» للحوثيين

يهود اليمن غادروا صنعاء جوًا إلى الأردن بجوازات سفر يمنية

لندن: «الشرق الأوسط»
عدن: بسام القاضي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن عملية ترحيل 17 يمنيًا يهوديًا من صنعاء إلى تل أبيب استغرقت وقتًا وجهدًا كبيرًا، إذ انطلقت رحلتهم من محافظة عمران وصنعاء حتى وصلوا إلى تل أبيب، أول من أمس، بعد ترتيبات بوساطة أطراف دولية، وتكشف المصادر، أيضًا، عن أن عملية خروج اليهود اليمنيين تمت عبر رحلة جوية من مطار صنعاء إلى مطار الملكة علياء في العاصمة الأردنية عمان، ومن هناك جرى نقلهم، في رحلة أخرى، إلى داخل إسرائيل. (ولم يتسن الحصول على تعقيب رسمي من السلطات الأردنية حتى وقت متأخر مساء أمس).

وبحسب المعلومات الخاصة، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن اليهود اليمنيين الذين هاجروا إلى إسرائيل، اليومين الماضيين، هم أسرة المواطن اليهودي الحاخام سليمان يعقوب النهاري من منطقة خارف في محافظة عمران (من سكان حي الكرسعة بالسوق الجديدة في مركز المديرية)، بشمال صنعاء، وتتكون من 7 أشخاص، فيما بقية أعضاء الفوج هم ممن باتوا يعرفون بيهود المدينة السكنية (السياحية) في صنعاء، وهم في الأصل من يهود آل سالم، الذين هجرهم الحوثيون مطلع عام 2007، عن ديارهم وقراهم في محافظة صعدة.

وفي حين تحدثت بعض المصادر عن دفع أموال طائلة للميليشيات الحوثية رشوة لتسهيل عملية خروجهم، فقد أكد مصدر مقرب من يهود اليمن لـ«الشرق الأوسط» أن «المخاوف المتراكمة لدى اليهود وعدم استقرار البلاد والحرب المشتعلة، تعد سببًا رئيسيًا في رحيلهم»، مشيرًا إلى أن اليهود اليمنيين المهجرين من صعدة الموجودين في المدينة السكنية في صنعاء لا يتجاوز عددهم 53 شخصًا، من النساء والرجال.

وكشفت مسؤولة الوكالة اليهودية التي قادت عملية تهريب اليهود اليمنيين إلى إسرائيل، أرئيلا دي فورتو، أن «الخطة استهدفت ترحيل جميع اليهود الباقين في اليمن والعراق وسوريا ولبنان»، وأنه خلال الأشهر الأربعة الأخيرة نجحت في ترحيل 49 يهوديًا من أصول عربية. لكن نحو 100 يهودي آخرين رفضوا التجاوب مع الحملة وفضلوا البقاء في دولهم العربية».

وقالت أرئيلا إن العمل على خطة الترحيل بدأت قبل سنة كاملة، وشملت اتصالات دولية كثيرة، وواجهت صعوبات، لكنها استطاعت الوصول إلى جميع اليهود في الدول العربية، وقالت إن عدد اليمنيين اليهود كان قبل سنة نحو 100 وهناك 12 يهوديًا في بغداد و18 يهوديًا في سوريا ونحو 10 في لبنان.

ورفضت المتحدثة الحديث عن مسار ترحيل اليهود اليمنيين بالتفصيل، لكنها وافقت على القول إنه منذ عام 2008، بعدما قتل المواطن اليهودي اليمني موشيه نهاري، تمكنت إسرائيل من ترحيل 200 يهودي يمني إلى تل أبيب، فيما بقي نحو 100 رفضوا الرحيل.

وبينت أنه بعد سيطرة الحوثيين على معظم مناطق اليمن، اختلفت الأوضاع، وبدأ اليهود يتعرضون للاضطهاد، و«علمنا أن مسلحي الحوثي، الذين سيطروا على مدينتي صنعاء وريدة (الأخيرة في محافظة عمران وكانت تضم أكبر تجمع لليهود اليمنيين)، مارسوا الضغوط عليهم لكي يُسلموا وأن فتاتين يهوديتين اختُطفتا وأرغمتا على الزواج من مسلمين حوثيين، وأنهم أجبروا الحاخام سليمان يعقوب النهاري على بيعهم بيته بسعر بخس»، وأضافت بقولها: «قالوا لي إننا سنرحل حتما عن البلاد، وسنضطر إلى ترك البيت كما هو، لذلك من الأفضل لنا أن نحصل على الثمن الذي يعرضونه علينا، والذي لا يتعدى سدس ثمنه الحقيقي».

وروت دي فورتو، أن محاولة سابقة جرت لترحيل المجموعة الأخيرة من يهود اليمن قبل شهرين، لكنها فشلت. وكاد الحوثيون يكشفونها، وأن أحد زعماء الحوثيين توجه لليهود عارضا إعطاءه «فدية محرزة» لكي يساعدهم على الرحيل. ولم تقل إذا كانت هذه «الفدية» هي طرف الخيط لعملية الخروج، وإلى أي مدى شارك الحوثيون في ذلك، ورفضت إعطاء تفاصيل إضافية، حتى لا تكشف المسار الحقيقي لخروجهم من اليمن.

الجدير ذكره أن موضوع الهجرة اليهودية إلى إسرائيل خاضع للرقابة العسكرية، مثله مثل أسرار الأمن والجيش وأسرار مصادر المياه. وقد فرضت الرقابة العسكرية التعتيم على مسار ترحيل اليهود من أصل عربي بشكل عام، وشددت رقابتها لمنع النشر عن ترحيل اليمنيين بشكل خاص.

إلى ذلك كشف القاضي فهيم محسن الحضرمي رئيس المحكمة الاستئنافية في عدن أن مخطوطة «التوراة» التي هربها يهود اليمن إلى إسرائيل تم أخذها من المعبد اليهودي بمدينة عدن بجنوب اليمن في ستينات القرن الماضي، عند تهريب اليهود من عدن بعد نكسة 1967، وأضاف فهيم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تهريب المخطوطة الأثرية لـ«التوراة» تعد جريمة تضاف إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح بحق الشعب اليمني.

ومضى قائلاً: «تناولت وسائل الإعلام العالمية خبر نقل 17 أو 19 يهوديًا من اليمن إلى إسرائيل، وتجاهلت أمرًا مهمًا، وهو تهريب مخطوطة من التوراة يعود عهدها إلى أكثر من 800 سنة»، مشيرًا إلى أن القانون والاتفاقيات الدولية أعطت الحق للدولة المالكة أن تستعيد الوثيقة، لكنه أوضح أن اليهود لن يعيدوا تلك الوثيقة لأهميتها الدينية لديهم حد قوله.

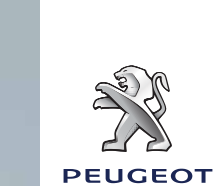
وأردف: «المخطوطة أخذت من المعبد اليهودي في عدن في ستينات القرن الماضي عند تهريب اليهود من عدن بعد نكسة 1967»، مضيفًا: «الأدهى من ذلك أن المعبد صرف لشخصية نافذة، وتم هدمه، وبني مكانه مركز تجاري بعد قيام دولة الوحدة، التي تمت بين شمال اليمن وجنوبه في مايو (أيار) 1990، في عهد نظام المخلوع صالح»، مبيناً أن الهدف من هدم المعبد اليهودي هو تدمير التاريخ ومبدأ التعايش الاجتماعي وتعايش الأديان الذي عرفته مدينة عدن التاريخ والحضارة حينذاك.

الخبير العسكري العميد فيصل حلبوب عرج في حديث له مع «الشرق الأوسط» على أن اليهودي شالوم الشبزي، ربما هو أشهر يهودي يمني ذاع صيته حول العالم، له 15 مؤلفًا بالعبرية، مات في تعز اليمن، وعملت إسرائيل على نقل جثمانه إلى تل أبيب، وتوسطت لها الولايات المتحدة، إلا أن يهود اليمن ومسلميها رفضوا بشدة، فلم يكن من إسرائيل إلا أن أطلقت اسمه على أحد شوارع مدينة تل أبيب.

حلبوب قال إنه وفي عهد الرئيس المخلوع ونتيجة للتعاون بينه وبين إسرائيل تمت مغافلة الناس وحدثت عملية خاطفة لنقل رفات هذا اليهودي من تعز إلى إسرائيل، ومع الرفات تم نقل مخطوطات قيمة وتاريخية كان يحتفظ فيها شالوم الشبزي، وكانت هذه العملية بداية انفتاح إسرائيل على الرئيس اليمني المخلوع، وبداية تقديم الدعم المعنوي والسياسي له من قبل إسرائيل، وتمت اتصالات سرية بين الرئيس المخلوع والمخابرات الإسرائيلية، وتم تدريب بعض ضباط الأمن القومي المقربين لعفاش في مراكز جهاز الموساد في إسرائيل وفي أماكن أخرى، وكانت عملية نقل رفات شالوم الشبزي تقريبًا في ثمانينات القرن الماضي.

يهود يمنيون في مركز الهجرة في تل أبيب بعد وصولهم إلى إسرائيل في رحلة سرية استغرقت وقتاً وجهداً (أ.ف.ب)

زين
ZAIN
"مع باقات زين،
أعرف تمامًا كم
سأدفع"
شفيق حداد
مدير تطوير واستحواذ الفنادق
هوليداي إن إزدهار
هوليداي إن الميدان
هوليداي إن العليا
تواصل مع فريق زين الأعمال
0580000062
businessteam@sa.zain.com
sa.zain.com/business


PEUGEOT
MOTION & EMOTION
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.
تقنية عالية، وعروض رائعة!
بيجو Access 508 الجديدة
69,999 ريال
موديل 2016
تشمل:
• إطارات ألومنيوم 16 بوصة
• 6 وسائد هوائية • حساسات ركن خلفية
• محدد السرعة • مثبت السرعة
• ثبات إلكتروني ESP • نظام منع الانزلاق ASR
• التحكم في المنحدرات HILL ASSIST
peugeot.hha.com.sa

اللقاء ناقش مستجدات الأوضاع في الساحة اليمنية

ولي ولي العهد السعودي يلتقي المبعوث الأممي إلى اليمن



ولي ولي العهد السعودي يبحث مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مستجدات الأوضاع في الساحة اليمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي في الرياض أمس، المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وناقش اللقاء مستجدات الأوضاع في الساحة اليمنية، والجهود المبذولة تجاهها، «بما يحقق لليمن الأمن والاستقرار وفق قرار مجلس الأمن 2216».

حضر اللقاء، الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة.

مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة قال إنه من المنطقي عقد المفاوضات في الكويت

اليماني: مركب الانقلابيين يغرق .. وشركاؤهم بدأوا «يتقافزون»

نيويورك: جوردن دقامسة

قال المندوب اليمني لدى الأمم المتحدة، السفير خالد اليماني إن مركب الانقلابيين بدأ بالغرق وإن شركاء الانقلابيين بدأوا «يتقافزون» بحثا عن مخرج، مضيفا أنه ليس أمامهم سوى الالتزام بالشرعية الدولية وتنفيذ القرار رقم 2216، هو أمر لا بد منه كونه الطريق الوحيد للسلام في البلد. إلا أن اليماني قال أيضا إن الحكومة اليمنية ستكون مرنة على طاولة المفاوضات من أجل تنفيذ القرار الأممي لأنها تتحمل مسؤولية تاريخية لرفع المعاناة عن الشعب اليمني، وتعمل من أجل إنهاء مظاهر الانقلاب وعودة السلام والوئام الاجتماعي إلى كل أنحاء اليمن.

وقال اليماني في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة اليمنية ترحب بالجهود التي بذلها ولد شيخ أحمد للتوصل إلى تحديد موعد ومكان انعقاد الجولة القادمة للمحادثات في الكويت، حيث كان رئيس الجمهورية عبد ربه هادي قد ناقش هذا الموضوع مع أمير الكويت خلال زيارته الأخيرة لها.

وكشف اليماني أن إجراء المحادثات في المنطقة وخصوصا في دولة خليجية هو الأقرب إلى المنطق كون دول الخليج هي التي ستقوم بإعادة إعمار اليمن، مشيرا أيضا إلى أن التوقيع على أي اتفاق نهائي للأزمة اليمنيّة سيكون في العاصمة السعودية، الرياض، التي رعت المبادرة الخليجية ورعت تطلعات اليمنيين لبناء دولة يمنية اتحادية جديدة. وقال إن نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية، عبد الملك المخلافي هو من يرأس الوفد الحكومي للمحادثات السلمية، التي ستعقد في منتصف الشهر القادم في العاصمة الكويتية، بينما يمثل الوفد الحوثي، ناطقهم الرسمي، محمد عبد السلام.

وأكد المندوب اليمني أن الضغط الذي تعرضت له القوى الانقلابية (الحوثيون وأتباع الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح) دفعها إلى الموافقة على المفاوضات السلمية بعد أن تحققت أن مشروع التوسع الإيراني في اليمن قد هزم بقوة وتلاحم كل أبناء الشعب اليمني مع التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وفيما يتصل بالموضوعات التي سيتم نقاشها أكد السفير اليماني تواصل أجندة المفاوضات التي تم اعتمادها في مشاورات الجولة الثانية في بييل السويسرية في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتي أقر من خلالها الطرف الانقلابي بتنفيذ القرار رقم 2216 باعتباره الأرضية التفاوضية الوحيدة والمرجعية الملزمة للتفاوض.

وقال اليماني إن القوى الانقلابية وجدت نفسها اليوم بعد قرابة السنة من مشروعها الخاسر أنها في مأزق، وللخروج منه، كان لا بد لها من التسليم بأهمية التراجع عن كل الخطوات أحادية الجانب والقبول بعودة الشرعية اليمنية التي يمثلها الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وقال إن الحكومة اليمنية ترى أن نجاح المبعوث الأممي لليمن، إسماعيل ولد شيخ أحمد، لعقد جولة جديدة تشكل مدخلا هاما للبحث في آليات تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، مشيرا إلى «تصريحات الرئيس هادي التي عبرت عن استعداد الحكومة للتقدم بخطوتين نحو السلام إذا قبل الطرف الانقلابي التقدم بخطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216 والعودة عن انقلابه».

ووصف اليماني الانقلاب بالمشؤوم كونه «دمر اليمن وأهدر مقدراته من أجل وهم الترويج للمشروع الإيراني في المنطقة».

وحول إمكانية نجاح المفاوضات القادمة في الكويت، قال اليماني إن أي توجه نحو عرقلة المشاورات من أي طرف من الأطراف الانقلابية يعكس حالة الانهيار الواضح، فالصراعات والشقاق الداخلي بين صفوف الحوثيين وأتباع الرئيس المخلوع يعكس الرغبة للهروب من مركب الانقلاب الذي بدأ بالغرق».

وعزا اليماني عملية انهيار القوى الانقلابية إلى تيقن أتباع الرئيس المخلوع بأن لا مستقبل سياسيا للرئيس السابق على صالح في أي عملية سياسية، فلا المبادرة الخليجية قبلت به، ولا قرارات الأسرة الدولية تدعمه، فضلا عن أن القرار الدولي رقم 2216 لا يعطيه أي دور في العملية السلمية، وتابع اليماني قائلا إن « صالح جزء من الماضي البغيض الذي لا يتطلع شعبنا اليمني إليه ونتمنى جميعا تجاوزه».

المخلافي: 75 % من الأراضي اليمنية تحررت من الانقلابيين

وزير الخارجية اليمني يرحب بموافقة الكويت على استضافة المحادثات

الدوحة: «الشرق الأوسط»

رحب وزير الخارجية اليمني بموافقة الكويت على استضافة الجولة الجديدة من المفاوضات اليمنية، التي يسعى المبعوث اليمني إلى عقدها، نهاية هذا الشهر، في الكويت، مثمنًا دورها الكبير الذي قامت وما زالت تقوم به في دعم اليمن.

وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي أعرب الثلاثاء عن ثقته بنسبة 99 في المائة بأن محادثات سلام بين طرفي النزاع في اليمن ستعقد خلال الشهر الحالي برعاية الأمم المتحدة في الكويت وقبل أبريل (نيسان).

وكان قد ذكر مسؤول كبير بالحكومة اليمنية لـ«رويترز» أمس الثلاثاء أن الكويت ستستضيف محادثات سلام بهدف إنهاء الحرب في اليمن الشهر المقبل.

وقال المسؤول: «المحادثات ستكون في 17 أبريل في الكويت.. وسيرافق ذلك هدنة مؤقتة».

وأعرب الدكتور عبد الملك المخلافي، في مقابلة مع وكالة الأنباء الكويتية، على هامش مشاركته في الدوحة في أعمال منتدى الجزيرة العاشر الذي يعقد تحت عنوان «التدافع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط»، عن أمله بأن تكون الكويت المحطة الأخيرة التي تحل فيها المشكلات اليمنية كافة. وأوضح المخلافي أن عقد المشاورات في الكويت مرهون «بموقف الانقلابيين الذين لم يفصحوا حتى الآن عنه حيال المشاورات»، مشيرًا في الوقت ذاته إلى ترحيب الأمم المتحدة بهذه الاستضافة. نائب وزير الخارجية الكويتي خالد سليمان الجار الله أكد استعداد دولة الكويت لاستقبال مشاورات السلام، معربًا عن التمنيات بأن تحتضن الكويت هذه اللقاءات «لكي نسهم في تحقيق السلام وحقن الدم بين الأشقاء في اليمن». المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يقوم حاليًا بزيارات مكوكية بين صنعاء والرياض، إذ التقى الأسبوع الماضي بهادي، وغادرها إلى صنعاء، حيث التقى بالانقلابيين، ليعود ثانية إلى الرياض ليلتقي الرئيس هادي.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قد قام بزيارة إلى دولة الكويت وشكرها على ما قدمته لليمن، وخصوصًا موافقتها على استضافة مشاورات السلام بين الأطراف اليمنية.

من جهة أخرى، أشاد المخلافي بالدور الإنساني الكبير للكويت مثمنًا جهود قادة مجلس التعاون الخليجي في دعم الشرعية في اليمن. وثمن دور الهيئات الإنسانية الكويتية والهيئة الكويتية العليا للإغاثة والجمعيات الكويتية والحكومة الكويتية التي قدمت أخيرًا لليمن مساعدات إنسانية قيمتها 100 مليون دولار.

وعن الوضع في اليمن، أوضح المخلافي أنه بعد مرور نحو عام على عملية «عاصفة الحزم» لدعم الشرعية الدستورية في اليمن، فإن الوضع أمسى «أفضل بكثير».

وعزا الفضل إلى التحالف العربي الذي قادته دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في «مواجهة التدخل الإيراني والانقلاب الحوثي المتحالف مع الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح ضد الشعب اليمني وشرعيته». وأضاف أن أكثر من 75 في المائة من الأراضي اليمنية تحررت من هذا الانقلاب، مبينًا أن «الانقلابيين بدأوا يتراجعون، وفقدوا التقدم، وبدأ كثير من أوهامهم تسقط حيث صرنا على مقربة من استعادة الدولة واستقرار الأوضاع في اليمن».

وقال إن الحكومة اليمنية ستستمر في السعي إلى السلام لتجنيب الشعب اليمني حربًا لم يخترها، مبينًا أن الشعب اليمني عانى معاناة كبيرة من ويلات هذه الحرب، بما فيها الجانب الإنساني والاعتقال والفقر والحصار الذي تعرض له خلال هذه الحرب.

الأمين الزياني التقى رئيس حزب العدالة والبناء اليمني

تأسيس تحالف وطني يمني يجمع الأطياف الموالية للشرعية

الرياض: نايف الرشيد

اتفقت القوى اليمنية الوطنية على إنشاء تحالف وطني يمني، يضم جميع الأطياف اليمنية الموالية للشرعية، وذلك عقب اجتماع عقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالرياض أمس.

وأكدت مصدر يمني مطلع، لـ«الشرق الأوسط»، أن التحالف الوطني يضم كل القوى السياسية، ويهدف إلى تقوية الجبهة السياسية اليمنية، وتوحيد صوتها ضد الانقلاب على الشرعية اليمنية، وفضح تصرفات القوى الانقلابية، مشيرًا إلى أن القوى والكتل السياسية الحزبية لم تتفق بعد على تسمية رئيس التحالف، وأن العدد الأولي لممثلي الأطياف المشاركة يبلغ 13 شخصًا.

وأشار المصدر اليمني إلى أن من بين الكتل السياسية اليمنية حزب الإصلاح، والحراك الجنوبي المشارك في إعلان الرياض، والمؤتمر الشعبي، وحزب اتحاد الرشاد، والحزب الاشتراكي اليمني، والحزب الناصري.

من جهة أخرى، تناول الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مكتبه بمقر الأمانة العامة بالرياض، أمس، مع محمد أبو لحوم رئيس حزب العدالة والبناء في اليمن، وعبد العزيز جباري الأمين العام للحزب، تطورات الأوضاع في اليمن، والجهود التي تبذل لاستعادة سلطة الدولة الشرعية في اليمن، واستكمال عقد المشاورات السياسية لإحلال السلام في اليمن. وأكد أبو لحوم، رئيس حزب العدالة والبناء، خلال اللقاء أهمية استعادة سلطة الدولة الشرعية في اليمن، بما يضمن أمن واستقرار اليمن ضمن محيطه الخليجي الذي هو جزء لا يتجزأ منه، معربًا عن تقدير حزب العدالة والبناء للدعم والمساندة اللذين تقدمهما دول مجلس التعاون للشعب اليمني، ورفع المعاناة عنه.

بدوره، أكد الزياني، الجهود الملموسة التي تقوم بها القوى والأحزاب اليمنية لمساندة ودعم الحكومة اليمنية في جهودها لاستعادة السلطة الشرعية وإحلال الأمن والسلم في اليمن، مشددًا على مواصلة دول مجلس التعاون الوقوف مع الحكومة اليمنية ومساندتها في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها اليمن، مشيرًا في ذات السياق إلى اهتمام دول المجلس بالعمل على تأهيل الاقتصاد اليمني للاندماج مع الاقتصاد الخليجي، والتحضير لعقد مؤتمر دولي لإعادة الإعمار في اليمن.

العامري لـ«الشرق الأوسط»: نوقش تنفيذ القرار الأممي 2216 أثناء الاجتماع

هادي يؤكد للمبعوث الأممي مساعي الدولة لإحلال السلام

الرياض: نايف الرشيد

بيّن الدكتور محمد العامري، مستشار الرئيس اليمني، لـ«الشرق الأوسط» أن تفاصيل اجتماع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي، جاء لبحث رؤية الطرفين في طريقة تطبيق القرار الأممي 2216 وهو ما يوحي إلى أن القرار لم يعد محل تشكيك أو تردد في تطبيقه من قبل القوى الانقلابية، لافتًا إلى أن تطورات الأوضاع في الميدان وتحرير بعض المدن، وأضحت تلك القوى الانقلابية مصدومة من تطورات الأحداث.

وأشار إلى أن لدى الشرعية اليمنية تاريخ طويل من سياسة الميليشيات التي تتبع إطلاق الوعود ثم لا تلتزم بها، وتحاول أن تراوغ وتستفيد من الوقت، وأفعالها على الميدان لا تشير إلى وجود نية لتطبيق القرار 2216 بقصف المدنيين كان آخرها تفجير سجن ذهب ضحيته 37 فردا وسعوا إلى ترويج أن التحالف العربي هو من قام بقصف السجن الذي يأوي مجموعة من السياسيين والناشطين المختطفين، فضلاً عن ممارسة الحصار.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي استقبل إسماعيل ولد الشيخ المبعوث الأممي لدى اليمن، وذلك في إطار مساعيه وجهوده الحميدة التي يبذلها مع مختلف الأطراف لإحلال السلام في اليمن المرتكز على قرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار مجلس الأمن رقم 2216.

وجدد هادي تأكيده على مساعي الدولة لإحلال السلام الدائم الذي يؤسس لمستقبل آمن في اليمن للبلد وليس لترحيل الأزمات، وهذا ما سيتجلى من خلال تنفيذ القرارات المتصلة باليمن وتطبيقها على أرض الواقع وإنهاء تبعات وتداعيات الانقلاب واستئناف العملية السياسية لتنفيذ الاستحقاقات الوطنية وتنفيذ مخرجات الحوار لبناء وطن آمن ومستقر مبني على العدالة والمساواة. من جانبه عبر إسماعيل ولد الشيخ أحمد، عن تفاؤله بخطوات إحلال السلام في اليمن المرتكز على قرارات الشرعية الدولية وتتويجا للجهود المبذولة لمصلحة الشعب اليمني، وقال: «السلام هو ما نعمل عليه بتعاون الجميع ونتطلع إلى تحقيقه».. معبرا عن تفاؤله بالخطوات والتحركات الحالية لإنهاء الحرب الذي يتوق إليه الشعب اليمني.

إلى ذلك، بحث الفريق الركن علي محسن الأحمر نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس خلال لقائه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ الجهود المبذولة من قبل الأمم المتحدة لاستئناف العملية السياسية في اليمن، عبر الجولات التي أجراها واللقاءات التي عقدها مع مختلف الأطراف.

وأطلع نائب القائد الأعلى ولد الشيخ على خروقات الانقلابيين في التهدئات السابقة وإصرارهم على الاستمرار في سفك دماء اليمنيين وارتكاب مزيد من الجرائم، الأمر الذي يتطلب على الأمم المتحدة مزيدًا من الضغوط بهدف إنفاذ قرارات الشرعية الدولية ومنها القرار 2216، والاستناد إلى تلك القرارات عند الدخول في أي مفاوضات، مؤكدًا أن القوات المسلحة تلتزم بأوامر قيادتها العليا ممثلة بالرئيس اليمني، القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبد ربه منصور هادي عند الدخول في جولات المحادثات.

الجيش الوطني: الانقلابيون يستميتون لتحسين موقفهم التفاوضي

استكمال تحرير جريد في مأرب واقتراب المرحلة الثانية من استعادة صنعاء

جدة: أسماء الغابري

استكمل الجيش الوطني اليمني المدعوم بغطاء جوي من قوات التحالف العربي، تحرير مديرية حريد في مأرب، كما سيطر على منطقة عسيلان والعين في محافظة شبوه، وتقدم باتجاه بيحان. وأكد الجيش الوطني سيطرته على مديرية المتون، أهم مديرية في الجوف، والتي إذا ما تم تأمينها سيتم الاقتراب من منطقة حرف سفيان في اتجاه الغرب ومنطقة أرحب في اتجاه الشمال والجنوب الغربي، وهو ما سيجعل التقدم للعاصمة أسرع من أي وقت مضى، وضمن الجيش اليمني بذلك الانتهاء من أولى مراحل تحرير العاصمة صنعاء، على أن تليها المرحلة الثانية المتمثلة في تحرير أمانة العاصمة وطرد الانقلابيين منها، والانتقال للمرحلة الثالثة لتأمين العاصمة وتسلم مؤسسات الدولة وعودة الحياة إلى طبيعتها.

وبحسب المعلومات العسكرية الواردة من جبهات القتال في اليمن، تدور في جبهة تعز اشتباكات دامية، ومحاولات مستميتة من الحوثيين للسيطرة على خط إمداد رئيسي بهدف قطع شريان الإمداد الوحيد للمحافظة، إلا أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية يقاتلان بضراوة لرد قوى الانقلاب بعيدًا عن خط الضباب الواصل بين التربة وطيور الباحة وعدن، واستطاع الجيش والمقاومة إبعاد الاشتباكات بعيدا عن الخط.

وأوضح العميد سمير الحاج، الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني اليمني لـ«الشرق الأوسط»، أن فلول الرئيس المخلوع علي صالح والميليشيات الحوثية، تحاول جاهدة تقليل الخسائر للحفاظ على موقف جيد على طاولة المفاوضات السياسية.

ولفت إلى أن الاستماتة التي يقاتل بها الحوثيون وأتباع المخلوع علي صالح في تعز، هدفها خنق المدينة والانتقام منها، وتحسين الموقف السياسي لهم على طاولة المفاوضات، بحيث يتحججون بأنهم لا يزالون في البند الثاني، وهو فك الحصار عن المدن، والذي هو في الأصل تم تجاوزه عمليًا بمجرد فك الحصار عن تعز التي قال إنها «هي من فكت الحصار بالقوة بمساعدة قوات التحالف، وليس نتيجة مفاوضات مع الميليشيات الحوثية أو القوات التابعة للرئيس المخلوع».

وأشار الحاج إلى انتهاء المرحلة الأولى لتحرير صنعاء واستكمالها بنجاح للوصول إلى نقيب بني غيلان وإلى منطقة مسورة، والاقتراب من الجوف ومأرب وصرواح وخولان، مضيفًا أن الجيش الوطني ينتظر قرارًا من قوات التحالف لاستكمال خطة تحرير صنعاء والدخول في المرحلة الثانية، وهي المرحلة قبل الأخيرة، وفق المخطط العسكري المعد مسبقًا.

وأوضح أن الهدف من الدخول في المرحلة الثانية هو تحرير أمانة العاصمة وطرد الانقلابين منها والانتقال للمرحلة الثالثة وهي تأمين العاصمة وتسلم مؤسسات الدولة وعودة الحياة إلى طبيعتها.

وكشف الحاج عن وجود خطط لما بعد تحرير صنعاء «سيفصح عنها حين بدء العمل لإنهاء المرحلة الثانية والثالثة»، مؤكدًا أن هذه المرحلة لم تتغافل عنها الحكومة ولا التحالف فكل شيء مرتب لما بعد التحرير.

وعن القبائل المتاخمة المطوقة لصنعاء أكد الحاج وجود مجموعة كبيرة من القبائل نزلت إلى محافظة مأرب والتقت بقيادات عسكرية كبيرة في الدولة ولديها الرغبة الكاملة في عدم إدخال صنعاء في معركة قد تؤثر على هذه القوى المحيطة بصنعاء. وبين أن الاجتماعات مع قيادات القبائل لا تزال جارية للوقوف مع الشرعية، مقابل أن تسلم العاصمة لقوات الجيش والتحالف والمقاومة الشعبية.

وذهب إلى أن ما يفعله الحوثي وصالح لن يسفر إلا عن معركة خاسرة ولعب بمقدرات الدولة والشعب اليمني والذي في النهاية لن ينتصر فيها إلا الشعب اليمني وتعود للحكومة شرعيتها.



بعد أن خفض البنك المركزي قيمة الريال منعًا للانهيار الشامل

تحذير من «مافيا تجار العملة الأجنبية في السوق السوداء» باليمن

عدن: محمد علي محسن

حذر مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي في اليمن من أن قرار البنك المركزي اليمني بخفض سعر الريال اليمني رسميا مقابل الدولار والريال السعودي، هو بمثابة «شرعنة لسعر صرفه في السوق السوداء». إذ خفض البنك من قيمة الريال رسميا، ليصبح سعره 250 ريالا مقابل الدولار الواحد، بدلا عن 215 ريال سابقا، أما مقابل الريال السعودي فقد أصبحت قيمته 65 ريالا مقابل الريال السعودي الواحد، بدلا عن 57 ريالا.

وقالت مصادر مصرفية في اليمن، لـ«الشرق الأوسط»، إن البنك المركزي اليمني أقر في اجتماع له مع البنوك الأهلية المحلية وشركات الصرافة، أول من أمس (الاثنين)، خفض سعر العملة مقابل الدولار للشراء، و251 للبيع من 215 ريالا. وأضافت أن البنك المركزي حدد سعر الريال السعودي عند 65,20 للشراء، و65,70 للبيع من 58 ريالا في السابق، مشيرة إلى أنه بدأ العمل بالأسعار الجديدة من يوم أمس (الثلاثاء).

ووصف المركز قرار البنك بأنه سوف يتسبب في انخفاض السعر غير الرسمي للريال متخطيا 300 ريال للدولار الواحد في حال لم تتزامن قرارات البنك المركزي مع حزمة من القرارات والإجراءات لإصلاح السياسة النقدية والمالية، وأهمها العمل على توفير متطلبات السوق من العملة الصعبة، ووقف نزيف العملة الصعبة جراء القرارات العشوائية والارتجالية التي تم اتخاذها خلال الأشهر الماضية، محذرا البنك من الوقوع في مأزق محاولة اللحاق بسعر الصرف غير الرسمي. وأشار المركز، في بيان صحافي لوسائل الإعلام، إلى أن القرار الذي اتخذه مؤخرا يعكس حجم الأزمة التي يعانيها اليمن في الاحتياطي النقدي من العملة الصعبة، وعجز البنك المركزي عن الوفاء بمتطلبات السوق من النقد الأجنبي. وكشف المركز بأن القرارات السابقة التي اتخذها البنك المركزي بصرف الحوالات الخارجية بالعملة المحلية خلقت شبكة من «مافيا الاتجار بالعملة الصعبة في السوق السوداء تورطت فيها بعض البنوك والعاملين فيها»، مرحبا بالقرار الجديد الذي أكد ضرورة صرف الحوالات الخارجية بالعملة التي وصلت بها.

وشدد المركز على ضرورة التزام البنك المركزي بتوفير العملة الصعبة لموردي المشتقات النفطية من القطاع الخاص بالتزامن مع رقابة شديدة على تكلفة الشراء والنقل والبيع في الأسواق المحلية، إذ إن الأسعار الحالية للمشتقات النفطية في الأسواق تصل إلى ضعف الأسعار العالمية.

وقال مسؤول مصرفي حكومي حضر الاجتماع، لـ«رويترز»، إن محمد بن همام محافظ البنك المركزي اليمني اتفق خلال اجتماعات مكثفة يومي الأحد والاثنين الماضيين على التزام البنوك المحلية بتوفير العملة الصعبة للجمهور.

وكانت الأوضاع التي يعيشها اليمن نتيجة الأزمة ومن ثم الحرب أدت إلى حالة من عدم الاستقرار في صرف العملة الوطنية، وإلى فقدان مزيد من قيمة الريال اليمني وهبوطه أمام الدولار والعملات الأجنبية الأخرى خلال الآونة الأخيرة على وجه التحديد.

وشهدت الأشهر الثلاثة الماضية أزمة في السيولة النقدية، ولم يقتصر الأمر على العملات الأجنبية، وإنما تعداها إلى أزمة خانقة في السيولة النقدية للعملة الوطنية.

وقال عدد من وكلاء شركات الصرافة ومكاتب البريد في المحافظات المحررة، لـ«الشرق الأوسط» إن نقص العملة الصعبة دفع سعر العملة المحلية في السوق الحرة إلى الانخفاض بشكل غير مسبوق، ليصل إلى 300 ريال للدولار خلال الأيام الماضية من 243 في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكشفوا عن أنه ولأول مرة تجد شركات الصرافة ومكاتب البريد نفسها غير قادرة على دفع حوالات ومرتبات المتقاعدين وموظفي الجهاز الإداري للدولة، لافتين إلى أن الميليشيات الانقلابية ومنذ سيطرتها على العاصمة اليمنية صنعاء والبنك المركزي باتت تتحكم بهذه السيولة النقدية وتستخدمها باعتبارها وسيلة ضغط سياسي لمصلحتها.

وأشاروا إلى أن نقاط تفتيش الميليشيات قامت خلال الأشهر المنصرمة بمصادرة ملايين الريالات اليمنية والسعودية على أصحابها دونما أي مصوغ قانوني أو أخلاقي، مؤكدين أن آخر شركة صرافة في محافظة الضالع جنوب البلاد تعرضت قبل أيام فقط لمصادرة أموالها عند نقلها من العاصمة صنعاء إلى الضالع، كما وقامت بحبس وكيل الشركة ومرافقيه والذين تم إطلاق سراحهم أول من أمس بعد وساطة قبلية دونما تفرج الميليشيات عن أموالهم التي ما زالت بحوزتها.

وأوضحوا أن الحوثيين فرضوا على مالكي محلات الصرافة المحتجزين في سجن الأمن القومي بصنعاء بالتوقيع على اتفاق يقضي بتثبيت أسعار الصرف للدولار والريال السعودي، منوهين بأن الاتفاق قضى بسحب الضمان على ملاك محلات الصرافة والشركات في حال خالفت ما تم الاتفاق عليه.

وكانت ميليشيات الحوثيين احتجزت قبل أكثر من أسبوعين عددا من الصيارفة على خلفية ارتفاع أسعار الصرف وصل فيها الدولار إلى أعلى مستوياته.

وتزداد معاناة البلاد من ضائقة مالية مع استمرار الحرب وسيطرة الميليشيات الانقلابية على العاصمة اليمنية صنعاء، إذ إنه وكلما زادت فترة الحرب انعكس ذلك على انخفاض مخيف في إيرادات الدولة خصوصا من النفط والغاز، وهي الإيرادات التي تشكل نحو 70 في المائة من الإيرادات المحصلة لخزينة الدولة، علاوة على توقف جميع المساعدات الخارجية والاستثمارية الأجنبية وغيرها من العائدات الضريبية والجمركية والخدمية.

وكان البنك المركزي اليمني أصدر قرارا يلزم شركات الصرافة في اليمن بتسليم أصحاب الحوالات الخارجية المبالغ المحولة إليهم بالعملة التي تمت بها عملية التحويل. وقضى القرار، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بتمكين أصحاب الحوالات الخارجية بتسلمها بالعملة المحولة أو اعتماد صرف الدولار 250 ريالا يمنيا للدولار الواحد. ودأبت شركات الصرافة خلال الأشهر الماضية على رفض تسليم الحوالات الخارجية بالدولار وصرفها بالسعر القديم، وهو 215 ريالا يمنيا للدولار الأميركي.

من جهة، قالت مصادر محلية في العاصمة المؤقتة للبلاد عدن، لـ«الشرق الأوسط»، إن طائرة تابعة للخطوط اليمنية حملت على متنها مرتبات موظفي الدولة لعدة أشهر، لافتة إلى أن الطائرة حملت قرابة سبعة مليارات ريال كانت عالقة في العاصمة اليمنية صنعاء.

وأشارت إلى أن وصول الطائرة إلى مطار عدن مساء الاثنين الماضي وإفراغها حمولتها من شأنه أن يعالج الأزمة الخانقة في السيولة النقدية، مؤكدة أن لجانا حكومية ستباشر أعمال الصرف لمرتبات المدنيين والعسكريين والمتقاعدين خلال الأيام القابلة.

وذكرت أن إفراج الميليشيات عن هذه الأموال جاءت عقب متابعة وضغوطات تعرضت لها من محافظ البنك والوسطاء، لإطلاق مرتبات الموظفين والمتقاعدين الذين لم يتسلم بعضهم مرتبات ثلاثة أشهر متتالية، موضحة أن هناك جهات لم تتسلم مرتباتها لستة أشهر كاملة.

إلى ذلك، أعلنت إدارة عدن لتموين البواخر في مديرية التواهي التابعة لشركة مصافي عدن، استئناف نشاطها بعد توقف دام أشهر، بسبب الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية على المحافظة العام الماضي.

وقال مدير الإدارة، رياض عبده أحمد، في بلاغ صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن الإدارة أصبحت جاهزة ومستعدة لتموين أي بواخر واصلة إلى ميناء عدن على مدار الساعة، وذلك بعد إعادة تأهيل وصيانة معداتها خلال الأيام الماضية وبإشراف مباشر من إدارة المصفاة.

وأشار الكابتن رياض إلى أن الإدارة تمكنت قبل يومين من تموين ناقلة الحاويات «MSCNOA» التي كانت راسية في محطة الحاويات بميناء عدن، إلى جانب تموين القاطرات البحرية التابعة لمؤسسة موانئ خليج عدن والزوارق التابعة لمصلحة خفر السواحل اليمنية.

خفض البنك من قيمة الريال رسميا ليصبح سعره 250 ريالا مقابل الدولار الواحد (أ.ف.ب)

توزيع 104 أطنان من الأدوية بدعم من «مركز الملك سلمان»

قوات المقاومة الجنوبية والجيش تسيطر على 16 مديرية في شبوة

عدن: بسام القاضي

أسقطت قوات المقاومة الجنوبية والجيش الوطني أمس الثلاثاء موقع نقطة «الصفراء» الذي كانت تسيطر عليه الميليشيات الانقلابية، وهو موقع استراتيجي في مديرية بيحان غرب محافظة شبوة الجنوبية، وهو المعقل الأخير للميليشيات في شبوة من أصل 17 مديرية، كانت قوات الشرعية سيطرت على 16 منها بالكامل.

كما تمكنت قوات من المقاومة الجنوبية والجيش الوطني بقيادة العميد مسفر الحارثي قائد «اللواء 19 مشاة» من السيطرة أمس على موقع العروق من جهة الشرق. وتواصل المقاومة بعد عمليات زحف كبيرة إسقاطها عددا من مواقع الميليشيات، وتستعد للتوجه ناحية منطقة وموقع السليم وسط معارك ضارية يشارك فيها طيران التحالف ومدافع المقاومة والجيش.

مصادر محلية مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن قوات المقاومة والجيش المتقدمة

من الجهة الشمالية سيطرت على مواقع كثيرة فيها، فيما وصلت وحدات «اللواء 21 ميكا» بقيادة العميد الركن جحدل حنش إلى منطقة «السُليم»، وهي مرتفع تتمركز فيه الميليشيا.

المصادر أكدت أن ميليشيات الانقلابيين تستميت في الدفاع عن «جبل بن عقيل» في وادي بلحارث، ومنطقة «السُليم»، حتى لا ينقطع خط الإمداد القادم لها من محافظة البيضاء عبر «عقبة القنذع». وأسفر القصف المكثف لطيران التحالف وضربات المقاومة والجيش خلال الأيام الأربعة الماضية منذ انطلاق معركة تحرير بيحان والمدن المتبقية من محافظة شبوة، عن تلقى الميلشيات خسائر كبيرة وفادحة في الأرواح والعتاد.

يذكر أن وادي بيحان يطلق على ثلاث مديريات غرب محافظة شبوة وهي: بيحان، وعسيلان، وعين، وتبعد هذه المديريات عن مدينة عتق مركز عاصمة المحافظة بأكثر من مائتي كيلومترا تقريبا.

من جانب آخر، دشن وزير الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر باعوم أمس الثلاثاء توزيع شحنة من الأدوية والمستلزمات الطبية تقدر بـ104 أطنان مقدمة من منظمة الصحة العالمية وبدعم من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وشمل التوزيع محافظات، تعز، وعدن، ولحج، والضالع، وأبين، وشبوة، وحضرموت الساحل والوادي، والمهرة، وسقطرى، ومأرب، والجوف. وزير الصحة أوضح أن الأسبوع المقبل سيتم توزيع 120 طنا، مقدمة من الجهة نفسها إلى محافظات البيضاء، وذمار، وإب، وريمة، والحديدة، والمحويت، وحجة، وصعدة، وعمران، وصنعاء، وأمانة العاصمة.

وشدد الوزير على ضرورة أن يقوم مديرو مكاتب الصحة والسكان في المحافظات بدورهم في توزيع الأدوية والمستلزمات، والرقابة على إيصالها للمستفيدين بطرق سليمة بعيدا عن المحسوبية، مقدما في سياق حديثه الشكر للمنظمة و«مركز الملك سلمان للإغاثة» على الدعم الإغاثي السخي لليمن.

كما تفقد الوزير باعوم، بحسب وكالة الأنباء الحكومية «سبأ»، سير العمل في ترميم المخازن الرئيسية للأدوية التابعة للبرنامج الوطني للإمداد الدوائي بعدن، مثمنا دور صندوق إغاثة المرضى الكويتي في عملية الترميم، وكذلك سير العمل في إعادة ترميم هيئة مستشفى الجمهورية التعليمي، وكذلك التجهيزات التي يمولها الهلال الأحمر الإماراتي و«مركز الملك سلمان». وفي لقائه بممثلي بعض المنظمات الدولية في اليمن، دعا الوزير المنظمات في صنعاء إلى المهنية والحيادية، وأن يتم توزيع الأدوية والمستلزمات واللقاحات وفقا للاحتياجات الفعلية لكل محافظة، مؤكدًا على ضرورة نقل معظم الصلاحيات والموازنات إلى عدن، باعتبارها من الآن فصاعدا مكان استقبال شحنات الأدوية والمستلزمات الطبية وتوزيعها عبر ميناء عدن، وصولا إلى نقل عمل تلك المنظمات إلى العاصمة المؤقتة عدن.

من ناحية ثانية، بدأت بالعاصمة عدن أمس الثلاثاء فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لأمراض النساء والولادة الذي ينظمه مستشفى الصداقة التعليمي العام والقسم العلمي لأمراض النساء بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن، بدعم من مؤسسة الإنقاذ الدولية، والذي يستمر ليومين ويشارك فيه مائة مشارك من الاستشاريين والاختصاصيين من ذوي العلاقة بتشخيص وعلاج وجراحة أمراض النساء والولادة.

التحركات تأتي بالتزامن مع تراجع الميليشيات على جميع الجبهات

الحوثيون يقتحمون منازل قيادات في تهامة رفضت الانضمام إلى صفوفهم

جدة: سعيد الأبيض

شنت الميليشيات الانقلابية حملة مداهمات في عدد من مديريات إقليم تهامة، على منازل قيادات حزبية وسياسية مناهضة للانقلابيين، وضباط في الجيش رفضوا الانضمام إلى صفوف الميليشيات، وذلك خوفًا من فرارهم وانضمامهم للشرعية.

واقتادت ميليشيات الحوثي عددًا من الشخصيات الحزبية الذين كانوا موجودين في منازلهم إلى جهة مجهولة، فيما لم تعثر على بعض من تلاحقهم، كما نشر الحوثيون نقاط تفتيش على الطرق العامة في محاولة لخطف الخارجين من المدن.

وبحسب مصدر عسكري، فإن هذه التحركات تأتي بالتزامن مع تراجع الميليشيات وحليفهم المخلوع علي صالح على جميع الجبهات، وإعلان كثير من القيادات الحزبية رفضها الانقلاب، إضافة إلى انضمام ضباط في جيش الاحتياط والحرس الجمهوري للشرعية، وهو ما دفع الميليشيات إلى فرض رقابة شديدة على الضباط الذين لم ينخرطوا في الأعمال العسكرية وابتعدوا عن المشاهد العام في اليمن، خوفًا من انضمامهم إلى الحكومة الشرعية والجيش الوطني. وقال المصدر إن تحركات الجيش الوطني في التواصل مع هؤلاء الضباط والقيادات السياسية، وتمكنه من إخراج عدد منهم من مواقع وجودهم، دفع الحوثيين إلى ملاحقتهم بشكل كبير في الآونة الأخيرة، رغم عدم مشاركتهم في الانقلاب من قبل، أو أنهم من الضباط الذي شاركوا في الأعمال العسكرية مع الميليشيات في وقت سابق ورفضوا الاستمرار.

إلى ذلك، أكد الناشط الحقوقي عبد الحفيظ الحطامي، أن مديرية المحويت في إقليم تهامة سجلت، مع الساعات الأولى من صباح أمس، حملة دهم لعدد من منازل القيادات الحزبية، كما طوقت العشرات من أطقم الميليشيات منازل في ريمة، وأسرت شخصيات؛ من بينها شخصيات سياسية مخالفة لتوجهات الميليشيات، في حين لم تتمكن من اعتقال قيادات عسكرية هربت قبل عملية المداهمة. وأضاف الحطامي أن ميليشيات الحوثي تمارس هذه الأعمال منذ أيام عدة، إلا أن وتيرة المداهمة ارتفعت خلال اليومين الماضيين، موضحًا أن مداهمة الميليشيات تؤكد أنها تلاحق أشخاصًا بعينهم، وفي حال عدم العثور عليهم تعتقل المدنيين، كما وقع في قرية جوادة بجوار سوق علوجة حين اختطفت أكثر من 10 أشخاص واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

في المقابل، ردت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة على هذه الانتهاكات بتنفيذ هجمات على مقار الميليشيات في مواقع مختلفة؛ إذ استهدفت المقاومة الشعبية المدعو أبو الحسن أبرز قيادات الميليشيا في مديرية حيران، بحسب ما ذكر المركز الإعلامي للمقاومة، كما استهدفت المقاومة مجموعة للميليشيا في المديرية ذاتها نتج عنه مقتل وجرح 7 أشخاص، فيما توعد أبناء المحويت بالرد القوي على انتهاكات الحوثي يشمل كل مواقعهم دون استثناء.

من جهة ثانية، تلقت ميليشيا الحوثي ضربة موجعة بعد مقتل حميد المكرمي، الرجل الثاني لها في محافظة الجوف ومؤسس الفكر الحوثي في مديرية الحزم، خلال المواجهات التي جرت أمس مع المقاومة الشعبية.










كرايسلر 200 ليميتد 2016
79,999 ر.س
CHRYSLER
تطبق الشروط والأحكام. الأسعار المذكورة لا تشمل رسوم التسجيل والتأمين. الأسعار المذكورة تطبق على ألوان وطرازات معينة قد لا تكون متطابقة مع الصور المنشورة في الإعلان. للشركة الحق في إلغاء هذا العرض دون إخطار مسبق. العرض يستمر حتى نفاد الكمية. جميع الحقوق محفوظة ©2016. مجموعة فيات كرايسلر للسيارات. الولايات المتحدة ذ.م.م. كرايسلر، دودج، جيب، رام، موبار وSRT هي علامات تجارية مسجّلة لمجموعة فيات كرايسلر للسيارات. الولايات المتحدة ذ.م.م.
رقم الترخيص 279
المتحدة للسيارات
معاً لخدمة أفضل
وكيل الخدمة والمبيعات المعتمد لدى مجموعة فيات كرايسلر للسيارات
www.umc.com.sa
مركز خدمة العملاء 920010098

المنطقة الوسطى			
الرياض: طريق خريص:	011-2332222	القصيم:	016-3839966
شارع الضباب:	011-4163466	حائل:	016-5582233
طريق الملك عبدالعزيز:	011-2993600	نجران:	017-5444452
معرض SRT:	011-2544004	أبها:	017-2273322
البديعة:	011-8120429	جيزان (الموزع):	017-3214077
النسيم:	011-8109304		
مبيعات الشركات:	0500035410		

المنطقة الغربية			
جدة: طريق المدينة:	012-6829968	المدينة المنورة:	014-8483333
أوتو مول:	012-2150000	تبوك:	014-4239595
		ينبع:	014-3901222
الطائف:	012-7413333	الجوف (الموزع):	014-6266006
مبيعات الشركات:	0543381772		

المنطقة الشرقية	
الدمام:	013-8579666
الجبيل:	013-3614666
الهفوف:	013-5845050
القطيف:	013-8081676
مبيعات الشركات:	0595284722

إغلاق المطارات ومحطات القطارات الداخلية.. وحالة من الفزع والرعب في العاصمة وشلل في بعض المناطق ● أكثر من 200 بين قتيل وجريح.. و«داعش» يعلن مسؤوليته

الإرهاب يضرب بروكسل.. رئيس الحكومة البلجيكية: لحظة سوداء



جانب من الإسعافات الاولية لمصابة بتفجيرات محطة مايلبيك التابعة لمترو بروكسل أمس (أ ف ب)

سيارات الإسعاف والشرطة هرعت إلى موقع

بروكسل: عبد الله مصطفى

ضرب الإرهاب بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي، ووقع ما كان يخشاه البلجيكيون، بعد أن ضرب الإرهاب من قبل مدريد ولندن وباريس، جاء الدور على بروكسل، واستيقظ البلجيكيون صباح أمس على أنباء التفجيرات التي ضربت مطار بروكسل وإحدى محطات القطارات الداخلية وعرفت البلاد حالة من الفزع والارتباك والانتشار الأمني المكثف، وأظهرت عدة عواصم أوروبية عن تضامنها مع بلجيكا لمواجهة هذه الظروف الحرجة.

«كنا نخشى هجوما إرهابيا وها هو وقع.. عمل جبان أعمى.. إنها لحظة سوداء ومحنة يجب أن نتجاوزها»، هذا ما قاله رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال في مؤتمر صحافي وأشار إلى رفع حالة الاستنفار الأمني في البلاد إلى الحالة القصوى «الرابعة»، وأضاف أن «هذا يعني اتخاذ إجراءات إضافية ونبحث الآن في هذا الأمر»، كما دعا المواطنين إلى الحذر والبقاء في المنازل وقال أيضا إن البلاد تمر بمحنة، ولا بد من التضامن خلال هذه المرحلة وفي نفس الوقت قال: «عازمون على ملاحقة المجرمين ومحاكمتهم، كما قدم التعازي لعائلات الضحايا». من جهته، قال المدعي العام الفيدرالي فردريك فان ليو: «إنه من المبكر الحديث عن عدد محدد من القتلى، ومن جانبها قالت مصادر إعلامية إن تفجيرات مطار زافنتم ببروكسل نتج عنها 11 قتيلا و35 جريحا، وأما تفجيرات محطة قطارات مالبيك، فقد أسفرت عن 20 قتيلا وعشرات من الجرحى، وبالتالي يكون هناك ما يقرب من 200 شخص ما بين قتيل وجريح حسب هذه المصادر». ووقع تفجير مطار بروكسل في صالة المغادرة بالقرب من موقع شركة بروكسل إيرلينز وأيضا الخطوط الجوية الأميركية وهما في نفس المكان تقريبا بعد خطوات من الباب الرئيسي لدخول المسافرين في مطار بروكسل، وهي أبواب لا يوجد بها ماسحات ضوئية للكشف عن المتفجرات أو الأسلحة وعلى الفور فرضت السلطات الأمنية طوقا أمنيا حول مطار بروكسل، كما تعطلت حركة السفر في المطار وإلغاء الرحلات وأيضا فرضت السلطات طوقا أمنيا حول محطة قطار مالبيك ببروكسل وهي قريبة من مقر مؤسسات الاتحاد الأوروبي وشوهدت سيارات الإسعاف وسيارات الشرطة والمطافئ تجوب شوارع بروكسل.

في غضون ذلك، أعلن مسلحو تنظيم (داعش) مسؤوليتهم عن هجمات بروكسل التي وقعت أمس، حسبما ذكرت وكالة أعماق الإعلامية التابعة للتنظيم المتطرف. ونقل الموقع باللغة الإنجليزية أن «مقاتلي تنظيم داعش شنوا أمس سلسلة هجمات بأحزمة ناسفة وعبوات استهدفت مطارا ومحطة مترو في وسط العاصمة البلجيكية بروكسل، الدولة التي تشارك في التحالف الدولي ضد (داعش)». وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال أشخاص خرجوا عقب التفجيرات في محطة المترو إن المشهد كان مرعبا انقطعت الكهرباء وفتحت أبواب المترو لخروج الركاب في ظل حالة من الفزع والصراخ وبكاء الأطفال والهرولة للخروج من المكان بأسرع وقت ممكن». وأعرب عدد من المواطنين عن أسفهم لوقوع هذه التفجيرات، وقالوا إنهم سيظهرون كل أشكال الدعم والتعاون مع السلطات لتجاوز هذه المرحلة الحرجة، وقال البعض منهم إن السلطات الأمنية ليست وحدها التي تواجه تحديا واختبارا صعبا وإنما بلجيكا بأسرها. وجاءت التفجيرات بعد أيام قليلة من اعتقال صلاح عبد السلام المطلوب الأمني الأبرز على خلفية تفجيرات برايس التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكانت السلطات البلجيكية وقتها قد أعربت عن مخاوفها من وقوع تفجيرات مماثلة في بروكسل وعادت من جديد عقب اعتقال عبد السلام لتتحدث عن احتمال وجود مخاطر إرهابية مما طرح الكثير من علامات الاستفهام على مدى جدوى حالة الاستنفار الأمني التي عرفتها البلاد خلال الشهور الماضية. ودعا رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل، كل أطياف الشعب إلى الاحتفاظ بالهدوء وضبط النفس وإظهار التضامن في هذا الوقت الصعب الذي تواجهه البلاد.

وفي أول مؤتمر صحافي يعقده ميشيل أمس، بعد عدة ساعات من وقوع الهجمات في مطار بروكسل الدولي وإحدى محطات المترو الرئيسية في مدينة بروكسل، شدد ميشيل، على أن الحكومة قررت رفع مستوى التأهب الأمني إلى المستوى الرابع، الأعلى على الإطلاق، وقال: «هناك إجراءات أمنية في طريقها إلى

أفضل مركز للثقافة والسياسة في أوروبا.. وأيضًا «البوابة الخلفية للمتطرفين»

لماذا تتعرض عاصمة الاتحاد الأوروبي للاعتداء؟!



حالة من الهلع والرعب غلبت على عدد من الاشخاص الذين تم اخلاؤهم من مطار بروكسل إثر التفجيرات أمس (أ ف ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

ضرب عدد من الانفجارات المتزامنة المميتة بروكسل أمس، وكل المؤشرات تدل على هجوم إرهابي منسق. وهذه وإن كانت نقلة صادمة للأحداث، فإنه بالنسبة لكل من يراقب المدينة عن كثب على مدار السنوات القليلة الماضي، لم يكن هذا من قبيل المفاجأة تمامًا، ففي حين أن العاصمة البلجيكية سبق أن كانت تعرف بكونها أفضل مركز للثقافة والسياسة في أوروبا، فقد تلطخت سمعتها أخيرًا بسبب صلات بالتطرف ومخططات إرهابية، وباتت «البوابة الخلفية للمتطرفين».

وقعت هذه الصلات في بؤرة الضوء الأسبوع الماضي فقط، عندما ألقت السلطات البلجيكية أخيرا القبض على صلاح عبد السلام المطلوب في حي مولينبيك، الذي يغلب على سكانه المسلمون المغاربة.

كان عبد السلام، 26 عامًا، آخر من تبقى على قيد الحياة من المشاركين المعرفين في تنفيذ هجمات باريس التي أودت بحياة 130 شخصًا. كان عبد السلام مواطنًا فرنسيًا من أصل مغربي، لكنه ولد في بروكسل وعاش في وقت لاحق في مولينبيك مع أسرته - بمن في ذلك شقيقه إبراهيم، البالغ من العمر 31 عاما، والذي فجر نفسه في هجمات باريس.

وكان معروفًا منذ شهور أن عبد السلام سافر عائدًا إلى بلجيكا بعد الهجمات، ولكن السلطات حققت تقدمًا فقط في الأسابيع القليلة الماضية وألقت القبض عليه وشريكًا آخر مزعومًا. وفي حين اعتبر الوصول إلى عبد السلام نجاحًا، فقد أظهر كذلك على ما يبدو أن عدد المشاركين في اعتداءات باريس قد يكون أكبر بكثير مما اعتقد في بداية الأمر. ومما يثير القلق أنه كانت هناك مؤشرات على أن عبد السلام والشبكة المحيطة به كانوا يخططون لمزيد من الهجمات.

ويبقى من غير الواضح في الوقت الراهن ما إذا كانت هناك أي صلة بين الفرنسي المشتبه بالإرهاب والهجمات التي وقعت أمس، ولكن ليس من الصعوبة معرفة السبب في وجود عدد كبير من المشتبه بهم هناك.

في أعقاب هجمات باريس، تبين سريعًا أن الزعيم المزعوم للشبكة الإرهابية، عبد الحميد أباعود، كان مواطنًا بلجيكيًا. قتل أباعود في مداهمة في باريس بعد أيام قليلة على الهجوم. وأغلقت بروكسل لأيام بعدما تبين أن عبد السلام تسلل عبر الحدود الفرنسية بعد ساعات فقط على الهجمات في باريس، بل إنه حتى بعد تخفيف الإغلاق، حذر رئيس الوزراء البلجيكي تشارلز ميشال من أن تهديد وقوع هجمات ما زال «خطيرا ووشيكا».

وقبيل المداهمة التي أوقعت بعبد السلام، كان هناك عدد من المداهمات الأخرى التي توصلت إلى متطرفين مشتبه بهم. تركز الكثير من الاهتمام في أعقاب هجمات باريس العام الماضي على المشكلات الفرنسية مثل الحرمان من الحقوق والانعزال في بعض الضواحي، ونشر التشدد داخل نظام السجون في البلاد. ومع هذا، فسرعان ما اتضح أن البلجيكي ربما كان قد عانى من مشكلات أسوأ بكثير.

وظهرت مولينبيك، وهي منطقة في شمال غرب بروكسل، ويقطنها نحو 100 ألف نسمة، كمنطقة قلق خاص. قال رئيس الوزراء، ميشيل، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: «هناك شبه صلة مع مولينبيك. وهذه مشكلة عملاقة بالطبع».

وبدت المنطقة الواقعة على القناة ليست بعيدة عن عدد من أرقى مناطق بروكسل، في الامتلاء بالمهاجرين الأتراك والمغاربة قبل نحو 50 عامًا. غير أنه وبينما شهدت المنطقة بعض مستويات التحسين في السنوات الأخيرة، إلا أنها تبقى على نقيض حاد مع عدد من المناطق القريبة والأكثر ثراء من المدينة: تقدر البطالة بأكثر من 40 في المائة وهناك الكثير من المحال التجارية في حالة سيئة ويرثى لها في المنطقة. وكثيرا ما يجد أولئك القادمون من خلفيات مهاجرة أنفسهم في وضع غير تنافسي في سوق العمل، إذ يتحدثون الفرنسية أو العربية فقط، في حين تتطلب الكثير من الوظائف في المدينة معرفة بالفرنسية والفلمنكية أو الهولندية وأحيانًا الإنجليزية، بحسب تقرير للأسوشيتيد برس.

كما أدى صعود حركة سياسية يمينية في بلجيكا إلى مشاعر انقسام في البلاد، يقول بعض المسلمين إن حظر أغطية الرأس، كالبرقع والنقاب في الأماكن العامة في 2012، دليل على إبعاد مجتمعهم عن عموم السكان من الكاثوليك.

إن صلات مولينبيك بالجماعات المتشددة معروفة منذ وقت طويل. قال بلال بنيش، زميل معهد «ايتينيرا» لمراسل «واشنطن بوست»، ستيفن مافسون، العام الماضي: «هذا ليس مفاجئًا لي، لأن التشدد والإسلام السياسي في بلجيكا شيء نشأنا عليه على مر السنوات».

ومع صعود تنظيم داعش، وجدت هذه الطموحات مخرجًا، حيث سافر ما يقرب من 500 مواطن بلجيكي إلى سوريا والعراق خلال النزاع الأخير، وانتهى بمعظمهم المطاف إلى القتال مع «داعش»، مما جعل البلد أكبر مصدر معروف للمقاتلين الأجانب في أوروبا. وتواجه جماعة تعرف باسم «الشريعة من أجل بلجيكا»، يقودها داعية يتمتع بالكاريزما، اسمه فؤاد بلقاسم، كتبت عنه «الشرق الأوسط» عدة مرات، وتابعت مثوله أمام المحاكم، باتهامات بأنه يتصدر جهود تجنيد المقاتلين الأجانب. أما المجندون الآخرون المحتملون، الذين سئموا الحياة في أوروبا، فوجدوا سبيلهم الخاص إلى التنظيم عبر الإنترنت. وفي حين أن معظم هؤلاء المقاتلين ما زالوا في سوريا والعراق أو ماتوا في العمليات القتالية، فهناك معلومات بأن آخرين عادوا إلى أوروبا.

وتعتقد السلطات أن نحو 100 مقاتل ربما عادوا، من بينهم أباعود، المواطن البلجيكي الذي يعتقد أنه قائد الخلية التي نفذت اعتداءات باريس.



● رئيس وزراء هولندا يقول إن الهجوم موجه «لحريتنا وحرية حركة تنقلنا»
● التفجيرات المتزامنة جاءت بعد أيام قليلة من اعتقال صلاح عبد السلام المطلوب الأبرز على خلفية تفجيرات باريس
● رئيس الوزراء البلجيكي دعا جميع أطياف الشعب إلى الاحتفاظ بالهدوء وضبط النفس وإظهار التضامن



تفجير محطة المترو في بروكسل امس (رويترز)

شرطي يفتش أحد المارة بالقرب من التفجير الذي وقع في محطة مايلبيك (أ ف ب)

التنفيذ، خاصة إحكام المراقبة على الحدود الخارجية للبلاد، وتقييد حركة المواصلات العامة في العاصمة. وأضاف أن وزارة الداخلية قررت إعلان استنفار أمني، بينما نشر الجيش 225 عنصرا إضافيا في الطرقات، مما يرفع عدد عناصر الجيش في العاصمة إلى ألف عنصر. وطمأن ميشيل إلى أن السلطات السياسية والقضائية وقوات الشرطة تعمل بشكل منسق من أجل إدارة الوضع: «نحن مصممون على إدارة الوضع والتصدي لهذا الاختبار الصعب»، وفق كلامه وشدد على أن الأولوية الآن هي مساعدة الجرحى وإحصاء عدد الضحايا إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة استنفارا صحيا عاما، وأطلقت بعض المستشفيات نداءات للتبرع بالدم ورفض رئيس الوزراء الكشف عن أي معلومات متعلقة بهوية مرتكبي الأعمال الإرهابية، خاصة لجهة علاقة ما حدث اليوم، بعملية القبض على المدعو صلاح عبد السلام، والصلات المتوقعة بهجمات باريس التي وقعت في الـ13 من نوفمبر الماضي ولمّح رئيس الوزراء إلى أن السلطات كانت تخشى مثل هذا العمل، «حدث ما كنا نخشاه»، كما قال.

وعلى الصعيد الأوروبي ومن هولاند التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد الأوروبي، حيث حذر رئيس وزراء هولندا مارك روته مواطنيه من السفر إلى بلجيكا بعد تفجيرات في بروكسل. وقال روته في مؤتمر صحافي إنه تم تشديد إجراءات التفتيش التي يقوم بها الجيش والشرطة في المطارات ومحطات القطارات بمختلف أنحاء البلاد. لكن لم يتم رفع مستوى التهديد بوقوع هجمات في هولندا عن الدرجة الحالية وهي «كبير» ولا توجد أدلة ملموسة على تعرض البلاد لتهديد فوري، وفي برلين قال وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره إن الهجمات التي وقعت في بروكسل يوم الثلاثاء موجهة على ما يبدو ليس لبلجيكا وحسب وإنما للاتحاد الأوروبي وحرياته بالكامل.

وأضاف في مؤتمر صحافي في برلين: «يبدو أن الأهداف الواضحة للهجمات - مطار دولي ومحطة مترو قرب مؤسسات تابعة للاتحاد الأوروبي - تشير إلى أن هذا الهجوم الإرهابي ليس موجها لبلجيكا وحسب وإنما موجه لحريتنا وحرية حركة وتنقل الجميع في الاتحاد الأوروبي».

وعبرت المفوضية الأوروبية عن «التضامن مع الشعب والحكومة البلجيكية» عقب الهجمات الإرهابية التي طالت صباح أمس مطار بروكسل الدولي وإحدى محطات المترو الرئيسية في مدينة بروكسل. وقد أجرى رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، اتصالات هاتفية أمس مع كل من رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل، ونظيره الهولندي مارك روتيه، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، وكذلك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند.

وأشار ماغارتيس شيناس إلى أن المفوضية الأوروبية رفعت مستوى التأهب الأمني إلى المستوى البرتقالي، فـ«ليس هو المستوى الأعلى، ولكننا نعمل بالتنسيق مع السلطات البلجيكية»، وفق كلامه.

وشدد المتحدث على أن المفوضية تعمل بمقتضى التعليمات التي تقدمها السلطات البلجيكية، رافضًا، في الوقت نفسه، التحدث عن نقص في الاحتياطيات الأمنية. وأكد أن المفوضية ستتعامل مع التطورات الحالية دون تسرع وبتنسيق مع كل العواصم الأوروبية.

هجمات المتطرفين في أوروبا منذ 2004

لندن: «الشرق الأوسط»

الاعتداءات الدامية التي استهدفت بروكسل أمس، ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عنها، وقعت في أعقاب سلسلة من الهجمات المنسوبة إلى التيار المتشدد في أوروبا منذ انفجارات مدريد في 2004 حتى مجزرة باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

11 مارس 2004

إسبانيا: انفجار نحو عشر قنابل في الساعة 7,40 في مدريد وضاحيتها على متن أربعة قطارات، وأسفرت عن 191 قتيلا ونحو ألفي جريح. وهذا الاعتداء الذي أعلنت خلية متطرفة مسؤوليتها عنه، باسم تنظيم القاعدة، كان الأعنف في أوروبا الغربية منذ اعتداء لوكيربي (اسكوتلندا) في 1988 الذي استهدف طائرة تجارية، وأسفر عن 270 قتيلا.

7 يوليو 2005

بريطانيا: أربعة اعتداءات انتحارية منسقة في ساعة الذروة في ثلاث مقطورات للمترو وفي حافلة بلندن، أسفرت عن 56 قتيلا و700 جريح. وأعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عنها.

مارس 2012

فرنسا: من 11 إلى 15 مارس (آذار)، قتل محمد مراح (23 عاما) ثلاثة عسكريين بالرصاص في تولوز ومونتوبان (جنوب)، وفي 19 مارس، قتل ثلاثة أطفال ومدرسا في معهد أوزار هتوراه في تولوز. وقتلته الشرطة في 11 مارس بعد تطويق شقته 32 ساعة.

مايو 2014

بلجيكا: أطلق رجل النار في بهو المتحف اليهودي في بروكسل، وتسبب في مقتل أربعة أشخاص، منهم زوجان إسرائيليان. واعتقل المنفذ المفترض، الفرنسي - الجزائري مهدي نموش في جنوب فرنسا وسلم إلى بلجيكا.

يناير 2015

فرنسا: استهدفت اعتداءات صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة، حيث قتل 12 شخصا، ومتجرا يهوديا حيث قتل أربعة يهود وشرطية. قتلت الشرطة المتطرفين الثلاثة الذين قالوا إنهم ينتمون إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أو إلى تنظيم«داعش».

14 فبراير 2015

الدنمارك: أطلق عمر الحسين، الدنماركي من أصل فلسطيني، النار من سلاح أوتوماتيكي في مركز ثقافي كان يعقد فيه مؤتمر حول موضوع «الفن، التجديف والحرية». وقتل المخرج الدنماركي فين نورغارد، وأصيب ثلاثة من عناصر الشرطة. وتمكن مطلق النار من الفرار، وفي مساء اليوم نفسه، قتل يهوديا يدعى دان أوزان أمام كنيس، وأصاب أيضا اثنين من عناصر الشرطة. وقتل بعد ساعات خلال تبادل لإطلاق النار مع الشرطة».

13 نوفمبر 2015

فرنسا: تعرضت لأسوأ الهجمات الإرهابية في تاريخها، من خلال القيام بعمليات انتحارية للمرة الأولى. وقد وقعت اعتداءات باريس في قاعة الحفلات بمسرح باتاكلان، وفي عدد من الحانات والمطاعم في وسط العاصمة، وقرب استاد «دو فرانس» في سان دوني. وأسفرت عن مقتل 130 شخصا وأكثر من 350 جريحا. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها.

موغيريني: نحن متحدون في الرد على هذه الأفعال ومنع التطرف

ممثلة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي تبكي في عمان ضحايا بروكسل

عمان: محمد الدعمة

بكت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، فيديريكا موغيريني خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد في عمان أمس (الثلاثاء) مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة ولم تستطع استكماله أثناء حديثها عن الإرهاب ومتابعتها للأنباء الواردة من بروكسل حول التفجيرات الإرهابية التي طالتها. وقالت موغيريني: «ما زلنا ننتظر معلومات أكثر حول طبيعة الاعتداءات التي وقعت ولكن من الواضح أن الألم الذي نعانيه في منطقتنا هو نفسه الألم التي تعانيه منطقتكم». وأضافت: «نحن متحدون معكم ليس فقط في معاناة الضحايا ولكن في طبيعة الرد على مثل هذه الأفعال في منع التطرف في المنطقة». ولم تتمالك موغيريني نفسها وشرعت بالبكاء في الوقت التي تواردت فيه الأنباء عن تفجيرات في العاصمة البلجيكية بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي، مما دفع إلى إنهاء المؤتمر وخروجها من قاعة المؤتمر في وزارة الخارجية.

وأشارت موغيريني خلال المؤتمر الصحافي إلى حديث العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في البرلمان الأوروبي قبل أشهر التي استخدم فيها عبارة «السلام عليكم، وتعني عسى السلام يعم عليكم»، مشيرة إلى أنه لا توجد رسالة أقوى نوصلها اليوم للمنطقة وأوروبا من هذه الرسالة. وأضافت، أن «هذا يوم مهم لأننا كنا نخطط لزيارة الأردن وإجراء هذه اللقاءات منذ فترة ولكنه يوم حزين لأوروبا التي تعاني هي وعاصمتها بلجيكا من تفجيرات إرهابية»، مؤكدة: «نحن متحدون ونشعر بالأسف على ضحايانا لكننا سنتصدى لهذا الفعل».

وأكدت أن صداقة الأردن مع الاتحاد الأوروبي «هي صداقة قوية والأردن شريك قوي للاتحاد الأوروبي وهناك عدة قضايا مشتركة منها الملف السوري». وقالت: «نحن والأردن دائما نتشارك نفس الأهداف ومنها الاستمرار ببذل كل الجهود لإطلاق المحادثات السياسية للقضية الفلسطينية لأن الأردن شريك مهم عندما يتعلق الموضوع بالقضية الفلسطينية، ونعمل معا بالتعاون مع اللجنة الرباعية، وهناك توصيات ستقدم بخصوص بناء أساس للوصول إلى حل الدولتين»، مشيرة إلى «أننا ندرك حجم العبء الذي يتحمله الأردن نتيجة اللاجئين وأهمية المساهمات الإنسانية التي قدمها الأردن، ولذلك سيبقى الاتحاد الأوروبي داعما للأردن ويعمل إلى جانبه بهذا المجال». وبينت أن الأردن شريك مهم في مجال العمل ضد التطرف، موضحة «أن الرسالة التي تأتي من عمان هي رسالة عن إسلام حوار وتعاون وسلام وهو ما نحتاج إليه في المنطقة وأوروبا».

من جانبه، عبّر جودة عن إدانة الأردن الشديدة للتفجيرات التي وقعت في بروكسل. وقال جودة، إن الأردن يدين أي أعمال إرهابية إجرامية، مؤكدا أن موقف الأردن واضح بإدانة الإرهاب أيًا كان مصدره أو الذين يختبئون خلفه»، مشيرًا إلى أن الإرهابيين يمارسون هذه الأعمال بصرف النظر عن الدين أو الجنس. وأضاف: «كلنا مهددون ويجب أن تتكاتف جهودنا جميعا لمكافحة الإرهاب والتطرف»، مشيرا إلى أن مكافحة الإرهاب كان موضوعا هاما في مباحثات الملك عبد الله الثاني في بروكسل الأسبوع الماضي.

وأكد جودة أن المسلمين هم أكثر ضحايا هذا الإرهاب ولكن لا أحد محميا من هذا الاستهداف الإرهابي في كل أنحاء المعمورة.

وفي بيان صدر عن الخارجية الأردنية دعا الأردن والاتحاد الأوروبي إلى ضرورة تضافر الجهود الدولية لمواجهة ومكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية والفكر المتطرف من خلال نهج تشاركي بين كل الأطراف المعنية خاصة.. مؤكدين على أن الإرهاب أصبح تحديا يواجه العالم أجمع.

وبحث الجانبان علاقات الشراكة وتطورات الوضع في المنطقة والتحديات المشتركة التي تواجه الجانبين.

وناقش الجانبان موضوع تبسيط وتسهيل قواعد المنشأ وتطبيقها على عدد من المناطق التنموية والصناعية المؤهلة في المملكة، مؤكدين على أهمية ذلك في توسيع آفاق الاستثمار وفرص تدفق الصادرات الأردنية إلى أوروبا.

وتطرق الطرفان إلى التطورات السورية والجهود الدولية المبذولة في هذا الإطار، حيث أعاد جودة التأكيد على موقف الأردن الثابت الداعي إلى التوصل لحل سياسي يضمن أمن وأمان سوريا ووحدتها الترابية بمشاركة كافة مكونات الشعب السوري.



الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تبكي ضحايا بروكسل خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في عمان مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أمس (إ.ب.أ)

قادة «الأوروبي»: هجمات بروكسل تزيد من عزيمتنا للدفاع عن القيم الأوروبية

استنفار أمني في أوروبا.. وانتشار كثيف للشرطة في العواصم

بلجيكيون يعبرون عن تضامنهم مع ضحايا تفجيرات بروكسل أمس (رويترز)

لندن: جوسلين إيليا ونجلاء حبريري
برلين: ماجد الخطيب

دعا قادة دول العالم إلى الوحدة ضد الإرهاب بعد اعتداءات بروكسل، وحسب عدة قادة أوروبيين، استهدفت «أوروبا» وقيمها الديمقراطية.

وندّد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بهذه «الاعتداءات الإرهابية»، وقال إن «هذه الاعتداءات تشكل مستوى جديدا من الدناءة من قبل الإرهابيين الذين يتحركون بدافع الكراهية والعنف». وانهمرت دموع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، قبل اختصار مؤتمر صحافي في الأردن أمس عقب تعليقها على تفجيرات بروكسل التي وصفتها بأنها «يوم حزين جدا لأوروبا». من جهته، اعتبر الرئيس الإيطالي سرجيو ماتيريلا أن الاعتداءات «تؤكد بطريقة مأساوية أن هدف الإرهاب الأساسي هو ثقافة الحرية والديمقراطية (...) والرد على التهديد الإرهابي يكون بوحدة صلبة لدول الاتحاد الأوروبي. (...) الحرية ومستقبل العيش معا مهددان».

أما رئيس الحكومة البريطانية، ديفيد كاميرون، فأعرب عن «صدمته وقلقه»، ودعا إلى عقد اجتماع طارئ. وقال: «سنقوم بكل ما بوسعنا لتقديم المساعدة». وأضاف: «لن نسمح أبدا لهؤلاء الإرهابيين بالانتصار». وانضم إليه رئيس الحكومة الإسبانية المنتهية ولايته، ماريانو راخوي، الذي قال في تغريدة إن «الإرهاب لن يهزمنا. وحدة الديمقراطيين في أوروبا سوف تنتصر دائما على الوحشية والجنون». من جهته، قال رئيس الحكومة ستيفان لوفين: «إنه هجوم على أوروبا الديمقراطية. لن نقبل أبدا بأن يعتدي إرهابيون على مجتمعاتنا المنفتحة».

رئيس الحكومة الهولندية مارك روتي اعتبر أن «أوروبا قد أصيبت في الصميم» ولكن «سنبقى على ما نحن عليه وما نحن: مجتمع منفتح وديمقراطي لا تؤثر عليه اعتداءات». وفي الدنمارك، عبّر رئيس الوزراء لارس لوكي راسموسن، في تغريدة على «تويتر» عن «حزنه وغضبه» بعد هذه الهجمات «الدنيئة». وقال: «سوف نطاردهم (الإرهابيون) وسنبقى موحدين في كفاحنا من أجل القيم الأوروبية».

من جانبه، اعتبر الرئيس فلاديمير بوتين أن هذه الاعتداءات «تظهر مرة جديدة أن الإرهاب لا يعرف حدودا ويهدد شعوب العالم بأسره»، مضيفا أن «الحرب على هذا الشر تتطلب التعاون الدولي الفعال». فيما أدان رئيس الحكومة التركية، أحمد داود أوغلو، أمام نواب حزبه الهجمات قائلا إنها «أظهرت مرة جديدة الطابع العالمي للإرهاب». كما أدان الأزهر بشدة اعتداءات بروكسل، معتبرا أنها «جرائم نكراء تخالف تعاليم الإسلام السمحة»، ومشددا على أنه «إذا لم تتوحد جهود المجتمع الدولي للتصدي لهذا الوباء اللعين، فلن يكف المفسدون عن جرائمهم البشعة بحق الأبرياء الآمنين».

ولم تقتصر تبعات الهجمات الإرهابية على تنديدات سياسية، بل كان أثرها جليا في العواصم الأوروبية التي شهدت انتشارا أمنيا كثيفا.

ولم يخف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون سرا عن البريطانيين عندما قال في أكثر من مناسبة إن بريطانيا مهددة بأعمال إرهابية، كما أنه لم يخف بأن حالة التأهب القصوى للتصدي لتفجيرات محتملة في العاصمة بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق، لا سيما بعد تفجيرات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأمس، وبعد أن كان لبلجيكا نصيبها من التفجيرات، استرجعت لندن من جديد ذكرى حاول أهلها نسيانها بعد معايشتهم اعتداءات مماثلة يوم السابع من يوليو (تموز) الأسود من عام 2005، فعاد شبح تفجيرات مترو الأنفاق إلى أذهان الموظفين وهم في طريقهم إلى أعمالهم في ساعة الذروة من صباح أمس، حيث تردد كثيرون قبل استقلالهم مترو الأنفاق، وشوهد عدد أكبر لأفراد الشرطة في محطات القطارات وفي الطرقات المحيطة بها.

وشددت المطارات البريطانية، بما فيها مطار هيثرو وغاتويك ومانشستر إجراءاتها الأمنية، وحافظت البلاد على حالة «شديدة الخطر»، التي تعتبر ثاني أقسى درجة لتهديد أمن البلاد من معيار «خمسة»، وهذا تفسيره وبحسب الجهات الأمنية بأن هناك إمكانية محتملة وشبه محتمة من حصول تفجيرات قريبة في بريطانيا.

ونشرت المطارات عناصر أمن إضافية، وهناك وجود مكثّف لعناصر الشرطة من حاملي السلاح، وشددت وزارة الداخلية على أمن الحدود وعززت وجود موظفيها في جميع المرافئ البريطانية بما فيها مرفأ دوفر الذي يعبر عبره المسافرون إلى كل من فرنسا وبلجيكا.

وألغيت بعض الرحلات التي كانت مقررة من المطارات البريطانية وأجل بعضها الآخر، وقال المتحدث باسم مطار هيثرو اللندني إن عناصر الأمن والشرطة موجودون بشكل بارز في المطار بفروعه الخمسة، مضيفا: «نحن نأخذ مسألة أمن وسلامة المسافرين وموظفينا على محمل الجد، ونعمل حاليا إلى جانب الشرطة في هيثرو لتأمين الحماية للجميع». وطلب من المسافرين إلى بلجيكا تفحص مواعيد إقلاع رحلاتهم الجديدة اليوم لأن المطار علق جميع الرحلات ما بين بلجيكا وبريطانيا والعكس منذ أمس.

وبالنسبة لمطار غاتويك، فتم تعزيز الأمن خارج مبنى المطار وداخله، وبدوره قال المتحدث باسمه: «تفجيرات بلجيكا تحتم علينا مضاعفة الإجراءات الأمنية في جميع أرجاء المطار». أما بالنسبة لمطار نيوكاسل، فتم تغيير مسار رحلة كانت في طريقها منه إلى بلجيكا إلى مدينة ماتريشت في هولندا.

ولوحظ عدد كبير من أعضاء الشرطة أيضا في مطار مانشستر الذي مشى على خطى باقي المطارات في بريطانيا، رافعا سقف الإجراءات الأمنية والتفتيش فيه إلى أعلى مستوياته تحسبا لأي عمل إرهابي، وعلقت فيه جميع الرحلات إلى بلجيكا.

من جهتها، أصدرت وزارة الداخلية البريطانية بيانا جاء فيه أنه تم تشديد القوى الأمنية في المرافئ مع إضافة إجراءات أمنية على بعض الرحلات، وتتم حاليا الاستعانة بكلاب بوليسية مدربة في المطارات وفي كل من محطة «سانت بانكراس» بلندن و«دوفر». وقال أحد الشرطيين الحاملين للسلاح في محطّة «سانت بانكراس»، حيث خدمات «اليوروستار»، إنه «تم تعزيز عدد رجال الأمن في المحطّة، وهذا يدخل في إطار الخطة التي وضعتها شرطة لندن وشرطة النقل لتأمين المواقع الحيوية عقب اعتداءات باريس»، لافتا إلى أنه لم يتلقى أي تعليمات تفيد بوجود خطر إرهابي في المحطّة. ونصحت مصلحة النقل البريطانية جميع المسافرين بتخصيص وقت إضافي لرحلاتهم بسبب الخضوع لإجراءات أمنية مكثفة، لا سيما في المطارات، وذلك تسهيلا لرحلاتهم وتفاديا لحدوث أي تأخير.

واجتمعت الجهات الأمنية الرسمية البريطانية أمس على طمأنة المواطنين حول جهوزيتها لمواجهة أي اعتداء إرهابي، مشددة على أن الإجراءات الأمنية التي اتخذتها عقب تفجيرات بروكسل احتياطية فحسب، و«ليست مرتبطة بمعلومات أو مصادر استخبارات محددة». وقال مارك راولي المكلف بوحدة مكافحة الإرهاب في «سكوتلانديارد»: «كإجراء احتياطي، تم تعزيز أعداد الشرطة المنتشرة في أنحاء بريطانيا في مواقع أساسية، مثل وسائل النقل لحماية المواطنين، وطمأنتهم». وتابع أنه تمت تعبئة أعداد إضافية من الشرطة في لندن للقيام «بدوريات في مواقع أساسية».

وبدت جل التصريحات الرسمية هادفة إلى طمأنة الشارع البريطاني بالدرجة الأولى، حيث انضم المتحدّثون باسم كل من شرطة النقل البريطانية، ومطارات «غاتويك» و«سيتي»، إلى راولي للتأكيد على أن نشر رجال الأمن لم يعتمد على معلومات استخباراتية محدّدة. بهذا الصدد، أكّد المتحدّث باسم شرطة نقل لندن لـ«الشرق الأوسط» أنه تمّ تعزيز الوجود الأمني في قطارات الأنفاق ومحطّات القطار، كما نشر رجال شرطة إضافيين في مواقع أساسية على الصعيد الوطني، مضيفا: «لا يعني ذلك أن لدينا معلومات حول استهداف مواقع معينة، بل إننا على استعداد لمواجهة أي تهديد».

ولم ترفع بريطانيا مستوى الخطر على أراضيها بعد اعتداءات بروكسل، وذلك بعد أن رفعته إلى «شديدة الخطر» بعد 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووجهت السلطات أمس دعوة للمقيمين داخل حدودها باتخاذ «الحيطة والتأهب، والتبليغ عن أي نشاط أو تصرّف شائك».

في غضون ذلك، وعلى عكس ما قد يتوقّعه البعض، فإن حركة قطارات الأنفاق في العاصمة لم ترتبك، واستهل سكانها أنشطتهم اليومية بقليل من القلق والتردد وكثير من الثقة في جهوزية الأجهزة الأمنية. وقال آدم، موظف بنك في الثلاثينات من عمره، إن «ما حصل في بروكسل وإسطنبول وباريس مروع فعلا، لكنني لا أشعر بالخوف. فبريطانيا طوّرت وحدات استخبارات قوية ونظام تجسّس مكّنها من كشف وتفكيك خلايا نائمة متطرّفة، وذلك على إثر هجمات 7-7 التي لا تزال محفورة في أذهاننا». أما مريا، وهي طالبة فرنسية من أصول مغاربية كانت في طريقها إلى جامعة لندن للعلوم الاقتصادية، فعبرت عن شعورها بـ«الإحباط الشديد تجاه فشل الفرنسيين والبلجيكيين في منع اعتداءات نظمها شباب عشرينيون دون مساعدة تذكر». وأضافت أنه، وعلى عكس تجربتها في باريس حيث ولدت وترعرعت، «لم أواجه أي نوع من العنصرية هنا (في لندن) بعد اعتداءات نوفمبر، كتلك التي عايشتها في باريس بعد أحداث شارلي إيبدو الإرهابية.. المجتمع هنا أكثر تسامحا وتقبلا للغير، ويفرق بين الضحية والمجرم».

وفي ألمانيا، شددت السلطات الألمانية إجراءات الرقابة والتفتيش في المطارات والمحطات كافة، كما أوقفت كافة الرحلات الجوية والبرية من وإلى العاصمة البلجيكية بروكسل، بعد أقل من ساعة من دوي الانفجارات فيها.

وشملت هذه الإجراءات الحدود البرية بين ألمانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ (دول بينولوكس)، خشية تسلل بعض الإرهابيين المشاركين في العمليات إلى ألمانيا. وقال متحدث باسم شرطة مدينة ترير، على الحدود مع لوكسمبورغ، إن الحركة توقفت تماما، ونشرت السلطات رجال الشرطة المدججين بالسلاح على طول الحدود، إلا أنه لا توجد مؤشرات حتى الآن على هروب بعض منفذي عمليات بروكسل باتجاه الحدود الألمانية.

هذا ما أكده أيضًا وزير داخلية ولاية هيسن، بيتر بويت، متحدثًا عن فرض رقابة مشددة على تحركات كافة المتشددين، المصنفين في «القوائم السوداء» في ألمانيا. وأضاف أن مختلف الوحدات الأمنية تساهم في رصد تحركات المشبوهين، مؤكدًا في ذات الوقت عدم وجود «خطر واقعي» ينذر بحصول أعمال تفجيرات مماثلة في ألمانيا.

وأوقف مطار برلين كافة الرحلات من وإلى بروكسل، وأغلق منصة الاستقبال التي تمتلئ عادة بالزوار. وكان حضور رجال الشرطة المسلحين ظاهرًا في مطار فرانكفورت الدولي، وشوهد رجال الأمن وكلابهم المدربة وهي تبحث سلات المهملات والحقائب. وأعلنت ولاية بافاريا إغلاق ممثلية حكومتها في بروكسل بالقرب من مبنى البرلمان الأوروبي وقرب محطة ميلبيك. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية إن المبنى سيغلق أبوابه «حتى نهاية عيد الفصح وحتى إشعار آخر». وهذا ما أعلنته أيضًا ممثلية ولاية راينالاند بفالز، من عاصمتها شتوتغارت، مشيرة إلى أنها أرسلت 26 من العاملين فيها إلى بيوتهم، في حين بقي الموظفون الـ19 الآخرين في بيوتهم بعد أن بلغتهم أخبار التفجيرات قبل مغادرتهم إلى العمل.

أما على الصعيد السياسي، فأدان فرانك فالتر شتاينماير، وزير الخارجية الألماني، الاعتداءات الإرهابية في بروكسل بشدة. وأكد وقوف بلاده إلى جانب بلجيكا بإصرار في حربها ضد الإرهاب. من جهته، اعتبر وزير الداخلية توماس دي ميزيير الهجمات الإرهابية على مطار بروكسل ومحطة قطار الأنفاق ميلبيك اعتداء على كل الاتحاد الأوروبي، وأضاف أن ذلك لن يوقف الحرب المشتركة ضد الإرهاب على الصعيد الأوروبي. وأعلن راينر هاسلهوف، رئيس وزراء ولاية سكسونيا انهالت، تضامنه مع الضحايا الأبرياء، وشدد على ضرورة الدفاع عن «القيم الأوروبية».

من ناحيته، رأى رالف ييجر، وزير داخلية ولاية الراين الشمالي فيستفاليا المحاذية لبلجيكا وهولندا، أن نشاطات المنظمات المتطرّفة في حي مولنبيك تنامت كثيرًا في الآونة الأخيرة. وانتقد ييجر السلطات البلجيكية على تساهلها مع المتشددين، وقال إنه كان على الشرطة البلجيكية اتخاذ إجراءات أكثر حزمًا ضدهم. وأدان المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا الهجمات الإرهابية في بلجيكا ووصفها بالجبانة. فيما اعتبر خبير الإرهاب في الشرطة الاتحادية، رولف توبهوفن، الهجمات الإرهابية ردًا مباشرا على اعتقال الإرهابي صلاح عبد السلام. وقال الخبير إن الجماعة الإرهابية تعلن أنها، رغم اعتقال عبد السلام، ما زالت قادرة على تنفيذ اعتداءات، مشيرا إلى أنها كانت ضربات منسقة ومبرمجة بشكل دقيق، وتذكر بهجمات باريس قبل أربعة أشهر.



أحد المشتبه بهم في تفجيرات بروكسل في صورة نشرتها الشرطة الفيدرالية أمس (أ.ف.ب)



جرحى أمام محطة أنفاق مالبيك يتلقون إسعافات أولية بعد التفجير (أ.ف.ب)



جندي بلجيكي في دورية حراسة أمام محطة أنفاق مالبيك (أ.ف.ب)

تدابير أمنية إضافية في المطارات والموانئ والمحطات والمواقع الحساسة على كل الأراضي الفرنسية

باريس تدعو إلى تعبئة أوروبية للحرب على الإرهاب

باريس: ميشال أبو نجم

عادت أجواء القلق لتخيم على العاصمة الفرنسية بعد العمليات الإرهابية التي ضربت بروكسل صباح أمس. وسارعت باريس، بصوت رئيس الجمهورية الذي دعا على عجل إلى اجتماع أمني رفيع ضم رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية، إلى التعبير عن التضامن مع بلجيكا وتوثيق التعاون الأمني وتصعيد الحرب على الإرهاب. كذلك عمدت السلطات إلى تشديد الإجراءات الأمنية في باريس والمدن الكبرى.

وتبدو باريس معنية بشكل مباشر وأكثر من أي عاصمة أوروبية أو غير أوروبية بما حصل في بروكسل أولا، لأن اليد الإرهابية نفسها ضربتها بقساوة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وقبلها في شهر يناير (كانون الثاني) من عام 2015.

وثانيا لأن أربعة من الذين نفذوا العمليات الإرهابية إما أنهم يحملون الجنسية الفرنسية ويقيمون في بروكسل، أو من سكان ضاحية مولنبيك المعروفة بإرسالها العشرات من «المتطرفين» إلى سوريا.

وثالثا، لأن صلاح عبد السلام، الرجل الأخير الذي ما زال حيا من المجموعة الإرهابية التي استهدفت باريس وضاحية سان دوني ألقي القبض عليه في الحي المذكور الأسبوع الماضي وتأمل باريس استرداده لجلاء كامل الخيوط التي أحاطت بعمليات نوفمبر واستنطاقه بشأن الخلايا الفاعلة أو النائمة ما من شأنه مساعدة الأجهزة الأمنية على توضيح مناطق الظل وأخيرا لسوقه إلى المحاكمة.

وأخيرا، لأن الأجهزة الأمنية الفرنسية تجهد لوضع اليد على المواطن البلجيكي من أصل مغاربي نجم العشراوي وهو خبير متفجرات عاد من سوريا بجواز سفر يحمل اسم سفيان كيال عبر المجر في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي. وظهرت هوية العشراوي مؤخرا، وتعده باريس، إلى جانب عبد السلام، أحد مهندسي العمليات الإرهابية في العاصمة الفرنسية في الخريف الماضي.

ويرى أكثر من مصدر أمني فرنسي أن هناك علاقة مباشرة بين القبض على صلاح عبد السلام وبين العمليات الإرهابية أمس في العاصمة البلجيكية. ففي نوفمبر، وصل الإرهابيون العشرة الذين استهدفوا مسرح الباتاكلان ومطعمين في قلب باريس والملعب الكبير القائم في ضاحية سان دوني وأوقعوا 130 قتيلاً و350 جريحا، إلى باريس بالسيارات من بروكسل. وفي اليوم التالي، نجح صلاح عبد السلام في العودة إلى العاصمة البلجيكية بفضل المساعدة التي قدمها له اثنان من أصدقائه اللذان قدما أيضا منها ونقلاه إليها.

ويعتبر الخبراء أن بروكسل وحي مولنبيك كحاضن للتطرف تحولتا إلى «قاعدة خلفية» للتخطيط للعمليات الإرهابية والانطلاق منها كما أنها منذ زمن طويل سوق للأسلحة الحربية. وتبين التحقيقات أن الكثير من الأسلحة التي استخدمت في فرنسا في عمليات إرهابية جاءت من بلجيكا.

ورأى ماتيو غيدير وهو أستاذ جامعي متخصص بشؤون العالم الإسلامي أن توقيف صلاح عبد السلام «لا بد أنه ساهم بتسريع العمليات الإرهابية في بروكسل المخطط لها منذ فترة طويلة».

وأضاف غيدير أن المسؤولين الأمنيين وغير الأمنيين الفرنسيين والبلجيكيين «هللوا كثيرا واعتبروا أنهم انتصروا على (داعش)» بينما عبد السلام لا يعدو كونه أداة تنفيذية. ولذا، يرى الخبير أن ما عاشته بروكسل هو «رسالة مباشرة من داعش» إلى هؤلاء المسؤولين، وقوامها أن التنظيم يستطيع أن يضرب أينما أراد ومتى يشاء.

صباح أمس، بكر رئيس الجمهورية فرنسوا هولاند بالدعوة إلى اجتماع طارئ في قصر الإليزيه للتباحث في الوضع الأمني وانعكاسات الهجمات الإرهابية على فرنسا والنظر في التدابير الإضافية الواجب اتخاذها. وجاء الرد الفرنسي بشقين: الأول سياسي وتمثل في «الرسائل» التي بعث بها رئيسا الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية. والثاني أمني محض وهو ما أنيط بوزير الداخلية برنار كازنوف.

في الكلمة التي ألقاها صباحا، دعا الرئيس هولاند العالم كله لأن «يعي خطورة التهديد الإرهابي» الذي وصفه بأنه «شامل ويتطلب ردا شاملا»، داعيا بلدان العالم إلى «التحرك على المستوى العالمي» وتحمل مسؤولياتها كما تفعل فرنسا في سوريا والعراق وبلدان الساحل وأفريقيا. وأكد هولاند أن بلاده ستستمر «من غير هوادة في حربها على الإرهاب»، معتبرا أن هذا الإرهاب ضرب بلجيكا «لكن المقصود أوروبا والعالم كله معني به». وإذ أعرب الرئيس الفرنسي عن تضامن بلاده مع بلجيكا، حث الأوروبيين على تعبئة قواهم وإمكاناتهم لمكافحة الإرهاب والتأكد من أن التدابير والإجراءات التي أقرت على المستوى الأوروبي عرفت طريقها إلى التنفيذ. بيد أن الأهم في رسالة هولاند هي تأكيده على أن الحرب على الإرهاب «ستكون طويلة». وبالنظر إلى الانقسامات السياسية التي تعيشها فرنسا مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والتشريعية الربيع القادم، دعا هولاند مواطنيه إلى التمسك بـ«الوحدة الوطنية»، كما دعا الأوروبيين والدول التي تحارب الإرهاب إلى «التضامن» فيما بينها وتوثيق التعاون.

ما قاله هولاند شدد عليه رئيس الحكومة مانويل فالس الذي ذكر أن بلاده وأوروبا في حالة حرب وهي، منذ أشهر كثيرة، هدف لأعمال حربية «إرهابية». وأضاف فالس المعروف بتشدده في الدعوة لمحاربة الإرهاب والفكر «الجهادي» في الداخل والخارج، أنه بمواجهة هذا التهديد، يتعين على البلدان المستهدفة أن تكون «كاملة التعبئة بشكل دائم».

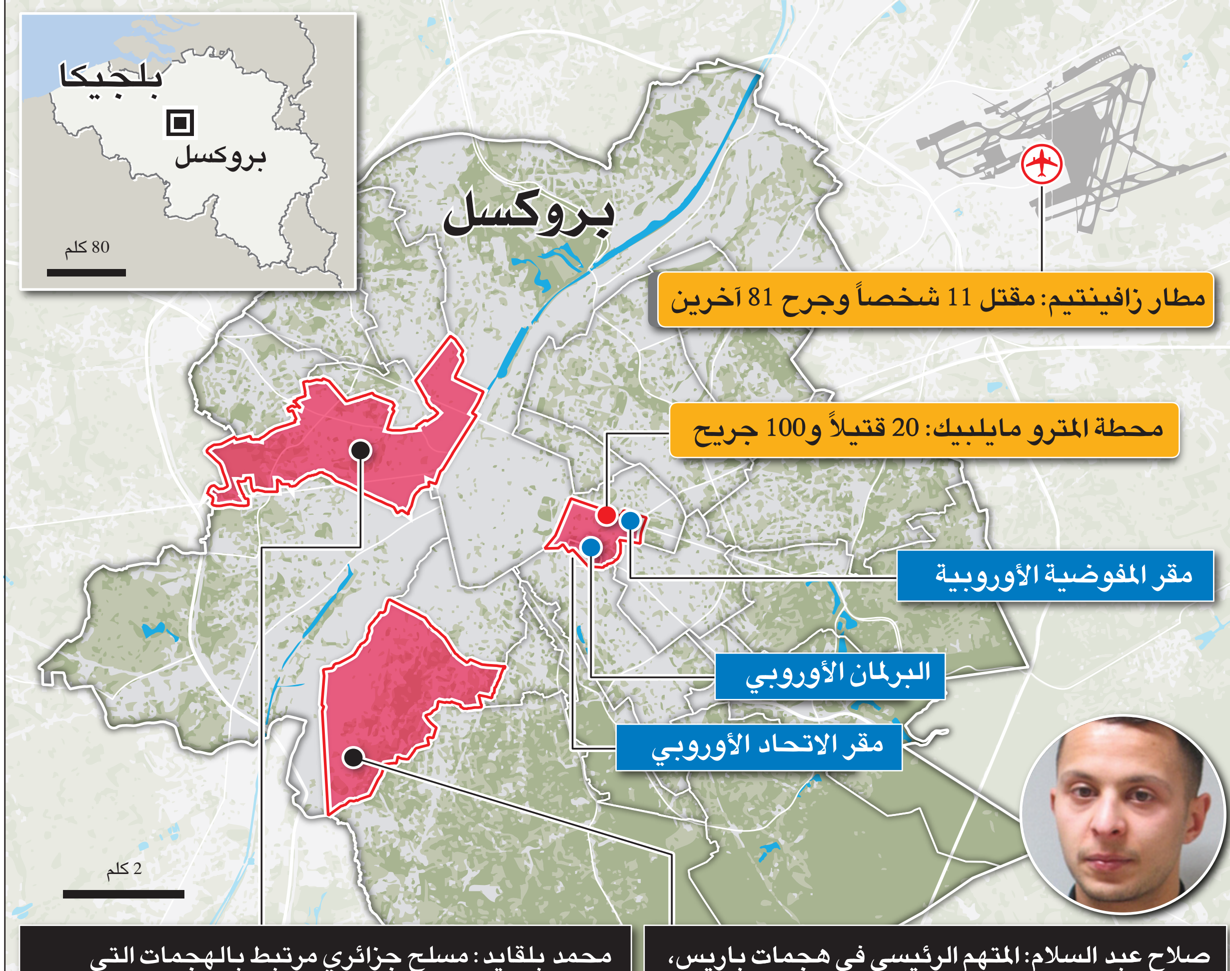
وجاءت العمليات الإرهابية في بروكسل فيما مجلس الشيوخ الفرنسي كان يتأهب للاقتراع على مشروع تعديل الدستور الذي أعدته الحكومة وأحد بنوده نزع الجنسية عن مرتكبي الأعمال الإرهابية أو الضالعين فيها بشكل أو بآخر. لكن يبدو أن المشروع الحكومي لن يمر بسبب رفض مجلس الشيوخ صيغة المشروع كما صوت عليها النواب الفرنسيون، بينما يفرض القانون أن يكون النص المصوت عليه هو نفسه في المجلسين «الشيوخ والنواب» على أن يطرح مجددا للتصويت في اجتماع مشترك. وحتى يتم تبنيه يجب أن يحصل على ثلاثة أخماس أعضاء المجلسين.

أما على الصعيد الأمني، وفيما توقفت حركة القطارات السريعة وكذلك حركة الطيران بين باريس وبروكسل، فقد سارعت وزارة الداخلية الفرنسية إلى تشديد الرقابة والتدابير الأمنية الاحترازية في المطارات ومحطات القطار والمواقع والأماكن الحساسة ما ذكر المواطنين بما عرفته بلادهم بعد العمليات الإرهابية التي أصابت العاصمة مرتين في عام واحد وأوقعت عددا كبيرا من القتلى لم يسبق أن شهدت مثله باريس في زمن السلم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وما زالت فرنسا تعيش في ظل حالة الطوارئ التي فرضت في 14 نوفمبر الماضي ومددت مرتين والتمديد الأخير يجعلها قائمة حتى نهاية شهر مايو (أيار) القادم. وأعلنت وزارة الداخلية أن تدابير إضافية اتخذت لحماية المؤسسات الأوروبية الموجودة في مدينة ستراسبورغ (شرق فرنسا).

من جانبه، أعلن وزير الداخلية برنار كازنوف أنه يتعين على أوروبا أن «تعمل على توثيق التنسيق فيما بينها في مكافحة الإرهاب». وكشف كازنوف أن 1600 رجل أمن وشرطة ودرك سيضافون إلى الترتيبات القائمة من أجل الحفاظ على الأمن علما بأن الجيش الفرنسي ينشر، منذ الخريف الماضي، ما بين 7 إلى 10 آلاف رجل لحماية المواقع الحساسة والدينية والأماكن العامة والساحات لطمأنة المواطنين وردع الأعمال الإرهابية. بالإضافة إلى ذلك كله، عمدت السلطات إلى تشديد الرقابة على الحدود خصوصا بين بلجيكا وفرنسا. ويقوم بهذه المهمة ما لا يقل عن خمسة آلاف رجل.

هجمات انتحارية منسقة في بروكسل

قتل 31 شخصاً على الأقل في انفجارين في مطار بروكسل وانفجار آخر في محطة قطار مترو.
جاءت هذه الهجمات بعد أربعة أيام من إلقاء القبض على أحد المشتبه بهم في الهجمات التي استهدفت العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) وأسفرت عن مقتل 130 شخصا



قيد المطاردة

نجم العشراوي: اسمه المستعار سفيان كيال، مطلوب بخصوص هجمات باريس

محمد عبريني: بلجيكي الجنسية و صديق عبد السلام منذ الطفولة

مطار زافينتيم

المبنى الرئيسي، قاعة المغادرة

الساعة 07:00 بتوقيت غرينتش: الانفجار الأول وقع قرب نقطة تسجيل جوازات وبطاقات السفر

الانفجار الثاني وقع قرب مقهى ستارباك كافيه

الصور: أب — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

موجز

برج إيفل يضيء بألوان علم بلجيكا

باريس - «الشرق الأوسط»: يُضاء برج إيفل الشهير في العاصمة الفرنسية أمس بألوان علم بلجيكا في تضامن رمزي من باريس مع أهل بروكسل بعد هجمات أوقعت 26 قتيلاً على الأقل في العاصمة البلجيكية. وكتبت ان ايدالجو رئيسة بلدية باريس في تغريدة على حسابها في «تويتر» تضامنًا مع أهل بروكسل ستضيء باريس برج إيفل هذا المساء بألوان العلم البلجيكي. ووقع تفجيران في مطار بروكسل وتفجير في محطة مترو في وقت الذروة اليوم الثلاثاء، مما استوجب تأهبًا أمنيًا في أنحاء غرب أوروبا، كما توقفت بعض وسائل النقل عبر الحدود.

وأعادت هجمات بروكسل ذكرى دامية لسكان باريس حين شن متشددون هجمات في أنحاء العاصمة، وقتلوا 130 شخصًا، كما جاءت بعد أربعة أيام من اعتقال السلطات في بروكسل لمشتبه به في هجمات باريس.

بث صور التقطها فيديو المراقبة للمشبوهين في اعتداء مطار بروكسل

بروكسل - «الشرق الأوسط»: بثت السلطات البلجيكية صورة التقطها فيديو المراقبة ويظهر فيها المنفذون المفترضون للاعتداءات التي وقعت، صباح أمس، في مطار بروكسل، كما ذكرت وكالة الأنباء البلجيكية للأنباء. وقال مسؤول في الوكالة ردًا على استيضاح وكالة الصحافة الفرنسية أن ثلاثة رجال يجرون عربات حقائب أمتعة يظهرون في هذه الصورة التي يبدو فيها «مشتبه بهم» في الاعتداءات التي أسفرت عن 14 قتيلاً على الأقل في المطار. وأوضحت لوكالة الصحافة الفرنسية أنها حصلت على «تأكيد من النيابة الفيدرالية أن في إمكانها بث هذه الصور».

«طيران الإمارات» تحول وتلغي رحلات إلى بلجيكا

دبي - «الشرق الأوسط»: قال متحدث باسم «طيران الإمارات» إنه نظرًا لإغلاق مطار بروكسل فقد تم تحويل رحلة طيران الإمارات «إي كيه 183» من دبي إلى بروكسل أمس إلى مطار دوسلدورف في ألمانيا، موضحًا أن «طيران الإمارات» اتخذت إجراءات بديلة لإيصال ركابها إلى وجهاتهم المقصودة. ولفت إلى أن الرحلة الأخرى «إي كيه 184»، من بروكسل إلى دبي أمس تم إلغاؤها، وقال: «يقوم موظفونا بالاتصال بالركاب لتوفير حجوزات بديلة لهم، وفي الوقت الذي نتابع فيه التطورات في بروكسل أولاً بأول، فإننا نؤكد أن سلامة ركابنا وأفراد أطقمنا تحتل دائما قمة أولوياتنا».

«لوفتهانزا» تلغي جميع الرحلات من بروكسل وإليها

فرانكفورت - «الشرق الأوسط»: ألغت شركة الخطوط الجوية الألمانية (لوفتهانزا) جميع الرحلات من وإلى بروكسل، وذلك بعد الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة البلجيكية أمس. وأوضحت أكبر شركة طيران أوروبية على موقعها الإلكتروني اليوم أن هذا القرار ينطبق على 25 رحلة جوية يبلغ عدد ركابها نحو 2000 شخص. وأضافت الشركة أنه تم تغيير مسار رحلتي طائرتين كانتا أقلعتا من ميونيخ وفرانكفورت باتجاه بروكسل، إلى مدينتي كولونيا ولوتيش.

وأشارت «لوفتهانزا» إلى إمكانية تغيير حجوزات التذاكر من وإلى بروكسل مجانًا، وذلك في الفترة الزمنية من وإلى 28 مارس (آذار) الحالي. ولفتت الشركة إلى أن هذا الإجراء يسري على كل رحلات شركات الخطوط الجوية التابعة لمجموعة «لوفتهانزا»، وهي الخطوط الجوية النمساوية وبروكسل.

الشركة المشغلة لمفاعل تيهانج البلجيكي تنفي إخلاءه

بروكسل - «الشرق الأوسط»: نفت الشركة المشغلة لمفاعل تيهانج النووي في بلجيكا ما تردد بشأن إغلاق المفاعل في أعقاب الهجمات التي وقعت في بروكسل أمس. وقالت الشركة أمس عبر موقع «تويتر» إن الشركة أرسلت ولأسباب أمنية عددًا من العاملين الذين يمكن الاستغناء عنهم إلى منازلهم، وكانت وكالة الأنباء البلجيكية قد ذكرت في وقت سابق واستنادًا لمصادر بالشرطة أنه قد تم إخلاء المفاعل كرد فعل على أحداث بروكسل.

اتهامات بتسلل عناصر من «داعش» بين المهاجرين إلى أوروبا

تفجيرات بروكسل تضع اللاجئين وميركل في قفص اتهامات الإعلام الروسي

موسكو: طه عبد الواحد

في الوقت الذي قام فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس حكومته ديمتري مدفيديف بواجب العزاء، كما يُقال، ووجها برقيات تعاطف للملك والشعب البلجيكيين على خلفية التفجيرات التي ضربت مطار بروكسل، عاد الإعلام الروسي ومعه حفنة من السياسيين إلى استغلال تلك التفجيرات في تغطية مغرضة بعيدة كل البعد عن معاني الإنسانية، وذلك حين تحول موضوع التفجيرات بالنسبة لهؤلاء حدثًا مناسبًا لشن هجمات على اللاجئين من دول الشرق الأوسط إلى أوروبا، وتوجيه انتقادات لسياسة ميركل بخصوص اللاجئين بلهجة لا تخلو من التشفي.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعرب عن تعازيه لعائلات ضحايا تفجيرات بروكسل، وللحكومة والشعب البلجيكيين، في هذه الأثناء كان الإعلام الروسي يسوق الحدث على طريقته المعهودة، حين استغله لتمرير وجهات نظر سياسية محددة فيما يخص النظرة للسياسات الأوروبية في مجال اللاجئين، وبخصوص اللاجئين أنفسهم.

وفي الموضوع الثاني، أي اللاجئين، لم تخلُ تعليقات النشرات الإخبارية على تفجيرات بروكسل من وقفة بشكل أو بآخر عند موضوع اللاجئين لتوجيه اتهامات للسلطات الأوروبية بأنها «تدفع ثمن الإنسانية المفرطة» حين استقبلت مئات الآلاف منهم دون الخضوع لأي تحقيقات أو إجراءات للتأكد من هوياتهم. ومن ثم تنتقل تلك القنوات لتقول من جديد إن أعدادًا كبيرة من عناصر المجموعات الإرهابية وفي مقدمتها «داعش» تمكنوا من التسلل إلى أوروبا بين اللاجئين، وأسسوا شبكات إرهابية منظمة في دول الاتحاد الأوروبي.

وهذه ادعاءات سبق وأن تبنتها وسائل إعلام روسية وأخرى أوروبية يمينية بعد تفجيرات باريس خريف العام الماضي، التي حاول البعض إلصاقها بمواطنين سوريين وصلوا أوروبا مؤخرا، ليتضح لاحقا أن من نفذ تلك التفجيرات لا علاقة لهم بموجة اللجوء الحالية.

على المستوى السياسي علق عدد من قادة الكتل في البرلمان الروسي على تفجيرات بروكسل، وركز غالبيتهم على أن الإرهاب خطر يهدد الجميع، مذكرين بأنه «كان على دول العالم أن تستمع لاقتراح الرئيس بوتين حول تشكيل تحالف دولي ضد الإرهاب». أما التصريحات الأكثر غرابة فهي تلك التي أطلقها فلاديمير جيرينوفسكي، زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي، المعروف بتصريحاته المدوية المثيرة للسخرية والاستياء في آن واحد. وما قاله جيرينوفسكي حرفيا في تعليقه على تفجيرات بروكسل هو التالي: «على أوروبا أن تغلق حدودها بشكل تام وأن لا تستقبل أي شخص وأن ترحل الجميع بلا استثناء ودون تعاون مع تركيا، بل بشكل مباشر. عليها أن ترسل كل المهاجرين إلى بلدانهم بالقطارات والطائرات والسيارات، وإلا فإن أوروبا لن تتحرر من دوي التفجيرات بشكل دائم في شوارعها»، وبعد هذه العبارات يتهم جيرينوفسكي اللاجئين بأنهم «غاضبون وعدوانيون أتوا من بلدان فيها حرب دومًا وتمييز واضطهاد»، واصفا الوضع في أوروبا بسببهم بأنه «وضع خطير».

وأنجيلا ميركل كانت لها حصتها من الاتهامات. إذ سرعان ما ينتقل المذيع على أحد محطات التلفزة الروسية من تلاوة الخبر عن التفجيرات في بروكسل إلى مناقشة موضوع اللاجئين وسياسة ميركل مع ضيف في الاستوديو. المذيع يصر على عرض المشهد بأن اللاجئين يعيشون على حساب دخل ورفاه المواطن الألماني، إلا أن الخبير المطلع على الوضع هناك والمقيم في ألمانيا ينفي ذلك ويؤكد أن استقبال ميركل للاجئين لم يسبب أي أزمة في مجال رفاهية الشعب الألماني، إلا أن هذا الكلام لا يرضي المذيع الذي يتحول نحو التهديدات الأمنية التي سببها اللاجئون، ومن جديد ينفي الضيف في الاستوديو هذا الكلام ويؤكد أن الأمور على ما يرام. ويختم المذيع الحوار ويقول إن هذه التفجيرات ربما شكلت مسمارًا في نعش ميركل التي بالكاد وقعت اتفاقا مع تركيا حول اللاجئين.



رجال أمن بلجيكيون يتابعون بعض الجرحى من تفجير مطار زافينتيم قرب بروكسل أمس (رويترز)

أوباما يدين هجمات بروكسل ويتعهد بهزيمة الإرهاب

أميركا تشدد الإجراءات الأمنية.. وتلغي الرحلات الجوية إلى بروكسل


الرئيس الأميركي أوباما يتابع من العاصمة الكوبية هافانا أنباء تفجيرات بروكسل («الشرق الأوسط»)

واشنطن: هبة القدسي

تعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما بهزيمة الإرهابيين، معلنا إدانته للهجمات الإرهابية في بروكسل. وقال أوباما خلال خطاب ألقاه في العاصمة الكوبية هافانا: «أفكار وصلوات الشعب الأميركي مع بلجيكا بعد الهجمات التي تعرضت لها بروكسل. والولايات المتحدة تقف متضامنة مع بلجيكا في إدانة الهجمات». وأضاف: «نستطيع هزيمة الإرهابيين، وسوف نهزم أولئك الذين يهددون سلامة وأمن الناس في جميع أنحاء العالم، وما حدث يذكرنا بضرورة أن يتحد العالم وعلينا أن نعمل معا بغض النظر عن الجنسية أو العقيدة أو العرق في مكافحة آفة الإرهاب».

وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس أوباما تحدث هاتفيا مع رئيس وزراء بلجيكا شارل ميشال، وأكد خلال الاتصال الهاتفي دعم الولايات المتحدة لبلجيكا وتقديم المساعدة الضرورية في التحقيقات بهدف تقديم المسؤولين عنها للعدالة. وشدد الرئيس أوباما على أن بلاده تقف مع الشعب البلجيكي وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي وعلى استعداد للتعاون الكامل لهزيمة آفة الإرهاب.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها تنظر في التقارير التي تحدثت عن إصابة ثلاثة أميركيين في الهجمات، وأشارت إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري تحدث عبر الهاتف من كوبا مع نظيره البلجيكي. وأصدر كيري بيانا أدان فيه الهجمات، وقال: «هجمات اليوم المقيتة هي لطمة ضد الشعب البلجيكي وأوروبا. ونحن على استعداد لتقديم كل ما يدعم الحكومة البلجيكية وكل أوروبا لمواجهة هذه المأساة. وهذه الهجمات ستعمق عزمنا المشترك لهزيمة الإرهاب في جميع أنحاء العالم».

فيما شددت النائبة العامة الأميركية لوريتا لينش على رفع مستوى التنسيق بين الوكالات الأميركية والأجهزة البلجيكية للتعاون في ملاحقة الإرهابيين. وأعلنت عدة مدن أميركية مثل واشنطن ونيويورك وشيكاغو ولوس أنجليس رفع حالة الاستنفار الأمني واتخاذ إجراءات أمنية مشددة وزيادة دوريات الشرطة في المطارات ومحطات المترو ومحطات السكك الحديدية، مع تشديد فحص المسافرين. وقالت وزارة الأمن الداخلي في بيان إنها لن تتردد في ضبط الوضع الأمني حسب الحاجة لحماية الشعب الأميركي في أعقاب هجمات بروكسل.

وأعلنت شركات الطيران الأميركية إلغاء الرحلات الجوية إلى بروكسل بعد التفجيرات الإرهابية في المطار الدولي في العاصمة البلجيكية وتم إلغاء ما يقرب من 400 رحلة جوية منذ صباح أمس. وأعلنت السلطات الأمنية في نيويورك تشديد الإجراءات الأمنية في المطارات الثلاثة الرئيسية في المدينة (مطار كنيدي ومطار لاغوارديا ومطار نيوارك ليبرتي) وزيادة الدوريات الشرطية عند الجسور والأنفاق ومحطات الحافلات وانتشرت جنود وحدة مكافحة الإرهاب في المناطق السياحية وعند موقع مركز التجارة العالمي. وكثفت الشرطة وجودها عند الوزارات والمباني الحكومية الفيدرالية في العاصمة واشنطن ونشرت دوريات من الكلاب البوليسية كإجراء احترازي

وقال عمدة مدينة نيويورك في مؤتمر صحافي إنه «لا توجد إشارات موثقة على وجود تهديدات إرهابية ضد مدينة نيويورك، لكننا على أتم استعداد وقمنا بتشديد الإجراءات الأمنية ونشر وحدات إضافية لمكافحة الإرهاب في المناطق المزدحمة وعبر المدينة، بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي». وقد سارع مرشحو الحزب الجمهوري الثلاثة إلى توجيه انتقادات لإدارة أوباما في تعاملها مع التطرف الإرهابي وتنظيم داعش بعد الهجمات الإرهابية على بروكسل. وأطلق الملياردير الأميركي دونالد ترامب على بروكسل لفظ المدينة المنكوبة متعهدا باستخدام أساليب أقسى من الإيهام بالغرق ضد الإرهابيين، وكرر دعوته لحظر هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة.

وقال ترامب - الأوفر حظا في سباق الحزب الجمهوري - في تصريحات لشبكة «إن بي سي»: «أنا أتحدث مع خبراء حول كيفية هزيمة (داعش).. بروكسل مدينة جميلة والآن أصبحت مدينة منكوبة ومسرحا للرعب ولا يمكن أن نكون ضعفاء». وانتقد ترامب القوانين التي تحد من أساليب الاستجواب، وقال: «إننا نعمل وفقا للقوانين لكن هذه القوانين لا تعمل، بينما هم (الإرهابيين) لا يعملون وفقا لقوانين، ومحاكاة الغرق ستكون جيدة وإذا استطعنا تغيير (توسيع) القوانين فأنا أود أن أفعل أكثر بكثير من محاكاة الغرق». وشدد ترامب على أنه يساند التعذيب للحصول على معلومات استخباراتية من الإرهابيين. وكرر ترامب تصريحاته بفرض حظر على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة وقال: «علينا أن نكون أذكياء، الناس يدخلون الولايات المتحدة دون وثائق حقيقية ولا نعرف من أين أتوا، وهناك احتمال أن يكون بينهم أشخاص من (داعش)». ووجه السيناتور تيد كروز انتقادات لاذعة للرئيس أوباما داعيا إلى تجميد استقبال المهاجرين إلى أن يتم تحسين الإجراءات لضمان عدم تسلل إرهابيين إلى داخل الولايات المتحدة. وقال كروز في مؤتمر صحافي بواشنطن صباح الثلاثاء: «هذا ليس حادثا معزولا فقد أعلن (داعش) عن (الجهاد) وما نراه يؤكد أننا في حرب، وما يقوم به الرئيس أوباما من سياسات لم تعد صالحة ومن الواضح أن علينا إعادة النظر في سياسة الهجرة لدينا في جميع المجالات لمنع الإرهابيين من الدخول إلى الولايات المتحدة». ودعا كروز أوباما إلى قطع زيارته لكوبا والعودة إلى الولايات المتحدة. وقال: «حلفاؤنا في بروكسل تعرضوا لهجوم من الإرهابيين المتطرفين بينما الرئيس أوباما يقضي وقته في حضور مباراة بيسبول مع كاسترو». وأضاف كروز: «لأكثر من سبع سنوات لدينا رئيس يرفض الاعتراف بالواقع. وحقيقة أننا لا يمكن أبدًا أن نأمل في هزيمة هذا الشر طالما رفضنا تسميته فهذا تطرف إسلامي أعلن الحرب ضد أميركا والغرب سواء في سان برناردينو أو باريس أو بروكسل. وهذا سينتهي في يناير (كانون الثاني) 2017 عندما أصبح رئيسا للولايات المتحدة». وأضاف: «نحن بحاجة إلى قائد أعلى للقوات المسلحة يقوم بكل ما يلزم لهزيمة العدو، وبحاجة إلى وقف فوري لخطة أوباما غير الحكيمة لجلب عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين».

ووصف المرشح الرئاسي الجمهوري جون كاسيك الإرهاب بأنه «مرض» مؤكدا أنه يجب على الولايات المتحدة أن تضاعف من جهودها مع الحلفاء لتحديد واقتلاع وتدمير مرتكبي هذه الأعمال الإرهابية الشريرة.

من جانبها أكدت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون أن الأميركيين يقفون متضامنين مع الحلفاء الأوروبيين وقالت: «الإرهاب يضرب مرة أخرى وقد ضرب قلب أوروبا لكن حملتهم المليئة بالكراهية والخوف لن تنجح وهجمات اليوم ستعزز من عزيمتنا على الوقوف معا كحلفاء ودحر الإرهاب والجهاد المتطرف في مختلف أنحاء العالم».

ويقول المحللون إن هجمات بروكسل قد تدفع المرشحين الجمهوريين إلى اتباع نهج تصريحات أكثر تشددا ضد الإرهاب وأوضحوا أن اقتراحات ترامب السابقة بفرض حظر على المسلمين - والتي واجهت إدانات واسعة النطاق - قد تجد الآن تأييدا من الناخبين مع تصاعد المخاوف من وقوع هجمات إرهابية مشابهة داخل الولايات المتحدة. وهو أيضا ما يفرض تحديا للسيناتور كروز الذي يحاول أن يواجه منافسه ترامب.

خبير: من نجح في الإفلات من عملية الدهم.. هم من نفذوا المجزرة

عمليات بروكسل تكشف النقص في التنسيق الأمني الأوروبي

باريس: ميشال أبو نجم

تبدو العمليات الإرهابية الثلاث التي ضربت العاصمة البلجيكية صباح أمس نسخة طبق الأصل عما عرفته باريس فس شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع فارق «حسابي» هو أن عدد القتلى والجرحى الذين وقعوا في العاصمة الفرنسية أكبر بثلاثة أضعاف مما سقط في بروكسل. لكن هذا الفارق لا قيمة له من ناحية «الرسائل» الأمنية والسياسية التي أراد تنظيم داعش إيصالها إلى المسؤولين البلجيكيين والفرنسيين في المقام الأول وإلى العالم الغربي بكليته في المقام الثاني. ولم يجانب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الحقيقة والواقع عندما أعلن أمس أن «التهديد الإرهابي شامل والرد عليه يجب أن يكون شاملا». بيد أن الأمثولة الأولى التي يمكن استخلاصها مما عرفته بروكسل هي إخفاق الأجهزة الأمنية الفرنسية - البلجيكية على السواء في تجنب المجزرة التي ضربت «عاصمة أوروبا» و«عاصمة حلف شمال الأطلسي». فبعد أربعة أشهر وعشرة أيام من العمليات الإرهابية في شوارع باريس وملاهيها ومطاعمها في شهر نوفمبر الماضي، وبعد أن تبين بصورة قاطعة الدور الذي تلعبه بروكسل كقاعدة خلفية لتحضير وتنفيذ العمليات الإرهابية، لم تنجح القوات الأمنية وخصوصا مخابرات البلدين في كشف الخلايا التي كانت «نصف نائمة» في بلجيكا وفي عاصمتها تحديدا. والأبلغ من ذلك أن صلاح عبد السلام الذي يعد «الرجل العاشر» والوحيد الذي بقي على قيد الحياة بعد مقتلة الباتاكلان في باريس نجح في أن ينتقل من العاصمة الفرنسية إلى بروكسل وأن يختبئ على الأرجح في حيه لمدة تزيد على الأشهر الأربعة.

من جهته، يرجح الكولونيل بيار سيرفان وهو خبير في شؤون المخابرات أن تكون إحدى الخلايا المرتبطة بصلاح عبد السلام هي المسؤولة عن تنفيذ ما حصل في بروكسل سواء في المطار أو في مترو الأنفاق، بل إنه يعتبر أن الذين نجحوا في الإفلات من القبضة الأمنية التي وقع صلاح عبد السلام في شباكها قبل خمسة أيام هم من نفذوا هذه العملية التي يظن أنه دبر لها منذ زمن بعيد. وكانت معلومات نقلت عن المحققين البلجيكيين مع عبد السلام أن الأخير كشف عن وجود خطط لارتكاب جرائم إرهابية في بروكسل على غرار ما عرفته باريس. ويضيف سيرفان أن «(داعش) بينت عن قدرتها على النهوض من كبوتها ورد الصاع صاعين». من هنا أهمية الرسالة الموجهة للقيادتين الفرنسية والبلجيكية، ومفادها أن القبض على عبد السلام يمس بقدرات وإمكانيات التنظيم الإرهابي في التحرك وضرب الأهداف التي يتعين ضربها.

في الجانب الآخر، يبدو، بحسب الكثير من المحللين والخبراء، أن العملية الإرهابية صباح أمس، أتت بالدليل على إخفاق التدابير الوقائية والإجراءات الأمنية التي نفذت في فرنسا وبلجيكا وأيضا على المستوى الأوروبي، حيث إنها لم تكن كافية لمنع وقوع مذابح إضافية. وبالتالي فإن السؤال المطروح هو: ما هي التدابير الإضافية التي يتعين اتخاذها ولم تتخذ حتى الآن لكي لا يرى الأووربيون الدم يسيل مجددا في عواصمهم؟

حقيقة الأمر أن المسؤولين الأوروبيين وعلى رأسهم كبار الدولة الفرنسية وآخرهم الرئيس فرنسوا هولاند، يؤكدون لمن يريد أن يسمع أن «الحرب على الإرهاب ستكون طويلة» وأنه يفترض أن تحصل في الخارج «سوريا والعراق وليبيا وبلدان الساحل وبلدان أفريقية أخرى» ولكن أيضا في الداخل. من هنا أهمية التعاون بين البلدان والأجهزة الأوروبية وخصوصا وضع التدابير الأمنية التي أقرت موضع التنفيذ ومنها على سبيل المثال «قاعدة بيانات المسافرين المشكوك بأمرهم» التي تتيح لأجهزة الأمن في المطارات الأوروبية التأكد من عدم صعود أشخاص يمكن أن يشكلوا خطرا على سلامة الطيران والسلامة العامة إلى الطائرات من وإلى بلدان أوروبا.

وفي أي حال، يرى المسؤولون الفرنسيون أن «درجة الصفر» في موضوع التهديدات الإرهابية غير موجودة وأنه مهما تكن نوعية التدابير الأمنية، فإن شخصا أراد أن يموت وأن يأخذ معه العشرات لا يمكن إيقافه أو ردعه وبالتالي يتعين على المواطنين أن يتعايشوا مع التهديدات الجديدة طالما لم يعالج المسؤولون جذور الإرهاب، وألا يكتفوا فقط بالمعالجة الأمنية.

واشنطن: الإعلام يستفز ويتابع.. ومسؤولو الأمن يغردون لطمأنة المواطنين

«سي إن إن» تنقل رسوم تعزية كاريكاتيرية من حول العالم

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: «الشرق الأوسط»

قطعت قنوات تلفزيونية رئيسية أميركية برامجها العادية، في الصباح الباكر، أمس (الثلاثاء)، بتوقيت شرق الولايات المتحدة، ونقلت أخبار انفجارات بلجيكا، وظلت تتابعها طوال اليوم مباشرة. ونقلت الإدانات والتحليلات الأميركية، بداية من الرئيس باراك أوباما الذي أعلن، حسب بيان أصدره البيت الأبيض، أنه اتصل برئيس وزراء بلجيكا، ونقل له تعازي الأميركيين، وتعهد بمواصلة الحرب ضد الإرهاب والإرهابيين.

غير أن دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية، قال، في مقابلة في تلفزيون «فوكس» إن على الولايات المتحدة وحلفائها «تصعيد الحرب ضد المتشددين الإسلاميين»، وأضاف: «لو كنت المسؤول، كنت أمرت بإغلاق حدودنا. نحن متساهلون جدا».

في البداية، تفوق تلفزيون «سي إن إن» لأن مراسلته، نعمة الباقر، كانت في بروكسل، وذهبت إلى خارج المطار بعد الانفجار مباشرة. غير أن ترامب خص تلفزيون «فوكس» بتصريحاته، رغم العلاقات المتوترة بينهما. يظل ترامب يتهم القناة، وهي يمينية، بأنها تنحاز إلى جانب السيناتور تيد كروز، المرشح الجمهوري المنافس.

ولأول مرة منذ عزله، في العام الماضي، من تقديم نشرة الأخبار المسائية الرئيسية في تلفزيون «إن بي سي»، عاد بريان ويليامز، لكن إلى القناة الفرعية «سي إن بي سي»، وأجرى سلسلة مقابلات مع خبراء في الإرهاب.

في وقت لاحق من أمس، نقل تلفزيون «سي إن إن» رسوم تعزية كاريكاتيرية من حول العالم. منها رسم في صحيفة «لوموند» الفرنسية يصور فرنسيًا، يرتدي العلم الفرنسي ويدمع حزنًا على تفجيرات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في باريس، وهو يعزي بلجيكيا يدمع أيضًا، ويرتدي العلم البلجيكي حزنًا على تفجيرات أمس (الثلاثاء).

ورسم كاريكاتير آخر بلجيكا وهي تدمع دموعًا ملونة بألوان علمها (أسود وأصفر وأحمر). وآخر رسم تمثال الحرية في نيويورك وهو يحمل، بدلاً من الشعلة، بطاطس مقلية على الطريقة الفرنسية (فرينش فرايز). وآخر رسم الدولتين الجارتين فرنسا وبلجيكا تتعانقان.

ومثلما لونت مواقع إلكترونية أميركية رئيسية صفحاتها الأولى بألوان العلم الفرنسي الثلاثة (أزرق وأبيض وأحمر) بعد انفجارات باريس، لونت أمس مواقع إلكترونية صفحاتها الأولى بألوان العلم البلجيكي (أسود وأصفر وأحمر).

ومثلما فعل بعد انفجارات باريس، خص موقع «تويتر» صفحات لزبائنه في مناطق انفجارات بروكسل ليتبادلوا رسائل المساعدة والتضامن، مثل: «إذا كنت في منطقة المطار، وتحتاج إلى مكان تأوي إليه، تعال إلى منزلنا»، و«إذا كنت قريبًا من شارع لويس، ومعك عائلة، تعال إلى منزلنا، ومستعدون لاستقبال أطفالك». و«إذا كنت قريبًا من مبنى البرلمان الأوروبي، نقدر على إيواء شخصين في منزلنا»، و«عندنا كنبة يمكن أن تتحول إلى سرير، ونحن في شارع كافيل، قرب شارع شيرشل».

وأيضًا، أسس موقع تلفزيون «سي إن إن» صفحة لرسائل المساعدة والتضامن، وللمشاركة مع مواقع «تويتر» و«فيسبوك» و«إنستاغرام».

وأسس موقع «فيسبوك» صفحة «التأكد من السلامة»، وذلك ليطمئن الذين كانوا في مطار بروكسل، أو في المترو، أو في أي مكان في بروكسل أو بلجيكا، أهلهم وأصدقاءهم بأنهم لم يصابوا بأذى. كان «فيسبوك» فعل ذلك بعد انفجارات باريس.

في وقت لاحق من يوم أمس، قدم مذيع تلفزيون «فوكس» في بروكسل تقريرًا وهو يقف بالقرب من تمثال «مانيكين بس» (الولد الذي يتبول)، وهو تمثال يزوره كل عام ملايين البلجيكيين والسياح. ويعتبر رمزًا وطنيًا. وأشار المذيع إلى لافتات رفعت بالقرب من التمثال تقول: «التبول على الإرهابيين»، ولافتات أخرى كتبت، بدلا عن «الولد الذي يتبول»، «الولد الذي يدعو للسلام».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن المسؤولين عن الأمن في واشنطن استعملوا مواقع التواصل الاجتماعي لطمأنة السكان. مثل كاثي لانيار، مديرة شرطة واشنطن، التي نشرت في موقع «أمن واشنطن» رسالة عن الإجراءات الأمنية التي اتخذت، خصوصًا في مطاري رونالد ريغان الوطني، ودالس الدولي، وفي شبكة مترو واشنطن وضواحيها.

وغردت مديرة الشرطة بشعار «إذا رأيتَ شيئًا، فقل شيئًا»، الذي يهدف إلى الحذر من متفجرات يضعها إرهابيون في وسائل النقل العام.

رسم تعزية كارتوني تداوله النشطاء

وغردت عمدة واشنطن، موريل براوزار: «نحن كلنا متألمون جدًا لما حدث في بروكسل. صلواتنا ومشاعرنا نحوهم».

وأسست صحيفة «واشنطن بوست» في موقعها على الإنترنت صفحة فيديوهات مباشرة من المطارات ومحطات المترو. وتصور الفيديوهات سيارات الشرطة، وكلاب الشرطة، والمتاريس التي وضعت أمام المباني الرئيسية.

وتابعت الصحف البلجيكية تفاصيل التفجيرات التي استهدفت بروكسل صباح اليوم الثلاثاء، ففيما اهتمت إحداها بعلاقة الهجمات باعتقال صلاح عبد السلام المتهم بالمشاركة في تنفيذ هجمات باريس قالت أخرى إن السلطات ستعتقل بشكل آلي البلجيكيين العائدين من القتال في سوريا.

صحيفة «لاليبر» نقلت عن الصحافي المتخصص في قضايا الإرهاب رولاند بلونشار قوله إن اعتقال عبد السلام قد يكون دافعًا لمنفذي هجمات اليوم، واعتبر أن الاحتفاء الرسمي والإعلامي باعتقال عبد السلام وإبراز ذلك كنصر كبير استقبل من طرف المتشددين كاستفزاز.

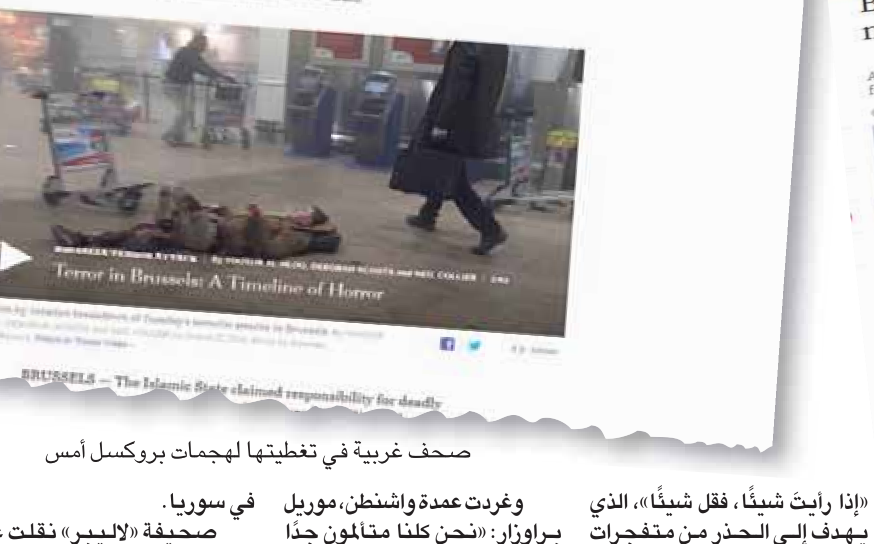
وأكد أن الإعلان عن أن عبد السلام قرر التعاون مع السلطات البلجيكية في التحقيقات قد يكون دافعًا لبعض المتورطين الذين تخوفوا من ورود أسمائهم للتعجيل بتنفيذ مخططاتهم قبل اعتقالهم من قبل السلطات.

وانتقد بلونشار التأخر في إعلان رفع حالة التأهب إلى الدرجة الرابعة القصوى، وقال إن هذا الإجراء كان من المفترض أن يتخذ بعد اعتقال عبد السلام، لأن المخاطر في ذلك الوقت كانت بالغة. من جانبها، قالت صحيفة لوسوار إن السلطات ستلجأ لاحقًا إلى الاعتقال الآلي لكل المتطرفين العائدين من سوريا، وتوقعت أن تتوجه السلطات إلى تعزيز العقوبات في حق المتورطين في القتال بسوريا.

ووفقًا لإحصائيات رسمية، انتقل 451 بلجيكيًا للقتال في سوريا خلال الأعوام الماضية، عاد منهم 117 إلى بلجيكا، وهم يشكلون مصدر تهديد محتملاً. واهتمت الصحف الأوروبية برصد شهادات من مواقع الانفجارات، ورصد شهود مشاهد الرعب والخوف في اللحظات الأولى من الانفجارات، وانتقد أحدهم تأخر وصول فرق الإنقاذ إلى موقع الانفجار في مطار بروكسل، وقال إن غياب رجال الأمن عن الموقع في اللحظات الأولى للهجوم غير مبرر باعتبار أن المدينة تعيش في حالة تأهب منذ أشهر.

بدورها، رصدت صحيفة «لاليبر» تداعيات إعلان حالة التأهب القصوى من الدرجة الرابعة على بروكسل، وقالت إن جميع وسائل النقل العام توقفت وتم إغلاق كل الأنفاق في المنطقة، ووقف العمل في المتاحف والكثير من المراكز التجارية، وطلب من إدارات المدارس تجميع التلاميذ في المدارس والحرص على عدم مغادرتهم من دون أولياء أمورهم، كما تم تعزيز الإجراءات الأمنية في الحي الأوروبي.

theguardian
Brussels police carry out raids in manhunt for suspected bomber
Authorities say they have found an explosive device and chemicals during search for man seen at Zaventem airport before attacks
Brussels attacks: Isis flag and nail bomb found in raid - live
CCTV of three suspects wheeling baggage trolleys through Brussels airport. Police are hunting the man wearing a white jacket who is thought to have fled the scene. Photograph: Sepa/Rex/Shutterstock
Police in Brussels have launched a series of raids in a massive manhunt for one of three men seen wheeling baggage trolleys through the city's airport shortly


The New York Times
Brussels Airport and Subway Attacks Kill at Least 30; ISIS Claims Responsibility
Terror in Brussels: A Timeline of Horror
BRUSSELS — The Islamic State claimed responsibility for deadly

صحف غربية في تغطيتها لهجمات بروكسل أمس

بالتزامن مع انتهاء جولة جديدة في جنيف وظهور خلافات جديدة حول آليات مراقبة وقف إطلاق النار

كيري في موسكو لإجراء «محادثات مصيرية» حول سوريا مع بوتين ولافروف

موسكو: طه عبد الواحد

يصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في زيارة عمل اليوم إلى العاصمة الروسية موسكو، يلتقي خلالها نظيره الروسي سيرغي لافروف والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ليجري محادثات معهما تتناول بصورة رئيسية الأزمة السورية والتعاون الأميركي - الروسي في هذا الملف على ضوء نتائج الجولة الحالية من مفاوضات جنيف لتسوية الأزمة السورية. وكان الرئيس بوتين قد أعلن مع انطلاقها عن قراره بسحب جزء القوات الروسية في سوريا، الأمر الذي خلف مناخًا إيجابيًا للمفاوضات، وحمل رسائل عدة لجميع المنخرطين في العملية السياسية السورية. ويشير مراقبون إلى أن تفجيرات بروكسل، التي تشير التوقعات إلى أن جماعة «داعش» الإرهابية تقف خلفها، ستترك بعض التأثير على محادثات كيري في موسكو.

ويوم أمس أكد دميتري بيسكوف، السكرتير الصحافي للكرملين أن بوتين سيستقبل كيري «حيث سيستمع منه ومن نظيره لافروف إلى عرض لنتائج اتصالاتهما وجهودهما في الشأن السوري، كما سيتناول كيري وبوتين جملة قضايا أخرى بينها الأزمة الأوكرانية».

هذا، ويصل كيري العاصمة الروسية بعد يومين على تصريحات روسية وأميركية كشفت النقاب عن خلافات أو ربما «سوء تفاهم» بين موسكو وواشنطن بخصوص آليات مراقبة خرق اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا. إذ أعلنت وزارة الدفاع الروسية، وانضمت إليها وزارة الخارجية، أن موسكو لم تجد استعدادًا لدى الجانب الأميركي للتوصل إلى توافق حول نص اتفاق شامل يحدد آليات مراقبة وقف إطلاق النار، ومعاقبة الجهات التي تخترقه في سوريا. وعلى هذا الأساس وجهت موسكو تحذيرا بأنها قد تضطر إلى توجيه الرد، من جانب واحد، على خروق وقف إطلاق النار وضرب مواقع التشكيلات المسؤولية عن تلك الخروق. وجاء رد البيت الأبيض سريعًا، وعكس حالة من الاستغراب، إذ أوضح المتحدث الرسمي باسم الإدارة الأميركية أن المفاوضات بهذا الصدد «جارية» وأن واشنطن تنتظر ردا من موسكو على اقتراحات قدمتها حول تلك الآليات. ولذا من المتوقع أن يكون موضوع الاتفاق الذي تسعى موسكو للتوصل إليه مع الولايات المتحدة بشأن العمل المشترك وفق آليات محددة لضمان استمرار وقف إطلاق النار موضوعًا من المواضيع الرئيسية على جدول أعمال محادثات كيري مع القيادات في موسكو.

من ناحية ثانية، يبدو أن المحادثات الأميركية - الروسية حول آليات مراقبة وقف إطلاق النار والعقاب على انتهاك لن تكون سهلة. وبهذا الصدد نقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصدر في وزارة الدفاع الروسية قوله إن روسيا كانت قد قدمت للولايات المتحدة اقتراحات حول تلك الآليات والإجراءات، وبعد ذلك قدم الجانب الأميركي اقتراحاته في الموضوع ذاته «لكن الاقتراحات الأميركية لم تلق رضا موسكو». وما أثار حفيظة الجانب الروسي تحديدًا، وفق ما يقول المصدر من وزارة الدفاع الروسية، هو أن «الاقتراحات الأميركية ضمت قوائم حول الفصائل المسلحة التي وافقت على الانضمام لوقف إطلاق النار، إلا أنها لم تقدم أي معلومات حول تلك الفصائل، ولا حتى أسماءها، باستثناء مناطق انتشارها».

أما النقطة الثانية التي لم ترق لموسكو فهي أن الولايات المتحدة تحاول تحميل المسؤولية عن خروق وقف إطلاق النار لقوات النظام، حسب المصدر ذاته، الذي يؤكد على أهمية التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة للعمل المشترك في مجال ضمان وقف إطلاق النار، واصفا الوضع بأنه «معقد»، وأردف «وإذا باشرت روسيا بتوجيه ضربات جوية أو مدفعية لمنتهكي وقف إطلاق النار، فستنهال الاتهامات عليها» ليتساءل بعد ذلك: «لكن إذا لم يتم توجيه ضربات لهؤلاء، فكيف سيكون العقاب إذن؟».

من جانب آخر، يرى مراقبون أن وزيرا الخارجية كيري ولافروف سيتبادلان الضغط كل منهما على الآخر في قضايا حساسة في ملف التسوية السياسية للأزمة السورية. إذ يبدو واضحًا أن موسكو ستعود لتطالب من جديد بإشراك الأكراد الانفصاليين، وتحديدًا حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم في المفاوضات، على اعتبار أن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا كان قد تعهد بضمهم في مرحلة لاحقة إلى مفاوضات جنيف. وفي حينه لم تذهب روسيا إلى التصعيد السياسي وقبلت بصمت بالأمر الواقع، بعدما كانت قد أصرت أكثر من مرة وعلى لسان وزير خارجيتها ومعاونيه وكذلك على لسان المتحدث الرسمي باسم الكرملين، على إشراك صالح مسلم في المفاوضات منذ بدايتها.

ولعل موسكو ترى أن الوقت قد حان لضم مسلم، سيما وأن قضية إعلان «المنطقة الفيدرالية الكردية» في مناطق شمال سوريا جاءت، وفق ما يرى المسؤولون الروس، كرد فعل على عدم إشراك الأكراد في تلك المفاوضات. أما كيري فيُرجح أنه سيحاول الضغط على موسكو كي تستغل نفوذها لدى النظام السوري بغية إجباره على عدم عرقلة العملية السياسية والمضي في بحث الانتقال السياسي وفق ما نصت عليه كل الوثائق الأساسية حول التسوية في سوريا، التي تبناها المجتمع الدولي بموافقة روسية - أميركية.

يُذكر أن الزيارة الحالية لكيري إلى موسكو هي الأولى بعد إعلان روسيا والولايات المتحدة عن البيان المشترك حول وقف إطلاق النار في سوريا، والذي ساهم وفق ما يجمع الخبراء في دفع عملية المفاوضات وخلق أجواء مناسبة لاستئنافها. وكذلك هي الزيارة الأولى بعد إعلان بوتين عن سحب جزء من قواته من سوريا والذي ساهم من جانبه في دفع الأطراف، وبصورة أكبر النظام السوري إلى التعامل بجدية أكبر مع المفاوضات. لذلك يصف المراقبون محادثات كيري في موسكو بأنها حاسمة ومصيرية نوعا ما بالنسبة للملف السوري، ويعلق كثيرون الآمال بأن تتمخض عنها نتائج تضمن، كحد أدنى، استمرار العمل بنظام وقف إطلاق النار، والحفاظ على الأجواء المناسبة لمتابعة مفاوضات جنيف بين السوريين، مع الانتقال في الجولة التالية إلى مناقشة القضايا الرئيسية على جدول أعمال تلك المفاوضات، وفي مقدمتها «الانتقال السياسي».

جورج صبرة وأسعد الزغبي ومحمد علوش من أعضاء وفد المعارضة إلى مباحثات جنيف في مؤتمر صحافي أمس بعد لقائهم المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا (رويتر)

الغارات الجوية دفعته للتسلل من البادية إلى المحافظة.. وحركة «مبايعات» تنشط لصالحه

«داعش» يستعيد حركته في جنوب سوريا مستفيدًا من انشغال «الحر» بمواجهة النظام

بيروت: نذير رضا

استعادت ألوية مؤيدة لتنظيم داعش الإرهابي المتطرف حركتها في جنوب سوريا، في تطور لافت في أعقاب انكفاء للتنظيم دام أكثر من ثلاثة أشهر، وتمثل منذ مطلع الأسبوع الحالي في تعزيزات دفع بها لواء «شهداء اليرموك»، المؤيد للتنظيم، إلى مناطق سيطر عليها حديثا، بموازاة «اختراقات» حققها تنظيم داعش في شرق محافظة درعا، عبر التسلل من منطقة اللجاه آتيًا من البادية المتصلة بريف دمشق الشرقي. وبموازاة تسلل «داعش»، نشطت وتيرة الاغتيالات التي استهدفت القادة العسكريين في الفصائل المعتدلة في جنوب سوريا، من غير وجود أي دليل على الجهات التي نفذت تلك العمليات.

تسارعت هذه التطورات المتزامنة على جبهات محافظة درعا الغربية والشمالية والشرقية، خلال هذا الأسبوع وحده. فعلى المداخل الشرقية للمحافظة، وتحديدًا في منطقة اللجاه، رصد قيادات «الجيش الحرّ» تسللاً لقوات «داعش» من البادية الشرقية باتجاه محافظة درعا. وقال مصدر معارض في درعا لـ«الشرق الأوسط»: «لطالما تمثل درعا حلمًا بالنسبة لتنظيم داعش الذي يسعى لأن يكون له موطئ قدم فيه، كما أنه يعتقد بأن الكثافة السكانية في المنطقة، تمثل حماية له، لذلك يحاول عبر جميع الوسائل الدخول إلى المحافظة، ولعل أحدثها محاولة التقدم من ريف دمشق الجنوبي الشرقي، باتجاه اللجاه والعبور إلى درعا، بغرض التسلل بين المدنيين وحماية نفسه من القصف».

وحاليًا، يسيطر التنظيم المتطرف على منطقة بئر قصب بريف دمشق الشرقي المتصل بريف درعا، ويتعرّض لقصف مركز من قبل طائرات النظام، إلى جانب معارك يخوضها «جيش الإسلام» ضده في منطقة ميدعا قرب بئر قصب، وهو ما يدفعه للاحتماء بالمناطق المأهولة للنفاذ من القصف الجوي، كون منطقة بئر قصب صحراوية ومكشوفة، ولا يسكنها إلا البدو والرعاة.

ولقد نشطت حركة «داعش» في غرب المحافظة، وريفها الشمالي الغربي، منذ يومين. وأفاد «مكتب أخبار سوريا» أمس، بأن لواء «شهداء اليرموك» عزّز قواته في محيط بلدتي حيط وسحم الجولان الخاضعتين لسيطرة المعارضة بريف درعا الغربي، حيث استقدم المزيد من الآليات العسكرية الثقيلة، استعدادًا منه للسيطرة على البلدتين. ويأتي ذلك بعد يوم واحد من سيطرته على بلدتي تسيل وعابدين المجاورتين، إثر اشتباكات عنيفة استمرت لساعات مع فصائل المعارضة، أبرزها: «جبهة النصرة» وحركة «أحرار الشام الإسلامية»، كما استهدف اللواء بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة بعض المناطق المحيطة وتل جموع «الاستراتيجي» القريب من مدينة نوى ثاني كبرى مدن المحافظة بعد مدينة درعا.

وتحرك لواء «شهداء اليرموك» خلال هذا الأسبوع، بعد ثلاثة أشهر من انكفاء إلى معقله في سحم الجولان ومنطقة حوض اليرموك، مستفيدًا من موقع المنطقة الاستراتيجي الذي يمنع مهاجمته، كونها منطقة قريبة من حدود هضبة الجولان السورية المحتلة، وتخضع لاتفاقية فض الاشتباك مع إسرائيل. وفي الوقت نفسه، كانت قوات المعارضة السورية التي قاتلته خلال الأشهر الماضية، منشغلة في معارك مع قوات النظام على جبهات الشيخ مسكين وريف درعا الشمالي. وتعزز الهدوء إثر انتقال عدد من قيادات «جبهة النصرة»، خصم «داعش» السياسي، من المحافظة باتجاه الرقة أواخر العام الماضي.

غير أن تجدد وجود حركة داعش في الجنوب، من خلال «مبايعات» للتنظيم، وحركة عناصره من البادية باتجاه اللجاه، بعثت الكثير من الأسئلة لدى فصائل المعارضة في الجبهة الجنوبية. وقالت مصادر معارضة في درعا لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الحركة الجديدة «تعود بشكل أساسي إلى غياب الدعم عن فصائل الجنوب، وهو ما يدفع كثيرين منها إلى مبايعة التنظيم بهدف الحصول على الذخيرة، أو تأمين استمراريتهم في المعارك المتواصلة مع النظام»، مشيرة إلى أن التنظيم «يستغل انشغال قوات المعارضة في معاركها مع النظام، بهدف تجديد حركته وتحقيق تقدم في المنطقة». وقالت إن الحركة الأخيرة «مشبوهة وخطرة، بسبب غياب القدرة على مواجهتها».

من جهته، كان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» قد أفاد الاثنين بمقتل 18 شخصًا إثر اشتباكات بين فصيل مقرب من تنظيم داعش مع فصائل إسلامية ومقاتلة في مدينة طفس بريف درعا. وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» إن الفصيل المتشدد «بايع تنظيم داعش، وحقق تقدمًا في المنطقة، ولا يزال موجودًا رغم الاشتباكات مع قوات المعارضة المعتدلة التي تصدت له».

وبموازاة ذلك قتل القائد العسكري لـ«جبهة النصرة» في الجنوب خلال اشتباكات عنيفة اندلعت بين «النصرة» والفصائل الإسلامية من جهة، ولواء «شهداء اليرموك» المبايع لتنظيم داعش في بلدة تسيل وتل جموع بريف درعا الغربي، إثر هجوم نفذه لواء «شهداء اليرموك» تمكن خلاله من السيطرة على بلدة تسيل. وتزايدت قدرة «داعش» على التحرك، إثر انسحاب عدد من مقاتلي «النصرة» من المنطقة، علما بأن هؤلاء كانوا يشكلون رأس الحربة في الاشتباكات مع «شهداء اليرموك»، كما يقول مصدر معارض في درعا لـ«الشرق الأوسط»، موضحًا أن «الخلايا النائمة رتبت أوضاعها بعد انسحاب (النصرة) في ضوء انشغال الفصائل المعتدلة بالحرب مع النظام وتفككها إلى حد ما إثر غياب الدعم العسكري، وهو ما سهّل محاولة تمدّد (داعش)»، لكنها أشارت إلى أن هذا التمدد عبر حركة «المبايعات» لا يعتبر «استراتيجيًا» كون قوات الجبهة الجنوبية قادرة على احتوائه وتصفيته، في حال توفرت لها الإمكانيات العسكرية، فضلاً عن أن فصائل «داعش»: «لا تجد بيئة حاضنة لها في بلدات وقرى درعا المعروفة بأن المعتدلين يسيطرون عليها».

أحمد طعمة: نقص حاد في التمويل قلص عدد الموظفين إلى 60

المعارضة السورية أمام تحدي إثبات الوجود مع انطلاق مسار الحل السياسي

بيروت: بولا أسطيح

تسعى المؤسسات الأولى للمعارضة السورية، وعلى رأسها «الائتلاف الوطني» المعارض والحكومة المؤقتة، وبعيد انطلاق قطار الحل السياسي. وهو ما تؤكده المعطيات المتسارعة إن كان لجهة اقتراب الهدنة من إتمام شهرها الأول وانسحاب موسكو من سوريا وصولا للزخم الذي تشهده أروقة جنيف، لحجز مقاعد لها في مسار التسوية بعدما تم تسليم الهيئة العليا للمفاوضات عدة العمل وإلى حد كبير الوشاح كممثلة شرعية لقوى المعارضة السورية السياسية والعسكرية، ما كبّل أيدي الائتلاف والحكومة المحاصرين أصلا ماديا جراء النقص الحاد بالتمويل.

وتنكب القيادة الجديدة لـ«الائتلاف» وعلى رأسها رئيسها المُنتخب حديثا أنس العبدة على إعادة تفعيل عمل الكيانات الأولى للمعارضة، ليخوض بذلك تحدي إثبات الوجود مع انطلاق مسار الحل السياسي. ولهذه الغاية شهدت مدينة غازي عنتاب التركية الحدودية مطلع الأسبوع اجتماعا ضم العبدة، بالإضافة لأعضاء الهيئة السياسية لـ«الائتلاف» ميشال كيلو ونورا الأمير وأسامة تلجو ووزير الإدارة المحلية حسين حاج بكري ووزير الصحة وجيه جمعة ووزير العدل عبد الرزاق حسين، طالب خلاله رئيس «الائتلاف» بـ«إيجاد آليات جديدة وفعالة لتقديم مزيد من الخدمات في المناطق المحررة، وزيادة المشاريع التنموية في جميع المجالات». وأوضح بيان صادر عن «الائتلاف» أن العبدة شدّد خلال الاجتماع على أهمية تفعيل دور جميع الوزارات والإدارات في الحكومة السورية المؤقتة بما يتناسب مع حجم الاحتياجات الشعبية في المناطق المحررة، لا سيما في الجانب الخدمي والطبي والتعليمي، وقطاع الدفاع المدني.

من جهة ثانية، قال رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، الذي لم يشارك في الاجتماع المذكور لوجوده في مهمة عمل خارج تركيا، «إننا أمام مرحلة جديدة تستوجب تضافر جميع الجهود لتحسين وضع الحكومة في ظل النقص الحاد في التمويل الذي ترك ضررا كبيرا وأدى لتقليص عدد الموظفين من 500 إلى ما بين 60 و70 موظفا». وشدّد طعمة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أنّه «وفي ظل المفاوضات الناشطة في جنيف من الأهمية بمكان تثبيت الحكومة وتطوير عملها ما سيعطي انطباعا بقوة المعارضة»، موضحا أنّه «منذ إنشاء هذه الحكومة تبرّعت قطر بمبلغ 50 مليون يورو نقدا ومن ثم أرسلت دفعتين بلغت قيمة كل واحدة مليوني دولار»، مشيرا إلى أن «باقي الدول كانت تقوم بتغطية تكاليف مشاريع تنفذها الحكومة لكنّها لم تقدم مساعدات نقدية مباشرة».

وأشار طعمة إلى أن «فكرة انتقال وزارات الحكومة إلى الداخل السوري كانت تنشط كلما طُرحت وبجدية فكرة المنطقة الآمنة، ولعل الحديث عنها عاد يتفاعل أخيرا بعد الاتفاق التركي - الأوروبي حتى ولو لم يكن بالزخم السابق». وأضاف: «نحن قمنا بمناشدة الأشقاء العرب وأصدقاء الشعب السوري باستئناف التمويل والمساعدات ونأمل أن تُثمر هذه الجهود في المرحلة القادمة». هذا، وتركزت معظم الخدمات التي قدمتها الحكومة المؤقتة منذ إنشائها في مارس (آذار) 2013 في ميدان التعليم والصحة والمشاريع الإغاثية والزراعية والمائية، وهو ما يجده أعضاء في الائتلاف غير كاف باعتبار أنّه دور تقوم به كثير من المنظمات في الداخل السوري.

وفي هذا السياق، قال أسامة تلجو، عضو الهيئة السياسية الجديدة لـ«الائتلاف» والذي شارك في اجتماع غازي عنتاب إن «ضعف أداء الحكومة ناتج عن عدة عوامل، ولا يمكن تحميله للتشكيلة الحكومية الحالية»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى «سياسات خاطئة اعتمدتها التشكيلات الوزارية السابقة، فلم تقم ببناء مؤسسات للمعارضة في المناطق المحررة، بل قامت بأداء دور جهة داعمة». وأضاف: «ولعل التجاذبات ضمن الائتلاف انعكست أيضا على أداء الحكومة، أضف إلى الخلل الذي أوجده تعاطي الجهات الداعمة مباشرة مع المجالس المحلية بتجاوز للائتلاف والحكومة على حد سواء».

وكشف تلجو أن المساعدات متوقفة عن الحكومة المؤقتة منذ 9 أشهر، لافتا إلى أن الكوادر تعمل حاليًا من دون رواتب تذكر. وتابع «ما نسعى إليه حاليًا توجه الحكومة نحو الداخل بشكل حقيقي وفعلي من خلال إنشاء علاقة تكاملية بين المجالس المحلية والحكومة بغض النظر عن إمكانية انتقال بعض الوزارات إلى داخل المناطق المحررة». وإذ شدّد تلجو على أن «الإصلاح الحكومي متفق عليه من كل أعضاء الائتلاف»، أشار إلى أنّه «قد يكون هناك اختلافات بوجهات النظر حول الآلية الواجب اعتمادها لتحقيق الإصلاح إما من خلال تغييرات كبيرة بالهيكلية الحكومية وبالأشخاص أو اقتصار الموضوع على تعديل السياسات». وأضاف: «هذا موضوع سيُقرر في الاجتماعات المقبلة للهيئة السياسية».

أسماء تشكو الحصار الاقتصادي الذي يمنعها من شراء ساعات ناطقة لمصابي الجيش

زوجة الأسد تنتعل حذاء فرنسيًا.. قيمته تعادل مرتب موظف سوري لمدة سنة

لندن: «الشرق الأوسط»

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي يوم أمس بعاصفة من السخرية والاستغراب أثارتها تصريحات أسماء الأخرس الأسد، زوجة رئيس النظام السوري بشار الأسد، لدى استقبالها وزوجها عددًا من مصابي قوات النظام الذين تعرّضوا لإعاقات دائمة ترافقهم أمهاتهم وزوجاتهم بمناسبة عيد الأم.

أسماء الأسد التي ظهرت في تقارير مصوّرة بثتها وسائل إعلام موالية تنتعل حذاءً ثمينًا من تصميم دار كريستيان لوبوتان الفرنسية وهي تتحدث إلى مصابين إما فقدوا بصرهم أو بترت أطرافهم أو أصيبوا بالشلل نتيجة كسور في العمود الفقري. وبعدما ألقى زوجها خطبة الاستقبال مثنيًا على عسكرييه، أظهر شريط مصور الزوجة جالسة إلى جوار زوجها تحادث العسكريين المصابين ومرافقاتهم، محاولة مواساتهم بوعود الحصول على أدوات حديثة تساعدهم في التغلب على إعاقتهم وتمكنهم من العودة إلى ممارسة حياتهم بشكل اعتيادي كالعصي والساعات الناطقة وغيرها، لكنها ألقت باللائمة على «الحصار الاقتصادي» المفروض على النظام في منع وصولها إليهم.

كلام أسماء الأسد ذكر السوريين بالمقولة الشهيرة لملكة فرنسا ماري أنطوانيت: «إذا لم يكن هناك خبز للفقراء.. لماذا لا يأكلون البسكويت». فعدا عن أن الأدوات التي تحدثت عنها كالساعة الناطقة والعصي ليست أدوات حديثة بل قديمة جدًا، علّقت ر. ع. على حديث زوجة الأسد عن نيتها تقديم ساعات ناطقة بأنه في التسعينات من القرن الماضي اشترى والدها ساعة ناطقة وحينذاك كانت اختراعًا مثيرًا للدهشة لكنه أيضا بليد ومزعج ولولا أنه كان حينها حديثًا لرموه في سلة المهملات. بينما كتبت قريبة من آل الأخرس لكنها معارضة للنظام: «لدى أسماء الأسد عقدة من كنيتها الأخرس.. لذلك تفكر بإهداء المصابين ساعات ناطقة».

من ناحية أخرى، أفادت وسائل إعلامية رسمية أن الأسد وزوجته استقبلا جرحى قوات النظام ممن شملهم برنامج «جريح الوطن» وساعدهم على تجاوز الإعاقة، سواءً بتركيب أطراف صناعية أو تأسيس مشاريع صغيرة تكون مصدر دخل لهم بعد فقدانهم القدرة على القتال وإعالة أسرهم. ويشار إلى أن مئات الآلاف من عسكريي النظام أصيبوا بإعاقات دائمة سببت لهم العجز، عدا مئات الآلاف ممن قتلوا من أبناء الأسر الفقيرة المُعدَمة في مناطق الساحل الموالية للنظام التي حوّلت ريف الساحل إلى ما يشبه مقبرة مترامية الأطراف. وفي هذه الأثناء يقف النظام عاجزا عن دفع تعويضات مالية لذوي قتلاه محاولا تعويضها بأفضلية الحصول على وظائف في الدولة والميليشيات المقاتلة.

هذا، وجاء حفل «يوم الأم» بعدما تعالت الأصوات في قرى الساحل السوري منتقدة إهمال الفقراء الذين يشكلون الخزان البشري لقوات النظام والميليشيات المدافعة عنه. لكن أسماء الأسد عبر ظهورها بكامل أناقتها وهي تقول إن الحصار الاقتصادي لا يساعدها في الحصول على عصي وساعات ناطقة وأدوات مساعدة للمعاقين، أثارت «السخط والقرف»، بحسب تعبير رؤى، وهي سورية من الساحل فقدت شقيقها وخطيبها في الحرب وأصيب أحد أقاربها بعجز أقعده في الفراش. وأضافت رؤى أن «أسماء منذ تزوّجت الرئيس تتصرف وكأنها الليدي ديانا ولا يهمها الشعب الفقير الذي يقتل من أجل الوطن وسلامة الوطن». وأردفت أنها لا تعرف ماذا تكون أحذية كريستيان لوبوتان ولا غيرها لأنها فقط قرأته عنها في الإنترنت. وهي تتساءل: «كيف الحصار الاقتصادي يمنع أسماء من شراء عصي ولا يمنعها من شراء حذاء بألف دولار، أي ما يعادل راتب موظف لمدة سنة.. على من تضحك هذه الهانم؟!!»

مواطن آخر، هو صهيب أبو عمرو، كتب في صفحته على موقع «فيسبوك»: «استقبلت السيدة الأولى وعقيلها عددًا من المصابين والمعطوبين من الشبيحة والمرتزقة التابعين لنظام الأسد، وحكت لهم أنها تريد أن تقدّم لهم أجهزة متطوّرة لمساعدتهم في حياتهم لكن الحصار الاقتصادي لا يساعد. لفت نظري أنو الحصار الاقتصادي ساعدها في شراء صرماية (حذاء) ماركة عالمية Christian Louboutin سعره في السوق 1,095 دولارا أميركيا، أي ما يعادل حاليًا نصف مليون ليرة سورية بسعر صرف الدولار اليوم. الصرماية برجل زوجة الرئيس التي تشكو الحصار الاقتصادي يعادل راتب موظف سوري لسنة ونصف. الحذاء ارتفاع كعبه 12 سم ومصنوع من الجلد الأسود ومادة البي في سي الشفافة وتقتني مثله كيم كارادشيان». ويشار إلى أن زوجة رئيس النظام السوري تعدّ من المعجبات بتصاميم كريستيان لوبوتان، إلى جانب المشاهير مادونا وكيم كارداشيان وجينيفر لوبيز.

حذر الطبقة السياسية من «زيادة منسوب الغضب الجماهيري»

الصدر يعلن تشكيلة حكومية كاملة.. والعبادي يرفضها

بغداد: حمزة مصطفى



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لدى اجتماعه بأعضاء اللجنة التي شكلها لاختيار تشكيلة حكومية من المستقلين في منزله بالنجف أمس (أ.ف.ب)

غداة إعلانه خطة تتضمن 25 نقطة تمثل من وجهة نظره محاولة لإنقاذ البلاد، أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمس عن تشكيلة حكومية كاملة لم يتأخر رد رئيس الوزراء حيدر العبادي برفضها.

وقال الصدر خلال مؤتمر صحافي مشترك مع لجنته الخاصة بالإصلاحات عقب اجتماع دام أكثر من ساعة في داره بمنطقة الحنانة في مدينة النجف إن اللجنة «أكملت تشكيل كابينة وزراء مستقلة لوضعها بين يدي رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي». ودعا الصدر العبادي إلى «عرض الكابينة على البرلمان ليصوت عليها من يشاء ويمتنع من يشاء»، مشيرًا إلى «وضع هذه الكابينة عالية المستوى، بين يدي الشعب العراقي». وعد الصدر، الكابينة «دليلاً على القدرة على تشكيل حكومة خارج الحزبية والطائفية، وحجة ألقيت على الحكومة»، مهددًا بالقول: «إذا أعطونا ضمانات بتطبيق الإصلاحات نعطيهم ضمانات بعدم التصعيد».

من جانبه، قال رئيس اللجنة، سامي عزارة، إن «الكابينة التي شكلت تضم 90 شخصية عراقية من بينهم أساتذة جامعات، لتولي مناصب الوزراء والوكلاء». وأضاف عزارة، أن «اللجنة اختارت من كل وزارة 4 - 5 شخصيات»، عادًا أن «الأمر متروك الآن للحكومة».

وبينما لمّح الصدر إلى إمكانية التصعيد في حال لم يتم منحه الضمانات الكافية بتطبيق الإصلاحات من خلال ما طرحه من تشكيلة فإن العبادي متسلحًا هذه المرة بدعم أميركي لافت لم يتأخر في الرد على تشكيلة الصدر. وقال المتحدث باسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء سعد الحديثي في بيان إن «معظم الكتل لم تقدم أسماء مرشحيها على الرغم من أن رئيس الوزراء كان حريصا على التشاور معها وإشراكها في عملية الاختيار على ان يكون المرشحون من أسماء التكنوقراط وليسوا من السياسيين». وأضاف أن «الخطاب الموجه إلى الكتل كانت فيه معايير وشروط حددت بالتفصيل ما يتعلق بالمرشحين، ولكن هذا الأمر لم يتم التفاعل معه بإيجابية من قبل معظم الكتل السياسية، ولهذا عاد رئيس الوزراء إلى لجنة الخبراء في رئاسة الوزراء باعتبارها اللجنة المشكلة لاختيار أسماء المرشحين لتتولى وضع الأسماء المرشحة ورفعها إلى رئيس الوزراء».

وأشار الحديثي إلى أن «الكتل السياسية لم تقدم أسماء المرشحين وأن لجنة الخبراء اعتمدت على وضع الأسماء وفق الضوابط وهي على وشك الانتهاء من عملها بوقت قريب، وبعدها سترفع إلى رئيس الوزراء أسماء المرشحين في التغيير الوزاري».وأكد أن «عمل اللجنة في مراحله الأخيرة وتقدمت أشواطا كبيرة جدًا وهي على وشك إتمام عملها في الأيام القليلة المقبلة ورفع الأسماء المرشحة للتغيير الوزاري إلى رئيس الوزراء ليختار من بينها، والذهاب بهم إلى البرلمان للتصويت عليهم».

من جهته، أعلن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي الذي ينتمي إليه العبادي رفضه لتشكيلة الصدر بوصفها خروجًا على الشرعية ومصادرة مسبقة لرأي الكتل السياسية. وقال النائب البرلماني عن الائتلاف، جاسم محمد جعفر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الصدر يدعو العبادي إلى طرح التشكيلة على مجلس النواب، بينما هو لم يتشاور مع الكتل البرلمانية مسبقًا، وبالتالي فإن هذه الطريقة تمثل في الواقع خروجًا على الشرعية وحتى في حال تم طرحها على البرلمان فإنها لن تنال حظها من التصويت إلا من قبل نواب الكتلة الصدرية في البرلمان»، مشيرًا إلى أن «المهلة التي منحها العبادي للكتل تنتهي السبت المقبل وبالتالي سيقيل تسعة وزراء ويطالب الكتل بترشيح بدلاء عنهم وفي حال لم تأته الترشيحات في غضون أسبوع سيعلن هو عن أسماء 9 شخصيات وهي الدفعة الأولى من التغيير الوزاري».

وطبقًا للمعايير التي وضعها العبادي فإن أبرز من يشملهم التغيير هم وزير الخارجية إبراهيم الجعفري (طبيب وزعيم التحالف الوطني) وعادل عبد المهدي (تسلم منصب نائب رئيس الجمهورية ووزير مالية) وباقر جبر الزبيدي (تسلم منصب وزير الإعمار والداخلية والمالية والآن النقل) ووزراء آخرون.

وفيما قلل العبادي من أهمية تشكيلة الصدر الوزارية، قال قيادي في التيار الصدري طالبًا عدم الكشف عن اسمه إنه «لا توجد حتى الآن تعليمات من الصدر بشأن الطريقة التي سيجري التعامل بها في حال تم تجاهل التشكيلة الحكومية التي رشحتها لجنة مستقلة لكن ما نريد التأكيد عليه هنا هو أن تشكيلة الصدر هي عامل مساعد آخر لتقوية موقف العبادي أمام تعنت الكتل السياسية التي لم تقدم له حتى الآن أسماء مرشحيها». وأضاف القيادي الصدري أن «مشكلة العبادي هي أنه لا يزال أسير حزبه وكتلته أولا ومن ثم باقي الكتل السياسية بينما الناس تريد تغييرًا حقيقيًا وخلال وقت قصير».

وبشأن الخيارات المتاحة أمام الصدر في حال لم يتم التجاوب مع تشكيلته، قال القيادي الصدري: «لقد قلنا بوضوح إن الاعتصامات سوف تستمر مع زيادة في منسوب الغضب الجماهيري وهي أمور لا بد أن تدرك مخاطرها الطبقة السياسية» في إشارة إلى ما صدر عن الصدر من تهديد باحتمال اقتحام المنطقة الخضراء.

مسؤولون محليون: سكان انتحروا بسبب نقص الغذاء والماء

مطالبات بإغاثة المحاصرين في الفلوجة

الرمادي: مناف العبيدي

وصف مجلس محافظة الأنبار، أمس، الوضع الإنساني في مدينة الفلوجة بـ«المتردي جدا» بسبب نفاد الغذاء والدواء من المدينة، داعيا رئيس الوزراء حيدر العبادي للإسراع بتحرير المدينة أو فتح ممرات لإدخال مساعدات للمدنيين فيها.

وقال نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي لـ«الشرق الأوسط» إن «الوضع الإنساني لأهالي مدينة الفلوجة أصبح كارثيًا ومترديًا جدًا، وأصبحت حياة المواطنين في خطر حقيقي وصعبة للغاية، وقسم منهم فارق الحياة أو أقدم على الانتحار بسبب نفاد الغذاء والدواء وعدم وجود متطلبات العيش فيها».

وأضاف العيساوي أن «مسلحي تنظيم داعش الإرهابي يمارسون إبادة جماعية بحق المدنيين في الفلوجة من خلال فرض الإقامة الجبرية عليهم ومنع خروجهم من المدينة واستخدامهم دروعا بشرية وقتل جميع المدنيين والأسر التي تحاول الفرار من ظلمهم».

ودعا العيساوي رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي إلى «الإسراع بتحرير مدينة الفلوجة»، مشيرا إلى أنه «في حال تأخر تحريرها، نطالب بفتح ممرات لإدخال مساعدات إنسانية وإغاثية للمدنيين المحاصرين فيها وإلقاء المساعدات الغذائية والطبية عن طريق الجو في حال عدم التمكن من إيصالها عن طريق البر، وذلك بالتعاون والتنسيق مع طائرات التحالف الدولي وطيران الجيش العراقي».

وفي سياق متصل أعلن قائمّقام قضاء الفلوجة سعدون عبيد الشعلان عن إقدام كثير من العائلات القابعة تحت سطوة تنظيم داعش على الانتحار بسبب الجوع والعطش. وقال الشعلان في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «تنظيم داعش الإرهابي قام بإعدام أحد الرجال في مدينة الفلوجة وأمام أنظار زوجته وأطفاله، ما جعل زوجته تقرر الانتحار مع أولادها الثلاثة بإلقاء نفسها برفقة أطفالها من جسر الفلوجة ليغرقوا في نهر الفرات». وأضاف الشعلان: «هناك عائلة أخرى قررت تناول السم والانتحار نتيجة الجوع وعدم قدرتهم على إيجاد الطعام».

من جانب آخر، طالبت النائبة في البرلمان العراقي عن «تحالف القوى العراقية»، لقاء وردي، بإعلان الأنبار «محافظة منكوبة». وقالت: «إننا نطالب الحكومة والمنظمات الدولية بإعلان محافظة الأنبار محافظة منكوبة، لأن حجم الخسائر في أرواح المدنيين يشير إلى أرقام مخيفة، إضافة إلى حجم الدمار في البنى التحتية للمدينة الذي بلغ أكثر من 80 في المائة».

مصادر عسكرية أكدت إصابة أهداف للتنظيم

«داعش» يهاجم معسكرًا تركيًا قرب الموصل

أنقرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عسكرية أن تنظيم داعش هاجم معسكر بعشيقة في شمال العراق أمس، وأن القوات التركية المتمركزة بداخله ردت على الهجوم.

ونشرت تركيا قوات في شمال العراق في ديسمبر (كانون الأول)، فيما أرجعته إلى تصاعد المخاطر الأمنية قرب معسكر بعشيقة شمال الموصل حيث يقوم جنودها بتدريب جماعة عراقية على قتال تنظيم داعش. واعترضت بغداد على نشر القوات.

ونقلت وكالة رويترز عن المصادر العسكرية أن الجيش التركي تمكن من إصابة أهداف للتنظيم من شمال المعسكر بعد الهجوم.

وجاء هجوم «داعش» بعد أن فجر من يشتبه في أنه أحد أعضاء التنظيم نفسه في أشهر شارع تجاري في إسطنبول، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة عشرات بجروح. وتلقي الحكومة كذلك باللائمة على التنظيم في تفجير انتحاري قتل 12 سائحا ألمانيا في إسطنبول في يناير (كانون الثاني) الماضي. ولم يعلن التنظيم مسؤوليته عن أي من الهجومين.

REQUIRED

3PL Warehousing
Sales Manager

We are one of the leading 3PL Warehousing & Transport Providers in the region with a 151,000 m^2 plotted area, and 72,000 m^2 shaded area mainly catering multinational companies engaged in FMCG.

We are in urgent need of a well-experienced
Sales Manager
in the industry who will lead the team in:

1. Bringing highly reputable customers to fill the company current capacity, and expansion plans.
2. Conducting surveys to understand customers need.
3. Negotiating with prospect clients on 3PL service prices without suffering on profitability.
4. Heading the Key Accounts Team, and ensuring Sales Collections are as per payment terms or earlier.

Qualifications:

1. Highly knowledgeable in the 3PL industry in the Middle East especially in Saudi Arabia.
2. Must have superb communications both in Arabic & English languages, social and interpersonal skills.
3. Must have excellent organizational leadership, and managerial skills.
4. At least 10 years work experience in related field, and an MBA in Business Administration an advantage.

For qualified applicants only, please send your resume to
E-mail: infooa@yahoo.com

عكست إحباط الإدارة الأميركية من عدم أخذ بغداد الخطر على محمل الجد

رسالة سرية تسلمها العبادي من أوباما أقنعته بالتحرك لإنقاذ سد الموصل

واشنطن: «الشرق الأوسط»



عنصر في البيشمركة يتولى الحراسة قرب سد الموصل (رويترز)

في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في دافوس بسويسرا وسلمه رسالة شخصية من الرئيس باراك أوباما طالبه فيها بتحرك عاجل.

لم تكن الرسالة السرية من أوباما إلى العبادي - التي أكدها مسؤولان أميركيان لوكالة «رويترز» ولم يسبق أن نشرت أخبار عنها - تتعلق بتنظيم داعش أو الانقسام الطائفي في العراق، بل كانت تتعلق بكارثة محتملة بسبب الحالة المتردية لأكبر سد في البلاد والذي يمكن أن يؤدي انهياره إلى طوفان يقتل فيه عشرات الآلاف ويتسبب في نكبة بيئية.

ويشير تدخل الرئيس الأميركي شخصيا إلى مدى تصدر تداعي سد الموصل قائمة الاهتمامات الأميركية في العراق الأمر الذي يعكس المخاوف من أن يؤدي انهياره إلى تقويض الجهود الأميركية لتثبيت حكومة العبادي وتعقيد الحرب على تنظيم داعش. كما يعكس هذا التدخل شعورا متناميا بالإحباط. فقد شعرت الحكومة الأميركية أن بغداد لا تأخذ الخطر على محمل الجد بما يكفي وذلك حسبما وضح في مقابلات مع مسؤولين بوزارة الخارجية ووزارة الدفاع والوكالة الأميركية للتنمية الدولية وغيرها من الوكالات.

وقال مسؤول أميركي طلب مثل بقية المصادر عدم نشر اسمه: «إنهم يتثاقلون في التحرك في هذا الأمر».

وامتنعت الحكومة العراقية عن التعليق رسميا على هذه التأكيدات أو على رسالة أوباما.

وتقول وثيقة حكومية أميركية نشرت في أواخر فبراير (شباط) إن ما بين 500 ألف و1.47 مليون عراقي يعيشون في المناطق الأكثر عرضة من غيرها للخطر على امتداد نهر دجلة «لن يبقوا على الأرجح على قيد الحياة» من تداعيات الطوفان ما لم يتم إجلاؤهم إلى مناطق آمنة. وستجرف المياه في طريقها لمئات الكيلومترات قذائف لم تنفجر ومواد كيماوية وكذلك الجثث والمباني. وتقول الوثيقة إن الخسائر البشرية والمادية والاقتصادية والبيئة واسعة الانتشار ستؤدي إلى تعطل نظام الحكم وسيادة القانون.

وامتنع المسؤولان الأميركيان عن الكشف عن محتوى رسالة أوباما على وجه الدقة. ولم يتسن التأكد من تأثير الرسالة على الحكومة العراقية. غير أنه بعد 11 يوما من تسليمها أعفى الحزب السياسي لوزير الموارد المائية محسن الشمري الوزير من المسؤولية عن السد وذلك حسبما ورد في بيانات منشورة.

وكان الوزير قد هون علانية من الخطر الذي يمثله السد.

وقال مصدر في الحكومة العراقية تم إطلاعه على الخطط الخاصة بسد الموصل أن علاقات الولايات المتحدة بالشمري، الحليف لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المعادي للولايات المتحدة، تدهورت بشدة لدرجة أن الوزير كان ينسحب من الاجتماعات التي يحضرها السفير الأميركي لدى العراق ستيوارت جونز.

وأكد مسؤول في السفارة الأميركية في بغداد أن الشمري كان يرفض حضور الاجتماعات مع جونز.

وأضاف المسؤول أنه تم إبلاغ المسؤولين الأميركيين في إحدى المرات أن الشمري جلس في حجرة مجاورة واستمع إلى ما دار في الاجتماع عبر دائرة صوتية. غير أن المسؤول قال: إن التعاون مع العبادي كان يسير بلا أي مشاكل.

ولم يعلق الشمري علانية على الاجتماعات. وكان قد أشار إلى أن التكهنات المتعلقة بالسد ليست سوى عذر لإرسال المزيد من القوات الأجنبية إلى العراق.

وفي الثاني من مارس (آذار) وقع العراق عقدا بقيمة 296 مليون دولار مع مجموعة «تريفي» الإيطالية لتدعيم السد الواقع في شمال العراق والذي ظل بحاجة لهذا التدعيم منذ بنائه في أوائل الثمانينات على عروق من الجبس الذي يمكن أن يذوب في الماء. وقالت إيطاليا إنها سترسل 450 جنديا للمساعدة في حماية السد.

وحسب المسؤولين الأميركيين فإن قرار أوباما إرسال رسالته للعبادي كان من دوافعه تقارير مقلقة من المخابرات الأميركية ودراسة جديدة أجراها سلاح المهندسين بالجيش الأميركي أظهرت أن السد غير مستقر بدرجة أكبر من الاعتقادات السابقة. وقال بول سالم نائب رئيس معهد الشرق الأوسط، وهو من المؤسسات البحثية في واشنطن، إنه إذا انهار السد فإن ما سينجم عن ذلك من فوضى وأضرار قد يتسبب في انهيار حكومة العبادي حليف الولايات المتحدة ويمثل نقطة سوداء فيما سيذكره التاريخ عن أوباما.

وقال المسؤولون والمحللون الأميركيون والعراقيون إن مساعي إصلاح السد الواقع على بعد 48 كيلومترا إلى الشمال الغربي من مدينة الموصل تعطلت بسبب الفوضى التي سادت الوضع الأمني في العراق والانقسامات السياسية في بغداد بالإضافة إلى عدم تحقق الإنذارات في السنوات السابقة وكذلك الانقسامات الثقافية.

ويقر المسؤولون الأميركيون بأن العبادي - الذي تزيد أعباؤه بسبب الحرب على تنظيم داعش والخلافات السياسية والعجز في الميزانية نتيجة لهبوط أسعار النفط - يركز الآن على السد ويشرف على الجهود الرامية لإصلاحه. وقال مسؤول كبير بالوكالة الأميركية للتنمية الدولية: «وصلنا إلى نقطة لم يكن فيها شك أن العراقيين يولون الأمر اهتمامهم».

غير أن مجموعة «تريفي» تقول إن إعداد موقع العمل سيستغرق أربعة أشهر. ويواجه السد المستخدم في توليد الكهرباء ويبلغ طوله 3.5 كيلومتر أكبر خطر فيما بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) من جراء ارتفاع مناسيب المياه بسبب ذوبان الثلوج. وقال المسؤولون إنه لا بد من استخدام شاحنات لنقل مواد حقن السد من تركيا لأن المصنع السابق يقع في الموصل وأصبح الآن تحت سيطرة «داعش».

ويرى بعض المسؤولين العراقيين أن واشنطن تطلق إنذارات عالية فيما يتعلق بالسد لتبرئة نفسها من المسؤولية. ويضيف هؤلاء المسؤولون أنه كان بوسع الولايات المتحدة التي غزت العراق عام 2003 أن تسعى إلى حل له صفة الدوام بدرجة أكبر قبل سحب قواتها المقاتلة من البلاد عام 2011 لكنها واصلت ببساطة تشغيل السد بأقل تكلفة ممكنة.

ولا توجد أي بادرة على أن انهيار السد وشيك. لكن السد بني على ما وصفه المسؤول الكبير بوكالة التنمية الدولية بأنه «المقابل الجيولوجي للجبن السويسري». وأضاف أن جدارا من المياه ارتفاعه 14 مترا سيغرق مدينة الموصل في غضون أربع ساعات من انهيار السد وسيعادل بالتقريب موجة المد العاتية التي ضربت اليابان في ذروة كارثة عام 2011.

وتوقفت أعمال الصيانة بعد أن سيطر تنظيم داعش على السد لمدة أسبوعين في أغسطس (آب) عام 2014 مما أدى إلى تشتت العاملين وتدمير المعدات. واستؤنف العمل في الشهور الأخيرة، لكن المسؤولين قالوا: إن الحيلولة دون انهيار السد تحتاج لخبرات دولية. ورغم أن التقرير الكامل الذي أعده سلاح المهندسين بالجيش الأميركي لم ينشر فقد ظهرت على موقع البرلمان العراقي على الإنترنت الشهر الماضي بتاريخ 30 يناير شرائح تلخص ما خلص إليه من نتائج. وقالت إحدى الشرائح إن كل ما تم جمعه من معلومات في العام الماضي يشير إلى أن سد الموصل يواجه خطر الانهيار بدرجة أكبر كثيرا مما كان معتقدا من قبل وأن هذا الخطر أكبر اليوم مما كان عليه الأمر قبل عام. وقال مسؤول عراقي كبير مشترطا عدم نشر اسمه إن التقييم الأميركي ساهم في قرار استكمال التعاقد مع مجموعة «تريفي» بعد محادثات استمرت شهورا.

ودرس ريتشارد كوفمان الأستاذ المساعد للهندسة المدنية بجامعة أركنسو صور الرادار التي التقطتها الأقمار الصناعية وتوصل إلى أن السد يهبط في التربة ثمانية ملليمترات كل عام. وقال إن استئناف أعمال الحقن لا يمثل سوى حل مؤقت وإن الأمر يتطلب حلا طويل الأجل.

موفد الأمم المتحدة قال إن ليبيا مريضة وتحتاج لخطة إنقاذ.. و«حكومة داعش» ستستفيد من عرقلة الحل الدولي

مارتن كوبلر لـ«الشرق الأوسط»: طبرق وطرابلس تعرقلان «الصخيرات»

تونس: كمال بن يونس

قلل موفد الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا الألماني مارتن كوبلر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» من أهمية «التسريبات الإعلامية والسياسية» حول وجود آلاف العسكريين الفرنسيين والإيطاليين والبريطانيين والأميركيين والمصريين داخل ليبيا أو على مشارفها استعدادا لحرب شاملة ضد ميليشيات «داعش»، وغيرها من التنظيمات المسلحة.

وقال كوبلر لـ«الشرق الأوسط»، على هامش مشاركته في اجتماع وزراء خارجية «دول الجوار الليبي» الذي عقد أمس بتونس بحضور ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمين العام لجامعة الدول العربية: «انتهى وقت المؤتمرات والفنادق والمزايدات السياسية والتسريبات الإعلامية حول (التدخل الأجنبي في ليبيا) وسيناريوهات إعلان بعض الدول عن (حرب شاملة فيها)». وأكد أن «بإمكان الليبيين أن يدعموا حكومة الوحدة الوطنية التي أفرزتها مفاوضات مدينة الصخيرات المغربية وسلسلة مؤتمرات الحوار السياسي في الجزائر وتونس وروما وجنيف»، وبالتالي يفوتوا الفرصة على أي سيناريوهات للتدخل إن وجدت.

وأكد مارتن كوبر أن «مجلس الأمن الدولي ومؤسسات إقليمية ودولية كثيرة بينها الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية ومؤتمر وزراء خارجية دول المنطقة في تونس أكدوا دعمهم للتسوية السياسية وإعادة الأمن في ليبيا وتحسين أوضاع الليبيين» وهو ما سوف يجنب الليبيين سيناريوهات التصعيد العسكري، وتحرك المجتمع الدولي لفرض مقررات الأمم المتحدة وبينها تسليم كل السلطات والمؤسسات في ليبيا إلى الفريق الذي يقوده فؤاد السراج بما يعني انتهاء كل صلاحيات حكومتي طبرق وطرابلس والمؤسسات القريبة منهما».

وبشأن استبعاد التدخل العسكري الأجنبي نهائيا في ليبيا خاصة في ظل ما يتردد عن تزايد تأثير التنظيمات المسلحة المتشددة وبينها «داعش»، قال موفد الأمين العام للأمم المتحدة إن مؤتمر وزراء دول الجوار الليبي المجتمعين في تونس أعلن بوضوح أن «أي عمل عسكري موجه لمحاربة الإرهاب في ليبيا لا بد أن يتم بناء على طلب حكومة الوفاق الوطني برئاسة فؤاد السراج ووفق أحكام الأمم المتحدة»، في إشارة ضمنية إلى كون «القرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في مارس (آذار) 2011 والذي فرض الحظر الجوي على ليبيا وسمح باستخدام القوة وفق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لا يزال ساري المفعول».

وحول كيفية تعامل الأمم المتحدة ودول الحلف الأطلسي التي لديها قوات في السواحل الليبية مع 3 حكومات في طرابلس بقيادة خليفة الغويل والنوري بوسهمين، وطبرق بزعامة صالح عقيلة وعبد الله الثني والجنرال خليفة حفتر والتي تعلن معارضتها لحكومة فؤاد السراج (الثالثة)، قال مارتن كوبلر: «لا بد من احترام الأولويات.. عندما تكون لدينا مريضة مصابة تحتاج أن تنقل إلى المستشفى عبر سيارة إسعاف لا بد من نقلها وإنقاذها بصرف النظر عن لوحة سيارة الإسعاف ولونها والملاحظات التي يمكن أن يقدمها هذا الطرف أو ذاك.. وليبيا اليوم مريضة لا تهم شعبها ألوان سيارات الإسعاف ومن يقود تلك السيارة. ليبيا تحتاج إلى خطة للإنقاذ أقرتها الأمم المتحدة بعد التشاور المطول مع كل الأطراف السياسية والاجتماعية والقبليّة ولم يعد مقبولا تعطيل مسار نقل مؤسسات المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق بزعامة فؤاد السراج إلى العاصمة الليبية طرابلس. وقد تم الاتفاق على الآليات السياسية والأمنية والعسكرية لفرض سلطاتها مهما كانت الاعتراضات».

وأضاف «أعتقد أن 99 في المائة من الليبيين مع التسوية ومع حكومة الوفاق الوطني الجديدة. لكني أعلم جيدا أن في ليبيا اليوم حكومة وبرلمان في طبرق عرقلا عقد اجتماع المصادقة على هذه الحكومة.. وأعلم أن مسؤولين من حكومة طرابلس هددوا فؤاد السراج وأعضاء حكومته بالاعتقال. كما أعلم جيدا أن في ليبيا اليوم حكومة رابعة هي حكومة دولة (داعش).. وأعتقد أن تسويف عملية نقل السلطات إلى المجلس الرئاسية بزعامة فؤاد السراج سيخدم (داعش) وسيعني تأجيل اضطلاعه بمهمات عاجلة جدا من بينها، مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية وتحسين الظروف المعيشية للشعب الليبي».

وفي إجابته على سؤال بأن «شرعية حكومة فؤاد السراج لا تتعدى الورق» بينما تسيطر حكومتا طبرق وطرابلس على غالبية القوات العسكرية والأمنية المؤثرة ميدانيا في العاصمة الليبية وفي غالبية التجمعات الحضرية؟ أشار موفد الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا إلى أن «غالبية القوات السياسية والعسكرية الميدانية ستدعم حكومة الوفاق الوطني برئاسة فؤاد السراج لأن الشعب الليبي سئم الحرب والاقتتال وينشد حقن الدماء وطي صفحة الماضي وإعادة بناء بلده واقتصاده الذي تضرر بشكل غير مسبوق من الفوضى والحرب ومعارك الميليشيات المسلحة».

ولم يستبعد مارتن كوبلر فرض عقوبات صارمة على الأطراف التي سوف تسعى لعرقلة «انتقال مجلس الرئاسة لحكومة التوافق من تونس إلى طرابلس فورا حتى يضطلع بمسؤولياته السياسية والأمنية والتنموية لأن موارد الدولة الليبية تراجعت وأصبح المواطن الليبي مهددا في قوته وقوت عياله».

وبشأن صحة ما يتردد عن «ترضيات في الكواليس» هدفها كسب دعم تيار من المعارضين لحكومة فؤاد السراج وإن تطلب الأمر إعلان تغييرات وتعديلات في تشكيلة الحكومة الجديدة وقيادات الدولة القادمة؟ قال كوبلر: «الحوار السياسي ماض مع كل الأطراف السياسية الليبية داخل ليبيا وخارجها دون إقصاءات أو استبعاد لأي طرف. وقد عدت مؤخرا من مدينة صلالة في سلطنة عمان، حيث تحاورت مع الهيئة المكلفة بصياغة مشروع الدستور الجديد لليبيا الذي من المقرر عرضه على الاستفتاء العام».

وحول احتمال أن تشمل «الترضيات» الجنرال خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي في حكومة طبرق الذي لم يعين في حكومة الوفاق الوطني الجديدة، قال موفد الأمين العام للأمم المتحدة بوضوح: «نعم نحن نتحاور مع الجميع ولن نستثني أحدا من الحوار السياسي ومشاورات المرحلة الانتقالية بما في ذلك الجنرال خليفة حفتر». لكنه شدد على أن «نتيجة كل الحوارات ينبغي أن تكون التعجيل بتركيز سلطات حكومة الوفاق قريبا في طرابلس ونقل حكومتي طبرق وطرابلس الحاليتين إليها، ثم تمكينها من الاضطلاع بمهمات مكافحة الإرهاب والهجرة غير القانونية وتسيير شؤون الشعب وإعادة بناء ليبيا». لكن الموفد الأممي رفض تقديم أي تاريخ لعودة القيادة الليبية الجديدة من تونس إلى طرابلس.

وكان اجتماع دول الجوار الليبي المنعقد في تونس يومي الاثنين والثلاثاء قد تمخض، عن تأكيد دعم دول الجوار للاتفاق السياسي المدعوم من منظمة الأمم المتحدة ودعوة جميع الليبيين للالتحاق بالمسار السياسي وتسلم حكومة الوفاق الليبية برئاسة فائز السراج لمهامها في العاصمة الليبية طرابلس، وأن تكون محاربة الإرهاب مهمة هذه الحكومة ورفض أي تدخل أجنبي في ليبيا.

وشهد الاجتماع الثامن لدول جوار ليبيا الذي احتضنته العاصمة التونسية بمشاركة كل من الجزائر ومصر والسودان وتشاد والنيجر اختلافات في وجهات النظر بلغت حد الخلافات خاصة في ما يتعلق بالتعامل مع التنظيمات الإرهابية والمجموعات الرافضة للحل السياسي. وحضر هذا الاجتماع الأمين العام لجامعة الدول العربية والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا وممثلي الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، وهي خطوة فرضها التلويح بخيار التدخل الأجنبي في ليبيا لإيقاف تمدد التنظيمات الإرهابية ومن بينها «داعش» وبهدف دعم العملية السياسية في ليبيا ومعاضدة جهود استعادة الأمن والاستقرار إليها.

وأكد خميس الجهيناوي وزير الخارجية التونسية في مؤتمر صحافي عقد أمس عقب سلسلة من المشاورات السياسية المغلقة، على الدور المحوري للمنتظم الأممي ومجلس الأمن طبق للقرار رقم 2259، وأشار إلى أن هذا الاجتماع يبقى في حالة انعقاد مستمر، ونفى أن تكون هناك نية لفرض أي حكومة في ليبيا. وأبقى الأمر للحوار الذي سيدور بين الفرقاء الليبيين. وكان الجهيناوي قد أشار في افتتاح هذا الاجتماع إلى تنامي المجموعات الإرهابية الذي أصبح يمثل مصدر إزعاج لليبيا ولدول الجوار الليبي. ودعا إلى التعجيل بتركيز المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية في طرابلس وتأمين وجودها للقيام بمهامها بما يساعد على تجنب التدخل الأجنبي في ليبيا.

وتوقع أن يضع قيام سلطة مركزية في ليبيا حدا فوريا للانقسام فيما بين الليبيين ويبسط سلطة الدولة على كامل التراب الليبي. ومن ناحيته دعا مارتن كوبلر المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا إلى تشكيل قوات من الأمن والجيش للحد من تمدد تنظيم داعش في ليبيا، وقال خلال الاجتماع إن الفراغ السياسي والأمني في ليبيا يخلف مزيدا من تمدد تنظيم داعش.



رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية فايز السراج (يمين) يصافح مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر قبيل افتتاح اجتماع دول جوار ليبيا في تونس (أ.ف.ب)

الحكومة المغربية تصادق على اتفاقية التعاون العسكري مع السعودية غدًا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعتزم الحكومة المغربية خلال اجتماعها المقرر عقده غدا (الخميس)، برئاسة عبد الإله ابن كيران، المصادقة على اتفاقية للتعاون العسكري والتقني بين المغرب والسعودية.

وتنص الاتفاقية التي وقعها البلدان في 17 ديسمبر (كانون الأول) الماضي على تعزيز التعاون العسكري في مجالات التكوين والتدريب والتمارين المشتركة وصناعة الدفاع والدعم اللوجستي، ونقل الخبرة العسكرية والخدمات الطبية العسكرية وتبادل زيارات الوفود الرسمية والخبراء وكذا التاريخ العسكري والمطبوعات العسكرية.

وكان محمد بن عبد الله العايش مساعد وزير الدفاع السعودي قد زار الرباط في 15 ديسمبر الماضي برفقة وفد مهم، والتقى الجنرال بوشعيب عروب المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، وعبد اللطيف لوديي الوزير المنتدب المكلف إدارة الدفاع، حيث بحث الجانبان أوجه التعاون العسكري الثنائي بين المملكتين، وسبل تطويره وتعزيزه في إطار العلاقات المتينة التي تربطهما. وتوج اللقاء بالتوقيع على اتفاقية التعاون في المجال العسكري والتقني بين القوات المسلحة الملكية المغربية والقوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية. وكان ابن كيران قد حضر المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» الذي تقوده السعودية، وشاركت فيه قوات مغربية. وشارك المغرب في التحالف العسكري لاسترجاع الشرعية في اليمن، كما انضمت الرباط إلى الحلف الإسلامي العسكري لمواجهة الإرهاب بقيادة الرياض.

مسؤول برلماني في نواكشوط لـ«الشرق الأوسط»: المد الإيراني خطر على أفريقيا.. ونلعب دورًا في الحد منه

لا مكان للأنشطة الداعمة لـ«حزب الله» في موريتانيا.. بعد تصنيفه إرهابيًا

نواكشوط: الشيخ محمد

لم يعد هنالك مكان في موريتانيا لأي نشاط داعم لـ«حزب الله» اللبناني أو أي منظمة ذات طابع مؤيد له، وذلك بموجب قرار رسمي صادر عن السلطات الموريتانية، التي صنفت الحزب «منظمة إرهابية» وفق تصريح لوزير الإعلام الموريتاني محمد الأمين ولد الشيخ، بعد خروجه من اجتماع للحكومة في نواكشوط.

وزير الإعلام الذي كان يتحدث أمام جمع من الصحافيين المحليين والدوليين، قال إن موريتانيا قررت تصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية تماشيا مع القرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية بجامعة الدول العربية، كما أكد أن السلطات لن تسمح بأي نشاط موال للحزب فوق أراضيها. وكانت السلطات الموريتانية قد منعت الأسبوع الماضي تنظيم ندوة سياسية في العاصمة نواكشوط لحزب التجديد الديمقراطي الذي يرأسه وزير سابق في الحكومة، دعا إليها عددًا من السياسيين والمثقفين والصحافيين من أجل إظهار الدعم لـ«حزب الله»، والتعبير عن رفض تصنيفه منظمة إرهابية.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال رئيس لجنة الشؤون الإسلامية والثقافية في البرلمان الموريتاني محمد عبد الرحمن ولد الطلبة إن «قرار تصنيف موريتانيا لـ(حزب الله) كمنظمة إرهابية نابع من سيادتها الكاملة»، وأضاف: «موريتانيا دولة عربية ويلزمها ما يلزم الدول العربية، ومن حقها اتخاذ هذا القرار والعمل بهذا التصنيف في إطار إجماع عربي».

وعلى الرغم من أن القرار الموريتاني بتصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية يأتي انسجامًا مع قرار صادر عن جامعة الدول العربية، فإنه في نفس الوقت يستجيب لدعوات كثيرة أطلقها مسؤولون وسياسيون موريتانيون سبق أن حذروا من خطورة «المد الإيراني» في موريتانيا، وتزايد المتعاطفين مع «حزب الله» في الشارع الموريتاني.

وكانت تقارير غير رسمية قد أشارت خلال السنوات الأخيرة إلى سعي إيران لخلق موطئ قدم لها في موريتانيا، باعتبارها بوابة المغرب العربي والعالم الأفريقي، وذلك من خلال بعض الشخصيات المحسوبة عليها والتي تبذل جهدًا كبيرًا وتعمل في صمت من أجل خلق أتباع لها في المجتمع الموريتاني، مع تركيز كبير على المناطق التي تعاني من الجهل والفقر.

من أشهر الشخصيات الموالية لإيران في موريتانيا رجل يدعى بكار ولد بكار، وسبق أن ظهر في أكثر من مرة مع عدد من المرجعيات الإيرانية، وأعلن في بعض المناسبات أنه يتبع للمرجعية السيستانية وملزم بتطبيق أي فتوى أو قرارات صادرة عنها، كما سبق وأن أعلن عام 2014 أن عدد أتباعه في موريتانيا وصل إلى خمسين ألف شخص. في غضون ذلك ارتفعت أصوات في موريتانيا تطالب السلطات باعتقال بكار ولد بكار، لأنه يشكل خطرًا على المجتمع الموريتاني، كما أنه استضاف في موريتانيا شخصيات لبنانية معروفة بأنشطتها الواسعة لنشر الأفكار الإيرانية في غرب أفريقيا.

وعلى الرغم من أن السلطات الموريتانية ظلت وإلى وقت قريب تتغاضى عن أنشطة بكار ولد بكار التي يقوم بها تحت غطاء جمعية ثقافية، فإن بعض المصادر تشير إلى أنه نجح حتى الآن في ضم شخصيات مهمة إلى جمعيته، من ضمنهم رؤساء ثلاثة أحزاب سياسية وعدد من الصحافيين والشخصيات الثقافية؛ فيما يخطط لبناء حسينية في إحدى مقاطعات نواكشوط الفقيرة.

وفي سياق الحديث المتزايد عن انتشار المد الإيراني في غرب أفريقيا، قال النائب البرلماني محمد عبد الرحمن ولد الطلبة إنه «من المعروف أن بلدان غرب القارة الأفريقية تعتنق المذهب السني المالكي، ومحاولة نشر المذهب الشيعي تشكل خطرًا على تماسك هذه المجتمعات المسلمة والمسالمة، وسيؤدي إلى فساد العقيدة الإسلامية الصحيحة»، وفق تعبيره.

وأشار ولد الطلبة في حديثه مع «الشرق الأوسط» إلى أن «موريتانيا تلعب دورًا مهمًا في مواجهة المد الإيراني في غرب القارة الأفريقية، وبإمكانها أن تلعب أدوارًا أكبر للحد من الخطر الإيراني في المنطقة إذا حظيت بالدعم من بقية بلدان العالم الإسلامي وخاصة المملكة العربية السعودية»، قبل أن يضيف: «لقد سبق وأن أثرت مخاوف النخبة الموريتانية من المد الإيراني، مع المسؤولين السعوديين خلال زيارتي الأخيرة للمملكة، وأتمنى أن يتواصل التعاون بين مختلف البلدان الإسلامية السنية للحد من هذا الخطر الداهم».

القرار الموريتاني الأخير بتصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية أثار موجة ردود فعل واسعة في الشارع الموريتاني، خاصة في أوساط المثقفين والكتاب الذين اعتبروا أنه «تأخر كثيرًا» ولكنه ضروري للحفاظ على تماسك ووحدة المجتمع الموريتاني، وفي هذا السياق يقول الكاتب الموريتاني باباه ولد التراد إن إيران تشكل خطرًا حقيقيًا على الدول العربية حيث «استطاعت أن تصل إلى العمق العربي وتحتل الكثير من العواصم العربية عن طريق التجنيد المطلق لأحزاب طائفية كحزب الدعوة في العراق، و(حزب الله) في لبنان الذي استخدمته إيران كرأس حربة في المنطقة وأحدثت بواسطته خللا طائفيا، لذلك فليس مفاجئا للمراقبين وخاصة المنصفين منهم اتخاذ ذلك القرار الجوهري».

ويقول ولد التراد في مقال تداولته الصحف المحلية بنواكشوط أمس الثلاثاء، إن خطر المد الشيعي في أفريقيا أصبح واضحًا ولا لبس فيه، مشيرًا إلى أن السلطات النيجيرية أعلنت في مايو (أيار) 2013 عن «تفكيك خلية تابعة لـ«حزب الله» اللبناني، في إطار سعي إيران لإقامة معسكرات لأفارقة باسم (حزب الله)»، مؤكدًا أن جميع المبررات موجودة «لاعتبار (حزب الله) منظمة إرهابية، ولمطالبة بعض الحقوقيين بفرض أشد العقوبات على الشخصيات الموالية له، ومنعهم من دخول البلاد العربية والإسلامية وحظر التعامل الاقتصادي مع الشركات التابعة للحزب بهدف محاصرة أنشطته الإرهابية».

الشيخ محمد آل ثاني: الإرهاب والتطرف أكبر التحديات العالمية لتحقيق الأمن والسلم

وزير الخارجية القطري يدعو إلى حلّ سوري و«تغيير كامل» لإنقاذها من التقسيم

الدوحة: ميرزا الخويلدي

دعا الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري، للتوصل إلى حلّ سياسي شامل وإلى «تغيير كامل» في سوريا لإنقاذها من مخاطر التقسيم.

كما شددّ على ضرورة تجفيف منابع الإرهاب، معتبرًا أن القضاء على ظاهرة الإرهاب في أي مكان لن يأتي إلا من خلال المعالجة الناجعة للبيئة التي تحتضنه وللأسباب العميقة التي تدفع إليه. وفي كلمة ألقاها أمام «منتدى الجزيرة» العاشر، أوضح الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن معظم دول الشرق الأوسط تعاني منذ عقود، بدرجات متفاوتة، من عدم الاستقرار وضعف المشاركة الشعبية في القرار، وغياب العدالة الاجتماعية والحريات الأساسية واحترام حقوق الإنسان وفشل نظام الأمن الجماعي الدولي.

وقال، إن المأساة التي يعاني منها الشعب السوري «ترجع إلى تقاعس المجتمع الدولي في التعامل الحازم والجاد مع هذه الأزمة والذي يكشف عجز وفشل نظام الأمن الجماعي الدولي». وأكد وزير الخارجية القطري على أنه «بات لزامًا على المجتمع الدولي التوصل إلى حل سياسي شامل وإلى تغيير كامل في سوريا لإنقاذها من مخاطر التفتت مع ما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على الدولة والمجتمع السوري وعلى المنطقة ككل».

وحمل الشيخ محمد آل ثاني، على ما سماه تقاعس المجتمع الدولي في التعامل مع الأزمة السورية، معتبرًا أن ذلك «يكشف عجز وفشل نظام الأمن الجماعي الدولي».

وأكد على أن عدم الاستقرار في الشرق الأوسط سببه الرئيسي استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية منذ أكثر من ستة عقود دون أن يبذل المجتمع الدولي جهودًا حقيقية لإنهائه، على الرغم من انتهاك إسرائيل للقرارات والقوانين والأنظمة والأعراف الدولية. وقال: «المجتمع الدولي لا يكتفي بموقف المتفرج على أعمال الاستيطان والبطش والتدمير والاعتقال والحصار التي تمارسها إسرائيل، وبدل أن يضغط ويهدد بفرض عقوبات على إسرائيل، كما يفعل مع دول أخرى تمارس أعمالاً أقل عدوانية منها، يلجأ إلى الضغط على الشعب الفلسطيني الضحية، وتهديده إذا هو رفض هذه السياسات والممارسات الوحشية غير المشروعة التي ترتكبها إسرائيل والتي تخالف كل الشرائع والأديان والقوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان».

وأكد وزير الخارجية القطري، أن الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط لن يتحقق إلا من خلال تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته بصورة موضوعية يسودها منطق العدل والإنصاف والشرعية الدولية في معالجة قضايا الشعوب بصورة عادلة وعاجلة وعملية عن طريق الحوار الجماعي وعدم ترك الأمور حتى تصل إلى حافة التدهور. وحذر الشيخ محمد آل ثاني من مخاطر الإرهاب، معتبرا أن «العالم أجمع ومنطقة الشرق الأوسط بخاصة يواجه التحدي الأعظم لتحقيق الأمن والسلم الدوليين وهو الإرهاب والتطرف». وقال: «لا شك أن كثيرا من الأسباب كالفقر والبطالة والجهل جعل فئة الشباب هي الأكثر عرضة للتجنيد الطوعي وغير الطوعي من قبل الجماعات الإرهابية، لذا يتعين تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم للاستفادة من طاقاتهم والابتعاد بهم عن البيئة الحاضنة للإرهاب والتطرف».

الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري

وشدد على أهمية القضاء على ظاهرة الإرهاب من خلال المعالجة الناجعة للبيئة التي تحتضنه وللأسباب العميقة التي تدفع إليه، وقال: «مكافحة الإرهاب والتطرف وتجفيف منابعه يوجب علينا أن ندرك أن أحد أهم أسباب التطرف والعنف والإرهاب حتى عابر الحدود منه هو استمرار الاستبداد والاضطهاد والتهميش وتسليط آلة الحرب الباطشة ضد الشعوب، ولنا أن نراجع فكل المحاولات السابقة للقضاء على الإرهاب بطريق أحادي غير موضوعي لم تحقق إلا توسعا للإرهاب وقدرته على جذب الآلاف من الفقراء والمهمشين».

وأكد على أهمية معاقبة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية «الذين يضطهدون شعوبهم أو بالمشاركة في اضطهاد شعوب أخرى من خلال دعم آلة القمع في تلك الدول مثل سوريا».

وأوضح وزير الخارجية القطري أن «الإسلام لا يشكل تحديًا ضد أمة أو شعب أو دين أو قانون من القوانين الدولية، وإنما العداء للإسلام وتجذر كراهية المسلمين وممارسات سياسة التمييز ضدهم هو الذي يشكل تحديًا حقيقيًا، للعالم أجمع، ويهدد استقرار العلاقات الدولية وخصوصًا علاقات العالم الإسلامي بالمجتمعات الأخرى».

وأشار إلى أن العالم العربي لم يشهد طوال تاريخه أي عملية تطهير ضد الأديان والطوائف والأعراق وقال: «بإمكاننا أن نرى اليوم عدد الطوائف والأديان التي تعيش في العالم العربي وتؤدي طقوسها وتقاليدها، ولذا لا يمكن أن يربط تاريخ وحاضر العالم العربي بتلك الحركات والتنظيمات المتطرفة التي تمارس الإرهاب ضد شعوب المنطقة وطوائفها بما ذلك المسلمون أنفسهم».

ولفت إلى أن الاستبداد والفساد وغياب حكم القانون وعدم إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية حقيقية السبب الرئيسي في انتفاضة شعوب عدد من الدول في المنطقة، مشيرا في هذا الصدد إلى أن دولة قطر كانت سباقة إلى دعوة المجتمع الدولي إلى إنصاف هذه الشعوب ودعمها في تحقيق مطالبها المشروعة من أجل الحرية والكرامة، ومن أجل مستقبل تحقق فيه طموحاتها في حياة أفضل تسودها العدالة والمساواة وقيم الحوار والتسامح، وعدم الإقصاء الطائفي أو السياسي واحترام حقوق الإنسان. وقال: «في هذا الإطار يتعين استيعاب دروس الأمس، وذلك من خلال عدم فرض الهيمنة والإقصاء تحت إي شعارات عقائدية أو مسميات سياسية، والعمل على تأسيس حوار وطني واسع وشامل تشارك فيه مختلف القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

الحرس الثوري يحذر من تجاهل توصيات المرشد الأعلى الاقتصادية

خامنئي يجهض بـ«الاقتصاد المقاوم» مشاريع حكومة روحاني

لندن: عادل السالمي

بعد يومين من تدشين المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي شعار «الاقتصاد المقاوم» في العام الجديد، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية، الجنرال مسعودي جزائري، استعداد قوات الحرس الثوري والجيش وميليشيا الباسيج للعب دور فاعل في الخطة العليا التي أطلقها المرشد.

ويعد مصطلح «الاقتصاد المقاوم» من بين جملة مصطلحات أطلقها المرشد الأعلى؛ كان أهمها التحذير من «التغلغل» الخارجي في إيران بحجة الاتفاق النووي. وفي مجموعها تعد مصطلحات تعد عن مخاوف خامنئي تجاه خروج الأجهزة الحكومية عن سيطرته. كما يتخوف الحرس الثوري من تراجع دوره في الاقتصاد الإيراني بعد رفع العقوبات، ودخول المستثمرين الأجانب إلى البلاد. وفي المقابل، يتمسك الرئيس حسن روحاني بسياسة الناي بعيدا عن تأثير الحرس الثوري على سياسة حكومته الاقتصادية، بفتح أبواب الاستثمار الخارجي.

وشدد جزائري، الذي يعد أبرز قادة الحرس الثوري أيضا، أمس، على ضرورة تجنب «الشعارات» و«المحاسبات المغلوطة» تجاه استراتيجية «الاقتصاد المقاوم والمقاومة الاقتصادية» فيما قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن حكومته تعمل بسياسة «الاقتصاد المقاوم» بعيدا عن «الشعارات» منذ وصوله إلى الرئاسة في 2013، مؤكدا أن «التعامل البناء» مع الدول الأخرى يأتي ضمن تلك السياسة. وحاول روحاني تجاوز الخلافات الداخلية خصوصا في وقت توجه فيه أصابع الاتهام إلى حكومته بسبب فشلها في معالجة الأوضاع الاقتصادية المتأزمة، وأطلق وعودا جديدة حول حركة اقتصادية تشهدها البلاد قريبا، متهما من وصفهم بـ«أعداء إيران» بالسعي وراء حرمان بلاده من إنجازات ما بعد الاتفاق النووي.

من جانبه، عدّ جزائري أن «تضخيم» العقوبات ورفع العقوبات «خطاب انحرافي» وبعيد عن الواقع، يهدف إلى التأثير على الرأي العام. كما وجه تحذيرا شديدا إلى جهات حكومية حول خطاب المرشد الأعلى، مؤكدا «عدم التسامح» مع أي جهة لا تقوم بتطبيق توصيات خامنئي في خطابه بمناسبة عيد النوروز. كذلك أوصى جزائري الحكومة الإيرانية بعدم الثقة بالوعود الأجنبية، ودعاها إلى سد ثغرات «التغلغل» بوجه «الأعداء».

سبق ذلك، في بداية مارس (آذار) الحالي، إعلان قائد الحرس الثوري، الجنرال محمد علي جعفري، استعداد قوات الحرس الثوري وميليشيا الباسيج للتعاون مع الحكومة الإيرانية على صعيد «الاقتصاد المقاوم» إذا ما أرادت الحكومة العمل بتلك السياسة، نافيا أي نشاط اقتصادي مستقل للحرس الثوري في إيران.

وكان الإيرانيون استقبلوا العام الجديد الأحد الماضي، بخطابين تقليديين من خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني، وبينما أطلق خامنئي شعار «الاقتصاد المقاوم» قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إنه بحاجة إلى برنامج عمل مشترك في الداخل من أجل «المصالحة الوطنية» على قرار برنامج العمل المشترك (الاتفاق النووي) الذي توصلت إليه الدول الكبرى مع إيران خلال الصيف الماضي في فيينا. إلا أنه بعد ساعات هاجم خامنئي رسالة روحاني «النوروزية»، وعدّ من يردد من شعار «اتفاق ثاني وثالث» على المستوى الداخلي من أجل تعديل مسار إيران في الداخل والمنطقة، يضخ الخطاب الأميركي. كما اتهم خامنئي وزارة الخزانة الأميركية بالعمل ليل نهار من أجل حرمان إيران من فوائد الاتفاق النووي.

في السياق نفسه، وصف خامنئي الاتفاق النووي بأنه «محض خسارة» لإيران، كما حمل خطابه انتقادات لاذعة لسياسة روحاني الخارجية والاقتصادية، واتهم جهات، لم يذكر اسمها، بتضخيم «العقوبات» وكذلك «رفع العقوبات» عن إيران، كما أنه اعترف للمرة الأولى بأن الحكومة تجاوزت بعض الخطوط الحمر.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أكد سابقا أن خامنئي كان على اطلاع مباشر بمسار المفاوضات.

وبين خطاب خامنئي تفاقم الخلافات بينه وبين روحاني حول دور إيران في المنطقة، وقال خامنئي إن أميركا تمارس الضغط والعقوبات على إيران حتى تكف عن دعم مناصريها في اليمن والبحرين.

وكانت مصادر إيرانية ذكرت أن الحكومة تنوي عزل مساعد وزير الخارجية الإيراني، أمير عبد اللهيان الذي يتمتع بدعم كبير من خامنئي، واعتبروا ذلك دليلا على اتجاه الحكومة لإعادة النظر في سياستها الحالية، كما أن قائد «فيلق قدس»، قاسم سليماني، انتقد في آخر خطاب له «المناوشات السياسية» في الداخل التي تظهر إيران بلدا مغامرا في المنطقة.

ويطلق خامنئي سنويا في خطابه بمناسبة عيد رأس السنة (نوروز) شعارا سنويا، ويمثل الشعار تأكيد خامنئي على السياسية التي تتخذها الحكومة وكل الأجهزة التابعة له خلال العام، ويتبع ذلك إطلاق مؤتمرات ودراسات وأجندة لتناول الشعار، كما تصدر كتب حول مآثر الثورة وعلاقتها بالشعار السنوي الذي يطلقه المرشد. لكن تجارب السنوات الماضية، بحسب مراقبين، أثبتت فشل البلاد في النقاط التي يركز عليها خامنئي في شعاراته السنوية.

في هذا الصدد، أصدرت القوات المسلحة، أمس، بيانا قالت فيه إن «الاقتصاد المقاوم» الطريق الوحيد لإيران لتجاوز الأزمات. وتعد هذه المرة الأولى التي تعترف فيها القوات المسلحة الإيرانية صراحة بوجود أزمات داخلية في إيران. ويأتي بيان القوات المسلحة بعد يومين من خطاب خامنئي بمناسبة عيد رأس السنة الإيرانية الذي أطلق شعار «الاقتصاد المقاوم» على السنة الإيرانية الجديدة. وعدّت القوات المسلحة الإيرانية أن تأكيد خامنئي حول ضرورة الاقتصاد المقاوم، هو الطريق الوحيد إمام إيران للخروج من الأزمات والقيود التي تعرقلها. ودعا البيان المسؤولين الحكوميين والأجهزة الحكومية للعمل بالشعار «المحوري»، مشددا على أن شعار «الاقتصاد المقاوم» يعد خارطة طريق وقاعدة لإجراءات السنوات المقبلة في البلاد. كما أعلنت القوات المسلحة استعدادها التام لمساعدة الحكومة في تنفيذ «الاقتصاد المقاوم» من أجل تجاوز منعطف تاريخي يواجه إيران.

وفي إشارة إلى تشكيك تلك الأجهزة في مصداقية الحكومة في العمل على تطبيق شعار «الاقتصاد المقاوم»، تتضمن تحذيرا لإدارة روحاني، شدد البيان على ضرورة التحرك الحقيقي والعمل بالاقتصاد المقاوم وألا يختصر ذلك على الشعارات وإقامة المؤتمرات.

من جانبه، انتقد قائد الحرس الثوري السابق محسن رضايي إدارة حسن روحاني لشؤون البلاد، ودعا الحكومة إلى إتاحة المجال للقوى الثورية في حال عجزها عن «رفع المشكلة الاقتصادية وبطالة الشباب». كما انتقد رضايي فشل الحكومات السابقة برئاسة أحمدي نجاد ومحمد خاتمي في السيطرة على أزمة البطالة. واعترف رضايي بفشل حكومة روحاني في السيطرة على أزمة البطالة، وتهكم رضايي على سياسة روحاني الاقتصادية عبر حسابه في شبكة «إنستغرام» قبل أيام، وقال إنه لا يمكن رفع أزمة البطالة وارتفاع الأسعار بالشعارات ومد اليد لكل أحد.

وأعرب قائد الحرس الثوري عن أسفه تجاه خلل النظام الإداري في البلد، وبعض الفساد والتمييز والمحسوبية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وطالب رضايي الحكومة الإيرانية بالسماح لقوى الثورة الإسلامية بدخول النشاط الاقتصادي، كما شدد على ضرورة فسح المجال من الحكومة الإيرانية أمام القوى الثورية لممارسة النشاط الاقتصادي لخوض الحرب ضد الفقر والبطالة والتمييز.

وتواجه الحكومة الإيرانية تحديا كبيرا على صعيد سياستها في تعديل الوضع الاقتصادي في ظل إصرار الحرس الثوري على ضمان حصته بعد محاولة حكومة روحاني الخروج من العزلة عقب التوصل إلى اتفاق نووي ورفع العقوبات عن إيران.

يذكر أن الحرس الثوري يعد أبرز المنافسين للحكومة الإيرانية على الصعيد الاقتصادي؛ إذ يسيطر الحرس على شركة الاتصالات وموانئ تجارية والمطارات وشركات كبيرة في مجالات الطاقة والطرق والسكن، فضلا عن النفط والغاز.



إيرانيون أمام أحد المحال التجارية في طهران أول من أمس، في وقت يتوقع فيه نمو الاقتصاد الإيراني بنسبة 8% خلال السنوات الخمس المقبلة (إ. ب. أ)

قال إنه لا يستطيع البقاء في موقع الرئاسة أكثر من الفترة المقررة

السيسي يعد بتحقيق تقدم في الحريات وحقوق الإنسان

القاهرة: محمد عبده حسنين

قال عدد من المثقفين المصريين لـ«الشرق الأوسط» أمس عقب لقائهم الرئيس عبد الفتاح السيسي، إن «الرئيس وعدهم بتحقيق تقدم ملموس على صعيد الحريات وحقوق الإنسان في البلاد، لكنه في الوقت ذاته شدد على ضرورة استيعاب السياق الإقليمي والدولي المعقد الذي تعيشه مصر حاليا، والمشكلات الكبيرة التي تواجهها داخليا عقب ثورتي 25 يناير و30 يونيو»، مؤكدا حرصه على تحقيق التوازن بين الحريات وبين الاعتبارات الأمنية الضرورية لاستقرار الدولة.

ووجهت إلى مصر انتقادات حقوقية محلية ودولية متعددة مؤخرا، بعضها متعلق بحبس مفكرين في قضايا رأي وازدراء أديان، إضافة إلى التضييق على نشطاء سياسيين وجمعيات المجتمع المدني.

وقبل أيام أعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن قلقه إزاء ما وصفه بـ«تدهور وضع حقوق الإنسان في مصر»، بما في ذلك قرار الحكومة المصرية الأسبوع الماضي بإعادة فتح التحقيق مع منظمات حقوقية غير حكومية.

واجتمع السيسي أمس بلفيف من الكتاب والمفكرين، بحضور حلمي النمنم وزير الثقافة، ووزيري الثقافة السابقين جابر عصفور ومحمد صابر عرب، وعدد من أعضاء المجلس الأعلى للثقافة. وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة إن الاجتماع يأتي في مستهل سلسلة من اللقاءات يعتزم الرئيس إجراءها مع مختلف القوى الفكرية والسياسية والاقتصادية، تهدف إلى تحقيق مزيد من التواصل وصياغة رؤية مستقبلية لمصر تقوم على المشاركة المجتمعية.

وأضاف المتحدث أن السيسي نوه إلى صعوبة الواقع الإقليمي الذي تشهده المنطقة في الوقت الراهن وما يشكله ذلك من تحدٍ يتعين تكاتف كل القوى الوطنية للتغلب عليه من أجل تحقيق آمال وطموحات المصريين، مشيرا إلى أنه استمع إلى رؤى ومقترحات الحضور والتي تناولت التأكيد على أهمية زيادة مشاركة القطاع الخاص والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية والنقابات المهنية في جهود التنمية، بما يدعم البُعد التنموي لدور تلك المؤسسات.

وخلال اللقاء أكد الرئيس أن أعظم إنجازات ثورتي المصريين هو القضاء على احتكار السلطة أو البقاء فيها ضد إرادة الشعب المصري، منوها بأن الأولوية خلال المرحلة الراهنة هي الحفاظ على الدولة المصرية وصيانة مؤسساتها، مع العمل على إصلاحها. وشدد على «حرص الدولة على تحقيق التوازن المنشود بين الحقوق والحريات وبين الاعتبارات الأمنية الضرورية لاستقرار الدولة ومواصلة مسيرتها، آخذًا في الاعتبار مسؤولية الدولة عن مصير ومستقبل 90 مليون مصري».

وذكر السيسي أنه «تم الإفراج عن أربع دفعات من المحبوسين بمبادرات من المجلس القومي لحقوق الإنسان، وشباب الإعلاميين»، مؤكدا «ضرورة إيلاء الاهتمام اللازم بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لتوفير ظروف إنسانية أفضل لمحدودي الدخل والفئات الأولى بالرعاية مثل قاطني العشوائيات، وذلك جنبًا إلى جنب مع الحقوق المدنية والسياسية التي يتعين تنميتها وازدهارها».

وقال السيسي، إنه «ليس رئيسا لمصر ولكن ابنها»، مؤكدا أنه «لا أحد يستطيع البقاء في موقع الرئاسة أكثر من الفترة المقررة»، مشددا على أن الدول لا تقوم إلا بالعرق والجهد.

وأضاف «أكافح من أجل استقرار القرار المصري، وفي رقبتي 90 مليونا، وحريص على التوازن بين أمنهم واستقرار الدولة وبين تأمين الحقوق والحريات». وشدد الرئيس على أن الثورتين (25 يناير و30 يونيو) لهما آثار إيجابية وسلبية، ولكن البعض يغفل الآثار السلبية ووجود ثمن لها. ودعا السيسي الحاضرين إلى تشكيل مجموعات عمل يضمون إليها من يرون من الخبرات المصرية للتباحث بشأن مختلف القضايا الوطنية والتحديات التي تواجه الدولة المصرية، مع طرح سُبل التصدي لتلك التحديات على أرض الواقع، موضحا أنه سيلتقي بهم بعد شهر لمناقشة ما تم التوصل إليه من توصيات في هذا الشأن.

من جانبه، قال صلاح عيسى، الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة، إن لقاء السيسي جاء في سياق بدا وكأنه اتجاه لسياسة جديدة تنتهجها الرئاسة والحكومة في إدارة حوار وطني يشمل كل التيارات والاتجاهات والفعاليات الاجتماعية في مصر، وأنه سيتبعه لقاءات مع رؤساء مجالس النقابات والأحزاب السياسية وغير ذلك. وأوضح عيسى أن «الحوار، الذي ناقش الأوضاع الاقتصادية والحريات، كان حرا وصريحا وأن السيسي استمع بصدر رحب لكل الانتقادات، وأنه دعا المثقفين لكي ينشطوا كما يريدون وأن يعبروا عن آرائهم بكل حرية، مؤكد أن مصر حريصة على الحريات والديمقراطية».

وزراء دفاع 27 دولة عربية وأفريقية يناقشون في «شرم الشيخ» تحديات الإرهاب

مصر تطرح مبادرة لتأمين حدود دول «الساحل والصحراء»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انطلقت أمس بمنتجع «شرم الشيخ» المصري اجتماعات مؤتمر وزراء دفاع دول «الساحل والصحراء» الأفريقية برئاسة مصر، بمشاركة 27 دولة عربية وأفريقية، و5 دول أوروبية، هي: فرنسا وإيطاليا واليونان وقبرص وإسبانيا، وعدد من الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، من بينها الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي. يتناول الاجتماع، الذي يعقد على مدار ثلاثة أيام، محور مكافحة الإرهاب في فضاء دول الساحل والصحراء، ووضع السلم والأمن في دول التجمع، من خلال الأمانة العامة. ومن المقرر فتح نقاش عام حول الموضوع، ويتم تناول الترتيبات العملياتية والاستخباراتية لتعزيز التعاون بين أجهزة مكافحة الإرهاب في الدول الأعضاء، وعرض مشاريع الوثائق الخاصة «الإطار القانوني والمؤسسي»، ويتناول مشروع الاستراتيجية الخاصة بالأمن والتنمية لدول الساحل والصحراء، ومشروع النسخة المنقحة من آليات منع النزاعات وإدارتها وتسويتها.

وقد بدأ المؤتمر أمس باجتماع الخبراء للتحضير له على مستوى وزراء الدفاع بالدول الأعضاء في تجمع الساحل والصحراء يومي الخميس والجمعة. كما يناقش الاجتماع البروتوكول الخاص بإنشاء المجلس الدائم للسلم والأمن، وأيضا مشروع اللائحة الداخلية لمجلس السلم والأمن.

وذكرت مصادر أن مصر ستطرح أمام وزراء دفاع التجمع ورقتين تتعلقان بالرؤية المصرية في شأن تأمين حدود دول التجمع الذي يضم 27 دولة، بجانب إنشاء مركز لمكافحة الإرهاب.

وقال السفير محمد أبو بكر، سفير مصر لدى ليبيا ومندوب مصر لدى تجمع دول الساحل والصحراء، إن مصر ستطرح خلال المؤتمر مبادرة لإنشاء مركز لمكافحة الإرهاب يكون مقره مصر.

وأكد السفير أبو بكر أهمية المؤتمر بوصف هذا التجمع محوريا ومهما، وقال إن استضافة مصر هذا التجمع الذي يضم 27 دولة تأتي في وقت يزداد فيه حجم التحديات السياسية التي تواجه المنطقة، مشيرا إلى أن هناك اهتماما عالميا بمكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية.

واستطرد قائلا: «هذا الاجتماع يأتي في سياق الإعداد للقمة المقبلة في المغرب خلال النصف الثاني من العام الحالي»، موضحا أن القضية الجوهرية في المؤتمر هي مكافحة الإرهاب.

وأشار إلى أن تجمع دول الساحل والصحراء تم بمبادرة من الجانب الليبي عام 1997، وعقدت أول قمة بمشاركة 6 دول، ووجدت مصر بصفة مراقب، ثم انضمت عام 2001، حتى وقعت ثورات في منطقة شمال أفريقيا، وعقدت قمة 2013 بالعاصمة التشادية (نجامينا) إدراكا للتطورات في المنطقة. وأضاف: «تم النظر لإجراء إصلاحات هيكلية كبيرة حتى يصبح التجمع فعالا ونشطا، لا سيما مع التحديات التي تواجه التجمع»، مشددا على أهمية هذا التجمع الأفريقي في الوقت الحالي.

وذكرت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية الرسمية، أن دولة بوركينا فاسو ستتقدم بورقة تتعلق بمكافحة وإزالة الألغام، فيما تتقدم دول أخرى مشاركة بأوراق عمل خاصة بالتدريبات المشتركة وتبادل الخبرات والكفاءات بين القوات المسلحة لدول التجمع لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

من جهته، أكد الأمين العام لدول تجمع الساحل والصحراء إبراهيم ثاني باني، أن الدول الأفريقية في دول تجمع الساحل والصحراء تصر على تحمل كامل المسؤولية في استعادة الأمن والسلم في المنطقة.

وأوضح: «نحن هنا لوضع المقاييس اللازمة لاستعادة الأمن في المنطقة، لأن دولنا تواجه كثيرا من قوى الشر؛ من جرائم كثيرة، ويجب علينا تغيير الفكر بالنسبة لمسألة الحدود بين الدول، ويتعين علينا أن نفتح حدودنا فيما بيننا، وتسهيل إجراءات التحرك بين دول التجمع في القارة الأفريقية». وتشمل الدول الأعضاء في التجمع مصر والسودان وليبيا وتشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو وإريتريا وأفريقيا الوسطى والسنغال وجامبيا وجيبوتي وتونس والمغرب ونيجيريا والصومال وتوجو وبنين وليبيريا وساحل العاج وغينيا بيساو وغانا وسيراليون وغينيا كوناكري وجزر القمر وموريتانيا وساوتومي وبرنسيب.

بعد منع بيع منتجات رام الله في القدس

السلطة الفلسطينية تعامل إسرائيل بالمثل وتمنع 5 شركات من التسويق في الضفة

رام الله: كفاح زبون

قررت الحكومة الفلسطينية منع 5 شركات إسرائيلية كبيرة، من التوزيع في الضفة الغربية، في سابقة هي الأولى من نوعها، وذلك ردا على منع إسرائيل 5 شركات فلسطينية من التوزيع في القدس وإسرائيل.

وأصدرت الحكومة بيانا رسميا أمس، قالت فيه إن شركات الألبان الإسرائيلية، تنوفا، وشتراوس، وتارا، وشركة زغلوبك للحوم، وشركة توبوزينا للمشروبات، ممنوعة من إدخال بضائعها إلى الأسواق الفلسطينية.

وكلفت الحكومة الجهات المختصة بإنفاذ هذا القرار ابتداءً من تاريخه، مع مراعاة تحديد مدة كافية لاستنفاد مخزون منتجات هذه الشركات المتوفر، حاليًا، في السوق.

ويعد القرار الفلسطيني، الأول من نوعه الذي يستهدف شركات إسرائيلية كبرى غير عاملة في المستوطنات، بعد سنوات من حملة مقاطعة المستوطنات، وتأكيد السلطة أنها لا تقاطع باقي البضائع الإسرائيلية. وجاء القرار على قاعدة «التعامل بالمثل»، بعد يومين فقط من تهديد رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد الله، الحكومة الإسرائيلية بمنع شركات إسرائيلية من تسويق منتجاتها في الضفة الغربية، في حال استمرت في منع تسويق منتجات خمس شركات فلسطينية في إسرائيل.

وقال الحمد الله: «إسرائيل تستمر في محاولاتها لعزل القدس عن محيطها وطمس هويتها. ووصل بها الأمر إلى حد منع منتجات خمس شركات فلسطينية كبرى من دخول المدينة واحتكار سوقها لصالح المنتج الإسرائيلي. وهو ما يعتبر قرارًا سياسيًا تعسفيًا، تنتهك به كل الأعراف والاتفاقيات التجارية وتحاول، من خلاله، سحق اقتصادنا الوطني وخنق سبل تطوره ونموه».

ودعا الحمد الله العالم إلى التحرك لوقف إسرائيل عن هذه الممارسات. مضيفا «في الوقت الذي نحذر فيه من تبعات استمرار هذا القرار العنصري، فإننا نناشد دول العالم، التدخل الفاعل لإلزام إسرائيل التقيّد بالاتفاقيات الموقعة، وإلا فسنضطر إلى معاملتها بالمثل ومنع منتجاتها المماثلة من دخول أسواقنا».

وكانت إسرائيل منعت شركات حمودة، والجنيدي، والريان للألبان، والسلوى، وسنيورة للحوم المصنعة، من التوزيع في القدس وباقي إسرائيل منذ أكثر من أسبوع. وقالت الشركات الفلسطينية، بأن إسرائيل تمنع دخول منتجات من الضفة الغربية إلى القدس الشرقية، لأول مرة منذ أكثر من خمسة أعوام.

وفي عام 2010، حاولت السلطات الإسرائيلية فرض حذر مماثل على المنتجات الغذائية من الضفة الغربية، بادعاء أنها لا تلبي المعايير الإسرائيلية. وجرى إلغاء قرار الحظر بعد وقت قصير من ذلك، في أعقاب ضغوط دولية، من ضمنها ضغوطات مارستها رباعية الشرق الأوسط والإدارة الأميركية.

واحتج موظفو الشركات الفلسطينية الأحد الماضي، بالقرب من سجن «عوفر» الإسرائيلي، بعدما أبلغتهم إسرائيل بأنه لن يسمح بتمرير منتجاتها عبر معبر «بيتونيا» التجاري.

ويشكل التوزيع في القدس وإسرائيل لبعض هذه الشركات، نحو نصف الدخل. وقدرت الخسارة المتوقعة من القرار الإسرائيلي بنحو مليار شيقل إسرائيلي سنويا.

وجاء القرار الفلسطيني في وقت تنشط فيه مجموعات فلسطينية لترسيخ ثقافة المقاطعة لجميع البضائع الإسرائيلية. ونجحت هذه المجموعات، بدعم رسمي، في حمل الاتحاد الأوروبي على تمييز بضائع المستوطنات فقط. ولم تستجب السلطة للأصوات المنادية بمقاطعة كل البضائع الإسرائيلية، خشية الإخلال باتفاقيات اقتصادية مع إسرائيل. لكن قرار الحمد الله الأخير، يعني أن السلطة الفلسطينية، خطت خطوة متقدمة في هذا المجال.

إسرائيل من جانبها، لم تعقب فورا على القرار الفلسطيني.

الكوبيون يرحبون بانفتاح واشنطن على بلادهم في زيارته التاريخية

أوباما يلتقي منشقين كوبيين في السفارة الأميركية في هافانا



الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال لقائه بمنشقين كوبيين أمس في السفارة الأميركية في هافانا (أ.ف.ب)

هافانا: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما للكوبيين، أمس في كلمة نادرة بثها التلفزيون الكوبي، إنه جاء إلى الجزيرة الشيوعية لـ«دفن» عقود من الحرب الباردة.

وفي آخر يوم من زيارته التاريخية إلى كوبا، استعرض الرئيس الأميركي رؤيته لإنهاء الخلاف الذي بدأ في نهاية الخمسينات من القرن الماضي، عندما أطاح الرئيس السابق فيدل كاسترو وميليشياته اليسارية بالحكومة المدعومة من الولايات المتحدة، وأصبح حليفا قويا للاتحاد السوفياتي.

وألقى أوباما كلمته وسط الهتافات والتصفيق من الجمهور من المسرح الكبير في هافانا، وحضرها الرئيس الكوبي راؤول كاسترو، وشاهدها ملايين الكوبيين على شاشات التلفزيون. وقال أوباما في كلمته: «لقد جئت إلى هنا لدفن آخر بقايا الحرب الباردة في الأميركتين». وأضاف بالإسبانية «أنا أؤمن بالشعب الكوبي»، وكررها بالإنجليزية.

وهلل الحضور لأوباما مرة أخرى عندما دعا الكونغرس الأميركي إلى رفع الحظر المفروض على كوبا منذ عقود، في محاولة فاشلة لتركيع الحكومة الشيوعية في هافانا. وقال عن الحظر إن «هذا عبء قديم على الشعب الكوبي. وهو عبء على الأميركيين الذين يرغبون في العمل والتجارة والاستثمار هنا في كوبا (...) لقد حان وقت رفع الحظر».

إلا أن أوباما لم يتورع عن انتقاد غياب الحرية السياسية في كوبا، وقال إن المستقبل لا يعتمد على الولايات المتحدة بل على التغيير الداخلي في البلاد. وقال: «أنا أؤمن أن الكوبيين يجب أن يتحدثوا من دون خوف، ويجب ألا يتعرضوا للاعتقال بسبب أفكارهم ويجب أن يعتنقوا الحرية». وكان أوباما يلقى في كل دعوة إلى إطلاق الحريات تصفيقا حادا، وهو حدث استثنائي في المسرح، بينما كان الرئيس يجلس مستمعا للكلمة.

والتقى أوباما أمس في السفارة الأميركية في هافانا عددا من المنشقين الذين يتعرضون للمضايقات باستمرار، وأحيانا للاعتقال.

وحرص أوباما وكاسترو على التركيز على التقارب بينهما خلال زيارة أوباما التي استمرت ثلاثة أيام، واختتمت أمس الثلاثاء بقليل من «دبلوماسية البيسبول»، في مباراة ودية بين الفريق الوطني الكوبي وفريق «تامبا باي رايز» الأميركي، في رمزية على حب البلدين المشترك لهذه الرياضة.

من جهته، هاجم كاسترو الولايات المتحدة على إثارتها قضية حقوق الإنسان، في حين أن الحقوق الأميركية نفسها غير كافية في مجالات الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي. وقال كاسترو إن واشنطن يجب أن تعيد إلى كوبا السيادة على غوانتانامو الواقعة تحت السيطرة الأميركية، والمقام عليها المعتقل العسكري الذي تحتجز فيه الولايات المتحدة أجانب يشتبه بضلوعهم بالإرهاب.

وواجه أوباما، الديمقراطي الذي لم يتبق على فترة وجوده في السلطة سوى بضعة أشهر، انتقادات من الجمهوريين وممثلي حقوق الإنسان بسبب انفتاحه على كوبا. إلا أنه صرح لتلفزيون «إيه بي سي» في الولايات المتحدة أول من أمس أنه بعد محادثاته مع كاسترو، فإن السياسة تؤتي ثمارها من خلال إجبار الدولة المعزولة على دخول حوار. وقال: «إذا فكرتم في المؤتمر الصحافي اليوم، فبحسب علمي هذه هي أول مرة يقف فيها راؤول كاسترو أمام الصحافة، ليس الأميركية فحسب، بل الكوبية كذلك، ويجيب على أسئلة». وأضاف أن «ذلك لم يكن ليحدث لو لم نغير سياستنا» تجاه هذا البلد.

وقال أوباما إن الدليل على حزمه بشأن قضية الحقوق، هو أن حكومة كاسترو التي تسيطر على معظم جوانب السياسة الكوبية، لم يسمح لها بالاعتراض على قائمة المنشقين الذين تمت دعوتهم للمشاركة في لقاء السفارة أمس. وأضاف في تصريح لشبكة «إيه بي سي»: «نحن واضحون تماما بأننا سنقابل من نريد مقابلتهم».

اعتراض 127 مهاجرًا قبالة شواطئ ليسبوس اليونانية

تنديد أممي بتحول مخيمات المهاجرين في اليونان إلى «مراكز احتجاز»

جنيف: «الشرق الأوسط»

نددت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أمس بتحول مراكز استقبال المهاجرين في اليونان إلى «مراكز احتجاز»، بموجب الاتفاق الموقع بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، وقامت بتعليق بعض نشاطاتها في هذا البلد.

وصرحت المفوضية في بيان: «كنا حتى الآن ندعم السلطات في الجزر اليونانية، حيث يتم استقبال وتسجيل ومساعدة المهاجرين واللاجئين». وتابعت: «لكن، وبموجب الاتفاق الجديد، تحولت هذه المواقع إلى مراكز احتجاز»، مضيفة: «بناء عليه وعملا بسياستنا المعارضة للتوقيف الإلزامي، قمنا بتعليق نشاطاتنا في كل المراكز المغلقة في الجزر» اليونانية.

كما قررت المفوضية تعليق نقل المهاجرين إلى هذه المراكز، إلا أنها ستبقي على نشاطاتها الإعلامية و«المراقبة» لضمان احترام حقوق اللاجئين. كما سيواصل عاملو المفوضية انتشارهم على السواحل وفي المرافئ اليونانية لمساعدة المهاجرين ولنقلهم إلى المستشفيات إذا كانوا بحاجة إلى ذلك.

وأعربت المفوضية عن «القلق» إزاء البدء بتطبيق الاتفاق الموقع بين تركيا والاتحاد الأوروبي، قبل «توفر الضمانات الضرورية في اليونان». وتابعت أن «اليونان في الوقت الحالي ليست لديها قدرة استيعاب كافية في الجزر من أجل تقييم طلبات اللجوء بشكل صحيح»، ولا «تأمين الظروف المواتية لاستقبال الوافدين بشكل لائق» بانتظار دراسة ملفاتهم.

وينص الاتفاق الموقع الجمعة الماضي في بروكسل على إعادة كل الوافدين إلى اليونان بعد 20 مارس (آذار) الحالي الذين رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها. ومقابل كل سوري يعاد إلى تركيا، يتعهد الاتحاد الأوروبي بـ«إعادة توطين» سوري آخر، على ألا يتجاوز عددهم 72 ألفا.

من جهة أخرى، أعلن مصدر في الشرطة البحرية اليونانية أن 127 مهاجرا، معظمهم من الباكستانيين، اعتقلوا أمس قبالة جزيرة ليسبوس اليونانية في بحر إيجه بعد وصولهم من الشواطئ التركية القريبة.

وعلى الرغم من الاتفاق الموقع بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في بروكسل، فإنه ما زال يصل مهاجرون ولاجئون عبر بحر إيجه. وقال مسؤول في الشرطة البحرية في ليسبوس لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الشرطة البحرية رصدت 127 شخصا معظمهم من الباكستانيين، وكذلك عشرة أفغان، وبعض السوريين، والكونغوليين، على متن زورق قبالة ليسبوس، وتم اقتياد الزورق إلى مرفأ ميتيلان» كبرى مدن الجزيرة.

وحسب هذا المسؤول، فان المهاجرين اعتقلوا، وسوف ينقلون إلى مركز تسجيل مغلق في موريا، على بعد 13 كيلومترا من مرفأ ميتيلان في وسط الجزيرة. وقال سائق الزورق، وهو سوري يبلغ من العمر 25 عاما، إن «خفر السواحل الأتراك اعترضوا زورقنا في البدء في المياه الإقليمية التركية، ولكن عندما رأيناهم، أسرعنا لأننا نريد الوصول إلى الجهة الجيدة، الجهة اليونانية». وأضاف أنه «عندما وصلنا إلى المياه الإقليمية اليونانية، اعتقلنا خفر السواحل اليوناني». وتابع: «لم يعد لي أي شخص في سوريا، لأن كل أفراد عائلتي أصبحوا في ألمانيا.. إذن ليس لي أي خيار آخر سوى محاولة الانضمام إليهم».

ووصل ما مجموعه 181 شخصا إلى ليسبوس منذ صباح الاثنين الماضي، حسب أرقام رسمية نشرتها منسقية الهجرة التابعة للحكومة اليونانية.

من جهته، قال «أكبر»، وهو مترجم عربي يعمل في منظمة غير حكومية يونانية في ميتيلان، إن «معظم الواصلين الجدد لا يعرفون إلى أين يذهبون، ولا يحق لنا أن نبلغهم، خوفا من خلق الذعر وحركة احتجاج».

وارتفع عدد اللاجئين في اليونان حاليا إلى 52 ألف شخص، ربعهم تقريبا عالقون في إيدوميني على حدود اليونان الشمالية مع مقدونيا. وضاعفت الحكومة اليونانية من جهودها خلال الأيام الماضية لتوفير مستلزمات إعادة الواصلين الجدد، التي نص عليها الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، وهو إجراء معقد ومثير للجدل يجب أن يبدأ العمل به خلال الأيام المقبلة. وفي إيدوميني، أصيب مهاجر بين العالقين في أحد المخيمات بحروق بسيطة ونقل إلى المستشفى أمس بعد أن حاول حرق نفسه أمام خيمته، وفق الشرطة التي لم تكشف عن جنسيته. وأفادت مصادر إعلامية أن الرجل سكب البنزين على نفسه أمام خيمته، فاشتعلت النار بسرعة بملابسه، لكن مهاجرين سارعوا لإنقاذه، ثم نقلته سيارة إسعاف موجودة على مدخل المخيم إلى مستشفى كلكيس القريبة من إيدوميني. وقالت الشرطة إنه أصيب بحروق طفيفة. وجاء ذلك بعد أن هدد مهاجر آخر، أول من أمس، بسكب البنزين على نفسه، لكن جيرانه أقنعوه بالعدول عن ذلك. ويتظاهر المهاجرون، الذي يبلغ عددهم نحو 13 ألفا، في إيدوميني كل يوم تقريبا على خطوط السكك الحديد الحدودية، مطالبين بفتح الحدود.

جولة جديدة من الانتخابات التمهيدية في أريزونا ويوتاه وإيداهو

ترامب يتعهد بتفكيك «الاتفاق الكارثي» مع إيران.. ويكشف عن أسماء مستشاريه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فتحت مكاتب الاقتراع صباح أمس في أريزونا، مستهلة بذلك يوما جديدا من الانتخابات التمهيدية الرئاسية في الولايات المتحدة، فيما توجّه ناخبون من يوتاه وإيداهو للإدلاء بأصواتهم لاختيار مرشحهم.

وتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع منذ السابعة بالتوقيت المحلي في أريزونا، جنوب غربي الولايات المتحدة، للاختيار بين المرشحين الديمقراطيين، هيلاري كلينتون وبيرني ساندرز، والمرشحين الجمهوريين الثلاثة، وبينهم دونالد ترامب، الذي لا يزال متقدّما السباق الجمهوري. وتتوقع استطلاعات الرأي الأخيرة فوز الملياردير دونالد ترامب في ولاية أريزونا، على أن تخصص أصوات المندوبين الـ58 إلى المرشح الفائز.

إلى ذلك، فتحت مكاتب الاقتراع في وقت لاحق مساء أمس في يوتاه، غربي البلاد، حيث أدلى الناخبون من المعسكرين أيضا بأصواتهم، كما كان الحال في إيداهو (شمال غرب) حيث يعقد الديمقراطيون فقط مؤتمراتهم الحزبية (لقاءات سياسية). أما الجمهوريون، فعقدوا مؤتمرات حزبية في أرخبيل ساموا. ويتنافس المرشحون على أصوات 149 مندوبا لدى الديمقراطيين، و98 مندوبا لدى الجمهوريين.

من جهة أخرى، تواجهت المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون مع منافسها الجمهوري دونالد ترامب مساء أول من أمس أمام مجموعة ضغط يهودية نافذة (أيباك)، وجعلا من التحالف مع إسرائيل رهانا أساسيا في السباق إلى البيت الأبيض. ويتراوح عدد اليهود في الولايات المتحدة بين خمسة وستة ملايين نسمة، وهم أكبر مجموعة يهودية في العالم بعد إسرائيل، وأصواتهم التي غالبا ما يقال إنها مؤيدة للمعسكر الديمقراطي، تبقى حاسمة لأي مرشح رئاسي.

وقالت كلينتون في المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية (إيباك): «نعم، نحتاج إلى ثبات، وليس إلى رئيس يقول إنه حيادي الاثنين، ومؤيد لإسرائيل الثلاثاء، ولا نعرف ماذا أيضا الأربعاء، لأن كل شيء قابل للتفاوض (...) أمن إسرائيل ليس موضوع نقاش».

في المقابل، وبعد بضع ساعات قليلة، شدّد ترامب أمام الحضور نفسه، الذي قارب عددهم 15 ألف شخصا، على أن وزيرة الخارجية السابقة (2009 - 2013) للرئيس باراك أوباما كانت «كارثة حقيقية» خلال توليها منصبها. وصرح ترامب المتحدر من نيويورك، حيث يقيم كثير من اليهود الأميركيين، أنه «عندما أصبح رئيسا، فإن أول ما سأقوم به هو التوقف عن معاملة إسرائيل وكأنها مواطن من الدرجة الثانية». وسبق قدوم ترامب تهديدات بتنظيم تظاهرات معادية له، إلا أن خطابه حظي بتجاوب الحضور.

وتحدث المرشحان الجمهوريان الآخران، وهما تيد كروز وجون كاسيك أيضا أمام اللوبي، بينما اعتذر منافس كلينتون الديمقراطي بيرني ساندرز، وهو يهودي، لأسباب متعلقة بجدول أعماله.

وكان ترامب أثار دهشة كثير من المسؤولين اليهود عندما أكد في السابق أنه «على الولايات المتحدة الاضطلاع بدور الوسيط (المحايد) بين إسرائيل والفلسطينيين». إلا أنه أثار تصفيقا حادا عندما تعهد في حال انتخابه بالاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل»، وبأنه سينقل السفارة الأميركية من تل أبيب إليها. وتعهد ترامب كذلك بـ«تفكيك الاتفاق الكارثي» الموقع في يوليو (تموز) بين القوى العظمى وإيران حول برنامجها النووي، واتهم أوباما بأنه «أسوأ ما حصل ربما لإسرائيل».

في سياق متصل، وبعد أن تعرض لضغوط لإعطاء تفاصيل أكبر حول فريقه من المستشارين وسياسته الخارجية، كشف ترامب قبل كلمته أمام «إيباك» عن أسماء ستة مستشارين، من بينهم كيث كيلوغز الجنرال الأميركي المتقاعد الذي كان رئيس العمليات خلال الأشهر الأولى إبان الاحتلال الأميركي للعراق في 2003 و2004. وأوردت صحيفة «واشنطن بوست» أن ترامب اختار خمسة مستشارين، يقودهم السناتور الجمهوري من الاباما جيف سيشونز. وتابعت الصحيفة أن ترامب ضم إليه «وليد فارس الذي تعرفونه على الأرجح، والذي يعمل مستشارا لدى مجلس النواب والخبير في شؤون مكافحة الإرهاب». وفارس أستاذ جامعي من أصل لبناني انتقل إلى الولايات المتحدة عام 1990، وعمل أستاذا في جامعتي فلوريدا وميامي. وتورد صحف متخصصة أنه سبق أن نشط في صفوف الميليشيات المسيحية خلال السنوات الأولى للحرب الأهلية في لبنان.

تقدم لهم مبالغ مالية ودورات تدريبية لإطلاق مشروعات صغيرة

ألمانيا «ترشو» طالبي اللجوء لإقناعهم بالعودة إلى بلدانهم

برلين: أنتوني فايولا*

تهدف خطة توصل إليها الاتحاد الأوروبي وتركيا الجمعة، إلى أن تضع حدا للموجة التاريخية من المهاجرين إلى أوروبا من الشرق الأوسط. لكن ألمانيا، التي نهجت سياسة الباب المفتوح، تواجه مشكلة منفصلة تتعلق بترحيل طالبي اللجوء المتواجدين على أراضيها.

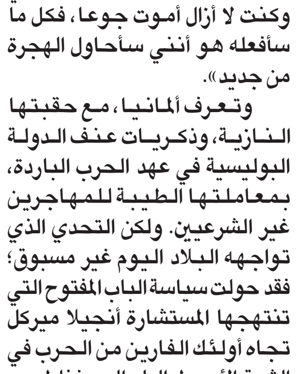
لقد تسبب معدل الوصول السريع في البلد، الذي كان سباقا في فتح أبوابه للمهاجرين، في تكدس طلبات اللجوء التي وصل عددها إلى 770,000 طلب. وتقول السلطات إن نصف هذا العدد من طلبات اللجوء سيتم رفضه، ما يعني أن على الحكومة التوصل إلى طريقة لحمل طالبي اللجوء ممن رفضت طلباتهم على الرحيل. وبالنظر إلى أن مثل هذا الحجم من عمليات الترحيل سيبدو إشكاليا في أفضل الأحوال، فقد توصل البلد إلى حل، وهو أن يدفع لهم مبالغ، يعتبرها البعض «رشاوى». وندم لوند صادق على الرحلة الشاقة التي قطعها من العراق إلى ألمانيا، ما إن تلقى عرضا من هذا النوع. وبعد مرور شهر على وصوله إلى أرض المهاجرين الموعودة، علق الشاب البالغ 21 عاما في معسكر لاجئين. وكان صعبا على صادق أن يتجاوز حدود المعسكر نظرا لعدم قدرته على الحديث باللغة الألمانية. وبعد ذلك، قدم إليه هذا البلد المغمور بالمهاجرين عرضا مثيرا للاهتمام: عد إلى ديارك، وسنساعدك على بناء حياة أفضل هناك.

وقال صادق عبر «سكايب» من العراق، الذي عاد إليه طواعية في ديسمبر (كانون الأول): «كنت وحيدا وفي حيرة من أمري». وقد اتخذ هذا الخيار بعدما عرضت عليه الحكومة الألمانية تذكرة طيران ومبلغا يصل إلى 6000 يورو (نحو 6,540 دولار) ليستثمر في متجر بقالة صغير في أربيل. وقال: «كنت أود البقاء وقتا أطول في ألمانيا، ولكن العرض الذي قدموه ساعدني على فهم الرسالة. حان وقت الرحيل». ويكشف هذا العرض عن الفلسفة المعتمدة في هذا الجانب من الأطلسي، حيث لا تعد عمليات الترحيل الجماعي ملاذا أخيرا فحسب، وإنما أداة أقل فعالية من إقناع المهاجرين بأن يختاروا هم الرحيل طوعا. وبالنظر إلى الأعداد الكبيرة من المكسيكيين الذين يتم ترحيلهم من الولايات المتحدة لكنهم يجدون سبلا للعودة، يحاول الألمان وعدد من جيرانهم الأوروبيين كذلك البحث عن سبل لإقناع المهاجرين بالرحيل بصفة دائمة.

قال يوجينيو أمبروسي، مدير قسم الاتحاد الأوروبي في المنظمة الدولية للهجرة: «إذا قمت بترحيلي وأنا أموت جوعا، وتمت إعادتي وكنت لا أزال أموت جوعا، فكل ما سأفعله هو أنني سأحاول الهجرة من جديد».

وتعرف ألمانيا، مع حقبتها النازية، وذكريات عنف الدولة البوليسية في عهد الحرب الباردة، بمعاملتها الطيبة للمهاجرين غير الشرعيين. ولكن التحدي الذي تواجهه البلاد اليوم غير مسبوق؛ فقد حولت سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها المستشارة أنجيلا ميركل تجاه أولئك الفارين من الحرب في الشرق الأوسط، البلد إلى مغناطيس. وفضلا عن اللاجئين المحتملين من سوريا والعراق، فقد تدفق الباحثون عن فرص العمل من المغرب وبنغلاديش على البلد كذلك، وهذا النوع الأخير من المهاجرين ليس لديه أي فرصة تقريبا في الحصول على حق اللجوء بطريقة قانونية.

ومن أجل إخراج هؤلاء، يجمع رد ألمانيا ما بين الترهيب والترغيب، بما في ذلك عروض المبالغ النقدية الإضافية، ومنح الاستثمار في المشروعات، وحتى الوعود بالتدريب المهني إذا ما وافق المهاجرون على العودة إلى بلادهم.





ألمان ومهاجرون يتظاهرون ضد العنصرية تجاه اللاجئين في برلين أمس (أ.ف.ب)

وبموجب خطة تحفيزية للعراقيين، على سبيل المثال، حصل صادق على ما يصل إلى 1000 دولار كدفعة أولى وينتظر الحصول على 5400 دولار إضافية في الأسابيع المقبلة بمجرد أن تتم الموافقة على مشروع البقالة الخاص به. وتلقى ما يقرب من 100 آخرين من العراقيين وعودا بالحصول على دورات تدريبية لتعلم الإنجليزية، ومبالغ مالية لفتح مطاعم أو مشروعات أخرى. وبموجب هذا البرنامج، حصل أكثر من 5000 شخص من كوسوفو على مدار السنتين الماضيتين على ما يصل إلى 3000 يورو (نحو 3300 دولار)، أو تقريبا متوسط أجر 9 شهور في كوسوفو، مقابل العودة.

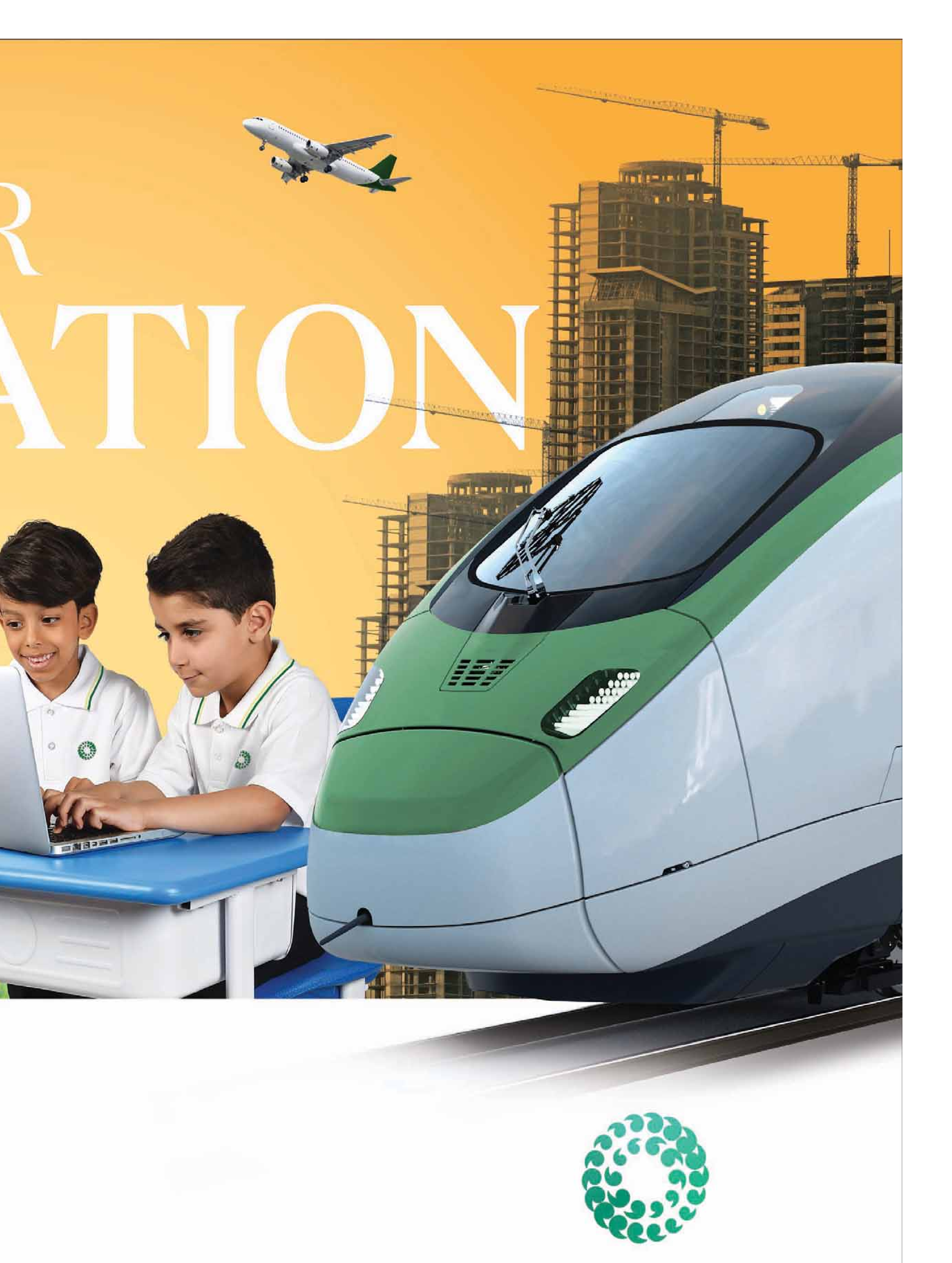
وبالنسبة إلى ألمانيا، فإن التأكيد على العودة الطوعية يمكن أيضا أن يمنع حدوث مشاهد مسيئة من الناحية السياسية في المطارات إذا ما أعيد المهاجرون الذين تقطعت بهم السبل، بأعداد كبيرة وبشكل مفاجئ في عمليات ترحيل جماعي.

إلى ذلك، تقوم السلطات الألمانية بترحيل مزيد من الناس قسريا، عبر عمليات مراجعة سريعة للمهاجرين الباحثين عن فرص اقتصادية، والذين ينتحلون صفة اللاجئين. وبعد استهداف جنسيات من دول البلقان، تركز السلطات الآن على جنسيات شمال أفريقيا والأفغان الذين ليس لديهم سبب قوي لطلب اللجوء. وقد زاد عدد المهاجرين الذين جرى ترحيلهم من ألمانيا إلى 20,888 في 2015، وهو تقريبا ضعف عددهم في 2014. ومنذ خطاب ميركل الشهير الذي رحبت فيه باللاجئين العام الماضي، عبرت الحدود الألمانية جنسيات من عدد كبير من البلدان، حيث قام كثيرون منهم بإتلاف جوازات سفرهم ليجعلوا إعادتهم أكثر صعوبة.

وترفض بعض الدول، وتحديدا في غرب أفريقيا ومناطق من آسيا، استقبال مواطنيها من دون إثباتات راسخة تدل على هويتهم. ففي ديسمبر (كانون الأول)، أعادت باكستان 30 مهاجرا من المرحلين إلى أوروبا لأنها، كما قالت، لم تتمكن من إثبات ما إذا كانوا باكستانيين فعلا.

من جهته، قال كريستيان كلوس، رئيس الإدارة القانونية للمهاجرين في وزارة الداخلية الألمانية: «في الشهور القادمة، سيكون لدينا بضع آلاف قليلة من الأشخاص الذين من المفترض أن يغادروا البلد، والإبعاد لا يمكن أن يكون الخيار الأول. سيتم التشاور معهم للمغادرة بشكل طوعي». إلى ذلك، توصل الألمان إلى اتفاقات مع المغرب والجزائر وتونس لمساعدتهم على التعرف على مواطنيهم واستقبالهم من دون جوازات سفر. في غضون ذلك، يسعى الألمان إلى تقليل جاذبية بلادهم للمهاجرين؛ حيث جرى تفعيل قواعد جديدة تجبر بعض المهاجرين بموجب الحماية الإنسانية على الانتظار سنتين على الأقل قبل أن يكون بمقدورهم أن يلموا الشمل مع أفراد أسرتهم من الدرجة الأولى، حتى من البلدان التي تمزقها الحرب.

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»



Misk
International
Schools

miskschools.edu.sa



READY FOR LIFE

As a key initiative of the Mohammad bin Salman bin Abdulaziz (MiSK) Foundation, MiSK International Schools will open its doors in September 2016. The school is driven by an ambition to advance the intellectual capital of Saudi Arabia through championing a unique educative model based on the International Baccalaureate (IB) continuum; all within state-of-the-art purpose built facilities at the heart of the Saudi community.

The philosophy of the school combines the principles of project-based and experiential learning in addition to other proven instructional techniques to shape the skillset of some of the Kingdom's brightest young minds. It aims to instill them with an entrepreneurial spirit, ultimately preparing them to confidently face the diverse challenges of modern-day life.

- To register your interest please visit our website
- Admissions for the first academic year (KG1 to Grade 3) start on the 24th of April, 2016



كلينتون وهجوم الجمهوريين

إيلي ليك*

بعد ساعة من الخطاب المثير الذي ألقته هيلاري كلينتون خلال المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك)، أصدر الجمهوريون بيانًا يندد بها باعتبارها كاذبة. ووصف رئيس اللجنة الوطنية الجمهورية، رينس بريبس، الخطاب بأنه محاولة «لتبييض» السجل المعادي للسامية لكلينتون خلال فترة توليها حقيبة وزارة الخارجية.

ومن السهل تفهم السبب وراء مسارعة الجمهوريين للرد على البيان، ذلك أن غالبية الأميركيين يؤكدون خلال استطلاعات الرأي عامًا بعد آخر على وقوفهم بجانب إسرائيل.

إلا أن الأمر لا يقتصر على ذلك، حيث شعر الجمهوريون بضرورة انتقاد كلينتون علانية في ما يخص إسرائيل، لأنها من الناحية الخطابية على الأقل كانت أكثر تأييدًا لإسرائيل عن المرشح صاحب الحظ الأوفر داخل الحزب الجمهوري، دونالد ترامب. من جانبها، قالت كلينتون إنها لن تتخذ موقفًا حياديا قط في خضم مساعيها للتوصل لتسوية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني عبر التفاوض.

ومع ذلك، يبقى السبب الرئيسي وراء الهجوم الجمهوري ضد كلينتون فيما يتعلق بإسرائيل في أن الحزب الجمهوري المستفيد الأول المتوقع من وراء سياسة الرئيس باراك أوباما، القائمة على إقصاء الولايات المتحدة علانية عن إسرائيل فيما يخص قضايا مثل المستوطنات وإيران وقضايا أخرى تتعلق بالأمن في الشرق الأوسط.

بطبيعة الحال لا يملك الحزب الجمهوري الحق الحصري في موالاة إسرائيل، فعلى امتداد سنوات كان الديمقراطيون الحزب الأكثر دعمًا لإسرائيل. وكان الرئيس الديمقراطي هاري ترومان هو من رفض موقف وزير خارجيته وجعل الولايات المتحدة أول دولة بالعالم تعترف بإسرائيل عام 1948، في المقابل، نجد أن خليفة ترومان، الرئيس الجمهوري دوايت أيزنهاور، ضغط على إسرائيل لسحب قواتها من مصر عام 1956 خلال أزمة السويس.

وحتى في عهد الجمهوري الرئيس رونالد ريغان، نددت وزارة الخارجية بإسرائيل لقصفها مفاعلا نوويا عراقيا في العراق عام 1981، كما هدد خليفة ريغان، الرئيس الجمهوري جورج إتش. دبليو. بوش بتجميد ضمانات القروض المقدمة لإسرائيل.

من ناحية أخرى، نجد أن الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون، بذل جهودًا تفوق أي رئيس آخر في خضم مساعيه للتوصل إلى سلام عبر التفاوض بين إسرائيل والفلسطينيين.

وجاء الرئيس التالي، جورج دبليو. بوش، ليبدأ من النقطة التي انتهى عندها كلينتون.

والملاحظ أنه في ظل رئاسة جورج دبليو. بوش، بدأ المشهد السياسي أيضًا في التحول. وبحلول بداية رئاسة أوباما، كان المشهد السياسي قد تبدل بالفعل.

ورغم أن أوباما لم يتماد قط بالدرجة الكبيرة التي بلغها اليسار الأكاديمي في تشويه إسرائيل، فإنه بدا سعيدًا بتوبيخه نتنياهو علانية وتحذير الإسرائيليين من أنهم في طريقهم نحو التحول إلى دولة منبوذة، بسبب استمرار احتلالهم الأراضي الفلسطينية لأجل غير مسمى.

غابت هذه التحذيرات اللافتة عن خطاب كلينتون مؤخرا، أمام «آيباك». وقد أعربت وزيرة الخارجية السابقة عن رغبتها في إقرار حل الدولتين، محذرة من «إجراءات جالبة للضرر، منها ما يخص المستوطنات». إلا أنها تعهدت كذلك بمعارضة أي جهود من قبل الأمم المتحدة أو أطراف أخرى لفرض حل الدولتين على الأطراف المعنية.

اللافت أن كلينتون لم يسبق لها التفوه بمثل هذا الأمر، عندما كانت تتقلد حقيبة وزارة الخارجية. وخلال حديثها، شددت على مدى أهمية حل الدولتين لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين. جدير بالذكر أنه خلال كلمة ألقتها عام 2010 أمام لجنة العمل الأميركية بخصوص فلسطين، تحدثت كلينتون عن «مذلة الاحتلال» و«حق الفلسطينيين في أن يحددوا مصيرهم».

وبذلك يتضح أنه خلال عملها وزيرة للخارجية، التزمت كلينتون الحياد حيال الصراع الذي أقض مضجع إسرائيل منذ قيامها. وأيدت اتفاق سلام من أجل الطرفين. أما الآن مع ترشحها للرئاسة عام 2016، فتوبخ كلينتون ترامب لتعهده بالتزام ذات النمط من الحيادية. لذا، فليس من المستغرب أن يأمل الجمهوريون في أن يكشف الناخبون في نوفمبر (تشرين الثاني) تشككهم في صدقها.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

أسس بنكًا أو ضع عقلك في الدرج



د. توفيق السيف

حسنا فعل الدكتور أحمد العيسى وزير التعليم السعودي، بعرض رؤيته العامة لاتجاهات الإصلاح في النظام التعليمي، وأبرز الصعوبات التي تواجه مهمته (الحياة 20 - 3 - 2016). هذه مسألة يعتبرها السعوديون أهم قضاياهم على الإطلاق.

دارت معظم النقاشات المحلية في السنوات الأخيرة حول المحتوى العلمي للمناهج، وكفاءتها في الاستجابة لحاجات سوق العمل. وتهمني هنا الإشارة إلى جانب آخر، هو فلسفة العمل داخل النظام التعليمي نفسه وانعكاسه على نظيره في السوق.

خلال الثلاثين عاما الماضية زاد عدد السعوديين، الذين تخرجوا في جامعات غربية أو درسوا تخصصات علمية بحتة داخل المملكة عن نصف مليون. لكن ما زلنا نستعين بخبراء وشركات استشارية أجنبية ومقاولين أجانب، في تنفيذ معظم المشروعات الكبرى.

هذا لا يدل على أن طلابنا غير مؤهلين، بل يؤكد أن «بيئة العمل» سلبية في التعامل معهم. نجاح الاستشاري والمقاول الأجنبي لا يرجع لكفاءة موظفيه، بل كفاءة منظومة العمل. تعرفت في السنوات الأخيرة إلى عشرات من الشبان السعوديين، كانوا مغمورين في وظائف ثانوية في القطاع الحكومي أو في شركات محلية، فلما انتقلوا إلى شركات أجنبية، أصبحوا «بيضة القبان». ظهرت كفاءاتهم وقدراتهم، وباتوا العصب الرئيسي لهذه الشركات.

لطالما سألت – مازحا – أصدقائي العاملين في البنوك: متى ستملك بنكك الخاص؟ هؤلاء الشبان يديرون أعمال البنك أعلاها وأدناها، فلماذا نشعر بالحاجة إلى «مشرف» أميركي أو بريطاني أو هولندي أو فرنسي؟ هذا الكلام بعينه ينطبق على معظم مقاولي «أرامكو» مثلا. فالمهندس السعودي يشارك في وضع المخططات ويدير تنفيذها. فمتى سنثق بقدرته على تسلم العمل كاملا؟

في «بيئة العمل السلبية» يقتصر دور الموظف على اتباع قائمة تعليمات وضعها آخرون. هذا يساوي غالبا أن يضع عقله في الدرج حتى نهاية الدوام.

أول الطريق لتصحيح بيئة العمل، هو تطبيق مفهوم «الشورى»، أي النظر لمجموعة العمل كفريق مسؤول عن منظومة، يتشارك في النقاش حول أهدافها ووسائلها وحقوق أعضائها وواجباتهم ومعايير النقد والمحاسبة على تلك الأعمال.

- هل للمدرسة أو الجامعة دور في هذا؟

أشار الوزير العيسى في مقاله إلى «التلقين» كمحور لعلاقة المدرسة بالطالب. وهذا في ظني جوهر مشكلة التعليم في العالم العربي ككل. يقوم التلقين على فرضية أن الطالب عنصر سلبي منفعل، كأس فارغ يملأه الكبار.

نحن نحتاج إلى تعزيز الروح الجمعية في الجيل الجديد، لكننا نواجه حقيقة مزعجة، فحواها أن قيمة الفرد غفل في ثقافتنا العامة، نعتبر الشاب مجرد «برغي» في ماكينة المجتمع، يزرعه ويديره آخرون، ويبقى فعله ودوره مشروطا بإرادة الآخرين. هذا الفهم الأعوج سائد في علاقة المعلم بالطالب، وفي علاقة المعلمين بالإدارة، وعلاقة المدرسة بمدير التعليم والوكيل والوزير. إنها سلسلة كاملة قائمة على علاقة سلبية من الأدنى للأعلى.

حين ينتقل الطالب إلى العمل، فسوف يطبق ما تربى عليه، ما ألفه وعرفه. بعبارة أخرى، فإن بيئة العمل السلبية هي نتاج لفلسفة سلبية بدأت في المجتمع والمدرسة.

زبدة القول: إن للتعليم العام دورا مؤثرا في تصحيح بيئة العمل، بما يؤدي إلى تمكين الشباب من الإمساك بمفاصل الاقتصاد الوطني ونظام الخدمات العامة. لكن هذا مشروط بتصحيح بيئة التعليم والعمل في المدرسة، وفي وزارة التعليم نفسها. لا يمكن للوزارة أن تعالج مرضا في المجتمع، ما لم تبدأ باكتشافه وعلاجه في جسدها الخاص. إذا أصبحت بيئة العمل في المدرسة إيجابية تفاعلية، فسنرى انعكاسها في السوق، والعكس بالعكس.

بريد القراء

قوة الخليج

● حول خبر «دول الخليج سادس قوة اقتصادية في العالم بحلول 2030»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أنه بصراحة كبيرة أجد أنه إذا دخل اليمن ضمن مجلس التعاون الخليجي فهذا سيزيد من قوة الخليج رقعة واقتصادًا وإنسانا وأمنًا وقوة، وهذا ما تم تأكيده في تقرير الوكالة الأميركية الاقتصادية، التي تتنبأ بأنه مع حلول عام 2030 ستكون دول الخليج سادس اقتصاد على مستوى العالم.

عصام حمادي - المملكة المتحدة
ehumadi@hotmail.co.uk

ترتيب البيت

● بشأن خبر «حماس تزيل صور مرسي وشعارات (الإخوان).. بعد اتفاقها مع القاهرة»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري إننا كنا نأمل أن تبدأ الخطوة بالسعي إلى إيجاد تقارب جدي مع فتح، لأن الأقربين أولى بالمعروف، وهو الطريق الأقصر إلى النظام المصري، خاصة بعد الأشياء التي طالت حماس، فمصر لن يطمئنها مجرد إزالة صور أو شعارات، فجبهة سيناء ما زالت مشتعلة، لذا الركون إلى الخطوة الحماسية ستظل ضعيفة مع الضغط السياسي الإسرائيلي، ونحن نعول كثيرًا على التعاون بين فتح وحماس، لأجل إيجاد مخرج يؤدي إلى حكومة وفاق تمهد الطريق إلى حل الدولتين، أما الدوران في حلقة الرهانات الخاسرة، فلن تفيد حماس في شيء، بل سوف تضاعف من حجم معاناة أهلنا في غزة، ليبقى ترتيب البيت الفلسطيني هو الأمثل، كما يجب على حماس أن تعي جيدًا أن المعادلة في طريقها إلى التغيير، والعالم أصبح أكثر إصرارًا على تبريد المناطق الساخنة، لإنقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور، وهو العامل الرئيسي والأهم.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

لا يفل الحديد إلا الحديد

● في ما يتعلق بخبر «واشنطن خففت فقرة في (نووي إيران) سهلت لها التجارب الصاروخية»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه ما أكثر ما يتم تلاعب الولايات المتحدة الأميركية بالألفاظ في قرارات مجلس الأمن بطريقة متعمدة، بغرض تحقيق هدف ما، مثلا كلمة (أرض) في النسخة الإنجليزية و(الأرض) في النسخة العربية في قرار 242 الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 سهل لإسرائيل الاستمرار في احتلال الجولان والضفة الغربية، ولكن ما الذي أخرجها مكرهة رغمًا عن أنفها من سيناء، حتى أنها أحرقت خلفها مستعمرات في سيناء كانت تعتز بها؟ لا يفل الحديد إلا الحديد، لو رأت إيران أننا على قدم وساق، وعلى قلب رجل واحد، وعيوننا يقظة لها لظلت تطلق صواريخها داخل أرضها لا تتعداها إلى أرض غيرها، دعنا لا نلوم الغرب فله حساباته التي لا تراعي مصالحنا، بل في الغالب تكون على حسابنا نحن العرب.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

خُفا حُنين

● بخصوص خبر «ترحيب كويتي باستضافة محادثات اليمن.. ولا تغييرات في وفد الشرعية»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه يبدو أن الحوثي هو أكبر المتضررين في الأزمة اليمنية، لأنه يعاني من مسألة نقص الموارد، فلا صالح أعطاه حصته ولا الحكومة الحالية يمكن أن تعطيه شيئًا، يبدو أن الأيام القادمة ستكون حافة بالمتغيرات التي تضع النقاط على الحروف، والإبقاء على مجموعة صالح من دون صالح، قد يكون احتمالا واردا من أجل إنهاء الأزمة اليمنية التي طالت.

عيد عبد الله - اليمن
mans666@yahoo.com



مصالح عامة

● تعقيبًا على خبر «رئيس الائتلاف السوري: مشروع الأكراد باطل.. والنظام وإيران وروسيا متورطون فيه»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إنه حتى لو كانت الفيدرالية هي الحل للعرب السنة، من أجل التخلص من حكم النظام السوري، فإنهم سيعارضون، لأن ما يهمهم هو ليس ما يرغب به الآخرون، بل يسعون لما يخدم مصلحة العرب عامة.

زينة الشمري - العراق
zanadew014@gmail.com

أمل من فلسطين

● عطفًا على مقال ديانا مقلد «معلمة من قلب فلسطين التي نكاد ننساها»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أنه بعد غياب المناضلين الكبار عن الساحة الفلسطينية، لم نعد نسمع شيئًا عن فلسطين، وخصوصا بعد اندلاع الثورة السورية وجنون بشار الأسد، ومهما كان تواطؤ العالم القريب والبعيد فنضال الإنسان الفلسطيني في المقدمة، وفي الأخير أختم فالرئيس الأميركي إبراهام لينكولن قال «إنني أرثي لحال هذا الأب، فهو بطل في عيون الغرباء، وغريب في عيون أبنائه»، تحيا فلسطين، ويحيا المناضلون في كل الميادين، وشكرًا للكاتبة التي لفتت انتباهنا لمعلمة تواجه أزيز الرصاص بالتعليم والتثقيف والمعرفة والمثابرة والتحدي.

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

مبدعٌ رحل

● بخصوص مقال مشاري الذايدي «الحريبي: سقى غيث الحيا»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: شكرًا من الأعماق للمقالة ذات الذائقة المتناهية الوجدانية، لقد أخذتنا في رحلة الجمال والدفء لزمن رحل وترك عمالقة في كل شيء، وها هو ذا فنان رقيق المشاعر عميق الإحساس، يرحل عنا ليلحق بذلك الزمن تاركًا رياضًا يانعة من الجمال والإبداع، صالح الحريبي، رحمه الله، فنان نحت في وجدان أجيال، إبداعًا قلما تجد مثله يتكرر، خدم الشعر النبطي وانتهل منه أجمله وأصدقه، فكان صوتًا يشدو عبر كل الأجيال ليصل إلى تلك الآفاق ذات الشفافية التي لا يدرك معانيها وجمالها إلا القليل، ابن لعبون رسم كلمات للخلود، وصالح الحريبي مرآة عكست ذلك الإبداع، رحم الله الجميع.

خالد سليم - السعودية
khsm1975@gmail.com

الجامعة الجديدة

● أود أن أعلق على مقال مأمون فندي «إعادة نظر في الجامعة العربية»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، بالقول إن جامعة الدول العربية هي بمثابة وجود للتنفيس الداخلي، فتقوم كل دولة عربية بإلقاء مكنوناتها كيفما شاءت، بدلاً من أن تتحدث مع نفسها وتصاب بلوثة من نوع ما، وهي بذلك تخفف من وطأة آلام مكبوتة بشكل وهمي من دون أن تعلم، وبما أن العالم يتغير، حيث نعلم أننا على أبواب عالم جديد مختلف كليًا عن العالم الحالي الذي بدا يحتضر ويلفظ أنفاسه الأخيرة، وها نحن بانتظار قوانين هذا العالم الجديد وتوجهاته وسياساته وآليات تحركاته، نتمنى أن يتم تفصيل جامعة دول عربية تتماشى مع التغيرات العالمية الهائلة، ونرجو أن تكون متناسبة ومفيدة للمرحلة الآتية الصعبة لعلها تستطيع التكيف مع إفرازاتها المتوقعة والمقروءة.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

توزيع الأدوار

● فيما يخص مقال إميل أمين «شرق أوسط ما بعد الانسحاب الروسي»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه تحليل واضح ومباشر وصائب لما يجري على الساحة، فالروس يستغلون ويستثمرون أخطاء وتداعيات انفراد الأميركيين بالتحكم بالمنطقة العربية والمطلق بتوزيع الأدوار، ومن ضمنها بروز لاعبين صغار وكيانات عرقية وطائفية وأشباه دول أعطيت أكبر من حجمها واستغلت لترسيخ دعائم نظريات المحافظين الجدد التوسعية دون النظر إلى البعد التاريخي والاجتماعي للعلاقات بين شعوب هذه المنطقة العريقة، التدخل الروسي المفاجئ في سوريا ثم انسحابها المفاجئ أيضا هل سيجعل كل الأطراف المنغمسة في مستنقع هذا الصراع الإقليمي تعيد حساباتها؟

محمد زايد - المملكة المتحدة
zaidalfakhri@gmail.com

مواجهة أوباما

● بعد قراءتي مقال ديفيد إغناتيوس «تصريحات أوباما المزعزعة لاستقرار الشرق الأوسط»، المنشور بتاريخ 21 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن ما حصل في الشرق الأوسط من نتائج كارثية كان نتيجة لسياسة أوباما في التعامل مع المنطقة العربية وأحداثها، فهو الذي أتاح المجال لإيران وروسيا و«داعش» لملء الفراغ الذي أدت إليه هذه السياسة، وهذه النتائج تقودنا إلى استنتاج حقيقتين لا ثالث لهما، إما أن أوباما غير مدرك في ما يتعلق بسياسات التعامل الدولي أو أنه قام بذلك بشكل متعمد ومخطط له مع سبق الإصرار والترصد كما يقال قانونًا، وما صرّح به لمجلة «أتلانتيك» يؤكد الاحتمال الثاني، وفي كلتا الحالتين أعتقد أنه يجب أن يعامَل ويواجَه بما يستحقه لأن نتائج سياسات أوباما سيكون لها تأثير مدمر على مستقبل منطقتنا إن لم يتم تدارك الموقف بشكل حازم وقوي، ولا أعتقد أن ذلك سيكون صعبًا على من قاد «عاصفة الحزم».

محمد سعيد العراقي - الأردن
msiraqi@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



الجانب الشرير من التاريخ


عبد المنعم سعيد

ما زال البحث جاريا عن أسباب ما نحن فيه في الشرق الأوسط، وقد أشار قائل إلى أن هذه الفترة من أسوأ الفترات التاريخية التي مرت بالمنطقة، منذ الغزو المغولي لها في القرن الثالث عشر. وسواء كان ذلك صحيحا أو لا، فمقارنة المصائب مسألة تستعصي على العقل، فإن بداية البحث تأتي منذ بدأت عاصفة ما عرف فيما بعد باسم «الربيع العربي». روبرت غيتس، وزير الدفاع الأميركي الأسبق، ذكر في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «فوكس» للأخبار، أن الرئيس أوباما اتخذ قرارا بالإطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك، على خلاف كل آراء أعضاء مجلس الأمن القومي استنادا إلى رأي شاب «جالس في المقاعد الخلفية» ذكر له أنه عندما يفعل ذلك، فإنه سوف يكون على الجانب الحق أو الصحيح من التاريخ؛ لأنه سوف يفتح الباب للديمقراطية. القصة ليست جديدة تماما، فقد سبق أن ذكرها غيتس في مذكراته «الواجب»، ولكن مصدر الجدة فيها أن أوباما نفسه كشف في تقرير جيفري جولدبيرغ «عقيدة أوباما» المنشور في دورية «الأطلنطي» في 14 مارس (آذار) الحالي أنه «يجب تجنب الشرق الأوسط.. لا يمكن إصلاح الأوضاع في الشرق الأوسط خلال جيل كامل». لم يصل التاريخ إلى مبتغاه كما أراد له أوباما، ولكن تاريخ الشرق الأوسط سار في اتجاهات قاسية، واحتاجت مصر إلى ثورة أخرى كي تصحح الثورة الأولى، ولكن كل الثورات في النهاية لها أثمان فادحة.

في مذكرات غيتس، وفي حديثه التلفزيوني، إشارة إلى أن أوباما كان يعتقد يوما أنه أذكى الحاضرين في الحجرة، عند عقد اجتماعات مجلس الأمن القومي. المسألة هنا ربما ليس الذكاء بقدر ما كان الأمر اعتقادا آيديولوجيا أولا بأنه على الجانب الحق من التاريخ، أو أن تاريخ الحق يوجد بشكل طبيعي إلى جانبه. الفكرة الليبرالية و«التقدمية» في العادة فيها جانب من الغرور غير قليل، وفي سبيله فإن الحقائق يمكن التلاعب بها. وكما كانت المشكلة في تقدير أوباما الأول حول الأحوال في مصر، فإن المشكلة الآن فيما يخص الشرق الأوسط تقع من ناحية على عاتق أهل المنطقة، ومن ناحية أخرى أن تكون دول وحكومات المنطقة على استعداد لدفع الثمن، وليس أن تعتمد على الولايات المتحدة لكي تقوم لها بما يجب عليها القيام به. ببساطة ألا تكون قيادات المنطقة مصممة على «الركوب بالمجان» أو Free Riders على حساب أميركا. المدهش، والذي ربما لم يلاحظه أحد داخل أميركا على الأقل، أن هناك تلاقيا حول هذه النقطة بين أوباما ودونالد ترامب المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية، على بعد الشقة بينهما سياسيا وآيديولوجيا. فهذا الأخير لم يتوقف أبدا عن توجيه هذه التهمة لحلفاء الولايات المتحدة كافة في أوروبا واليابان والخليج العربي أيضا، متوعدا أنه عندما يتولى الرئاسة سوف يعرف كيف ينتزع ما يراه حقوقا لأميركا.

وسواء كان التشخيص السياسي على جانب أوباما أو ترامب، فإن الأمر كله يبدو نوعا من الثقافة السياسية الذائعة التي تتصور حتمية وجود أميركا على الجانب الطيب من التاريخ الذي يعطيها حقوقا بعينها على الآخرين، سواء كانوا من الحلفاء أو الأعداء، مع تغافل تام عن الحقائق التاريخية الكبرى. وربما كان أهمها أن دول العالم الأخرى، عندما تحالفت مع الولايات المتحدة كان ذلك منطلقا ليس من شراكة فكرية أو آيديولوجية بالضرورة، وإنما من المصالح القومية لهذه الدول. وعندما اختارت الدول العربية، ما عدا اليمن الجنوبية، أن تلفظ الشيوعية وترفضها بل وتحاربها في المنطقة وما وراءها، كان ذلك انطلاقا من المصالح الذاتية لهذه الدول، وكذلك من رؤيتها الخاصة بالهوية والمصالح الاستراتيجية المنطلقة من أوضاع تاريخية وجغرافية. ولذلك فإن الانتصار الغربي الكبير في الحرب الباردة، والذي هو ربما أكبر انتصار تحقق في التاريخ المعاصر، عاد في جزء منه على الأقل إلى الدول العربية ودول شرق أوسطية أخرى، التي وإن تبنى بعضها التحالف المباشر مع واشنطن، أو عدم الانحياز، أو في مسافة بين هذه وتلك، فإن النتيجة كانت خلق بدائل في العالم الثالث كله للوقوع بين براثن الشيوعية.

كانت الشهوة الأميركية لتغيير النظم السياسية وحتى تنظيم الدول وفقا لدساتير شريرة ليس وقوفا في الجانب الصحيح من التاريخ وإنما جانب الفوضى

وعندما قام الاتحاد السوفياتي بغزو أفغانستان، تلاقت المصالح بين دول الشرق الأوسط والمعسكر الغربي على هزيمة الاتحاد السوفياتي، لأن انتصاره كان يعني ليس فقط الإخلال بالتوازن الدولي، وإنما أيضا يعني إعطاءه نافذة قريبة على الخليج ونفطه ومصالح أخرى كثيرة.

دفعت دول الشرق الأوسط أثمانا كبيرة لهذه الحرب ضد الشيوعية، وعندما قامت العراق بغزو الكويت قادت السعودية تحالفا إقليميا عربيا وإسلاميا إلى جانب الولايات المتحدة وحلفها الدولي لمقاومة هذا الغزو. وكانت المساهمة مالية وعسكرية، وهناك اتفاق بين الكتاب الأميركيين أن مساهمتها في حرب الخليج كانت أول الحروب «الرابحة» في تاريخها. والواقع أن أميركا هي التي حاولت بعد ذلك أن «تركب» على هذه الحرب، لكي تعيد بناء المنطقة على هوى المحافظين الجدد في عهد جورج بوش الابن بغزو أفغانستان والعراق، وتفكيك الدولتين وإنتاج أكبر كارثة ليس فقط على أميركا، وإنما أيضا على حلفائها وخصوصا دول الشرق الأوسط وفي مقدمتها الدول العربية. كانت الشهوة الأميركية لتغيير القيادات، والنظم السياسية، وحتى تنظيم الدول وفقا لدساتير شريرة، ليس وقوفا في الجانب الصحيح من التاريخ، وإنما جانب الفوضى والتشرذم والحروب الأهلية.

نتائج هذا الموقف الأميركي كانت ثلاثا: الإرهاب على اختلاف درجاته وأنواعه، والحروب الأهلية، والانقسام الطائفي والمذهبي. أثمان كل ذلك لم تدفعها واشنطن، وإنما دفعتها الدول العربية والمسلمون عامة، حيث كانوا من ناحية الضحايا (95 في المائة من قتلى الإرهاب على عكس ما هو ذائع في الغرب من المسلمين، فضلا عن أن ثمن الربيع العربي المزعوم يصل إلى 600 ألف قتيل، وأكثر من مليوني جريح و14 مليون لاجئ ونازح)، ومن ناحية أخرى، فإن الدول العربية وحتى الآن تحملت العبء الأكبر في المقاومة الفعلية للإرهاب، ومحاولة إعادة تركيب دول تفككت.

الدول العربية لم تركب أبدا بالمجان في المركبة الأميركية، من ناحية لأنها كانت يسير في اتجاه مصالحها وليس مصالح الولايات المتحدة، وعندما التقت المصالح، كانت أسعار النفط في خدمة المصالح الذاتية ومصالح الولايات المتحدة والعالم الصناعي والدنيا كلها، وأحيانا كان شراء أذون الخزانة الأميركية من قبل الدول العربية القادرة كان مهما، لأن الاقتصاد الأميركي وسلامته جزء مهم من الاقتصاد العالمي. وسواء كان الأمر آخذا لشكل معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية أو مبادرة السلام العربية التي دشنتها السعودية، فإن تحقيق السلام في الشرق الأوسط كان بالتأكيد مصلحة أميركية وعربية. والأمثلة بعد ذلك كثيرة، ولا يمكن لأميركا أن تدخل المعارك والخصومات، ثم بعد ذلك المصالحات والمعاهدات والاتفاقات، وفقا لرؤية كل قادم إلى البيت الأبيض، وتتوقع بعد ذلك تبعية مطلقة من الدول الأخرى. السياسة الدولية في الأول والآخر مصالح تدفع الدول أثمانها فورا وليس بشكل مؤجل. وكما أنه في الحياة لا يوجد غذاء بالمجان، فإنه في السياسة الدولية لا يوجد ركوب بالمجان أيضا.

تركيا والإرهاب.. المأزق والحل

أحمد محمود عجاج

لا يمكن لإنسان عاقل أن يصفق للقتل، ولا يمكن له إلا أن يحزن على ما يجري في إسطنبول؛ عمليات انتحارية واحدة تلو الأخرى، والهدف هو حكومة حزب العدالة والتنمية، بينما الضحايا مدنيون وأجانب أبرياء! هؤلاء في أعين الإرهابيين لا يختلفون في التوصيف عن توصيف الأميركان والروس لضحايا قذائفهم وطائراتهم: ضحايا جانبيون! وكما تعودنا عقب أي هجوم إرهابي تسارع وسائل الإعلام بنقل ما حدث، ويتزاحم المحللون على شاشة التلفزة لتفسير ما يجري؛ دائما ثمة إجماع عند الجميع بأن هذا العمل إرهابي، ومدان بكافة المعايير؛ وأن عدم الإدانة هو تشريع وتشجيع للإرهاب!

لا شيء في هذا العالم يمكن تفسيره من دون تجاهل إطاره؛ التفسير السياسي لهذا هو أنه لا يمكن عزل أي عمل عن أسبابه السياسية والاقتصادية والاجتماعية. في الإطار التركي نلاحظ وجود قضيتين إحداهما تاريخية، والثانية هامشية. القضية الهامشية هي من تداعيات الحرب في سوريا، وبروز تنظيم داعش، ومحاولات هذا التنظيم إرهاب الحكومة التركية لحملها على تعديل سياستها تجاهه. هذه المسألة الهامشية تبقى كذلك، لأنها لا تنبع من واقع تركي بحت، ولا من مظلمة تاريخية، أو اقتصادية أو عرقية، بل من فهم خاطئ للتاريخ، والجغرافيا وحتى المعتقد الذي يؤمن به هذا التنظيم؛ لهذا فمن العبث النظر لهذا التنظيم في الإطار التركي الخالص، لأنه عنصر خارجي بامتياز.

القضية التاريخية تتعلق بالأكراد وسعي الكرد إلى الانفصال عن تركيا، والذي يعتقد الأكراد أنهم حرموا منه في تسويات الحربين العالميتين الأولى والثانية. هذه القضية التاريخية تعاظمت مع سياسة التتريك القسرية التي بدأت بعد انهيار الخلافة، ثم السلطنة، واشتدت مع حزب «الاتحاد والترقي» الذي قرر أن تكون تركيا دولة طورانية خالصة، حتى ولو استدعى ذلك إراقة دماء، وتهديم ثقافات وطمس لغات! كان زعيم هذه الحملة مصطفى كمال الذي يلقبه الأتراك الطورانيون «أبو الأتراك»، ويصفه الأكراد بأنه سارق دولتهم، وقاتل أطفالهم! نحن إذن أمام رؤيتين للتاريخ، كلتاهما ترفض الأخرى، وكلتاهما قررت اللجوء إلى القوة لحل هذه المسألة التاريخية.

ازدادت المشكلة تعقيدا مع الأزمة السورية، والعداوة الروسية لتركيا، والتذبذب الأميركي، والموقف المصلحي الإيراني، علاوة على تعقيدات المنطقة ككل؛ تركيا فجأة وجدت نفسها في مأزق حقيقي، لأنها اكتشفت، لأول مرة بعد انهيار الخلافة، أنها دولة بتاريخ ودولة بلا تاريخ. فهي دولة الخلافة المعطرة بالتاريخ، لكنها أيضا دولة طورانية (بلا تاريخ). لكن الدولة الطورانية، كما الخلافة، تتفتت مع مطالبة الأكراد بالانفصال، ومع مطالبة الأرمن بالاعتراف بالمجزرة بحقهم، ومع مطالبة العلويين بأن تغير تركيا بوصلتها في الأزمة السورية، ومع مطالبة المسيحيين بالاعتراف بتاريخهم في إسطنبول! تركيا دولة، وكغيرها من دول المنطقة، مليئة بالتناقضات، وسريعة العطب، والاشتعال، والخطر من الداخل وليس الخارج!

ازدادت المشكلة تعقيدا مع الأزمة السورية، والعداوة الروسية لتركيا والتذبذب الأميركي، والموقف المصلحي الإيراني

قرار الحكومة التركية بالرد على هذا المأزق التاريخي هو المهم، ويبدو أنها اختارت ما سبق وجربته حكومات تركية قبلها: خيار القوة. لكن القوة في إطار كهذا لن تنجح، إلا إذا استطاعت أن تبيد الأكراد كما أبادت أميركا الهنود الحمر، والإنجليز السكان السود في أستراليا، والبلجيكيون السود في الكونغو! لا يمكن للحكومة التركية تبني حل كهذا لسبب بسيط، أن الأكراد حملوا السلاح، وقرروا القتال، وأن العالم، يؤيد حقهم! ثمة مشكلة لا يعيها الساسة في منطقتنا، وهي أنهم يعتقدون أنهم حلفاء لأميركا، ولكن الدولة العظمى ليس لديها حلفاء، لهذا تقاوم تركيا الإرهاب وحدها ومن دون حليفتها أميركا، وحلف الأطلسي، ولهذا تحولت تركيا من دولة إقليمية مهمة إلى دولة مترددة، عاجزة، وخائفة من المستقبل؛ ولأنها كذلك تحاول تشغيل خط التواصل مع إيران، وتعيد الحرارة، وإن باستحياء، إلى العلاقة مع إسرائيل، وتحاول استرضاء موسكو قدر ما أمكن، وتحاول ابتزاز أوروبا بورقة اللاجئين، وفوق كل ذلك، تجد صعوبة بالغة.

هذه الصعوبة ليس سببها أن تركيا عاجزة، بل سببها أنها لا تعترف بمشكلتها، ولا تجد لها حلا، وإن كان مرًا وصعبًا، لكنه في النهاية سيكون حلاً أفضل من الاستمرار في النزف، ومعايشة القتل والتدمير. هذا النكران هو الذي يجعلها وحيدة في الداخل التركي؛ فالحزب الجمهوري يعارض هيمنتها، والحزب القومي يريد عنفا أكبر مع الأكراد، وحزب الشعوب الديمقراطي يتعاطف مع الأكراد ويعارض سياسة القوة؛ تركيا وإن بدت قوية، إلا أنها تتفكك من الداخل، وتتآكل بفعل التناحر السياسي، وتضطرم تحت نار الكراهية العرقية والإثنية وحتى الدينية. الأكثر أن قيادتها لا تزال تعتقد أن مشكلتها الإرهاب، وأنها ستنتصر عليه.

في إطار كهذا يسهل جدا معرفة أسباب الإرهاب، وأيضا إيجاد الحل، لكن بالقدر ذاته، يصعب تلمسه خارج الإطار. من داخل الإطار يمكننا أن نرى المشكلة بأنها داخلية بامتياز، وأن الحل بإعادة النظر بالدولة الوطنية التركية، وبمكوناتها، وبكيفية تشكلها المستقبلي؛ هذا يتطلب إيجاد صيغة بديلة للأزمات تضمن للجميع، وفق التوازنات والأحجام، تسوية عادلة. أما إذا رأت أن مشكلتها الإرهاب فإنها ستستمر بالقتال، وقتل الإرهابيين المتحمسين للموت، والذين هم أصلا وقبل أن يموتوا انتقلوا إلى العالم الآخر! وكلما أصر الرئيس إردوغان على أنه تركيع الإرهاب، أدرك أن كلماته جوفاء، لأن الإرهاب الذي يقاتله له هوية، ومعتقد، وقضية، وليس إرهابا عبثيا، وإلا فلماذا عجز أتاتورك، وبعده كل الرؤساء الذين تعاقبوا على تركيا، عن هزيمته!

ما تواجهه تركيا نوعان من الإرهاب: إرهاب يتمثل برداء المطالبة الكردية بتسوية تاريخية مع الدولة التركية، وإرهاب يتمثل بتنظيم داعش، وهو إرهاب عبثي، ليس له مشروع، ومتأسس على الكراهية، والقتل. النوع الأول صعب هزيمته، بينما الثاني مهما علا سيُرمى في مزبلة التاريخ.

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

سوريا وفكرة وقف الحرب

لأنه لا يوجد غالب ولا مغلوب بشكل حاسم، ولأن الأزمة بدأت تصبح خارج السيطرة وعابرة للحدود، وبالطبع لأن المأساة لطخة في جبين العالم، الذي يفترض أن تحكمه نواميس وقوانين دولية، هذا العجز والفشل يدفع القوى الكبرى إلى ما نراه اليوم؛ إلى حل مفاوضات «اللاحل».

بمجرد أن رأيت صور وفد النظام السوري على باب قاعة التفاوض كفريق كامل، والمعارضة بفريق مقبول من القوى التي كانت تعترض على تشكيلته سابقا، لم يكن صعبا الاستنتاج بأنها مفاوضات بلا نتيجة حقيقية، لن تنهي الحرب.

أما كيف نجح الوسيط في إقناع الخصمين بالجلوس، فيبدو أن مهارته تكمن في الفكرة. فقد جرى إقناع كل طرف بأنه لن يجبر على ما لا يريده لقاء الانخراط في المفاوضات، مقابل ذلك البدء بعقد سلسلة إجراءات مثل الهدنة والسماح للنشاطات الإنسانية.

نجح الوسيط في وقف القتال، أو بتخفيض حدته، وتبادل بعض الأسرى، وإيصال المساعدات للمحاصرين من الجانبين، وهذه كلها إنجازات مهمة تحسب للوسيط الدولي دي ميستورا، لكنها ليست حلا ولن تؤدي إلى حل.

للذهاب إلى سويسرا والجلوس على المفاوضات، قيل للنظام السوري إن إزاحة بشار الأسد لم تعد شرطا أميركيا، وقيل للمعارضة إن وصولهم إلى الحكم لم يعد عليه اعتراض روسي، لهذا نجحت المبادرة، لكنها في نظري هي مفاوضات اللاحل، لأنها لا تحمل مشروعا رئيسيا يمكن أن ينهي الأزمة.

وقد يطرح الوسطاء مجددًا فكرة إعادة هيكلة النظام، وفقا لها يبقى الأسد رئيسًا للدولة، لكن من دون سلطات تنفيذية، ويمنح كرسي رئاسة الحكومة للمعارضة مع وعد له بصلاحيات واسعة. تقريبا هو النموذج العراقي الذي صممه الأميركيون في العراق. وبالطبع لا أحد يصدق الوعود، وتحديدا أن الأسد سيكتفي بالصلاحيات البروتوكولية.

أي في هذه المفاوضات نرى تبدلا جذريا من السابق في الأفكار المطروحة. كانت الأولى أن يترك الأسد الحكم نهائيا، ثم فكرة تلتها لاحقا تقترح خروج الأسد تماما بعد فترة انتقالية مدتها ثمانية عشر شهرا، وتجري انتخابات هدفها تشكيل نظام هجين. وأخيرا هناك طرح يبقى فيه المجرم مع الضحية في الحكم، الأسد مع المعارضة!

أيضا تواردت طروحات عن تقسيم سوريا الكامل، إلا أنه مرفوض من السوريين ومن عدد من دول المنطقة، ولن يكون سهل التنفيذ حتى لو تقرر. وتردد حديثا حل الطرح الفيدرالي، ولا أعرف كيف يمكن أن تلائم الوضع الحالي. استقرار الدولة شرط للفيدرالية، وفي سوريا لم تعد هناك دولة مؤسسات، وهي تصلح كحل لنظام يحتاج ترتيبات إدارية داخلية وليس لبلد في حالة احتراب!

هل يمكن تحقيق أي من الحلول السابقة، على افتراض أن الدول الكبرى قد تؤيده؟ من يعرف طبيعة النزاع يدرك استحالة حل يجمع بين الأسد والمعارضة، الممكن ربما إدخال المعارضة في هيكل النظام من دون قياداته العليا، وتحديدا الأسد. وسوريا ليست يوغسلافيا يمكن تقسيمها، لأن مكوناتها الاثنية لم تعد تعيش ضمن حدود يمكن تقسيم البلاد وفقها.

أما إذا كانت المفاوضات ملهاة فقط لوقف الحرب دون حل، فإن إلهاء الأطراف المتنازعة، وإشغالهم بالتفاوض، لن يديم السلام طويلا، وسيعود القتال إلى وتيرته السابقة وربما أكثر.

حلول استثمارية متنوعة

شريكك في النمو

أسهم الملكية الخاصة - عقارات - بنية تحتية - رأس المال الجرئ



الخليج للاستثمار الإسلامي
Gulf Islamic Investments
www.gii.ae

«الأسهم الأوروبية والأميركية» تتراجع.. والمستثمرون يتجهون إلى «الملاذات»

ضربات بروكسل تصعق أسواق العالم

القاهرة: لمياء نبيل

تراجعت أغلب الأسواق العالمية أمس، خصوصا في أوروبا وأميركا عقب دقائق من الهجمات الإرهابية على العاصمة البلجيكية بروكسل. وقادت الانخفاضات أسهم شركات الطيران والفنادق، مما دفع المستثمرين للابتعاد عن الأسهم والاندفاع نحو ملاذات أكثر أمنا كالذهب والسندات الحكومية.

ويرى مراقبون أوروبيون استطلعت آراءهم «الشرق الأوسط»، أن الذهب والسندات الحكومية الألمانية والين الياباني كانت الأكثر طلبا، بعد أحداث بروكسل أمس. وقد اعتادت البورصات الأوروبية على «جفاف السيولة» كل عام قبيل عيد الفصح، نظرا لخروج بعض الأموال من الأسواق، خصوصا بعد موجات جني الأرباح، إلا أن محللين أكدوا لـ«الشرق الأوسط» أن أحداث بروكسل قد تكون سببا لتردد كثير من المستثمرين في ضخ الأموال في أسواق المال خلال الفترة المقبلة.

وتعد بروكسل العاصمة الإدارية للاتحاد الأوروبي، ويتخذها كثير من المؤسسات الأوروبية والشركات الدولية مقرا لها، مما يؤثر على عمل تلك المؤسسات بعد رفع درجة الخطورة إلى المرحلة الرابعة للمرة الثانية بعد أحداث باريس في فرنسا في يناير (كانون الثاني) 2015.

وانخفضت المؤشرات الأوروبية بحلول الساعة الثالثة بتوقيت غرينيتش، ليتراجع مؤشر «يوروفرست 300» بنحو 0,5 في المائة، أي ما يعادل 6,72 نقطة، ليصل إلى 1333,14 نقطة. كما هبط مؤشر «يورو ستوكس 50» بنحو 13,29 نقطة بنسبة 0,44 في المائة، ليصل إلى 3035,48 نقطة.

وفي أنحاء أوروبا، شهد المؤشر البريطاني «فوتسي 100» جلسة شديدة التقلب بين الصعود والهبوط الحاد منذ بداية الجلسة، ليكتسب بحلول الثالثة بتوقيت غرينيتش 0,05 في المائة، مقلصا بعضا من الخسائر التي شهدها أول الجلسة، محققا 6187,64 نقطة. أما «كاك 40» الفرنسي، فخسر 19,83 نقطة بنسبة 0,45 في المائة، ليحقق 4407,97 نقطة. كما خسر «داكس» الألماني نحو 0,19 في المائة، فاقدا 19,33 نقطة، ليصل إلى 9929,31 نقطة.



العاملون في بورصة فرانكفورت يراقبون مؤشر «داكس» عقب أحداث بروكسل أمس (رويترز)

وانخفض اليورو أمام الدولار بنحو 0,10 في المائة عند 1,1230 دولار، وانخفض الإسترليني أمام الدولار بنحو 0,92 في المائة عند 1,4237 دولار، بينما ارتفع الين الياباني بنحو 0,20 في المائة ليساوي الدولار 111,73 ين ياباني.

وارتفع سعر الذهب في تداولات أمس بحلول الثالثة بتوقيت غرينيتش بنحو 0,71 في المائة ليبلغ 1253 دولارا للأونصة.

وألقت الأحداث الإرهابية بظلالها على محركات الأسواق المالية، كأسهم الخطوط الجوية، والمطارات والفنادق، فخسرت كل من «إير فرنس - كيه إل إم»، و«لوفتهانزا»، و«بريتش إيروايز»، و«رايان إير»، و«إيزي جيت» 4,5 في المائة. فيما خسرت اثنين في المائة كل من «أميركان إيروايز»، و«رويال كاريبن كروز»، و«ماريوت»، و«تريب أدفيسور». كما انخفضت العائدات على السندات الحكومية العشرية في بلجيكا وألمانيا بنحو نقطتين و3 نقاط أساس على التوالي، لتصل إلى 0,45 و0,19 في المائة على التوالي.

وعلى الرغم من أن مؤشر مديري المشتريات لدول منطقة اليورو ارتفع إلى 53,7 نقطة في مارس (آذار) الحالي، حيث يشير المؤشر فيما فوق 50 نقطة إلى التوسع، مما يطمئن بتحقيق توسع قدره 0,3 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من العام الحالي، فإن الأحداث الإرهابية أمس أثرت سلبا عبر إثارة قلق كثير من المستثمرين، ويشير الاقتصاديون إلى أن تلك الأحداث تقلل من رغبة المستثمرين في المخاطرة بالأسهم.

وعلى الجانب الغربي من الأطلسي، فتحت الأسهم الأميركية على هبوط بعد تفجيرات بروكسل، وانخفض مؤشر «داو جونز» الصناعي 39,45 نقطة، ما يوازي 0,22 في المائة، عند 17584,42 نقطة. في حين خسر مؤشر «ستاندارد آند بورز» 5,7 نقطة، ما يعادل 0,28 في المائة، عند 2045,9 نقطة. كما نزل مؤشر «ناسداك المجمع» 25,28 نقطة، ما يوازي 0,35 في المائة، عند 4783,6 نقطة.

وقال آندروز بي ديريك، المحلل الاقتصادي بمؤسسة «بي إن واي ميلون»، لـ«الشرق الأوسط» إن الأحداث الجيوسياسية كان لها تأثير كبير على أسواق المال، خصوصا على معنويات المستثمرين في السنوات الأخيرة، وأكد أن أسواق المال الأوروبية تعافت إلى حد ما من الخسائر الحادة في الصباح الباكر (أمس)، في حين قلصت الملاذات الآمنة من مكاسبها كالفرنك الويسري والين الياباني. ويتفاءل ديريك بتحسن قريب، متوقعا أن تتحسن أسهم السفر والترفيه خلال الأيام المقبلة، مع طمأنة السوق وعودة ثقة المستثمرين.

برعاية خادم الحرمين.. انطلاق المنتدى السعودي - الأميركي والاتفاق حول 38 برنامجًا

واشنطن تتطلع لزيادة الشراكات مع السعودية في الطاقة المتجددة والنووية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، افتتح الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة والصناعة السعودي، أعمال منتدى فرص الأعمال السعودي - الأميركي الرابع، بغية الارتقاء بالشراكة الاستراتيجية الجديدة بين البلدين، في حين أكد مساعد وزير التجارة الأميركي، الإبقاء على التعاون بمجال البترول وتطلع بلاده لشراكات في الطاقة المتجددة والنووية.

وأكد الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة والصناعة السعودي، أن رعاية خادم الحرمين، لمنتدى فرص الأعمال السعودي - الأميركي الرابع، تدل على اهتمامه بتعميق العلاقات التي تربط المملكة بالولايات المتحدة، والدفع بها في مختلف المجالات إلى آفاق أرحب، تنفيذا للإعلان الصادر في ختام زيارته لواشنطن وإعلان البلدين إطلاق تعاون استراتيجي نحو القرن الحادي والعشرين.

ولفت إلى أن بلاده شهدت في الأعوام الأخيرة، إنجازات اقتصادية غير مسبوقة، امتدت من تحسين أداء الاقتصاد الكلي للدولة، لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، لتشكل في مجملها إنجازات تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته، ما يجعلها منافس على الوجد في خريطة دول العالم الأول.

وأوضح الربيعة في تصريحات صحافية أن التسهيلات المقدمة للشركات الأميركية العاملة بالسعودية هي التسهيلات نفسها المقدمة للشركات السعودية، منوها بأن المملكة تزخر بالفرص، حيث المساحة الجغرافية الواسعة وتنوع المناطق وتعدد مجالات الاستثمار، متطلعا لزيادة الاستثمارات الأميركية مع فتح مجال الاستثمار في قطاع التجزئة.

وأوضح الربيعة، في كلمة له أمام المنتدى، أن الصادرات غير النفطية إلى الولايات المتحدة، زادت بنسبة بلغت 25 في المائة سنويا خلال الفترة من 2010 إلى 2014، مؤكدا أن التعاون الفني أحد مجالات التعاون المهمة مع أميركا، كأحد أهم مصادر تدفق المعرفة والتقنية للمملكة، مشيرا إلى الاتفاق على 38 برنامجا تتضمن توفير الخبراء الفنيين وتدريب الكوادر السعودية، حيث تتولى حكومته تمويل كافة البرامج، في إطار اتفاقية التعاون الفني الموقعة عام 1975.

وأفاد أن القيادة السعودية، أطلقت مبادرة التحول الاقتصادي للمملكة، منوها بتشكيل فرق العمل لبلورة التوجه لتحقيق هذا الهدف، وتخفيف الاعتماد على النفط من خلال تنويع الاقتصاد والنهوض بالصناعات الوطنية نحو آفاق الصناعات المعرفية والإبداعية، مشيرا إلى أن التنويع الصناعي إحدى ثمرات الشراكة السعودية - الأميركية، خاصة في مجال التعليم وتكنولوجيا المعلومات وقطاعات النقل والخدمات اللوجستية.

وشدد وزير التجارة السعودي على ضرورة إدراك تحديات الاقتصاد العالمي، داعيا إلى تطوير أسلوب مواجهتها بسرعة وكفاءة، مع استغلال الفرص المتاحة، والبحث عن المزيد منها، مبينًا أن المنتدى يعد من أهم الآليات الداعمة للعلاقات التجارية والاستثمارية وقطاع الأعمال في البلدين، والإسهام في تحقيق التقدم التجاري والاستثماري بينهما، مشيرا إلى أن حكومتي البلدين تعولان على دعم وتطوير التبادل التجاري والاستثماري بين الجانبين.

وأكد أن الجهود المشتركة، حققت تقدمًا ملحوظًا في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، حتى بلغ 248 مليار ريال (66,1 مليار دولار) في عام 2014، حيث تمثل قيمة الصادرات السعودية إلى أميركا 163 مليار ريال (43,4 مليار دولار)، وتمثل الواردات من أميركا 85 مليار ريال (22,6 مليار دولار)، في حين تحتل أميركا المرتبة الأولى بين أكبر عشر دول مستوردة من المملكة، والمرتبة الثانية بين أكبر عشر دولٍ مصدرة إلى المملكة.

من ناحيته، أوضح المهندس عبد اللطيف العثمان محافظ للهيئة العامة للاستثمار في السعودية، في المؤتمر الصحافي، أن المملكة مقبلة على الانفتاح على أميركا في كل المجالات ومن بينها قطاع التجزئة، مشيرا إلى أن هناك دراسة بهذا الشأن يعمل عليها فريق من عدة جهات من بينها وزارة التجارة والهيئة العامة للاستثمار ووزارة العمل، سترفع توصياتها نهاية هذا الشهر، بعد تحديد المعايير المطلوبة.

ولفت إلى أن هناك عدة شركات عالمية تقدمت للعمل في قطاع التجزئة، مبينا أن هناك معايير لهذا النوع من الاستثمار تختلف باختلاف طبيعة عمل كل شركة، مبينا أن هناك شركات لا يسمح لها نظامها أن تدخل السوق السعودية مباشرة، لأن طبيعة سلعها تتطلب التواصل مع العميل لترويج المنتج.

ونوه العثمان بأن هناك شركات تريد بيع منتجاتها فقط، مثل التجمعات التجارية وهذه لديها معايير، مبينا أن هناك شركات تنتج ولكن إنتاجها ليس للمستهلك، بل لجهات تجارية أخرى كالمصانع، بالإضافة إلى الشركات التي تبيع للمستهلك، مبينا أن الهيئة ستحل المعوقات التي تتعلق بحاجة هذا النوع من الاستثمار بالشريك المحلي، موضحا أن هناك شراكات سعودية - أميركية في قطاع الخدمات الهندسية والمشاريع.

وقال العثمان: «نستهدف مضاعفة الاستثمار الخارجي بثلاث مرات خلال العشرة أعوام المقبلة، مقارنة بما كان عليه في الثلاثة أعوام الماضية وهو برنامج طموح ينسجم مع البرامج الجديدة المستهدفة وفق برنامج التحول الوطني، مشيرا إلى أن الطاقة الاستيعابية للسوق السعودية أكبر بكثير من الوضع الحالي.

من جهة أخرى، شرح الدكتور محمد الجاسر المستشار بالديوان الملكي، رؤيته حول التجارة بين السعودية وأميركا، مبينا أن صادرات بلاده إلى أميركا، تنقسم إلى قسمين، ثلث في مجال السلع، وثلثين في مجال الخدمات.

ولخص التحديات التي تواجه التجارة بين السعودية وأميركا في مجالات التخليص الجمركي لحاويات البضائع، الذي يمثل هاجسا كبيرا للمستثمرين، بالإضافة إلى متطلبات التأشيرة من الخارجية الأميركية، مشيرا إلى أن الجانب السعودي في تواصل مستمر معها لإيجاد حلول دائمة لها، متوقعا أن يسهم ذلك في إنفاذ برنامج التحول الوطني.

ولفت الجاسر إلى أن هناك أكثر من ألف شركة صغيرة ومتوسطة تنشط في صناعة قطع الغيار العسكرية، مبينا أنها جزء من الانطلاقة الاقتصادية من حيث الحجم والنوعية، مبينا أن توفر منتجات للمؤسسة العسكرية وللشركات الكبيرة، مثل «أرامكو» و«سابك» و«معادن» وغيرها، هو أحد عناوين التنويع الاقتصادي للمملكة.

وأكد أن السعودية في طريق الانتقال إلى مجتمع المعرفة، مشددا على ضرورة تنويع الصادرات غير البترولية للمملكة، حيث ارتفعت نسبتها من 26 في المائة إلى أكثر من 36 في المائة من قيمة الواردات.

ويعني ذلك أن أكثر من ثلث الواردات السعودية، تمولها الصادرات غير البترولية.

المنتدى السعودي - الأميركي (تصوير: سعد الدوسري)

كومار: سنعمل مع الرياض لضبط أسعار البترول المتذبذبة

مسؤول أميركي: سنتعاون مع السعودية في تكنولوجيا النفط والابتكار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد آرون كومار مساعد وزير التجارة الأميركي للشؤون التجارية في تصريحات صحافية على هامش المنتدى، أن واشنطن ملتزمة بإبقاء تعاونها مستمرا مع الرياض، في مجال البترول، لافتا إلى أن بلاده ستعمل مع السعودية من أجل تجاوز التحديات التي خلقتها سوق النفط العالمية في ظل انخفاض أسعاره، والتوجه نحو تعزيز الابتكار في تكنولوجيا صناعة الطاقة، متطلعا لخلق شراكات جديدة في مجالات ذات علاقة مثل الطاقة المتجددة والنووية.

وأوضح المسؤول الأميركي أن بلاده حريصة على تعزيز تعاونها مع السعودية في مختلف المجالات، مبينا أن هناك توجها للاستفادة من شراكات جديدة في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة لخدمة الشراكات التي تتعلق بالشركات الكبيرة، مشيرا إلى أن هناك 20 ألف شركة متوسطة وصغيرة، تسعى لاغتنام فرص جديدة للاستثمار فيها.

وقال كومار في تصريحات صحافية على هامش المنتدى السعودي - الأميركي الرابع في الرياض أمس: «إن تجربة المملكة في تعدد مصادر الدخل وتنويع الاقتصاد تجربة رائدة وسنعمل مع بعضنا البعض للإسهام في هذا الاتجاه، مع التركيز على العمل على تجاوز تحديات تذبذب وانخفاض أسعار النفط».

وأضاف: «إن التعاون الواسع مع السعودية في مجال إنتاج النفط والطاقة ما زال باقيا، خاصة فيما يتعلق بالابتكار في الإنتاج وتعزيز العمل التقني والتكنولوجي لتسهيله وتقليل تكاليفه وتطوير الابتكار في صناعاته المتصلة به، وهذا الوضع والمفهوم حول التحول الاقتصاد المعرفي يبعث على التفاؤل، وسيمثل جسر التعاون من خلال الاستثمار فيه بشراكات أو نقل المعرفة».

الناتج السعودي سيستمر في النمو ولكن بنسبة أقل

العساف: الاقتصاد السعودي يمتلك مقومات النمو رغم انخفاض أسعار البترول

الرياض: فتح الرحمن يوسف

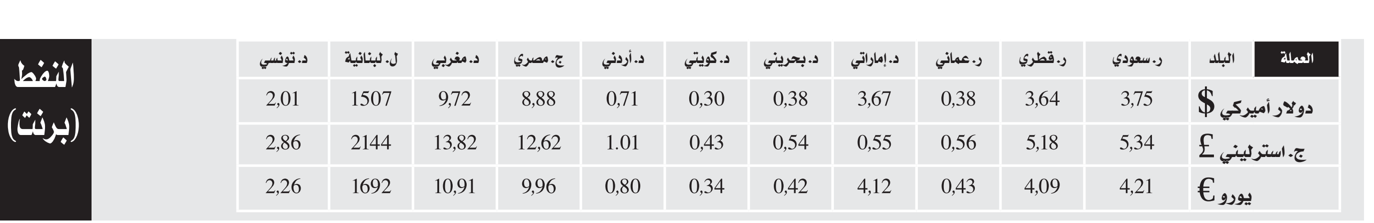
أكد الدكتور إبراهيم العساف، وزير المالية السعودي، أن نمو الاقتصاد العالمي لا يزال أقل من التطلعات، منوها بتراجع نموه منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2015 في كافة مناطق العالم، مشيرا إلى أن الأشهر الأخيرة، شهدت ارتفاع حدة تقلبات أسواق المال العالمية، ما أدى إلى تقييد التمويل في أسواق المال العالمية، خاصة بالنسبة للأسواق الناشئة، مشيرا إلى أن الاقتصاد السعودي لا يزال يمتلك مقومات النمو الإيجابي، متحديا انخفاض أسعار البترول.

وأوضح العساف أن التطورات الأخيرة في أسواق المال العالمية تُظهر إعادة تقييم المتعاملين في الأسواق للمخاطر والمخاوف من تراجع آفاق نمو الاقتصاد العالمي، في حين لعب انخفاض مستويات السيولة دورا في زيادة حدة التقلبات بالأسواق، وتباطأت حركة التجارة الخارجية على المستوى العالمي، الأمر الذي يمكن أن يكون له أثر سلبي على أداء الاقتصاد العالمي خلال الفترة المقبلة.

ولفت وزير المالية السعودية في كلمة له، أمام المنتدى السعودي - الأميركي أمس بالرياض، إلى أن الأثر الإيجابي لتراجع أسعار السلع الأولية على الدول المستوردة بصفة عامة أقل مما كان متوقعا حتى الآن، مبينا أن ذلك يعود إلى عدد من العوامل التي أدّت إلى تقليل أثر انخفاض أسعار السلع الأولية من أهمها الإجراءات الإدارية في عدد من الدول والتي تحد من انتقال الانخفاض في الأسعار العالمية إلى الأسعار المحلية. وشدد العساف على ضرورة تعزيز الجهود على المستويات المحلية والدولية لاتباع سياسات متوازنة لتحفيز النشاط الاقتصادي وحركة التجارة العالمية والمحافظة على استقرار النظام المالي العالمي، لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط بآفاق الاقتصاد العالمي.

ولفت إلى أن بلاده حققت نموا اقتصاديا العام الماضي اقترب من نسبة 3,5 في المائة، وسيستمر النمو إيجابيا هذا العام،

وإن كان بنسبة أقل. ودعا وزير المالية السعودي، إلى تطبيق الإصلاحات الهيكلية الرامية إلى تحفيز الاستثمار الخاص ورفع معدلات الإنتاجية، على أن تعمل الدول المصدرة للسلع الأولية - ومنها المملكة - على مواجهة هذه التحديات بتبني الإصلاحات المناسبة لكل منها.



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	8,88	9,72	1507	2,01
ج.استرليني £	5,34	5,18	0,56	0,55	0,54	0,43	1.01	12,62	13,82	2144	2,86
يورو €	4,21	4,09	0,43	4,12	0,42	0,34	0,80	9,96	10,91	1692	2,26

النفط (برنت)	$
أمس	41,74
السابق	41,20

الذهب	$
أمس	1251,80
السابق	1257,10

إجراءات لتقليص مدة التقاضي

وزير العدل السعودي: محاكم تجارية في 3 مدن



رئيس المجلس الأعلى للقضاء (يسار الصورة) وإلى جوار رئيس ديوان المظالم خلال توقيع مذكرة الاتفاق على وثيقتي السلخ

الرياض: نايف الرشيد

تسعى الجهات القضائية في السعودية لإطلاق مبادرات تسهم في تقليل مدة التقاضي، وذلك عبر تقليل تدفق الدعاوى للمحاكم العامة، مع توسيع نطاق السندات التنفيذية، وذهاب المتقاضين إلى محكمة التنفيذ مباشرة دون الدخول في الدوائر القضائية الأخرى.

وأكد الدكتور وليد الصمعاني، وزير العدل السعودي رئيس المجلس الأعلى للقضاء، أنه بعد توقيع مذكرة اتفاق بين ديوان المظالم ووزارة العدل على وثيقتي سلخ الدوائر الجزائية والدوائر التجارية التابعة لديوان المظالم إلى القضاء العام أمس، سيبدأ خلال العام الحالي تطبيق حزمة الإجراءات لخفض مدة التقاضي، لافتًا إلى وجود كثير من المجالات التي يمكن تقليل مدد نظر الدعاوى فيها سيتم الإعلان عنها قريبًا.

وأضاف أن وثيقة سلخ الدوائر الجزائية والدوائر التجارية تشتمل على تفصيلات كثيرة محددة بأوقات، لافتًا إلى وجود فرق عمل تتابع التنفيذ على أرض الواقع، وترفع التقارير الدورية إلى المجلس الأعلى للقضاء وإلى وزارة العدل وديوان المظالم.

واعتبر الوثيقة استمرارًا للتطوير في المرفق العدلي وتطوير مجال الأعمال والاستثمار فيما يتعلق بالقضاء التجاري، مشددًا على أن إنشاء المحكمة التجارية يعطي ضمانًا أكثر وسرعة في فصل المنازعات التجارية.

وأوضح الصمعاني، أن تلك القضية ستدعم بيئة الاقتصاد والاستثمار في السعودية، موضحًا أن القضاء التجاري سيباشر أعماله من خلال محاكم ودوائر متخصصة في عدد من المدن، ما سيرفع من كفاءتها ويسهم في سرعة الإنجاز في القضايا التجارية، مع التركيز على التأهيل النوعي للكوادر القضائية في المحاكم التجارية.

وأضاف، أن الوثيقة راعت السعي لرفع مستوى القضاء الجزائي في البلاد، من خلال جعل بعض القضايا تنظر من ثلاثة قضاة بدل قاض واحد، وذلك بغية تحقيق مزيد من الضمانات للمتهم في المحاكمة الجزائية.

من جانب آخر، شدد الدكتور خالد اليوسف، رئيس ديوان المظالم، على عدم وجود تأثير على القضايا المنظورة في تلك الإدارات التي سلخت من ديوان المظالم إلى وزارة العدل. وقال: «سينتقل قيد القضايا إلى وزارة العدل وفق آلية محددة، كما سيتم نقل البرنامج الإلكتروني وفق هذا السلخ».

وكشف عن نقل مائتي قاضٍ وموظف من ديوان المظالم إلى وزارة العدل، مستبعدًا أن يتم دمج مرفق ديوان المظالم مع وزارة العدل، كون النظام القضائي في السعودية يأخذ بالقضاء المزدوج.

يشار إلى أن الوثيقة القضائية نصت على حصر عدد من الإشكالات المتوقعة في تسعة نقاط، ومنها إشكالية أن عدد القضايا المنظورة في الوقت الراهن يبلغ نحو أربعة آلاف قضية.

ووفقًا لوزارة العدل، فإنه بعد تحليل الإحصائيات ومتوسط القضايا في البلاد، جاء التشكيل باقتراح إنشاء محكمة تجارية بالعاصمة الرياض تتألف من 18 دائرة، ومحكمة تجارية بالدمام (شرق البلاد) تتألف من عشر دوائر، ومحكمة تجارية بمحافظة جدة (غرب المملكة) تتألف من عشر دوائر، وتأليف دوائر تجارية في المحاكم العامة في بعض المناطق.

قطر ترسل دعوات لدول «أوبك» إلى اجتماع الدوحة.. وليبيا ترفض الحضور

لماذا تحرص روسيا على إنجاح اتفاقية تجميد إنتاج النفط؟

الخبر: وائل مهدي

يبدو أن موسكو حريصة على أسعار النفط الآن أكثر من أي وقت مضى. فبالأمس أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتصالاً هاتفيًا بأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تناول التطورات الأخيرة في سوق النفط.

وقال الناطق بلسان الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، ردًا على سؤال بشأن ما إذا تناول الاتصال الهاتفي بين رئيس روسيا وأمير دولة قطر نية قطر لاستضافة اجتماع جديد لمنتجي النفط: «نعم، جرى تناول هذا الموضوع».

وتسعى روسيا الآن لإنجاح اتفاقية تجميد الإنتاج بين منتجي النفط بحرص شديد وواضح، وجهود في التنسيق للاتفاق هي أكبر من جهود غالبية المنتجين بمن فيهم السعودية، ثاني أكبر منتج للنفط في العالم بعد روسيا.

إذ إن المسؤولون الروس، وعلى رأسهم بوتين، بذلوا الكثير من الخطوات من أجل دعم الاتفاق المبدئي بين السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر الشهر الماضي لتجميد الإنتاج عند مستوى يناير (كانون الثاني).

وكانت أولى الخطوات هي اجتماع الرئيس الروسي مع رؤساء الشركات النفطية الروسية الشهر الماضي للتأكد من رغبتهم في تجميد إنتاجهم. ثم حاولت روسيا إقناع دول «أوبك» أن يقام اجتماع المنتجين المقبل في سان بطرسبرغ، ولكن البوصلة في الأخير تحولت إلى الدوحة بسبب رئاسة قطر هذا العام للمؤتمر الوزاري للمنظمة. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل قام وزير الطاقة الروسي إلكساندر نوفاك بالكثير من الاتصالات مع المنتجين من أجل التنسيق لحضورهم إلى الاجتماع.

ولكن ما الذي جعل روسيا تتنازل قليلا عن «كبريائها» وتغير من موقفها تجاه السوق والأسعار وتكون أول المبادرين لإنجاح هذا الاتفاق، وهي التي كان المسؤولون يصرحون فيها بأنهم لن يقوموا بعمل شيء وسيتركون السوق لتصحح نفسها؟

الإجابة عن هذه السؤال تكمن في وضع الاقتصاد الروسي الذي يعتمد هو أيضًا على النفط بشكل أكبر من باقي دول مجموعة السبع. فبحسب الإحصاءات الفيدرالية الرسمية الصادرة أول من أمس، ارتفع عدد الذين يمكن تصنفيهم كفقراء في روسيا بنحو 3,1 مليون شخص العام الماضي، ليصل إجمالي العدد إلى 19,2 مليون شخص. وهو أعلى معدل منذ عام 2006.

وحتى على مستوى الأجور، يعاني الروس حاليًا بشكل كبير، فمعدل الأجور الحقيقية انخفض العام الماضي بنحو 2,6 في المائة عن العام الذي سبقه، وسط ركود للاقتصاد الروسي للعام الثاني على التوالي.

ورغم أن العملة الروسية تحسنت كثيرًا العام الحالي، وازدادت قوتها أمام الدولار مقارنة بالعام الماضي وأواخر 2014، فإن الاقتصاد لا يزال يواجه مشكلة في ثقة المستهلكين وفي الاستثمارات، بحسب ما أوضحه وزير الاقتصاد الروسي إلكسي أوليوكاييف الأسبوع الماضي.

وبالأمس، أوضح أوليوكاييف في مقابلة صحافية أن الناتج المحلي الإجمالي لروسيا انكمش بنسبة 2,7 في المائة في فبراير (شباط)، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال أوليوكاييف أيضًا إنه إذا بلغ متوسط أسعار النفط هذا العام 40 دولارا للبرميل فإن نمو الناتج المحلي الإجمالي سيكون بين صفر في المائة و - 0,5 في المائة.

ويقول المحلل الاقتصادي الدكتور محمد الرمادي في تعليق على الوضع الروسي: «الحكومة لا يمكن أن تستمر في المقامرة والاستمرار في لعب الروليت الروسي، وترك أسعار النفط تهبط دون أن يكون لها قاع. كل الدول تعاني وكل الدول تريد أن ترى قاعًا لأسعار النفط. واتفاقية تجميد الإنتاج قد لا ترفع أسعار النفط كثيرًا، ولكنها بالتأكيد وضعت لها قاع رأيناه كلنا في الأسابيع الماضية».

ويبدو أن السوق كلها أصبحت على قناعة أن أسعار النفط في 2016 وجدت القاع بعد أن كانت المصارف الكبرى مثل «غولدمان ساكس» و«سيتي بنك» تقول قبل توصل الدول المنتجة إلى اتفاق لتجميد الإنتاج، إن القاع في النصف الأول سيكون في مستوى عشرين دولار.

وأول من أمس، أوضح الأمين العام لمنظمة «أوبك» الليبي عبد الله البدري أنه يتوقع صعود أسعار النفط بصورة معتدلة هذا العام إذ إنها وصلت إلى القاع.

وذكر البدري أن السوق النفطية ما زالت تعاني من تخمة إذ إن المخزونات الحالية في مستوى 300 مليون برميل يوميًا فوق متوسط الخمس سنوات، ولكنه توقع أن تتوازن السوق مع الوقت وسيبدأ المخزون في الانخفاض.

وفي بيان الأسبوع الماضي، أعلن وزير الطاقة القطري محمد السادة الذي يشغل أيضًا منصب رئيس «أوبك» في الوقت الحالي أن الاتفاقية المبدئية لتجميد الإنتاج بين كل من السعودية وقطر وروسيا وفنزويلا كانت مهمة، إذ إنها أسهمت في وضع أرضية لأسعار النفط منذ أن تم الإعلان عنها.

وليست «أوبك» وحدها التي تتفاءل حيال الأسعار، بل إن رئيس شركة أرامكو السعودية أمين الناصر أوضح، أول من أمس، في بكين أنه يتوقع صعود الأسعار مع نهاية العام الحالي، ولكنها لن تعود إلى مستويات عامي 2013 و2014 عندما كانت تتداول فوق 100 دولار في الغالب.

وقالت وزارة الطاقة القطرية أمس إن الدوحة دعت جميع الدول الأعضاء في «أوبك» وبعض كبار المنتجين من خارجها لحضور مباحثات بشأن اتفاق لتثبيت الإنتاج عند مستويات يناير لدعم سوق النفط العالمية.

ومن المنتظر أن يجتمع أعضاء «أوبك» ومنتجو النفط الأساسيون الآخرون في العاصمة القطرية الدوحة يوم 17 أبريل (نيسان)، لمناقشة تحقيق استقرار الأسعار من خلال تثبيت الإنتاج.

وقالت الوزارة في خطاب الدعوة إن الحاجة لاستعادة التوازن إلى السوق والانتعاش إلى الاقتصاد العالمي باتت أمرًا ملحًا.

وأكدت إيران أنها ستزيد إنتاجها عقب رفع العقوبات الغربية في يناير الماضي، وأنها لن تثبت الإنتاج. لكن مصادر في «أوبك» سبق أن أوضحت لـ«الشرق الأوسط» إن دول الخليج الأعضاء في المنظمة تدعم الاتفاق حتى لو رفضت طهران المشاركة.

وكان أمين عام «أوبك» البدري قد أوضح، أول من أمس، أن هناك نحو 15 إلى 16 دولة ستحضر الاجتماع، وهو تأكيد لما سبق ونشرته «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي حول أعداد الدول المشاركة. ولكنه قال إنه ليس كل الدول الأعضاء في «أوبك» ستحضر للاجتماع.

وأوضح البدري أنه من الضروري أن يتكاتف الجميع من داخل «أوبك» وخارجها لإعادة الاستقرار إلى السوق، إذ إن «أوبك» بمفردها غير قادرة على إعادة التوازن له.

وكانت ليبيا هي أولى الدول التي أبدت عدم رغبتها في حضور الاجتماع إذ نقلت وكالة بلومبيرغ عن مصدر ليبي في «أوبك» بالأمس، أن ليبيا لا تنوي حضور اجتماع الدوحة القادم، لأنها تريد زيادة الإنتاج عندما يسمح الوضع بذلك.

ترقب واسع لاجتماع مصدري النفط الشهر المقبل في العاصمة القطرية الدوحة (رويترز)

تصدرت القائمة للسنة الـ11 على التوالي

«غلوبال فاينانس»: «سامبا» أفضل بنك سعودي

samba سامبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصدّرت مجموعة سامبا المالية قائمة مجلة «غلوبال فاينانس» العالمية المتخصصة في قطاع الصناعة المالية والمصرفية، لأفضل المؤسسات المصرفية العاملة في الأسواق الناشئة، ليحتفظ «سامبا» بموقعه كأفضل بنك في السعودية لعام 2016، وذلك للسنة الحادية عشرة على التوالي.

وتعتمد «غلوبال فاينانس» في استبيانها السنوي على نخبة من المحللين الماليين وكبار التنفيذيين في الشركات المتخصصة والمستشارين الماليين.

واستندت المجلة في تصنيفها الأخير على مجموعة من معايير التقييم المرتبطة بقياس مؤشرات النمو في الأصول، ومعدلات الربحية، والعلاقات الاستراتيجية، ومستوى خدمة العملاء، والأسعار التنافسية، إلى جانب القدرة على طرح المنتجات المبتكرة، وهو ما حققت فيه «سامبا» تفوقًا.

المؤشر الرئيسي قُرب أعلى مستوى خلال العام

قطاع الاتصالات يقود ارتداد سوق الأسهم السعودية إلى الأعلى

الرياض: شجاع البقمي

أُغلقت سوق الأسهم السعودية يوم أمس قريبة من أعلى معدلاتها خلال 2016، حيث نجح مؤشر السوق في تحقيق معدلات ارتداد تبلغ نسبتها نحو 21 في المائة، يأتي ذلك مقابل ارتداد شركات كبرى محدودة العدد، بنسب أعلى من حجم ارتداد مؤشر السوق العام.

وقلص مؤشر سوق الأسهم السعودية مع نهاية جلسة يوم أمس الثلاثاء خسائره التي بلغت نحو 60 نقطة خلال الجلسة، وأغلق على تراجع طفيف بنحو 4 نقاط عند 6482 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها 6,6 مليار ريال (1,76 مليار دولار).

وما زال مؤشر سوق الأسهم السعودية الرئيسي قريبا من أعلى مستوى تم تسجيله خلال هذا العام، عند مستوى 6525 نقطة، أي بفارق 43 نقطة فقط، وهو ما يعني أن تعاملات السوق مهيأة لتجاوز هذه المستويات في حال تحسن أسعار النفط من جديد خلال الأيام القادمة.

وبدأت السيولة النقدية في سوق الأسهم السعودية في الزيادة خلال الـ10 أيام التداول الماضية، لتحقق يوم أمس أعلى مستوياتها عند 6,6 مليار ريال (1,76 مليار دولار)، مسجلة بذلك معدلات تدفق إيجابية، في ظل تحرك عدد من الشركات الكبرى الإيجابي خلال هذه الفترة.

وعلى صعيد قطاعات السوق المدرجة، يبرز قطاع الاتصالات كأعلى القطاعات القيادية التي حققت ارتدادًا إيجابيًا، مقارنة بحجم ارتداد مؤشر السوق العام، يأتي ذلك في وقت برزت فيه تحركات سهم شركة «زين السعودية»، بالإضافة إلى تحرك إيجابي آخر من سهم شركة «موبايلي»، جاء ذلك بنسبة 66 و62 في المائة على التوالي.

وفي تطور جديد على صعيد قطاع الاتصالات السعودي، دخلت شركة «زين السعودية» قائمة 12 شركة عالمية يمكنها تشغيل خدمات الاتصال عبر «واي فاي»، لتكون بذلك المشغل الوحيد في منطقة الشرق الأوسط الذي يقدم هذه الخدمة، يأتي ذلك في وقت حقق فيه سهم الشركة ارتدادًا تبلغ قيمته نحو 66 في المائة، مقارنة بأدنى مستوى تم تسجيله في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وسجل سهم شركة «زين السعودية» يوم أمس سعر 9,05 ريال (2,4 دولار)، فيما كان أدنى مستوى تم تسجيله خلال هذا العام عند سعر 5,45 ريال (1,4 دولار)، مسجلاً بذلك ارتدادًا عاليًا تبلغ نسبته نحو 66 في المائة، وكان تدفق الأموال نحو سوق الأسهم السعودية للاستثمار في المراكز الجاذبة وراء هذا الارتداد السعري العالي.

وفي هذا الشأن، أعلنت «زين السعودية» يوم أمس، عن إطلاق خدمة اتصال «واي فاي» المتوفرة على أحدث نظام تشغيل على أجهزة آيفون (iOS9,2)، لتكون بذلك المشغل الوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يقدم الخدمة الجديدة، وذلك ضمن 12 مشغلاً فقط على مستوى العالم.

وكشفت شركة «زين السعودية» أن الخدمة الجديدة تمكن مشتركي حزم مختارة من الباقات المفوترة من الاستمتاع بإجراء المكالمات عبر الواي فاي خلال التجوال الدولي، وهو ما يتيح استقبال المكالمات دون تكاليف والاتصال بالأرقام داخل المملكة وإرسال الرسائل النصية بالرسوم المحلية.

وتتيح الخدمة بحسب شركة «زين السعودية»، استخدام نقطة اتصال «واي فاي» لإجراء المكالمات وإرسال الرسائل النصية، حيث تتوفر الخدمة بشكل تلقائي لكافة المشتركين عبر أجهزة آيفون وبذات رسوم المكالمات على الباقة دون أي تكاليف إضافية، فيما تدعم خدمة اتصال «واي فاي» كافة أجهزة الهواتف الجوالة الحديثة من «آبل».

وأوضحت «زين السعودية» أن هذه الخدمة تأتي تعزيزًا لخدماتها عبر شبكة الجيل الرابع عالي السرعة، التي تعمل على توسعتها حاليًا ضمن مشروع تطوير الشبكة.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي أقر فيه مجلس هيئة السوق المالية السعودية قبل نحو أسبوعين، إجراء تعديل على لائحة سلوكيات السوق (اللائحة) بإضافة عدد من حالات التداول الاستباقي إلى السلوكيات المحظورة في السوق.

وقالت هيئة السوق المالية السعودية في بيان صحافي حينها إن «من حالات التداول الاستباقي المحظورة، التي تضمنتها المادة الثانية عشرة من اللائحة بعد تعديلها، أنه لا يجوز للشخص المرخص له، والشخص المسجل، وأي شخص ذي علاقة بأي منهما، إجراء أي تداول على ورقة مالية لحسابه الخاص، أو لحساب عميل آخر، أو لأي حساب تكون له فيه مصلحة، بما في ذلك أي حساب آخر يمارس عليه سلطة تقديرية، إذا كان هذا التداول مبنيًا على علم مسبق بوجود أمر عميل أُدخل أو سيُدخل للورقة المالية نفسها».

وتابع البيان: «كما تضمنت المادة المشار إليها، أنه لا يجوز لأي شخص إجراء أي تداول على ورقة مالية بناء على علم مسبق حصل عليه من شخص مرخص له أو من شخص مسجل أو من شخص مفوض بإدارة حساب لشخصية اعتبارية، بأن هناك أمرا أو أوامر قد أُدخلت أو ستُدخل للورقة المالية نفسها، إذا كان هذا التداول بهدف الاستفادة من الأثر الجوهري المحتمل لتلك الأوامر على سعر الورقة المالية ذات العلاقة بتلك المعلومات».

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أن التعديلات التي تمت على لائحة سلوكيات السوق تأتي في سياق حرص الهيئة على التصدي للممارسات غير العادلة التي تؤثر على تعاملات السوق، والحد من الاستفادة غير المشروعة من تلك التعاملات، وبما يتسق مع أفضل الممارسات العالمية المتبعة في هذا الشأن.

للبيع شقة في لندن
مساحتها 125 متر مربع
مكونة من غرفتين نوم وصالون ومطبخ وحمامين للغرف وحمام للضيوف و بلكونة تطل على الحديقة بطول 10 متر في 3 صيانة وحديقة تصان من قبل المسؤولين عن العمارة بوابة لدخول السيارات ونظام أمني متكامل والمساحة لاتشمل البلكونة تبعد عن أكاديمية الملك فهد 500 م تقريباً.
Acton w3 7by
للاستفسار :
البحرين - هاتف : 0097339070707
0097339666656

خبراء دعوا إلى تأسيس جهة رقابية تقيس احتياج البناء وتقدر التكلفة

نقص الخبرة في قطاع الإنشاءات يزيد تضخم أسعار العقار بالسعودية

الرياض: عبد الإله الشديد

عزا مختصون في قطاع الإنشاءات زيادة تضخم أسعار العقارات بالسعودية أحيانا إلى نقص الخبرة في تقدير تكاليف البناء، ما يجعلهم عرضة لتحايل شركات مقاولات غير محترفة تفتقر إلى التنظيم، في ظل غياب مكاتب الاستشارات الفعّالة، أو عدم لعبها دورًا كبيرًا في تحديد تكلفة البناء، داعين إلى إنشاء جهة رقابية حكومية تقيس كمية المواد التي يحتاجها البناء، وتقدر التكلفة.

وأشار المختصون إلى أن الحكومة تعمل للسيطرة على الأسعار عبر فرض قرارات في هذا الخصوص، إلا أنها لم تتخذ بعد إجراءات لتنظيم عملية البناء، وإلزام جميع الأطراف بوجود إشراف حكومي عليها، موضحين أن عمليات نصب واستغلال كثيرة يقع فيها كثير من الراغبين في البناء، تصب في نهاية المطاف في خانة رفع أسعار العقار.

وأكد إبراهيم المسعود، الذي يمتلك شركة للإنشاءات العقارية، أن معظم المواطنين يقعون ضحية لعمالة تلعب على وتر جهل الراغبين في إنشاء المنازل بالتكلفة الحقيقية أو طلب مواد البناء بكميات كافية لا زيادة فيها، لافتًا إلى أن عددًا كبيرًا من الراغبين في البناء يتم التلاعب بهم وتحميلهم تكاليف إضافية يمكن تجنبها.

ودعا إلى فرض جهة رقابية حكومية، لتكون فيصلاً بين المقاول والمستهلك، يتلخص عملها في تحديد التكلفة، وقياس حجم المواد التي يحتاجها البناء، معتبرًا أن الإسراف في توفير مواد البناء له انعكاسات أكثر خطورة من مجرد تحميل قيمتها للمستهلك، إذ تلقي بظلالها سلبًا على حجم استيراد السعودية من مواد البناء التي تشهد ارتفاعات سنوية، مؤكدا وجود فائض كبير يتم التلاعب به أو إعادة تدويره، وهو ما يخلق سوقا سوداء لبيع مواد البناء، رغم انخفاض الطلب على العقارات، ويؤثر على حجم الإنشاءات.

إلى ذلك، أشار المستثمر العقاري عبد اللطيف العبد اللطيف، إلى أن غياب الرقابة على شركات المقاولات، خصوصًا الصغرى والمتوسطة، وهي التي يعتمد عليها أكثر من 80 في المائة من الراغبين في البناء، هي وجه آخر لفساد يشهده قطاع محلات البناء التي يرتبط بعضها بعلاقات وثيقة مع هذه الشركات التي تتلاعب بحجم الكميات، نتيجة عدم وجود جهة استشارية محايدة تحدد الكمية المطلوبة لكل عملية إنشاء.

وحول ما يتعلق بتصنيف المقاولين، قال العبد اللطيف إن «تصنيف المقاولين غير معترف به إلا بالورق، والواقع يحكي عن عدم اعتراف الراغبين في البناء بها، بدليل ازدياد الشركات المخالفة في السوق».

وأضاف أن المشكلة تكمن في أن بعض المشترين يعاب عليهم ضعف الخبرة وعدم معرفتهم بما يحتاجون إليه بالضبط من مواد البناء، فيشترون مواد البناء التي قد لا تفيدهم أحيانا، وتزيد من أعبائهم عند إنشاء البنايات، لافتًا إلى أن ضعاف النفوس يستغلون هذه النقطة، ويحملون المستهلك أموالاً إضافية، غير ملزم بدفعها.

ويأتي ذلك في ظل تفاقم حالة الركود العقاري التي تسيطر على السوق العقارية المحلية منذ نحو عامين، خصوصًا خلال الأسبوع الماضي، الذي سجلت السوق فيه انخفاضا بإجمالي الصفقات للأسبوع الخامس على التوالي بلغت نسبته 12,4 في المائة، مقارنة بانخفاضه الأسبق بنسبة 2,9 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة الصفقات عند مستوى 3,99 مليار ريال فقط (1,06 مليار دولار)، ويعد أدنى مستوى أسبوعي جديد لإجمالي صفقات السوق العقارية تسجله منذ عام 2011، بعد المستوى الأدنى السابق المسجل خلال الأسبوع الأسبق عند أدنى من 4,6 مليار ريال (1,23 مليار دولار).

إلى ذلك، أكد إيهاب طبارة، المدير العام لشركة مخزن الخليج لبيع مواد البناء، أن حجم سوق مواد البناء يصل إلى ملياري دولار، مع أنه لا يزال يستوعب كثيرا بسبب التوجه الحكومي والشخصي للمشاريع والبنى التحتية والاستثمارات وغيرها كذلك، لافتًا إلى أن أسعار مواد البناء تشهد ارتفاعا مستمرًا، وإن كان بشكل مقيد على غالبية المواد، إلا أن بعضها بقي سعره مستقرا على ما هو عليه لفترة طويلة.

وقدّر نمو السوق بـ15 في المائة سنويا منذ عام 2007، وذلك رغم تفاوت أداء السوق.

وعن حالات الغش وضعف جودة مواد البناء التي بدأت تطغى على القطاع، اعتبر طبارة أن حالات الغش في قطاع تجارة مواد البناء المستوردة لا يكاد يذكر، وذلك بسبب الحملات المستمرة والتفتيش الدائم التي تقوم بها الجمارك على الحدود، وتشديد الرقابة على كل ما يدخل للسعودية، إلا أن هذا الأمر على ما فيه من حسنات أسهم في تأخر تسليم البضائع، وهذا الأمر يضر بالمستهلك والمستورد، لافتًا إلى أن هناك منافسة من الصناعات المحلية التي بدأت تدخل السوق بقوة، لكن الأجنبي وبالتحديد الصيني هو المسيطر، يليه الألماني والأميركي، مع تسجيل حضور للمنتج الإماراتي مؤخرًا.

وكان مؤشر أسعار الأراضي السكنية سجل خلال الأسبوع الماضي ارتفاعا بلغت نسبته 1,8 في المائة، مقارنة بارتفاعه الأسبق بنسبة 0,3 في المائة، ليستقر مع نهاية الأسبوع الماضي عند 832,0 نقطة، بينما سجل متوسط المؤشر ذاته خلال الفترة الماضية منذ مطلع 2016 حتى تاريخه، انخفاضا بلغت نسبته 5,3 في المائة مقارنة بمتوسط المؤشر للعام الماضي، مستقرا عند 660,7 نقطة.

وبلغت نسبة انخفاض متوسط أسعار الأراضي السكنية مقارنة بقيمته المسجلة خلال عام 2014، وعام 2013 نحو 17,8 في المائة، ونحو 29,1 في المائة على التوالي.

عدد كبير من الراغبين في البناء يتم التلاعب بهم وتحميلهم تكاليف إضافية يمكن تجنبها

«عقار له تاريخ»

مدن الحاويات.. محاولات لحل أزمة السكن في بريطانيا



أحد منازل الحاويات الشهيرة شرق العاصمة البريطانية لندن

القاهرة: أحمد شمس الدين

في محاولة لحل أزمة السكن الخانقة في بريطانيا، جاءت فكرة إنشاء منازل من مواد غير مستغلة بعد انتهاء دورة عملها في البحر، على غرار حاويات نقل البضائع على السفن.

منازل الحاويات، أو مدن الحاويات، قائمة على فكرة استغلال الحاويات القديمة في صنع منازل غير مكلفة، عن طريق ضم عدة حاويات لبعضها البعض لاكتساب مساحة إضافية، وكذلك صنع منزل من عدة طوابق وبأشكال مختلفة.

تحمل تلك المنازل علامة تجارية تدعى «مدينة الحاوية» أو «The Container City» وهي من تصميم شركة إنجليزية، التي تقوم بصناعة تلك المنازل بتصاميم مختلفة تناسب جميع الأذواق، وتتميز تلك التصاميم بانخفاض التكلفة مقارنة بالمنازل التقليدية، وبكونها صديقة للبيئة، وبالإضافة إلى تقليل الوقت اللازم للبناء إلى النصف تقريبا، مقارنة بوقت بناء المنزل التقليدي.

وفي عام 2001، وبعد إنشاء منزل في شرق لندن عن طريق ضم حاويتين متلاصقتين، مساحة كل حاوية منهم نحو 40 قدما، أطلق على المنزل لقب «مدينة الحاوية» واشتهر بهذا الاسم في العاصمة البريطانية لندن. وقام الكثير من الشباب باقتناء مثل هذه المنازل لأسعارها المناسبة لهم في بداية حياتهم العملية.

ونجحت الشركة الإنجليزية في تنفيذ وحدات عقارية مختلفة باستخدام الحاويات، مثل قاعات دراسية، ومكاتب إدارية، وصالات رياضية، واستوديوهات فنية، ووحدات متعددة الاستخدامات ومنخفضة التكاليف.

وفي نفس العام، قامت الشركة بتنفيذ مشروع 12 قاعة محاضرات لكلية «تاور هامليتس» في المساحة الصغيرة التي كانت متوفرة للكلية، وفي وقت قياسي بين الفصول الدراسية. وكذلك قامت الشركة بتنفيذ بعض المكاتب في لندن على نفس الأسلوب في عام 2002، وحتى الآن قامت الشركة بتنفيذ أكثر من 16 مشروعا باستخدام الحاويات.

ولاقى نمط البناء هذا إعجابا وتشجيعا من الحكومة والقطاع الخاص في بريطانيا لانخفاض تكلفته، ولأنه يساهم في إعادة تدوير المخلفات الصناعية والحفاظ على البيئة وتقليل المهدر من الموارد الصناعية المتراكمة دون استغلال.

«المركزي» يحذر المصارف من التنافس على القروض

تحسن سوق العقارات في الصين رغم مخاوف «الفقاعة»

بكين: «الشرق الأوسط»

عامل صيني فوق رافعة بأحد مواقع البناء في العاصمة الصينية بكين (رويترز)

رغم المخاوف التي تحيط بالسوق العقارية في الصين، والتي تتصل أساسا بنشوء «فقاعة عقارية» نتيجة تصاعد تقييمات الأصول بأكثر من قيمتها الحقيقية، أظهرت بيانات رسمية أصدرتها مصلحة الدولة للإحصاء تواصل تحسن سوق الإسكان الصينية في شهر فبراير (شباط) الماضي، إذ سجلت أكثر من نصف المدن الكبيرة التي شملها مسح أجري بهذا الخصوص ارتفاعًا في أسعار المساكن الجديدة على أساس شهري.

وأضافت المصلحة في بياناتها التي صدرت مطلع الأسبوع الحالي أن من بين 70 مدينة كبيرة ومتوسطة الحجم شملها المسح في الشهر الماضي، ارتفعت أسعار المساكن الجديدة في 47 منها على أساس شهري، مقارنة بـ38 في الشهر الأسبق، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وفي الوقت نفسه، سجلت 15 مدينة تراجعًا في الأسعار على أساس شهري، بانخفاض عن 24 مدينة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وعلى أساس سنوي، سجلت 32 مدينة زيادة في أسعار المساكن الجديدة و37 مدينة سجلت انخفاضا، مقارنة مع 25 مدينة و45 مدينة على التوالي في شهر يناير الماضي.

وسجلت أسعار المساكن الجديدة ارتفاعًا بنسبة 57,8 في المائة على أساس سنوي في مدينة شنتشن بجنوبي الصين، وهي الزيادة الأكبر المسجلة في الشهر الماضي بين جميع المدن الكبيرة، تلتها مدينتا شنغهاي وبكين، اللتان شهدتا زيادة في الأسعار بنسبة 25,1 في المائة، و14,2 في المائة على التوالي على أساس سنوي، فيما سجلت مدينة داندونغ في شمال شرقي البلاد أكبر انخفاض في الأسعار بنسبة 3,9 في المائة.

كما شهدت أسعار المساكن القائمة تحسنا أيضا في الشهر الماضي، مع تسجيل 34 مدينة أسعار أعلى على أساس شهري و28 مدينة أسعارا أقل.

وبدأت سوق العقارات الصينية انتعاشها في النصف الثاني من عام 2015 بعد ركودها لأكثر من سنة، مدفوعة بتدابير الدعم الحكومية كتخفيض أسعار الفائدة ومتطلبات الودائع الأقل.

وشهد بعض الصفقات العقارية في الشهر الماضي تخفيضا أكثر للضرائب بخصوص الدفعات الأولية الدنيا التي يتوجب دفعها بالنسبة لمشتري المساكن للمرة الأولى والثانية.

وتظهر تلك البيانات متزامنة مع تقارير أخرى مقلقة، إذ ذكرت تقارير صحافية أن بنك الشعب الصيني (البنك المركزي في الصين) دعا البنوك التجارية الكبرى في البلاد لاجتماع خلال الأسبوع الماضي، للتشديد على التقيد بقواعد الإقراض العقاري.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن مصادر على صلة بالأمر، أن بنك الشعب في الصين حث المصارف التجارية على عدم التنافس بشكل حاد على القروض العقارية. وأشارت المصادر إلى أن بنك الشعب الصيني طالب المصارف أيضًا بتعزيز المراقبة على مصادر أموال الدفعة الأولى من أسعار المنازل.

وكان الاجتماع قد عقد في مدينة «شنتشن» في مقاطعة «غوانغدونغ» الصينية، التي تشهد أكبر معدل ارتفاع في أسعار المنازل في البلاد، وسط مخاوف بشأن تصاعد أسعار الأصول العقارية بما يفوق القيمة الحقيقية.

وكان بنك الشعب الصيني أشار في بيان له منتصف الشهر الماضي، إلى أن حجم القروض العقارية للشراء الفردي واصل ارتفاعه خلال عام 2015، وذكر البيان أن الرقم بلغ 13,1 تريليون يوان (نحو تريليوني دولار أميركي) حتى نهاية العام الماضي، بزيادة 23,9 في المائة على أساس سنوي.

واحتلت القروض العقارية خلال العام الماضي 22,4 في المائة من إجمالي القروض في جميع القطاعات، بزيادة 1,1 نقطة مئوية على أساس سنوي.

وقد قام بنك الشعب الصيني بخفض أسعار الفائدة خمس مرات في العام الماضي بهدف تعزيز سوق العقارات ومكافحة تباطؤ الاقتصاد الكلي.

رجال آسيا يتحكمون في القطاع.. يليهم الأميركيون والأوروبيون

«فوربس» تنشر قائمة «ملوك العقارات» في العالم لعام 2016

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «فوربس» الأميركية قائمتها السنوية للشخصيات الأكثر نفوذا وثروة في قطاع العقارات على مستوى العالم في عام 2016. مشيرة إلى أن حيازاتهم وعملهم بقطاع العقارات التجارية على وجه التحديد كان السبب الأبرز لتصدرهم القائمة.

واشتملت القائمة على 20 اسما، حيث برز تحكم أثرياء ينتمون إلى مناطق جنوب شرقي آسيا في القطاع العقاري على مستوى العالم، واحتوت القائمة على 6 شخصيات من هونغ كونغ، وصينيين، وسنغافوري وماليزي. وظهرت الولايات المتحدة في المركز الثاني بـ5 شخصيات، ثم 4 أوروبيين بينهم بريطانيان وألماني وروسي، إضافة إلى إسرائيلي واحد.

وكانت الشخصيات العشر الأولى في القائمة كما يلي:

وانغ جيان لين

تقدر ثروة الملياردير الصيني البارز بنحو 28,7 مليار دولار. وقد بدأ حياته كمطور عقاري تجاري من خلال شركة «داليان واندا» لبناء الفنادق ومراكز التسوق. وحاليًا تتنوع ثروة الملياردير بين العقارات التجارية ومجال العمل السينمائي والرياضة أيضا. كما أعلن جيان لين مطلع العام الحالي أن مجموعة «داليان واندا» ستشتري شركة «ليجندري إنترتينمنت» الأميركية للإنتاج التلفزيوني والسينما في صفقة قيمتها 3,5 مليار دولار. بينما استحوذت «داليان واندا» مطلع العام الماضي على نسبة 20 في المائة من فريق كرة القدم الإسباني «أتلتيكو مدريد».

لي شاو كي

يصنف شاو كي، والذي تبلغ ثروته نحو 21,5 مليار دولار، كثاني أثرى أثرياء هونغ كونغ، رغم نشأته في أسرة فقيرة كانت بالكاد تفي باحتياجاتها الغذائية. وحاليا تشمل إمبراطورية شاو كي التجارية استثمارات ضخمة للغاية في مجالات العقارات والفنادق، والطاقة والاستثمارات، وذلك من خلال شركة «هندرسون لتطوير الأراضي».

مايكل أوتو

تبلغ ثروة الملياردير الألماني مايكل أوتو نحو 18,1 مليار دولار. وكان والده ورنر أوتو قد أسس مجموعة «أوتو غروب» عام 1949. وتقول: «أوتو غروب» إنها ثاني أكبر موقع لتجارة التجزئة عبر الإنترنت بعد «أمازون»؛ لكن قوائم التقييمات الدولية تضعها في مرتبة متأخرة عن ذلك.

وتنشط شركة «أوتو غروب»، التي يديرها مايكل أوتو نيابة عن عائلته، حاليًا في مجالات متعددة، أبرزها العقارات والخدمات المالية، إضافة إلى قطاع التجزئة. كما أنها تطور وتدير مراكز تسوق، وتعمل على تطوير وبناء مجمعات النقل، ومراكز الخدمات اللوجستية ومقار الشركات، ومجمعات المكاتب والمباني الصناعية.

دونالد برين

يعد الملياردير الأميركي دونالد برين، الذي تبلغ ثروته نحو 15,1 مليار دولار، الأكثر ثراء بين المطورين العقاريين في الولايات المتحدة، متفوقا في ذلك على المرشح الحالي للرئاسة دونالد ترامب، الذي لم تشمله القائمة ضمن العشرين الأوائل.

وتمتلك مجموعة برين وشركته «إرفين» محفظة عقارية متنوعة في جنوب ولاية كاليفورنيا الأميركية تمتد على مساحة 110 ملايين قدم مربع. كما تمتلك «إرفين» وتدير أكثر من 500 مبنى مكتبي، وما يفوق 40 مركزًا للتسوق، و50 ألف شقة، و3 فنادق، بالإضافة إلى الكثير من نوادي الغولف ومراسي اليخوت.

مقر مجموعة داليان واندا الصينية العملاقة والتي يعد صاحبها وانغ جيان لين أبرز مستثمر عقاري على مستوى العالم

الأخوان ديفيد وسايمون روبن

تبلغ ثروة الأخوين البريطانيين ديفيد وسايمون روبن نحو 14,4 مليار دولار. وبينما شهدت السنوات السابقة نشاط ديفيد روبن بصورة بارزة في مجال تجارة المعادن بالمملكة المتحدة، كان أخوه سايمون أكثر نشاطا في مجالي الاستيراد والعقارات. وفي التسعينات من القرن الماضي، انضم ديفيد وسايمون روبن في شركة «ترانس وورلد»، التي بدأت الاستثمار في روسيا وكازاخستان، قبل أن تنمو الشركة في وقت لاحق لتسيطر على جانب كبير من حجم تجارة الألومنيوم على مستوى العالم، قدر بنحو 7 في المائة من إجمالي حجم السوق. لكن الأخوين ديفيد وسايمون روبن قاما لاحقا بتغيير نشاطهما، وتركا قطاع المعادن؛ ليركزا نشاطهما المشترك في مجال المحافظ العقارية.

جوزيف لاو

بثروته البالغة نحو 13,1 مليار دولار، وامتلاكه نحو 75 في المائة من حصص شركة «شاينيز ايستاتس»، وهي إحدى أكبر الشركات العقارية في هونغ كونغ، نجح جوزيف لاو في أن يربح أكثر من ملياري دولار خلال العام الماضي والربع الأول من العام الجاري، وذلك بعد نشاط بارز أدى إلى ارتفاع أسعار أسهم شركته والمعلومات الجيدة بخصوص محفظته الشخصية العقارية في كل من هونغ كونغ ولندن.

لكن لاو يواجه مشكلة جدية تتعلق بحكم قضائي أصدرته ماكاو مؤخرا، ويخشى من إصدار أمر تسليمه ليقضي عقوبة 5 سنوات من السجن جراء اتهامه بالرشوة وغسل الأموال في عام 2014.

جيرالد كافنديش غروسفينور

تبلغ ثروة الجنرال السابق في الجيش البريطاني جيرالد كافنديش غروسفينور نحو 13 مليار دولار، وهو يمتلك مساحة 190 فدانا من الأراضي في ضاحية بلغرافيا الراقية وسط لندن، والتي تجاور القصر الملكي في باكينغهام، ما يجعلها من المناطق الأعلى سعرا في العاصمة البريطانية على الإطلاق.

وتمتلك مجموعة «غروسفينور» عقارات في خمس قارات، كما تدير أصولاً بقيمة 15 مليار دولار. إضافة إلى ذلك، تمتلك أسرة غروسفينور ما يصل إلى 96 ألف فدان من الأراضي في سكوتلندا، و32 ألف فدان في إسبانيا، إلى جانب آلاف من الأفدنة في إنجلترا.

الأخوان ريمون وتوماس كووك

تبلغ ثروة الأخوين ريمون وتوماس كووك، اللذين يعيشان في هونغ كونغ، نحو 13 مليار دولار. وبعد أن حوكم الشقيق الأكبر توماس كووك في عام 2014 وأدين في تهم فساد بالسجن لمدة 5 أعوام، تولى الشقيق الأصغر ريمون رئاسة مجلس إدارة شركة «صن هونغ كاي» للعقارات، والتي ورثاها عن أبيهما في العام 1990. وتقع معظم استثماراتها في داخل نطاق هونغ كونغ.

ستيفن روس

تبلغ ثروة الملياردير الأميركي ستيفن روس نحو 12 مليار دولار. وتتنوع استثماراته بين الرياضة والعقارات، كما يشغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة «ريليتد كومبانيز». وفي عام 2012، شرعت «ريليتد كومبانيز» في مشروع «ساحات هدسون» في ولاية نيويورك الأميركية، وهو حي جديد على الجانب الغربي في مانهاتن، والمزمع انتهاؤه بحلول العام 2024. والمتوقع أن يسهم هذا المشروع في تغيير أفق مانهاتن خاصة ونيويورك عمومًا.

روبرت كيوك

تبلغ ثروة الملياردير الماليزي روبرت كيوك نحو 10 مليارات دولار، ويعد بذلك الشخص الأكثر ثراءً في ماليزيا قاطبة.

بدأ كيوك حياته العملية في تجارة الأرز والسكر ودقيق القمح في عام 1949 بماليزيا، وبعدها سنغافورة. ومن أكبر مصادر ثروته حصته في «ويلمار إنترناشيونال» السنغافورية العملاقة لزيت النخيل.

وحاليا، تسيطر مجموعة «كيوك» التي يمتلكها الملياردير الماليزي على سلسلة الفنادق الراقية «شانغريلا»، إضافة إلى شركة «كيري» للعقارات.

«لؤلؤة الكاريبي» تحقق 90 % زيادة في الصفقات خلال العام الأخير

جزر كايمان تعود إلى الانتعاش العقاري عقب أعوام صعبة

جورج تاون (جزر كايمان): مارسيل سوسمان فيشلر*

في جزر كايمان غرب البحر الكاريبي، التي تعد أحد أبرز مقاصد الغوص تحت الماء على مستوى العالم، تنشط السياحة بشكل كبير، كما أنها تعد أحد المراكز الاستثمارية قليلة الضرائب على مستوى العالم، ما يجعل من سوقها العقارية مقصدا دائما في هذه البقعة من الأرض.

وعلى جزيرة غراند كايمان، وهي كبرى الجزر الثلاث التي تكون المستعمرة البريطانية، يوجد هذا المنزل الذي يعود تاريخ بنائه إلى أربعة سنوات فقط، تحديدًا داخل مشروع «فيستا ديل مار» للتطوير العقاري الممتد على مساحة 52 فدانا. ويطل المنزل على قناة تؤدي إلى «نورث ساوند»، كما يقع على بعد 15 دقيقة سيرًا على الأقدام من شاطئ «سيفين مايل بيتش» المتميز بشكل الهلال، إضافة لوقوعه إلى جانب نادي كايمان آيلاندز لليخوت، وذلك حسبما شرحت مالين راتكليف، مالكة المنزل والسمسارة لدى «ويست إنديز بروكرز ريال استيت» المسؤولة عن عرض المنزل للبيع.

يقوم المنزل المغطى بالإسمنت الأبيض والمؤلف من طابقين، على مساحة تقارب 9,000 قدم مربع على مساحة إجمالية تبلغ 0,58 فدان. ويتميز بلمسات نهائية من الحجر الجيري على الطراز الكاريبي في الطابق الأول، بجانب سقف من القرميد الأحمر. ويضم المنزل خمس غرف للنوم وخمس دورات مياه كبيرة وواحدة إضافية صغيرة. يذكر أن السعر المطلوب للمنزل، الذي يبلغ نحو 4,7 مليون دولار، يشمل الأثاث والتجهيزات.

وتوجد سلالم فخمة بواجهة من الحجر الجيري تؤدي إلى الطابق الثاني. ويطل المنزل على مشاهد ساحرة للقناة و«نورث ساوند»، علاوة على تمتعه بهواء عليل على مدار العام، بجانب «حماية إضافية متميزة للغاية» خلال موسم الأعاصير، حسب تأكيد راتكليف.

يضم المنزل فناء صغيرا يفتح على ردهة كبيرة، يغطيها سقف يزدان بأشكال هندسية. تتميز هذه الغرفة، وغرفة الطعام المجاورة لها إلى اليسار، بأرضية من الحجر المصري الأبيض المزدان بقطع من الخشب الصلب. كما تضم باقي أرجاء المنزل أرضيات حجرية مصرية أيضًا. فيما وراء غرفة الطعام يوجد المطبخ، بجانب ركن لتناول الإفطار مزود بمقعد مزدوج وطاولة مستديرة من خشب الماهوغني، ثم غرفة جلوس وغرفتا نوم لكل منها دورة مياه خاصة. داخل الردهة الفسيحة، يوجد على أحد الجوانب حاجز خشبي أبيض.

وداخل المطبخ، توجد طاولتان متماثلتان بوسط المطبخ من رخام «كرارة»، وجهازا تبريد طراز «فايكينغ»، وموقد غاز طراز «فايكينغ»، وموقد آخر يعمل بالكهرباء، و«مايكروويف»، وغسالة أطباق، وحوض مزدوج من السيراميك.

أما غرفة الجلوس، فهي مفتوحة على المطبخ وتتميز بسقف يزدان بأشكال هندسية وجدران فيروزية اللون وأبواب زجاجية قابلة للطي تؤدي إلى رواق مغطى يطل على حوض سباحة ومقصورة واسعة بالحديقة تعمل بمثابة غرفة معيشة خارج المنزل، بجانب مشاهد القناة و«نورث ساوند».

وعن ذلك، قالت راتكليف: «يمكنك حقًا نقل ما داخل المنزل خارجه وما خارجه إلى داخله بمجرد فتح هذه الأبواب».

على الجانب الأيمن من الردهة الكبيرة، توجد غرفة مكتب ودورة مياه مخصصة للضيوف والجناح الرئيس. يوجد بغرفة النوم الرئيسية سرير ضخم، بينما يوجد في السقف أشكال هندسية للزينة. أما الباب فيؤدي إلى السقيفة.

تضم دورة المياه الرئيسية رخاما من طراز «كرارة»، وتضم حوض استحمام، علاوة على مرآة زينة مزدوجة بسطح من رخام «كرارة».

بالأسفل، يوجد مرآب سيارات يتسع لثلاثة سيارات، ويؤدي إلى ردهة بالطابق الأول ومصعد وغرفة للتجميل وأخرى لغسل الملابس وسلم من الحديد المطاوع يؤدي إلى الطابق الثاني. وتضم المساحة المفتوحة بالأسفل غرفة سينما وأخرى للألعاب وغرفة مخصصة للبلياردو.

وتشترك غرفتان بالدور الأسفل في دورة مياه واحدة. كما توجد داخل جميع غرف النوم مراوح معلقة بالسقف، بينما يضم المنزل في مجمله خمس مساحات مكيفة الهواء.

من ناحية أخرى، تزدان الحديقة بأشجار الخشب الأحمر واللوز والمانغو والنخيل. أما خلف المقصورة القائمة بالحديقة، فيوجد منزلق إلى القناة يتسع لقارب واحد. وبالجوار، هناك مكان محجوز لصالح المنزل داخل حوض سفن «فيستا ديل مار» يتسع لمركب يبلغ طوله 65 قدما. أيضًا داخل المشروع، الذي يضم نحو 27 منزلاً، يوجد ملعب للتنس، إضافة إلى مطاعم ومقاه تطل على الشاطئ مباشرة ومراكز تسوق ومنتجعات وفنادق ومراكز «سبا» على مسافة قصيرة سيرًا على الأقدام داخل ممر «سيفين مايل بيتش» المجاور. أما مطار أوين روبرتس الدولي فيقع على مسافة 20 دقيقة بالسيارة.

* نظرة عامة على السوق:

تضم غراند كايمان على أرضها قرابة 58,000 مقيم، بينما يبلغ إجمالي مساحتها 76 ميلاً مربعًا، ما يجعلها كبرى جزر كايمان الثلاث. وتعد كايمان آيلاندز في مجملها مناطق خاضعة للسيادة البريطانية تقع غرب منطقة الكاريبي.

من ناحيتها، أعربت شينا كونولي، مالكة «كايمان آيلاند سوزبيز»، التي تعمل سمسارة في المؤسسة أيضًا، عن اعتقادها بأن اقتصاد الجزيرة متراجع عن اقتصاد الولايات المتحدة بفترة تتراوح بين عامين وثلاثة أعوام. وعليه، كان عاما 2011 و2012 «فترة عصيبة بالنسبة لكايمان آيلاندز».

إلا أن الأمور بدأت في التحول لمسار مغاير عام 2013، وقالت راتكليف إنه خلال الشهور التسع الأخيرة، اتسمت السوق «بازدهار هائل»، مضيفة: «إننا نشهد ارتفاع أسعار حقيقيا». وفي ظل تراجع المعروض، بدأت سوق الشراء خلال السنوات الأخيرة تتراجع لتفسح المجال أمام سوق البيع.

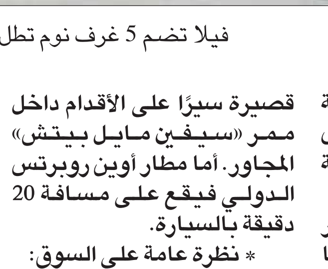
أيضًا، ارتفعت الإيجارات وحركة السياحة بالمنطقة. وعن ذلك، قالت كونولي: «ارتفع حجم الصفقات بنسبة 90 في المائة خلال الشهور الـ12 الأخيرة. والواضح أن هناك تغيرًا في النقاط السعرية».

وجاءت الارتفاعات الكبرى بمنطقة «سيفين مايل بيتش»، حيث تتراوح أسعار المساكن المشتركة ما بين 500 ألف دولار و«عدة ملايين»، حسبما ذكرت كونولي. داخل مناطق أخرى تطل على الشاطئ، تبدأ الأسعار من 350,000 دولار. أما المنازل المطلة على القناة أو الشاطئ أو المحيط وتتسع لأسرة واحدة، فتبدأ أسعارها من قرابة مليوني دولار، حسبما أوضحت كونولي.

على امتداد «سيفين مايل بيتش»، غالبًا ما يجري شراء المساكن المشتركة داخل مبان تتنوع ما بين 3 و10 طوابق، بهدف الاستثمار وتأجيرها. وعادة ما يقبل مسؤولون تنفيذيون من المركز المالي لجورج تاون القريب، على شراء المنازل التي تتسع لأسرة واحدة المطلة على القناة، وذلك كمقر إقامة أساسي لهم. أيضًا، تجتذب المنطقة مشترين من عاشقي الصيد والإبحار يتملكون منازل هناك لقضاء العطلات بها.



فيلا تضم 5 غرف نوم تطل على القناة في غراند كايمان وتبلغ قيمتها نحو 4,7 مليون دولار



فئات المشترين في غراند كايمان

أشارت كونولي إلى أن «أفرادا من 130 دولة يعيشون ويعملون هنا. إنه مجتمع شديد التنوع والديناميكية».

وحسب تقديرات راتكليف، فإن 75 في المائة على الأقل من المشترين يفدون من الولايات المتحدة وكندا، علاوة على أعداد أقل من أوروبا وأميركا الجنوبية. ويغلب على المشترين الأميركيين سكان المدن الأميركية المرتبطة بكايمان آيلاندز بخطوط جوية مباشرة.

أساسيات الشراء

ترحب كايمان آيلاندز بشراء الأجانب عقارات بها ما دام أنهم «يقدمون الوثائق المطلوبة للتوافق مع التشريع الذي تقره الجزر لمكافحة غسل الأموال»، حسبما قال إيان جاميسون، المحامي في غراند كايمان. ويتعين على المشترين المحتملين تقديم إثبات هوية ووثائق يمكن الرجوع إليها من مصرف أو مؤسسة مالية مشابهة، علاوة على وثائق من مهني مثل محام أو محاسب.

وتتوافر إمكانية توفير تمويل بنسبة تصل إلى 90 في المائة من سعر الشراء للمشترين المؤهلين.

وقال جاميسون: «لا يوجد تأمين عقاري هنا في كايمان. وعليه، أنصح بوجود محام يمثل المشتري عند إبرام صفقة عقارية من البداية، وليس فقط عند الإجراء الختامي».

ويتولى المحامون مراجعة سند الملكية وتولي إجراءات إنجاز صفقة البيع وتسجيلها وإخطار وزارة الأراضي والمسح التابعة للحكومة ببيانات المشتري.

معلومات إضافية

توجد الكثير من المواقع الإلكترونية المفيدة التي تسهم الراغبين في الحصول على مزيد من المعلومات حول التملك العقاري في جزر كايمان، مثل الموقع الرسمي للسياحة في الجزر: caymanislands.ky، أو موقع فيستا ديل مار: vistadelmarcayman.com، وكذلك البوابة العقارية للجزر: cireba.com

وتعد الإنجليزية هي اللغة الرسمية في جزر كايمان، أما العملة الرسمية فهي دولار كايمان آيلاندز، الذي تبلغ قيمته نحو 1,22 دولار أميركي.

الضرائب والرسوم

تبلغ الرسوم الربع سنوية بالنسبة لمالكي المنازل في فيستا ديل مار، 950 دولارا. فيما لا توجد ضرائب على الممتلكات في كايمان آيلاندز.

ويوجد رسم دمغة بقيمة 7,5 في المائة من قيمة العقار الذي تم شرائه، إضافة إلى ما يتراوح بين 1 في المائة و1,5 في المائة على المبلغ الذي يحصل عليه المشتري كتمويل. وتتراوح الأجور القانونية بين 0,5 في المائة و1 في المائة من سعر الشراء، حسبما قال جاميسون.

وتتراوح السمسرة العقارية التي يدفعها البائع بين 5 في المائة و7 في المائة، حسب سعر البيع. أما السمسرة على المبيعات التي تتجاوز مليون دولار فتبلغ 5 في المائة، بينما تبلغ 6 في المائة على المبيعات التي تتراوح أسعارها بين نصف مليون ومليون دولار.

* خدمة «نيويورك تايمز»

خبراء عالميون يناقشون حلولاً قانونية وتنظيمية لإنقاذها

93 مليار دولار استثمارات عائلية سعودية في وجه التحديات

جدة: فهد البقمي

في الوقت الذي يتصاعد فيه حجم نمو رؤوس أموال الشركات العائلية في السعودية، يبرز على الساحة كثير من التحديات التي تهدد هذه الكيانات الاقتصادية، ومنها ضعف التخطيط ومواجهة الأزمات.

ومن المقرر أن يبحث خبراء دوليون مطلع الشهر المقبل في «منتدى الشركات العائلية» القوانين والتشريعات للشركات العائلية، وإدارة الشركات المتعددة، وتناغم واستدامة الشركات العائلية، وبناء الأجيال المقبلة، وتشجيع ريادة الأعمال، والوقف في الشركات العائلية.

وأوضح الدكتور إيهاب أبو ركبة، رئيس المنتدى، أن الجلسات ستشهد تبادل أفضل الممارسات في الشركات العائلية، وبناء الطاقات في الأجيال المقبلة من الأسر المالكة للشركات العائلية، وإبراز التحديات والحلول لتطوير أعمال الشركات العائلية، مبيناً أن المنتدى صمم لجذب كبار المسؤولين والمديرين التنفيذيين وقادة الشركات العائلية جنبًا إلى جنب مع عدد من البنوك والمستثمرين والاستشاريين والخبراء في الشركات العائلية.

وأكد رئيس المنتدى أهمية مشاركة وزارة التجارة والصناعة راعيًا وشريكًا استراتيجيًا، ومشاركة الغرفة التجارية الصناعية بجدة شريكا استراتيجيا للمنتدى، الذي يقام للعام الثالث على التوالي، ويجسد منظومة المنتديات التي تحتضنها جدة عروس البحر الأحمر، مشيرا إلى أن المنتدى يحظى برعاية «مجموعة غسان أحمد السليمان وشركاؤه»، و«مجموعة سدكو القابضة» والنهضة الطبية والحلول النهائية لأعمال الحاسب الآلي. كما يعمل على تحقيق التكامل وضمان استمرارية الأعمال ودعم الاقتصاد الوطني من خلال تبادل المعرفة والتعرف على أفضل الممارسات والخبرات في قيادة وإدارة أعمال العائلة.

وثمّن رئيس المنتدى دعم وزارة التجارة والصناعة للمنتدى بصفتها راعيا وشريكا استراتيجيا، مؤكدًا أن هذه الشراكة واستمرارها يأتي من حرص الوزارة على استدامة الشركات العائلية وتطوير وبناء طاقات الأجيال من الأسر المالكة، كما ثمن الشراكة الاستراتيجية للغرفة التجارية الصناعية بجدة.

وأضاف أن المنتدى يهدف للوصول إلى فهم أفضل للشركات العائلية المختلفة وما يلائمها من ممارسات إدارية وقانونية، إلى جانب مناقشة الفرص المتاحة للشركات العائلية والتحديات التي تواجهها، والتعرف على آليات عملية لتبني وتفعيل دور الأجيال المقبلة من الأسر المالكة للشركات العائلية، فضلاً عن عرض أفضل الممارسات المحلية والدولية.

وأشار أبو ركبة إلى أنه تم الأخذ بمخرجات المنتدى في نسختيه الأولى والثانية، والبناء عليها في تحديد الموضوعات التي تهم قطاع الشركات العائلية، كما تم إجراء تحديث قائمة الموضوعات التي تهم الشركات العائلية محليًا ودوليًا، إلى جانب مخاطبة نخبة من أصحاب الأعمال في مجال الشركات العائلية لتكوين مجلس استشاري أعلى للمنتدى بهدف توجيه فريق العمل واختيار واعتماد الأهداف والمحاور والجلسات بالشكل الذي يعود بالمنفعة على قطاع الشركات العائلية، «وتم إرسال استبيان إلى مجموعة من أصحاب الشركات العائلية لأخذ مرئياتهم وتأكيد الموضوعات التي تم اختيارها».



يذكر أن «منتدى الشركات العائلية 2016» يستهدف أصحاب الشركات العائلية، والجيل الصاعد من أصحاب الشركات العائلية، وأعضاء مجالس الإدارات والمديرين العموميين والتنفيذيين وكبار المديرين في الشركات العائلية، إلى جانب المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، والبنوك وصناديق التمويل والاستثمار المحلية والإقليمية والدولية، وبيوت الخبرة الاستشارية الإدارية والقانونية والمالية والاقتصادية الدولية والمحلية، فضلاً عن الجامعات والكليات ومعاهد ومراكز التدريب.

وبحسب الإحصاءات الحديثة، فإن استثمارات الشركات العائلية بلغت 93 مليار دولار، ما يعادل 12,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، في ظل توقعات بزيادة نمو استثماراتها بنحو 4 في المائة سنويًا.

وقال الدكتور عبد اللطيف باشيخ، أستاذ الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة (غرب السعودية) إن «قطاع الشركات العائلية يمثل قيمة اقتصادية على مستوى العالم، وله مساهمة جيدة في التنمية والناتج المحلي من خلال العائدات الجيدة التي يحققها للاقتصاد الوطني، إذ يوفر كثيرا من فرص العمل والتوظيف، ويؤمن مصادر دخل لآلاف الأسر والأفراد».

وأشار إلى أن هناك تحديات عدة تواجه الشركات العائلية وتهدد مستقبلها، في ظل المتغيرات والمستجدات الاقتصادية الإقليمية والدولية، «هناك التحديات الداخلية كمشكلة انتقال الرئاسة بعد وفاة المؤسس، والتقسيم الشرعي لتركة المؤسس، وتغير نمط الملكية العائلية، واختلاف الفكر بين طبيعة الجيل المؤسس والجيل الثاني، من منطلق أن أغلبية الجيل الثاني حاجته إلى العمل قد تكون محدودة لأنه نشأ في الرخاء وغير قادر على إدارة العمل لافتقاده المهنية، وكذلك من التحديات الداخلية الصراع على السلطة والإدارة، وضعف التخطيط الاستراتيجي، وعدم الفصل بين الملكية والإدارة، وتعاقب الأجيال، والتداخل بين الملكية ومصلحة العمل يعد من أكثر التحديات تهديدا لاستمرار الشركات العائلية».

وطالب باشيخ بضرورة سن نظام واضح في إدارة الشركة العائلية لدحض أي تداخل في الأدوار أو تصادم بين الأطراف قد ينتج عنه نزاع مما قد يؤثر على الأداء العام للشركة.

الشركة الصينية قد تصبح أكبر شركة لتجارة التجزئة في العالم

مبيعات «علي بابا» تتجاوز ناتج دولة بمجموعة العشرين

القاهرة: محمود نجم

ذكرت تقارير إخبارية، أمس (الثلاثاء)، أن إجمالي حجم مبيعات السلع لدى شركة التجارة الإلكترونية الصينية العملاقة «علي بابا غروب» تجاوز خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في 31 مارس (آذار) الحالي حاجز الثلاثة تريليونات يوان (463 مليار دولار)، وهو رقم أعلى من الناتج الإجمالي لدولة جنوب أفريقيا، عضو مجموعة العشرين.

وذكرت الشركة الصينية أنها قد تتجاوز سلسلة متاجر «وول مارت» الأميركية كأكبر شركة لتجارة التجزئة في العالم من حيث المبيعات خلال العام المالي الحالي.

ومنذ أشهر استعرضت مجلة «فورين بوليسي» قائمة تضم 25 شركة تفوق دول العالم نفوذا، وتصدرت القائمة شركة «وول مارت»، حيث بلغ عائدها السنوي 486 مليار دولار في عام 2015، بينما احتلت شركة «علي بابا» المركز الثاني والعشرين في العام ذاته.

وتشير الأرقام الجديدة إلى أن إيرادات «علي بابا» تحتاج للزيادة بـ5 في المائة فقط لتجاوز العملاق الأميركي.

ونقلت وكالة أنباء الصين عن الشركة الصينية القول إن الأجهزة المنزلية والإلكترونيات ومنتجات الأطفال من بين السلع الأكثر رواجًا على مواقع التجارة الإلكترونية التي تديرها.

في الوقت نفسه فإن مستخدمات النساء يمثلن أكثر من نصف مستخدمي موقع تاوباو التابع للشركة الصينية، في حين أن الشباب يمثلون الجزء الأكبر من عملاء خدمات التجارة الإلكترونية لشركة «علي بابا».

وتزداد أهمية الشركة بالنسبة للصين مع الوقت، حتى إنه يمكن ملاحظة التناسق في السياسات بين الدولة والشركة، فبينما تبدأ الصين في التحول من اقتصاد معتمد على التصدير إلى اقتصاد يعتمد بشكل أكبر على الخدمات وتحسين مستوى الطلب الداخلي، أكد مؤسس شركة «علي بابا»، جاك ماو، في يونيو (حزيران) الماضي أن «الصين بحاجة إلى مزيد من البضائع الأميركية».

وأكد مؤسس شركة «علي بابا» الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية جاك ماو أن «الصين بحاجة إلى مزيد من البضائع الأميركية، وأنا أسعى إلى زيادة مبيعات السلع المستوردة من خارج الصين إلى نحو 40 في المائة عوضًا عن النسبة الحالية التي تقدر بـ2 في المائة، الصين تركز على التصدير، إلا أن عليها أن تتعلم الشراء أيضًا».

وأسس ماو شركة «علي بابا» في عام 1999، والآن هو يتحكم في أكثر من 80 في المائة من سوق التجارة الإلكترونية المهمة في الصين.

وتبلغ ثروة جاك ماو حاليا 23,1 مليار دولار، وهو ثاني أغنى رجل في الصين بعد عملاق العقارات والتسلية، وانغ جيان لين.

ولا تقتصر علاقة الشركة بالصين على اتباع الاستراتيجيات الاقتصادية نفسها، بل إن الشركة تقوم بدور تنموي كبير، حيث وقعت مجموعة «علي بابا» اتفاقًا مع اللجنة المركزية لعصبة الشبيبة الشيوعية الصينية، منذ أيام، لتدريب مليون مهني من الشباب لدخول قطاع التجارة الإلكترونية في المناطق الريفية.

ووفقًا للاتفاق، ستقدم المجموعة تدريبًا على الأعمال التجارة عبر الإنترنت وإدارة المعاملات المالية والمتاجر للشباب في المناطق الريفية، وستخصص شركة «Ant» المالية التابعة للمجموعة مليار يوان (154 مليون دولار) لدعم خريجي الجامعات الذين يرغبون في العودة إلى مساقط رؤوسهم لبدء مشاريعهم الخاصة.

وحققت التجارة الإلكترونية تطويرًا سريعًا في المناطق الريفية الصينية مع بيع المزارعين منتجاتهم عبر الإنترنت، وقد تم إنشاء محطات خدمة في القرى لمساعدة المزارعين الذين يفتقرون إلى المهارات اللازمة لشراء وبيع المنتجات عبر الإنترنت، كما تسهل على القرويين طلب السلع التي يرغبون في شرائها من خلال تلك المحطات، والعودة إليها بعد بضعة أيام لتسلمها.

وقد ارتفع عدد القرى المستفيدة من الخدمة من ثلاثة في عام 2009 إلى 780 حاليًا، ويتم التخطيط لبناء 100 ألف محطة على مستوى القرى بحلول عام 2019 بتكلفة قدرها نحو 10 مليارات يوان.

وحافظت المبيعات عبر الإنترنت على زخم النمو القوي في عام 2015، حيث قفزت بنسبة 33,3 في المائة لتصل إلى 3,88 تريليون يوان، وتضاعف معدل نموها في المناطق الريفية عن المناطق الحضرية، إذ أنفق المتسوقون الريفيون الذين يشكلون نحو ثلث إجمالي عدد المتسوقين على الإنترنت في الصين، قرابة 195 مليون يوان في العام الماضي.

أكبر شركة إنتاج أميركية عرضة للإفلاس

البنوك تحجم عن التمويل في ظل غموض مستقبل الفحم

نيويورك: مايكل كوركريمارك*

أضرب عشرات الآلاف من عمال الفحم في الولايات المتحدة عن العمل وارتفعت أسعاره بشكل جنوني في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 1902، ولخوفه من تزايد الاضطرابات، طلب الرئيس الأميركي آنذاك تيودور روزفلت مساعدة من البنكي المعروف جون بيربونت مورغان.

وتوسط البنكي القوي الذي سيطر على صناعة الفحم ليبرم صفقة مع العمال وينهي الإضراب.. وكان رد الرئيس في رسالة كتبها إلى مورغان كالتالي «سيدي العزيز، دعني أشكرك على الخدمة التي قدمتها لجميع الناس».

وحاليا، تمر صناعة الفحم الأميركية بأيام عصيبة مرة أخرى، لكن هذه المرة هناك قلة من الممولين المستعدين لإنقاذها. فمنذ أسبوعين أعلن البنك الذي كان يرأسه مورغان في ذلك الحين، والذي أصبح يحمل اسم «جي بي مورغان تشيس» في عصرنا الحالي، أنه لن يمول محطات الوقود التي تعمل بالفحم في الولايات المتحدة أو في غيرها من البلدان الغنية بعد الآن. وجاء قرار البنك بعد قرارات مشابهة صدرت عن «بنك أوف أميركا» و«سيتي غروب» و«مورغان ستانلي»، أعلنت جميعا ابتعادها عن تمويل المشروعات المعتمدة على الفحم.

ورغم تراجع الفحم بدرجة كبيرة خلال السنوات الأخيرة، فإن الانهيار الكبير لبورصة وول ستريت كانت نذير شؤم لتلك الصناعة.

فبحسب شيزا فيتا، المحللة في مجال المعادن والتعدين بمؤسسة «ستاندرد آند بورز» الشهيرة: «مثلما أن هناك فترات ازدهار، هناك أيضا فترات ركود»، مضيفة: «لكن ما يحدث في سوق الفحم انهيار سيستمر إلى الأبد».

وقالت شركة «بيبودي إنيرجي»، أكبر شركات إنتاج الفحم في العالم، الأسبوع الماضي، إنها ربما تضطر إلى طلب لحمايتها من الإفلاس، في إجراء مماثل لما أقدمت عليه ثلاث شركات أميركية كبرى أخرى.

وتسعى «بيبودي» لبيع ثلاثة من مناجمها في كلورادو ونيومكسيكو لتوفير سيولة نقدية، غير أن عملية البيع لشركة «بواي ريسورس بارتنرز» تعثرت بسبب صعوبات في التمويل، ولم يصدر تعليق عن شركة «بوي». وقال المتحدث باسم «بيبودي» إن الشركة «جاهزة لبيع أصولها لشركة بوي».

وشأنه شأن خطوط السكك الحديدية، والحديد، وغيرها من عناصر التوسع الصناعي في البلاد في القرنين التاسع عشر والعشرين، ساعد الفحم في زيادة أرباح بورصة المال في وول ستريت لأجيال كثيرة، وبعد ذلك بأكثر من قرن شهدت صناعة الفحم انهيارا تسبب في ابتعاد البنوك عن التمويل.

«وبالنظر إلى حال صناعة الفحم اليوم، أعتقد أنه لو أن مورغان كان حيا الآن لكان اتخذ نفس القرار»، حسب جين ستراوس، كاتب السيرة الذاتية.

سبب أخلاقي أم مالي؟

وتقول بعض البنوك إنها تقوم بواجبها للحد من التأثيرات البيئية للفحم بأن تنأى بنفسها عن مشروعاته، وبدلا من ذلك تمول مشروعات تنتج كربونا أقل. بيد أن رجال البنوك يقولون إن هناك سببا جوهريا آخر لهذا التحول، إذ إن إقراض شركات الفحم ينطوي على مخاطر كبيرة، ومكاسبه غير مضمونة.

تواجه شركات الفحم منافسة شرسة من مصادر طاقة أقل كلفة مثل الغاز الطبيعي، وكنتيجة للقوانين الصارمة والضغوط، لا تبدو في الأفق مؤشرات لصعود الفحم مرة أخرى.

ونتيجة لذلك، فإن أكثر القروض أمانا، مثل تلك التي تمنح للشركات التي خرجت للتو من حالة الإفلاس والمعروفة بـ«قروض الدين»، أصبح ذلك النوع من القروض محظورا على الكثير من البنوك، حسب رجال البنوك والصناعة ومحامين.

إحجام واسع

لم تكن البنوك الكبيرة وحدها من أحجمت عن تقديم تلك القروض، بل أيضا أكثر المستثمرين جرأة مثل صناديق التحوط وشركات الأسهم الخاصة التي دأبت على الانقضاض على الصناعات التي تتعرض لكبوة، كلها أصبحت تشيح بوجهها عن صناعة الفحم بسبب غموض مستقبل هذه الصناعة.

النفط مقابل الفحم

يختلف المشهد كليا في صناعة النفط، حيث يتهافت المستثمرون لتقديم مئات الملايين من الدولارات لسداد ديون ورفع قيمة أسهم الشركات المتعثرة التي تناضل للبقاء في ظل زيادة المعروض من النفط. ورغم الضغوط العاجلة، يتوقع العيد من المستثمرين انتهاء حالة التخمة في سوق النفط العام القادم وعودة الأسعار للارتفاع مجددا.

غير أنه في بلدة «أبلاشيا»، شرق الولايات المتحدة، والتي تعرف مجازا بكنية «بلد الفحم»، فمن غير الواضح ما إذا كانت الكثير مناجم الفحم غير المربحة هناك سوف تتمكن من جني مكاسب في المستقبل.

هل بارت الصناعة؟

«بالتأكيد ليس هناك شركة عملاقة برأسمال 40 مليار دولار مثلا مستعدة لاستعراض قدراتها في سوق الفحم الآن»، وفق مرشال هوبنار، أحد ممثلي المناجم التي أعلنت إفلاسها وتسعى لإعادة الهيكلة في ظل الأزمة الحالية. ورغم التحديات، لا تزال صناعة الفحم تشغل نحو ثلث محطات الكهرباء، ووفق مسؤولي صناعة الفحم، سوف يعود الفحم لسابق عهده بمجرد نقص إمدادات الطاقة وازدياد الطلب على الفحم في دول مثل الصين.

وصرح مايك دونكان، رئيس الاتحاد الأميركي لكهرباء الفحم النظيفة، بأن «الفحم يعد جزء من مستقبلنا، وأعتقد أن نظرة البنوك (الحالية بالإحجام عن التمويل) محدودة وقصيرة المدى»، مضيفا: «تتجاهل البنوك سوقا ضخما؛ والمنطق الذي يتحدثون به غير عملي». من جانبهم، تتمنى جماعات حماية البيئة أن تساعد كراهية البنوك للفحم في تسريع انهياره. واستمرت جماعات مثل «رينفورست أكشن نتورك» في الضغط على البنوك لشهور لتقليص القروض لمشروعات الفحم.

ضغوط دولية

«مع توجه جزء كبير من العالم للمحافظة على استقرار المناخ، يتعين على البنوك اتباع إجراءات سريعة لإنهاء تمويل جميع مشروعات الفحم»، وفق بن كولينز، ناشط بجماعة «رينفورست أكشن نتورك».

بيد أن تراجع البنوك قد يتسبب في خسائر غير مباشرة لصناعة يعمل بها عشرات الآلاف من العمال وتحتاج إلى التمويل، ليس فقط لاستمرار العمل بل أيضا لتنظيف مناجم الفحم بعد إغلاقها. إذا كانت شركات مناجم الفحم عاجزة عن سداد قيمة إصلاح تلك المناجم، فسيكون دافعي الضرائب في موقف لا يحسدون عليه عندما يسددون تكلفة تنظيف تلك المناجم، وفق مسؤولي صناعة الفحم. وفي أحدث تقرير عن نشاطه السنوي، قال «دويتش بانك» إنه يعمل حاليا على الوقف التدريجي لتمويل مشروعات مناجم الفحم، التي يؤكد اختصاصيو البيئة ضررها الكبير. غير أن التصريح الذي تناول سياسات البنك لم يلتزم بنمط التقليص الكبير الذي انتهجته البنوك الأميركية في الشهور الأخيرة.

وفي تصريح منفصل، قالت متحدثة باسم البنك إن «دويتش بانك» هو «أحد أكبر البنوك فيما يتعلق بتمويل الطاقة النظيفة»، مضيفة أن البنك «يتبع قواعد صارمة تحكم قرارات التمويل، حيث نجري تحليلا دقيقا ومفصلا عن كل حالة تمويلية وندرس بعمق التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمشروع».

سياسة مالية متباينة

حتى أغلب البنوك الأميركية لا تقدم على قطع التمويل بين عشية وضحاها، فحتى هذه اللحظة لا يزال الفحم يعتبر مصدرا هاما للطاقة، خاصة خارج الولايات المتحدة. على سبيل المثال، قلص بنك «جي بي مورغان» تمويل محطات الكهرباء الجديدة التي تعمل بالفحم في الدول الغنية مثل الولايات المتحدة، لكنها ستستمر في تمويل المحطات في الدول النامية التي لا يزال الفحم منتعشا فيها. وحتى تتلقى التمويل اللازم، يتحتم على تلك المحطات استخدام تكنولوجيا بيئية ملائمة، بحسب سياسة البنك الجديدة.

وتسببت تغيرات سياسة الإقراض البنكي في «بنك أوف أميركا» في حالة توتر بين القيادات العليا وباقي موظفي البنك. أفاد جيكس موهني، مسؤول الشؤون العامة بالبنك، وأحد من عملوا في صياغة سياسة الفحم الجديدة، أن كبار القادة يتطلعون لأن تعكس استراتيجية الإقراض البنكي تحولا من اقتصاد بمخرجات ذات نسب كربون مرتفعة إلى اقتصاد بنسب كربون منخفضة. ويبذل بنك «أوف أميركا» جهدا في هذا الصدد في الوقت الحالي في إطار ما يسمى بـ«التنمية المسؤولة» التي ترمي إلى الابتعاد عن الصناعات الضارة، بحسب ماهوني. لكن هذا التحول لم يكن مريحا لبعض رجال البنوك التي تخدم صناعة الفحم. «فقد وضعهم الاتجاه الجديد في موقف صعب أمام الشركات التي عملوا معها لسنوات طويلة، فكيف سيستطيعون الآن أن يقولوا لهم أننا توقفنا»، وفق ماهوني، الذي تابع أن «الأمور باتت تسير عكس نهجنا كشركة تهتم بخدمة عملائها».



المنجم الخاص بالشركة العملاقة في مجال صناعة الفحم «بيبودي» بولاية وايومينغ الأميركية (نيويورك تايمز)

وفي كلمة خلال مؤتمر عن البيئة في الأمم المتحدة في يناير (كانون الثاني) الماضي، اعترف براين موينهان، المدير التنفيذي لبنك أوف أميركا، بحالة القلق الداخلي بشأن الفحم، إلا أنه قال إن البنك حاول الانسحاب التدريجي من ذلك القطاع.

وأضاف موينهان أنه «عندما يتعلق الأمر بعملاء حقيقيين للبنك يصبح اتخاذ مثل تلك القرارات أمرا صعبا»، مضيفا: «لكن أعتقد أن نظرة موظفي البنوك ممن يعملون في هذا الأمر هي أنه يجب عليهم مساعدة العاملين في قطاع الفحم على التحول».

العملاق الأميركي الكسير

بدا هذا التحول سريعا الأسبوع الماضي بعد التحذير الذي صدر عن شركة بيبودي للفحم بأنها سوف تخسر 71 مليون دولار كمدفوعات فوائد. أحد أفضل آمال شركة بيبودي لتفادي الإفلاس، وفق محللين، هي بيع ثلاثة مناجم لشركة «بوي ناتشورال ريسورسيس». وتعتبر شركة بوي أحد أبناء صناعة الفحم التي نجحت في توسيع عملياتها، فقد ركزت على ولاية أوتا التي لا تزال تعتمد بشكل كبير على الفحم في توليد الكهرباء. وحتى وقت قريب، كانت شركة بوي تواجه صعوبات في تدبير مبلغ 650 مليون دولار أميركي كدين لشراء تلك المناجم.

في حالات كتلك، تسدد البنوك فارق العجز، لكن «دوتش بانك» و«سيتي غروب» وافقتا فقط على بذل أقصى جهدهما لرفع سقف الدين على شركة بوي، ولم يعرضا المساهمة بأموالهما، كما كان يفعل أي ضامن تقليدي في السابق. لكن مثل هذا الجهد قد لا يكون كافيا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

أرض الحضارات.. تبوك ومدين وتيماء

حاضر يعانق التاريخ

عبد الرحمن الشبيلي

على مدى ثلاثة أيام، كانت لمجموعة من الشوريين السعوديين الرحّالة زيارتهم الثانية لمنطقة تبوك في الشمال الغربي من السعودية، وكان يفترض أن تتعدّد الزيارات بما يليق وتاريخها الديني وعراقتها الحضارية وإمكاناتها السياحية والاقتصادية، فتبوك وتيماء، ومدْيَن التي تسمى البِدْع حاليًّا، وما حولها، تشهد على تاريخها قبل الميلاد الكتابات الثمودية وآثار قوم مدين وأصحاب الأيكة، والحضارات الآشورية والبابلية والآرامية والرومانية والمعينية والنبطية واللحيانية والعربية ثم الحضارة الإسلامية، وهي أماكن يكفيها - من آثارها ومآثرها - مضاهاتها لفلسطين وسيناء ومصر وبلاد الشام المحيطة بها، وفي أن أقدام الأنبياء موسى وهارون وشعيب ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام قد وطئتها، وأن محمدًا وصحبه قد واجهوا الروم فيها في السنة التاسعة للهجرة، مواجهةً تحقق فيها النصر للمسلمين من دون قتال، واشتهر بها المكان (غزوة تبوك) وأدخلت أهله الإسلام.

لا يتسنّى في هذا المقام المحدود تعداد الأماكن الإسلامية التي تشتهر بها المنطقة الغنية بالمواقع الأثرية التاريخية والتراث العمراني، كما يضيق عن التفصيل في ذكر القلاع التي بناها العثمانيون على امتداد الخط الحديدي الحجازي من إسطنبول عبر بلاد الشام مرورًا بتبوك وانتهاءً بالمدينة المنورة عام 1908م، ودمّرها الإنجليز قبيل الحرب العالمية الأولى، لكن المقال يتوقف عند بضعة معالم مهمة ذات فرص سياحية واعدة، أولها وربما من أهمها ذلك الوادي الجميل (الديسة) الذي يمتد نحو ثلاثين كيلومترًا تحيط به الجبال الشاهقة الارتفاع والحواف الصخرية الحادة، ويقع إلى الجنوب الغربي من مدينة تبوك على بُعد 150 كيلومترا، وترتبط به شعاب عدة لا يتّسع المجال للتفصيل فيها، وتوجد فيه بعض المعالم الأثرية النبطية المنحوتة، كما تتفجر نحوه ينابيع مياه جارية مشكّلة جداول تنساب على طول الوادي، تغذّي غابات نخيل الدوم ونباتات القصبا والبردي التي تكثر في الوديان والبحيرات، وهذا الموقع البالغ الجمال الفريد ينتظر جهودًا استثمارية وتطويرية بلديّة وسياحيّة مع الإبقاء على طبيعته النباتية والفطرية، بما يجعله وجهةً مريحةً وجاذبة للأهالي والسياح على غرار ما نفّذته هيئة تطوير منطقة الرياض في وادي حنيفة، فوادي الديسة يبهر الناظرين بجمال أخّاذ يندر مثله في المنطقة.

الموقع الثاني: جبل اللوز الواقع نحو الشمال الغربي من مدينة تبوك باتجاه الأردن على بُعد نحو 150 كيلومترا أيضًا، ويبلغ ارتفاعه نحو ألفين و500 متر عن سطح البحر، وينزل عليه الجليد في فصل الشتاء بما يجعل قممه مقصدًا للمتنزهين، إلا أن الموقع لم يستثمر حاليًّا من الناحية السياحية، كما لم يؤهّل خدميًا وبلديًا، مع أنه من المواقع الواعدة للاستجمام والتنزّه في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية، ولا يقل جمالاً عن المواقع المماثلة الموظّفة سياحيًا في لبنان والأردن وسوريا وتركيا.

ذكرت منطقة تبوك كثيرًا في كتب الآثار ومؤلفات التاريخ الإسلامي، ووردت أخبارها في كتب البلدانيين والجغرافيين عامة مثل ابن بطوطة والمقدسي والاصطخري، ومن قبلهم الرحالة الرومان مثل بطليموس، كما ذكرها الرحالة والمستشرقون والحجاج الذي مروا بها، خصوصا أنها تقع على طريق قوافل الحج الشامي والتركي والمصري عبورًا من البحر الأحمر، فكتبوا عن مشاهداتهم من الآثار، ومنهم من تتبع أدب البدو ولهجات القبائل (مثل بني عطية وبلي والحويطات والشرارات وجهينة وعنزة والمساعيد والعمران في شمال غربي الجزيرة)، ومن الرحالة الذين مَرُّوا بها في القرنين الماضيين، داوتي وهوبر وأوغستوس وموزل، وعبد الله فيلبي الذي خصها بكتابه النفيس «في أرض مدين 1953»، ونشرته مكتبة العبيكان 2003، فَصَّل فيه رحلته التي قام بها في شمال غربي السعودية قبيل صدور الكتاب، مما يتّسع لبحث مستقل.

أما الموقع الثالث فإنه الواجهة البحرية لمنطقة تبوك المطلة على البحر الأحمر البالغ طولها نحو ستمائة كيلومتر، وتمتد من أقصى الشمال بدءًا بمدينة «حقْل» السعودية المجاورة لمدينة العقبة الأردنية، ولمدينة «إيلات» الفلسطينية المحتلة (أم الرشراش)، وتستمر جنوبًا إلى «رأس الشيخ»، ثم تتجه إلى مدينة «ضبا وأملج والوجه»، وكلها مدن بحرية سعودية على ساحل البحر الأحمر، ولو قدّر لمشروع الجسر بين السعودية ومصر أن يتحقّق فإن رأس الشيخ هو الموقع المرشح لبدايته، لكونه الأقرب المقابل لشرم الشيخ المصرية عبر جزيرتي «تيران وصنافير» السعوديتين الواقعتين حاليًا تحت إشراف الأمم المتحدة على مدخل خليج العقبة.

تمتاز هذه الواجهة الساحلية بجمال شواطئها المرجانية، وبنظافة مياهها، وباعتدالها المناخي، وبالتالي فهي مواقع عالية الجدوى من الناحية السياحية والترفيهية، وقد بدأت بعض المؤسسات الأهلية في هذه المواقع التي تقابل ساحل الغردقة المصرية بالاستثمار فيها.

وإذا ذكر حاضر تبوك فلا بد أن تذكر منشآتها الزراعية الكبرى التي تنتج الحمضيات والفواكه بأنواعها، وتصدّر الورد بشكل يومي إلى أسواق الورد المركزية العالمية في هولندا وألمانيا والتشيك وبريطانيا وقبرص ولبنان ودول الخليج وآسيا وأميركا، حيث تنتج سنويًا نحو عشرين مليون زهرة ووردة على اختلاف أنواعها.

وعودًا على بدء، لم تكن الأيام الثلاثة كافية للتجوال في منطقة تبوك على الحدود مع الأردن، التي تشكل أحد التقسيمات الإدارية الثلاث عشرة للمملكة العربية السعودية، والاطلاع على مساجدها ومواقعها التاريخية والسياحية، وقلاعها وتراثها المعماري، وشطآنها ووديانها، وتكويناتها الجبلية العجيبة، وكثبانها الرملية الساحرة، ومحميّاتها الفطرية، وفنونها الشعبية وأكلاتها التقليدية، ومسامرة أدبائها وشعرائها، والتعرّف على مكوّنات المجتمع وعراقته السكانية، وعلى منشآتها الاقتصادية ومشروعاتها الزراعية، تمامًا مثلما أن هذا المقال لا يفي بشرح كل ما يشاهده الزائرون فيها، فالمجتمع «التبوكي» بطبعه الأصيل في إقراء الضيف وإكرامه لا يدعه على راحته في اختيار سكنه وطعامه، مما قد يضطره إلى المغادرة على عجل حرصًا على راحة «المعازيب».

منظر من تبوك

ميرزا الخويلدي

القراءة كحاجة للتنفس

لا شك أن ازدحام الناس، رجالاً ونساءً، للدخول لمعرض الرياض الدولي للكتاب ظاهرة صحية. العادة أن أهل الثقافة يشتكون قلة الرواد، ويتندرون على اكتظاظ المولات وأماكن الترفيه بينما لا يجدون زبائن لبضاعتهم.

ولا شك كذلك أن منظر الآلاف من النساء والرجال وهم يدفعون أمامهم أو يجرّون خلفهم أرتال الكتب في عربات التسوق في هذا المعرض هو الآخر عنوان حيوية هذا المجتمع وحبه للاطلاع، بل والانفتاح أيضًا.. فالكتاب هو سفير لثقافات متعددة، ونافذة لمفاهيم مختلفة.

يمكن أن نضيف أن الإقبال على الكتب هو تعبير عن الرغبة في الانفكاك من أسر كل ثقافة أحادية أو مهيمنة. لا يمكن العبور نحو المعرفة التي هي أساس التنمية الإنسانية ما دمنا في خصومة مع الثقافة وحاضنتها: الكتاب. ولا يمكننا أن نتطور إذا كانت علاقة الواحد منا بالكتاب محصورة بكتب منهجية، أو قراءات ذات نسق واحد.. المسألة ليست فقط أننا لا نقرأ، ولكن حتى ما نقرأه - على قلّته - أصبح مقيدًا للفكر، يحدُّ من قدرتنا على رؤية الأمور بشكل مختلف، أو التعرف على الوجوه الأخرى للحقيقة، أو الألوان المتعددة، أو استثارة السؤال داخلنا.. وبالتالي يمنع الشمس أن تشرق في عقولنا.

نحن جزء من هذا العالم العربي الذي استهان بوعيه وثقافته ومعرفته، فصار إلى ما وصل إليه. لم تتغير الحال إلى الأحسن منذ أصدرت مؤسسة الفكر العربي «تقرير التنمية الثقافية» عام 2007، وأعطت أرقامًا صادمة لمعدلات القراءة: فالعربي يقرأ بمعدل 6 دقائق سنويًا بينما يقرأ الأوروبي بمعدّل 200 ساعة سنويًا. وفي حين يقرأ الأميركي 11 كتابًا في السنة، والبريطاني 7 كتب في العام، فإن كل عشرين عربي يقرأون كتابًا واحدًا في السنة!

ولذلك فالإقبال على معرض الكتاب مهم، مهما بدا من قيود، ومهما كان أقل من الطموح، لأنه يتيح الفرص لآلاف الشباب والشابات أن يختاروا، لا أن يختار لهم أحد الوجبة الثقافية التي تناسبهم. لذلك شاهدنا في الأعوام السابقة أن اتجاهات القراءة أصبحت متعددة ومتنوعة وواعدة. ومهم أيضًا لأنه يخلق تفاعلا بين المثقفين وجمهورهم، وبين المؤلفين والناشرين والقراء.

اختارت وزارة الثقافة شعارًا لمعرض هذا العام هو «الكتاب ذاكرة لا تشيخ»، أما الكاتب الأرجنتيني الأصل الكندي الجنسية ألبرتو مانغويل، فتحدث في مقالته الرائعة «بهجة القراءة» التي ألقاها في الظهران شرق السعودية (ديسمبر «كانون الأول» 2013) عن مهام القارئ، مُعدّدًا ست مهام هي: إنقاذ ذاكرة الأدب من الانقراض، ثم الشعور الحقيقي بهذه الذاكرة، أما المهمة الثالثة فهي عدم السماح بأن يمضي الأدب بكل نصوصه نحو العبثية، والمهمة الرابعة العمل على إضفاء قيمة أعلى النص، أي أن يتحول القارئ إلى ما يسميه مانغويل «جمهور الساحر»، والمهمة الخامسة للقارئ هي الفهم، أي «أن تأخذ النص لأعلى مستوى فهم لتجربتك الشخصية، ومحاولة رفع النص لمستوى مهاراتك العامة في الحياة»، والمهمة السادسة «وهي الأهم، أنها المتعة.. النعيم الذي نجده حين ننسى أنفسنا في وسط صفحة، ونواصل القراءة بلا إحساس بالوقت».

يقول مانغويل: «حين ندعو القراءة بمجرد متعة فهو بلا شك وصف بخس في حقها، إذ إنها بالنسبة لي مصدر كل المُتَع، فهي التي تُلون كل التجارب، وتجعل الحياة تُطاق والأشياء مقنعة».

النسبة الكبرى من الشعر الحقيقي اليوم تضمه قصيدة النثر

نصوص إبراهيم الحسين وتقاطعاته عند المنعطف الشعري



د. سعد البازعي

طرح محرر ثقافي مؤخرًا سؤالاً جديرًا بالتأمل: لم لا يشير شعراء قصيدة النثر إلى أعمالهم بأنها شعر على أغلفة دواوينهم؟ لم يفضلون وصفها بالنصوص وليس بالقصائد أو يغفلون نوعها الأدبي؟ ومع أن السؤال مبني على فرضية غير صحيحة لأن من أولئك الشعراء من يصف قصائده بالشعر، ولأن عدم ذكر النوع موجود حتى لدى شعراء العمودي والتفعيلة، فإن وصف القصائد بالنصوص شائع فعلاً لدى شعراء قصيدة النثر. وهم شعراء فعلاً وقصائدهم، في نماذجها الجيدة، شعر وشعر حقيقي، بل إنني لا أتردد في تكرار القول بأن النسبة الكبرى من الشعر الحقيقي اليوم تضمه قصيدة النثر، طبعًا لدى شعرائها الحقيقيين.

مجموعة إبراهيم الحسين «على حافة لوحة في المنعطف الموسيقي» (نادي الرياض الأدبي، 2014) مثال باهر لما أشير إليه. هي نصوص فعلاً، وبعضها نصوص من حيث هي بالفعل نثر مقالي، أو تختلط فيه المقالة بمباشرتها بالقصيدة بمجازها، لكن منها ما هو نص ينحاز إلى الشعر، وهل كان الشعر يومًا حكرًا على شكل من أشكال الكتابة، الشعر بما هو رؤية ولغة ولحظة اكتشاف وتوهج تتعالى على الوزن والنظم؟ قد يأتي الشعر موزونًا منظومًا طبعًا، لكنه ليس موقوفًا على شكل محدد، بل إن قصيدة النثر، لدى شعرائها الكبار، أثبتت أن الشعر أكبر من الوزن والنظم، أكبر من العروض، كما قال أبو العتاهية. وابن الأحساء إبراهيم الحسين هو من أولئك الكبار، وأود فيما يلي أن أقول لماذا، وإن باختصار مخل.

يصف الحسين ما تضمه مجموعته بأنها أيضًا تقاطعات، وهذا توصيف دقيق لمجمل النصوص في المجموعة، فهي تقاطعات مع شعراء آخرين، تقاطعات «تجأر» بثقل الشعراء الآخرين على كاهل الشاعر، كما يقول في قصيدته الموجهة إلى صديقه الشاعر الكبير الآخر أحمد الملا، ولكنها تغرد في الآن نفسه من شرفات الشعر إذ يقلب المعادلة فيعلو متكئًا على كواهل الشعراء الآخرين. ما يعبر عنه الحسين إشكالية حقيقية تحدث عنها الشعراء والنقاد قديمًا وحديثًا. هي من ناحية إشكالية العثور على فضاء مختلف تتزاحم فيه مواهب وعطاءات مذهلة لمعاصرين وقدماء بحثًا عما وصفه عنترة بن شداد بالمتردم الذي غادره الشعراء. وهي من ناحية أخرى ديون محبة لكل أولئك الذين منحوا الشاعر لغة ورؤى لا يرى بأسًا من أن تكون قصائده متنفسًا لها، كما يقول في نص موجه إلى الشاعر العراقي رحمن النجار يتساءل فيه عن معنى السرقة:

«أنا لا أريد أن أسرق لكن ماذا أفعل
إذا كان شعرائي ورسامي وموسيقيي
ونحاتي لا يشربون قهوتهم ولا
يدخنون سجائرهم كل صباح إلا تحت
جلدي..
فهل أطردهم لكي أقول إني ما
سرقت».

المجموعة التي بين أيدينا اعتراف بتأثر طبيعي لشاعر بشعراء آخرين، وهل بوسع أحد أن يدعي أنه لا يدين لغيره؟ يؤثر عن الأميركي ت.س. إليوت أنه قال: «الشاعر الجيد يسرق، أما الضعيف فيستعير»، وقصد من ذلك القدرة على توظيف ما يلتقطه الشاعر من الإرث سواء أكان قديمًا أم حديثًا، فالجيد من الشعراء يوظف ما يأتي على النحو الذي لا يشعرك بأنه جاء من أحد، وغالبًا ما يكون ذلك دون وعي. لكن الحسين هنا يفعّل الوعي نفسه، يعلن مديونيته لمن أحب وتأثر به من الشعراء: سركون بولص، سعدي يوسف، قاسم حداد، أحمد الملا، إلى غير هؤلاء من أسماء كثيرة ترد في النصوص-القصائد لا لتؤكد المدينية فحسب وإنما القدرة على تجاوزها إلى الابتكار. لا أحد في ظني سبق الحسين في الإعلان عن كل تلك الديون وإن فعل فليس على النحو الذي يشهق بالشعر في خضم الاعتراف.

لكن مجموعة الحسين ليست كلها تعدادًا لحضور الآخرين. هنا نصوص تغرد منفردة بلحظات عشق أو لحظات غياب. توقفت طويلاً أمام قصيدة بعنوان «دوار الصور» تثير أزمة مألوفة لكنها لا تلبث أن تغادر ألفتها لتسبح في فضاء آسر من الابتكار. هكذا تبدأ:

نعثر على أحبائنا في الصور،
نثبتهم إلى ألوانها، نشير لهم تجاه
ملابسهم
أن لا يخلعوها، فهي جميلة ولا
بأس بها
ننشرهم على حبال نظراتهم،
فهم غسيلنا الذي يجب أن يظهر نظيفًا
وجميلاً.. غسيلنا الذي نشمه فنسكر.

من منا لا يحتفظ بصور لأحبة حاضرين أو غائبين؟ ولكن من منا تأمل في دلالات تلك الصور على هذا النحو البديع والعميق «الذي نشمه فنسكر»؟ في القصيدة لوعة العجز عن استرداد من لم يبق منهم سوى الصور، لكن قصيدة أخرى هي «وجوههم بضوئها الشديد» تصف اللوعة المجاورة، لوعة العجز عن النسيان: «تدلت أغصان وجوههم - بضوئها الشديد في رؤوسنا - وتدلى الذي فعلوه بنا - يوم تحسسنا الصدور، فلم نجد قلوبنا - رحنا نجأر مثل رعد - بوجوه مدلهمة - ودمع غزير - لا يريد أن يتوقف - عندها تيقنا.. - أن لن يكون - بإمكاننا أبدًا - قطع الطريق - إلى نسيانهم».

هل كان الوزن أو حتى الإيقاع سيأتي بشعرية غائبة عن هذا النص أو يرفع اللوعة إلى مرتبة في الفن أعلى؟ قطعًا لا.

بين هذه النصوص نحن أمام تأمل طويل ومتنوع وباذخ لطبيعة الكتابة، طبيعة الشعر كيف يأتي، شكل الكلمات حين تأتي متهادية، كما يقول الحسين في نص بعنوان «امتلاء». الشعرية هنا تنهض أولاً على مجازية الرحلة التي تعبرها الكلمات العمياء إلى الشاعر («تتلمس بعصيها دروبها إلى الورقة»)، ثم تنهض ثانية على مفاجأة النهاية، المفاجأة-المفارقة:

لكن سرعان ما تلقي تلك العصي
وتفتح عيونها تتراكض صوب أماكنها
ذلك أنها امتلأت وفاضت بغيابك

غيابها يستدعي الكلمات ويستفز الشعر.

في قصيدة «امتلاء» جاءت الأسطر تراتبية بشكل عمودي مذكرة إيانا بالشكل التفعيلي وفي تقاطع شكلي يضاف إلى التقاطعات الأخرى في المجموعة، تقاطعات الشعراء والفنون (حافة اللوحة والمنعطف الموسيقي). هنا تحضر الأشكال والفنون ويحضر الشعر. شيء واحد يغيب.. الامتلاء بمعنى الاكتفاء: من الصعب أن تكتفي من قراءة نصوص كهذه أو تمتلئ بالكتابة عنها، وما هذه المقاربة العجلى إلا مؤشر على ذلك.

إبراهيم الحسين

يشهد 120 فعالية ثقافية ويحتفل بمرور 400 عام على وفاة شكسبير

افتتاح معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب بمشاركة 60 دار نشر



في افتتاح المعرض

القاهرة: داليا عاصم

شهدت مكتبة الإسكندرية، أول من أمس، افتتاح معرضها الدولي للكتاب الثاني عشر، الذي يستمر حتى يوم 3 أبريل (نيسان) المقبل، وتشارك فيه 60 دار نشر مصرية وعربية وأجنبية، من دول إسبانيا، والدنمارك، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والسعودية، بالإضافة إلى دور النشر المصرية، ومن أهمها الهيئة المصرية العامة للكتاب، وصندوق التنمية الثقافية، وهيئة قصور الثقافة.

افتتح المعرض كل من الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، والمهندس محمد عبد الظاهر محافظ الإسكندرية، والأستاذ عادل المصري رئيس اتحاد الناشرين المصريين، والدكتور خالد عزب رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية.

وقال عادل المصري، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، في كلمته: «صناعة النشر صناعة مهمة جدًا وأساسية في المنظومة الثقافية، وهي تتأثر بالحالة الاقتصادية، ومن هنا يأتي دور الدولة في الإنفاق على المعارض». وتطرق لظاهرة زيادة حركة الإبداع في مصر بين فئة الشباب؛ فقد تم إفراز عدد كبير من الأدباء والمفكرين الشباب، ونشر عناوين كثيرة من إنتاج هذه الفئة، كما عاد الشباب إلى ممارسة عادة القراءة.

وذكر الدكتور إسماعيل سراج الدين أن المعرض يقدم 120 فعالية ثقافية، على رأسها مؤتمر «مصر المبدعة» الذي ينظم بالاشتراك مع المجلس الأعلى للثقافة، ليناقش أدب الصعيد، «هذا الصعيد المبدع الذي أخرج لنا طه حسين وعبد الرحمن الأبنودي وعبد العال الحمامصي، ينسق هذا المؤتمر الأديب الكبير يوسف القعيد». وأضاف: «هذا العام الشعر له نصيب كبير من فعاليات المعرض، خاصة مع إطلاق ديوانية الشعر العربي في مكتبة الإسكندرية التي ستستضيف شاعرنا الكبير فاروق جويدة».

وأعلن سراج الدين أن «هذا العام سيشهد زيادة الكتب الرقمية المتاحة على موقع مكتبة الإسكندرية، وتقديم مئات الكتب هدايا لجمهور المعرض، كل هذا يأتي في إطار مبادرة (اقرأ.. اعرف) التي يطلقها المعرض، وسيتم من خلالها توزيع ألفي كتاب على الجمهور، خصوصا طلاب المدارس الإعدادية والثانوية».

وقال الدكتور خالد عزب إن «المعرض يشهد مشاركة قوية من دولة فلسطين، بالإضافة إلى مشاركة السعودية والكويت، والمركز الثقافي الفرنسي، والمركز الثقافي الأميركي». يشارك المعرض هذا العام في الاحتفال بمرور 400 عام على وفاة الكاتب العالمي شكسبير؛ حيث يخصص ورشة عمل «كلنا سوا» لعرض أعمال الكاتب الكبير، وورشة أخرى عن الكتب المصورة تعرض لأهم كتب صدرت عن شكسبير وأعماله.

الرويلي: مارفيك قال لي إن انضمامي للأخضر ليس من قبيل الصدفة

المنتخب السعودي يستعيد الفرج قبل ماليزيا

جدة: إبراهيم القرشي

ينهي المنتخب السعودي الأول استعداداته اليوم الأربعاء على الملعب الرئيسي بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، استعدادًا لمواجهة نظيره الماليزي غدًا الخميس ضمن التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا ونهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات، فيما سيؤدي الفريق الماليزي كذلك مرانا على الملعب الرئيسي للمباراة.

ويعقد مدربا المنتخبين السعودي والماليزي مؤتمرًا صحافيًا ظهر اليوم للحديث عن الجوانب الفنية للمباراة، ثم يعقبه الاجتماع الفني الذي سيضم الجهات التنظيمية بوجود إداريي الفريقين.

من جانبه وقف الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي الأول خلال مران أمس على الملعب الرديف لمدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة المشعة) على خياراته الفنية للقائمة التي يعتزم الدخول بها لمواجهة المنتخب الماليزي، بعد تركيزه على الجوانب الفنية قبل أن يشرع في رسم مخططه التكتيكي الذي سيدخل به للمباراة، فيما انطلق المران بإحماء اللاعبين، قبل التحول لتدريبات منوعة بالكرة، شهدت التركيز على بناء الهجمة والاختراقات من الأطراف والعمق، والارتداد السريع للتغطية، قبل أن ينهي المران بمناورة كروية طبق من خلالها عدة جمل تكتيكية.

وشارك اللاعب سلمان الفرج في المران أمس بعد تحسن موضع الكدمة التي تعرض لها خلال تدريبات أول من أمس، في الوقت الذي وجد في مران الأخضر أمس عدد من الأطفال المعاقين بجمعية المعاقين لدعم اللاعبين وتحفيزهم للمباراة، وحرص عدد من الأطفال على مطالبة اللاعبين بالنقاط الثلاث والتقاط الصور التذكارية معهم.

في المقابل، واصل المنتخب الماليزي تحضيراته يوم أمس على الملعب ذاته، فيما أحاط الجهاز الفني الماليزي بقيادة أونج كيم سوي المران بالسرية، للشروع في الوقوف على خياراته الفنية للمباراة، ورسم المنهجية التكتيكية لها.

من جانب آخر أكد اللاعب عبد المجيد الرويلي، المنضم مؤخرا للمنتخب السعودي أن الهولندي مارفيك مدرب الأخضر أخبره أن استدعاءه ليس صدفة، بل إنه تابع معظم المباريات التي خاضها مؤخرا مع فريقه التعاون.

وقال الرويلي في حديث لوسائل الإعلام أمس: «انضمامي للأخضر شرف كبير وأتمنى أن أكون إضافة جيده للمنتخب».

ولم ينس الرويلي أن يقدم الشكر لجميع من دعمه من جماهير وإعلاميين بالمطالبة بانضمامه في وقت سابق.

وقال إنه سيعمل على تقديم جل ما لديه لإسعاد الجماهير السعودية، مشيرا إلى الأجواء الجيدة التي تحيط بمعسكر والعلاقة الجيدة التي تربطه بزملائه اللاعبين الذين رحبوا به مع انضمامه لهم.

وعن مواجهتي المنتخب السعودي أمام ماليزيا والإمارات، قال: سنواجه منتخبين على مستوى عال ونحن قادرون على تحقيق الفوز عليهما.

ووصف الرويلي انضمامه للمنتخب بالطموح لديه، مشيرًا إلى أن تمثيل الأخضر شرف كبير لأي لاعب، متمنيًا أن يقدم الصورة الجيدة مع بقية زملائه، مبيناً أن مدرب الأخضر الهولندي بيرت فان مارفيك أكد له لدى اجتماعه معه بأن انضمامه لم يكن صدفة، وأنه أي «مارفيك» أكد له أنه تابعه في مواجهة فريقه أمام الشباب الأخيرة وفي عدد من المباريات السابقة.

من جهته، أكد اللاعب عبد العزيز الجبرين عزم اللاعبين على تحقيق النقاط الثلاث عندما يواجهون المنتخب الماليزي غدًا في الجوهرة، مؤكدًا أن المجموعة التي من ضمنها الأخضر تضم أفضل المنتخبات الآسيوية.

وبين الجبرين أنه تلقى خبر انضمامه للمنتخب عن طريق إداري فريق النصر طلال النجار، مشيرًا إلى أن طموح أي لاعب تمثيل الوطن، متمنيًا أن يكون إضافة جيدة للأخضر.

وشدد على أن تركيزهم حاليا على مواجهة المنتخب الماليزي وبعدها سينصب التفكير على لقاء الإمارات، منوهًا على أنهم كلاعبين عاقدون العزم على إسعاد الجماهير السعودية بإذن الله، مطالبًا الجماهير السعودية بالوجود في مدرجات الملعب لمؤازرتهم ودعمهم داخل الملعب.

من تدريبات الأخضر استعدادًا لمباراة ماليزيا (تصوير: محمد المانع)

اتحاد الكرة قدم مقترحاته.. ودور الأربعة في نهاية أبريل

نهائي كأس الملك 29 أو 30 مايو المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في الاتحاد السعودي لكرة القدم أن لجنة المسابقات اقترحت يومين لإقامة نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين 29 أو 30 من شهر مايو (أيار) المقبل، وهذا الموعد سيعقب نهائي دوري أبطال أوروبا المقرر إقامته في سان سيرو في ميلان خلال الـ28 من شهر مايو المقبل.

وبحسب لجنة المسابقات السعودية، فإن دور الربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين سيقام يوم 12 من الشهر المقبل، فيما سيقام دور النصف النهائي من ذات البطولة في 28 و29 من الشهر نفسه.

وسيسبق نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين دور حاسم بالنسبة للأندية السعودية التي يفترض أن تكون قد نجحت في تجاوز دور المجموعات لدوري أبطال آسيا حينما تلعب في دور الـ16 من ذات البطولة، حيث من المقرر أن تخوض مباريات الذهاب يومي 16 و17 والإياب في 24 و25 من شهر مايو، فيما سيسدل الستار على منافسات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم يوم 13 من شهر مايو عبر جولته السادسة والعشرين الأخيرة، علما بأن الجولة الخامسة والعشرين ستقام يوم الثامن من ذات الشهر.

وتنتظر المنتخبات على مستوى العالم جولة «فيفا» المقررة في 2 يونيو (حزيران) المقبل، علما بأن كأس أمم أوروبا ستقام في الأسبوع الثاني من ذات الشهر بفرنسا.

كأس الملك السعودي («الشرق الأوسط»)

بعد غيابه عن التدريبات طيلة اليومين الماضيين

النصر يتجه لمعاقبة هزازي.. وعرضه للانتقال النهائي



من تدريبات النصر الأخيرة (المركز الإعلامي)

الرياض: عبد الله الهلابي

بات المهاجم الدولي نايف هزازي، على مرمى عقوبات صارمة من قبل إدارة ناديه النصر، بسبب غيابه عن التدريبات خلال اليومين الماضيين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن إدارة نادي النصر أعطت الضوء الأخضر لعدد من المفاوضين لعرض اللاعب للإعارة أو الانتقال النهائي بعد نهاية الموسم الحالي، حيث لم يقدم هزازي للنصر ما كان ينتظر منه.

تجدر الإشارة إلى أن المهاجم نايف هزازي انتقل إلى نادي النصر قادما من الشباب الصيف الماضي بصفقة كبيرة تجاوزت الخمسين مليون ريال.

من جهة ثانية يخوض النصر مباراة ودية أمام الدرعية عصر غدا الخميس، وذلك على ملعب «الأمير عبد الرحمن بن سعود» بالنادي. ويعد لقاء الغد هو اللقاء الوحيد الذي سيخوضه فريق النصر خلال فترة التوقف الحالية.

وكان المدرب الإسباني كانيدا ركز خلال الأيام الماضية على زيادة المعدل اللياقي للاعبين بعد انتهاء الإجازة التي منحت لهم لمدة ثلاثة أيام.

وكان المحترف البحريني محمد حسين قد انضم إلى تدريبات الفريق بعد تغيبه عن المران الافتتاحي بعذر.

وفي شأن آخر، بدأ لاعب الوسط أحمد الفريدي برنامجا تأهيليًا خاصًا تحت إشراف الاختصاصي الفرنسي الذي تابع عملية تأهيل الفريدي، ويهدف البرنامج إلى زيادة مرونة اللاعب وتخفيف وزنه بناء على تعليمات الجهاز الفني، ويتوقع أن يستمر البرنامج المعد للاعب لمدة ثلاثة أسابيع، حيث من المتوقع أن يغيب الفريدي عن مباراتي فريقه أمام التعاون في الجولة الـ«21» من دوري المحترفين السعودي ولخويا القطري في الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا.

الأهلي يعاود تدريباته اليوم استعدادًا للديربي

غروس مستاء من موعد مباراة الكأس أمام الرائد

جدة: محمد باسنيد

استقبل السويسري غروس مدرب فريق الأهلي، موعد مباراة الرائد في ربع نهائي كأس الملك (في 12 أبريل (نيسان) المقبل)، باستياء شديد، لكونه سيفرض على الفريق خوض 4 مباريات في ظرف 10 أيام منها مباراتان خارج أرضه.

ويلاقي الأهلي غريمه الاتحاد في ديربي جدة ضمن مواجهات الجولة الـ21 لدوري المحترفين السعودي في الثاني من أبريل، قبل ملاقاة العين الإماراتي آسيويا بجدة في الخامس من الشهر نفسه ليطير لملاقاة الفيصلي في التاسع من الشهر نفسه في المجمعة، ومن ثم الذهاب إلى الرائد في القصيم في الـ12 من الشهر لمواجهته في دوري الثمانية لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

وينتظر أن يعمل الجهاز الفني لفريق الأهلي على تجهيز لاعبي الصف الثاني خلال المرحلة الحالية تمهيدا للاستعانة بهم خصوصا في مواجهات دوري الأبطال الآسيوي وبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، بينما سيتفرغ اللاعبون الأساسيون لما تبقى من مواجهات الدوري في ظل تأكيد إدارة النادي الأهلي لمدرب الفريق توفيرها جميع المتطلبات التي تكفل سبل الراحة للفريق خلال المرحلة القادمة وتجنب الإرهاق قدر الإمكان ومنها توفير طائرة خاصة في تنقلاته.

من جهة أخرى يستأنف الفريق الأول تدريباته مساء اليوم الأربعاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي بعد تمتع اللاعبين بالراحة لمدة ستة أيام أعقبت مواجهته الآسيوية أمام العين في الإمارات ضمن الجولة الثالثة لفرق المجموعة الرابعة للبطولة.

ووصل فجر أمس الثلاثاء إلى جدة لاعب فريق الأهلي الدولي المصري محمد عبد الشافي قادمًا من العاصمة القطرية الدوحة بعد أنهى برنامجه العلاجي والتأهيلي لدى مستشفى الطب الرياضي بأكاديمية أسباير، وبات اللاعب جاهزا للمشاركة في التدريبات الجماعية.

من جهة ثانية اجتمع المشرف على فريق كرة القدم طارق كيال بالأجهزة الطبية بالفريق الأول لمعرفة وضع إصابات اللاعبين ومراحل سير علاجهم خلال الأيام الماضية مع موعد عودتهم لتدريبات المتوقع، حيث يوجد أربعة لاعبين في عيادة النادي خلال الفترة الماضية وهم مهند عسيري الذي يتوقع منحه الضوء الأخضر من طبيب الفريق خلال اليومين القادمة للمشاركة في التدريبات مع بقية اللاعبين، بالإضافة لحارس المرمى عبد الله المعيوف الذي يعاني من كسر في أصبع اليد ويخضع لتدريبات لياقية، والثنائي الدولي معتز هوساوي ومصطفى بصاص الذي تم استبعادهما مؤخرا من معسكر المنتخب نتيجة معاناتهما من إصابات عضلية.

على صعيد آخر وتأكيدا لما نشرته «الشرق الأوسط» في عدد أمس عن وجود رغبة أهلاوية رسمية في التكفل المالي الكامل لاستقطاب طواقم تحكيم أجنبية في المباريات الثلاث التي سيخوضها الفريق الكروي خارج أرضه أمام الفيصلي وهجر والرائد، فقد أرسلت إدارة النادي مساء أمس خطابات رسمية لإدارات الأندية الثلاثة في ظل عدم سماح النظام سوى بجلب خمسة أطقم أجنبية لكل فريق وتكون على أرضة وهو ما استنفذه النادي الأهلي بطلب طواقم لثلاث مباريات قادمة على أرضه أمام الاتحاد والهلال والفتح بعد أن سبق وطلب أمام النصر والشباب في مواجهات ماضية بالمسابقة.

وعلمت «الشرق الأوسط» عن تلقي الإدارة موافقة فورية من نادي الفيصلي وهجر لتكفله بحكام أجانب في مباراتهما القادمة، وينتظر مسؤولو النادي الأهلي موافقة نادي الرائد على الخطوة نفسها بعد مخاطبته أمس رسميا، حيث ينتظر موافقته خلال الساعات القليلة القادمة.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد تحدثت بشكل ودي مع مسؤولي الأندية وبعض كبار الشرفيين خلال اليومين الماضية لأخذ موافقتهم بشكل مبدئي قبل إرسال الخطابات رسميا للبعد عن أي منغصات أو ضغوط أخرى في ظل أهمية المباريات القادمة لجميع الفرق.

غروس («الشرق الأوسط»)

فضلت البت في الموضوع بعد «الديربي»

إدارة الاتحاد تضغط على اليامي لثنيه عن الاستقالة

جدة: إبراهيم القرشي

تبذل إدارة نادي الاتحاد محاولات حثيثة لثني الدكتور منصور اليامي مدير الكرة عن الاستقالة من منصبه، حيث عقد رئيس النادي إبراهيم البلوي اجتماعًا مع اليامي طالبه خلاله بالاستمرار وإرجاء أمر الاستقالة لحين استقرار الأمور، وإيجاد البديل المناسب في حال أصر على الرحيل.

في الوقت الذي أشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن رفض عدد من الأسماء التي كانت مرشحة لتولي المنصب خلفًا لليامي قبول المهمة في ظل الأوضاع غير المستقرة للفريق بصورة جيدة.

وكان الدكتور محمد السليمان رفض تولي منصب إدارة الكرة نظرًا لارتباطاته العملية، خلال الفترة المقبلة، في حين أشار عاطف طاشكندي إلى أنه لم يتلقى طلبًا رسميًا لتولي المهمة.

وأبانت المصادر أن إدارة النادي وضعت عدة خيارات لمناقشتها بشأن تولي مهمة إدارة الكرة، إلا أنها تفضل إرجاء الأمر لحين عودة الفريق من معسكره الخارجي، ونهاية مباراة الغريم التقليدي الأهلي. وسط محاولات من أعضاء في المجلس إلى حسم أمر مدير الكرة بالاتفاق مع أحد اللاعبين السابقين لتولي المهمة في حال تمسك المدير الحالي للكرة، فيما ينتظر أن تحسم الساعات القليلة المقبلة باستمرار اليامي، أو الإسراع في تسمية خلف عنه بتولي أحد اللاعبين السابقين للمهمة.

وعلى الصعيد الفني، بدأ اللاعب عبد الفتاح عسيري برنامجه العلاجي من الإصابة التي لحقت به في عضلة الفخذ بمعسكر الفريق بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية التي وصل إليها أول من أمس، إلى جانب زميله أحمد الناظري، فيما واصل الثنائي؛ البرازيلي ريفاس، ومحمد أبو سبعان برنامجهما التأهيلي يوم أمس.



من تدريبات الاتحاد في معسكر جبل (المركز الإعلامي)

أمير الرياض يكرم النادي بدرع المسؤولية الاجتماعية

إصابات ديغاو تقلق الهلاليين

الرياض: فارس السبيعي ومسفر الحسيني

واصل الهلال تدريباته الاعتيادية؛ تحضيرًا لاستئناف منافسات الموسم الرياضي، فيما كشف مدير الجهاز الفني اليوناني جوريجوس دونيس الجوانب اللياقية والفنية في الحصة التدريبية التي احتضنها الملعب الرئيس في مقر النادي، إذ طبّق في الجزء الأول من المران تدريبات الجري على سرعات مختلفة؛ عبر محطات موزعة على كامل مساحة الملعب، قبل أن يعمل على تطبيق تدريبات فنية تركّزت على كيفية الاستفادة من الكرات العرضية عبر مناورة فرضها على نصف مساحة الملعب.

ومن جانب آخر أوضحت شركة «بوبا العربية» شريك النادي في قطاع التأمين والرعاية الصحية أن المحترف البرازيلي رودريغو جونيور ديغاو تعرّض لشد في العضلة الضامة وسيحتاج عدة أيام، قبيل أن يلامس الكرة. وباتت الإصابات المتكررة للاعب مقلقه للهلاليين لتغيب اللاعب عن كثير من مباريات الفريق لهذا الموسم لهذا السبب، خصوصًا أن اللاعب من الركائز الأساسية لخط الدفاع الفريق.

وأجرى ديغاو عملية جراحية في ألمانيا منتصف الموسم في أسفل عضلات البطن وعاد بعدها للعب المباريات ثم أبعده المدرب لعدم اكتمال جاهزيته.

ويحاول الفريق الطبي تجهيز اللاعب قبل 2 أبريل (نيسان) القادم، وهو موعد مباراة الفريق الأولى بعد التوقف الحالي أمام فريق الخليج بالدمام، إلا أن اللاعب لأسبوعين ليعتمد عليه المدرب دونيس في دفاعات الهلال.

وواصل الثنائي نواف العابد وكارلوس إدواردو برامجهما العلاجية والتاهيلية، وينتظر أن يكون العابد وإدواردو جاهزين للمشاركة في لقاء الخليج مع استئناف الدوري بعد التوقف في الجولة الـ21 يوم السبت 2 من أبريل المقبل.

من جهة ثانية كرّم الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض نادي الهلال كشريك للمسؤولية الاجتماعية للمهرجان الثقافي لذوي الإعاقة الذي تنظمه جمعية كفيف، حيث تسلّم الدرع التذكاري نائب رئيس مجلس إدارة النادي المهندس عبد الرحمن النمر.

ويعتبر نادي الهلال أول نادٍ يقوم بتهيئة مقره لذوي الإعاقة الحركية؛ ليتجوّلوا في مرافقه بيسر وسهولة.

يذكر أنّ نادي الهلال يوفر واصفين للمكفوفين في مباريات الفريق الأول لكرة القدم التي تقام على أرضه، كما يقيم النادي ملتقى سنويا لذوي الإعاقة والمكفوفين بمتابعة وتنسيق مدير إدارة المسؤولية بالنادي سعود السبيعي.





جانب من مران الهلال الأخير (المركز الإعلامي)

بعد امتداد فضائح المنشطات من ألعاب القوى إلى المصارعة وثبوت تورط 40 رياضيًا في ألعاب مختلفة

الرياضة الروسية مهددة بالغياب عن أولمبياد ريو دي جانيرو

موسكو: «الشرق الأوسط»

باتت الرياضة الروسية مهددة بالغياب الكامل عن جميع الألعاب في أولمبياد ريو دي جانيرو البرازيلية المقررة في أغسطس (آب) المقبل بعد الفضيحة الجديدة التي هزت البلاد بسقوط عشرات من المصارعين في اختبارات للمنشطات.

وقد ينضم المصارعون الروس الآن لرياضيي ألعاب القوى في البلاد في منعهم من المنافسة في الأولمبياد البرازيلي بعد أن كشف تحقيق داخلي عن سقوط كثيرين في اختبارات المنشطات وفقا لما أعلنه ميخائيل ماماياشفيلي رئيس الاتحاد الروسي للمصارعة.

وجاء هذا الإعلان عقب يوم واحد من الكشف عن سقوط أربعة رياضيين روس في اختبارات للمنشطات بعد العثور على مادة ميلدونيوم في عيناتهم وهو ما يلحق مزيدا من الضرر بجهود موسكو لإثبات التزامها بمعايير مكافحة المنشطات وإلغاء عقوبة إيقافها عن خوض منافسات ألعاب القوى قبل انطلاق الأولمبياد في ريو دي جانيرو في 5 أغسطس المقبل.

وأعرب وزير الرياضة فيتالي موتكو أمس أنه مستعد للاستقالة بسبب فضيحة المصارعين، لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أشار أمس إلى أن موتكو سيظل في منصبه على الرغم من الفضيحة.

وقال موتكو لاحقا إنه مستعد لإنهاء ثماني سنوات قضاها في المنصب إذا ما طلب منه ذلك.

ونقلت وكالة آر - سبورت عن وزير الرياضة قوله: «لدى البلاد قيادة تتخذ تلك القرارات.. عندما أرى أن المسألة تخصني.. فإنني سأترك منصبي».

ودخلت الرياضة الروسية في حالة من الفوضى العام الماضي عندما عرض تقرير للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات لوجود غش متأصل وفساد في رياضة ألعاب القوى الروسية.

وإذا لم يتم رفع الإيقاف عن روسيا فإن متسابقي ألعاب القوى الروس سيغيبون عن منافسات الأولمبياد وهو ما سيشكل ضربة قوية للبلاد التي تمتلك سمعة ومكانة كبيرتين باعتبارها من القوى الكبرى على صعيد اللعبة.

وقال ماماياشفيلي إن اثنين من المصارعين الروس الرجال، وهما يفجيني ساليف الحاصل على فضية بطولة العالم 2014 وسيرجي سيمينوف صاحب فضية كأس العالم 2015، ثبت تعاطيهما لمادة ميلدونيوم.

إلا أن رئيس الاتحاد الروسي للمصارعة قال إن مشكلة المنشطات في الرياضة تعد أكثر اتساعا.

وتابع ماماياشفيلي: «هناك العشرات من حالات السقوط في اختبارات المنشطات.. الجميع في حالة نفسية سيئة».

وفي حديث لوكالة تاس المملوكة للدولة عن فرص فريقه في المنافسة في أولمبياد ريو قال ماماياشفيلي: «قد يحدث وبكل بساطة ألا يتوجه أحد منا إلى هناك».

وتستخدم مادة ميلدونيوم في علاج داء السكري وانخفاض مستويات الماغنسيوم وتم حظرها من قبل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب ارتباطها بزيادة مستويات الأداء الرياضي.

وذكرت وكالة آر - سبورت أن نحو 40 رياضيا روسيا ينتمون لأكثر من 10 رياضات ثبت تعاطيهم لمادة ميلدونيوم في أول شهرين من عام 2016.


موتكو وزير الرياضة الروسي مستعد للاستقالة (أ.ف.ب)

المغرب يستعين بالمدرب رينار والمنتخبات العربية تتطلع لانطلاقة جديدة مع استئناف تصفيات أمم أفريقيا

اختبارات صعبة لمصر وتونس والسودان.. وفرصة جيدة للجزائر وليبيا للتقدم

لندن: «الشرق الأوسط»

تتطلع المنتخبات العربية إلى ضربة بداية قوية جديدة مع استئناف مسيرتها في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم والمقرر إقامتها بالجابون مطلع العام المقبل مع استئناف المنافسات بفعاليات الجولة الثالثة التي تمتد حتى يوم السبت المقبل ثم تليها الجولة الرابعة التي تمتد من الأحد إلى الثلاثاء.

وتقام 50 مباراة خلال سبعة أيام ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات وستكون فرصة لبعض المنتخبات لحسم تأهلها مبكرا، خصوصا تلك التي حققت العلامة الكاملة في الجولتين الأولى والثانية.

ويتأهل إلى النهائيات المنتخبات صاحبة المركز الأول وأفضل منتخبين وصيفين في المجموعات الـ13 باستثناء المجموعة التاسعة التي تضم الغابون المضيفة.

وتخوض منتخبات مصر والسودان وتونس اختبارات صعبة للغاية، الأول أمام نيجيريا بطلة النسخة قبل الأخيرة، والثاني أمام ساحل العاج بطلة النسخة الأخيرة، والثالث أمام توغو، ولن تقل مهمة الجزائر صعوبة عندما تلاقي إثيوبيا عندما تحل ضيفة عليها الثلاثاء المقبل، والأمر ذاته بالنسبة لليبيا أمام ساو تاومي فيما يستهل المدرب الفرنسي هيريه رينار مشواره على رأس الإدارة الفنية للمنتخب المغربي خلال مواجهة الرأس الأخضر. وتلعب موريتانيا مع غامبيا في اختبار متكافئ، وتلعب جزر القمر مع بوتسوانا في مهمة صعبة للأول.

ويواجه المنتخب المصري (أحفاد الفراعنة) بقيادة مديره الفني الأرجنتيني هيكتور كوبر أقوى اختبار ممكن له في المجموعة السابعة، حيث يحل ضيفا الجمعة على نظيره النيجيري قبل أن تجدد المواجهة إيابا الثلاثاء المقبل.

وكانت آخر مواجهة بين الفريقين انتهت بفوز كبير 3 / 1 للمنتخب المصري في الدور الأول (دور المجموعات) لكأس أمم أفريقيا 2010 بأنغولا قبل أن يستكمل المنتخب المصري طريقه إلى الفوز باللقب.

لكن المنتخب المصري يدرك تماما أن كثيرا من الأشياء تغيرت منذ ذلك الحين وأبرزها عدم وصول الفريق إلى النهائيات في النسخ الثلاث الماضية للبطولة وذلك في أعوام 2012 و2013 و2015 بعد فوزه باللقب في ثلاث نسخ متتالية أعوام 2006 و2008 و2010.

ولهذا، يتطلع منتخب مصر صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (سبعة ألقاب) إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في مباراتي الذهاب والإياب أمام المنتخب النيجيري للعبور إلى النهائيات.

ويحتاج المنتخب المصري إلى نقطة التعادل على الأقل في مباراة الذهاب الجمعة ثم تحقيق الفوز إيابا على ملعبه يوم الثلاثاء القادم إذا أراد الابتعاد عن خطر الغياب عن النهائيات للمرة الرابعة على التوالي. ويتصدر المنتخب المصري المجموعة السابعة برصيد ست نقاط من انتصارين متتاليين على المنتخبين الآخرين بالمجموعة (تنزانيا وتشاد) فيما يحتل المنتخب النيجيري المركز الثاني برصيد أربع نقاط، وهو ما يجعله بحاجة ماسة إلى تحقيق الفوز في المباراتين أمام نظيره المصري للاقتراب من النهائيات.


رينار مدرب المغرب الجديد («الشرق الأوسط»)

صلاح (في الوسط) أمل مصر في تخطي نيجيريا خلال تدريبات منتخب بلاده («الشرق الأوسط»)

واستدعى كوبر خمسة محترفين إلى قائمة الفريق لهاتين المباراتين وهم محمد صلاح (روما الإيطالي) ومحمد النني (آرسنال الإنجليزي) وأحمد حسن كوكا (سبورتنغ براغا البرتغالي) ومحمد عبد الشافي (أهلي جدة السعودي) وعمرو وردة (بانيتوليكوس اليوناني).

وأكد مدرب الفراعنة الأرجنتيني هيكتور كوبر أن الجميع ينتظر المباراة بفارغ الصبر لمعرفة مدى قوة المنتخب المصري «وهو أمر له جانب إيجابي وآخر سلبي لأن الاهتمام الكبير بالمباراة يعتبر سلاحا ذا حدين».

وأضاف: «الشق الإيجابي لو تمكنا من الفوز سنكون عبرنا منافسا قويا للغاية ونكون أثبتنا قوتنا في القارة، وسنتلقى المديح على الأداء، أما الشق السلبي إذا لم نوفق، فسيكون ذلك مفتاحا لنتلقى هجوما عنيفا من الجميع، وهذا هو ما أخشاه».

وسيحاول الفراعنة استغلال الظروف الصعبة التي يمر بها المنتخب النيجيري، والتي أدت إلى إقالة مدربه صنداي أوليسيه بسبب «خروقات في العقد» و«غياب المساندة» من قبل الاتحاد المحلي والرواتب غير المدفوعة، والحوافز المادية للاعبي الفريق.

وعين الاتحاد النيجيري لاعبه السابق سامسون سياسيا لقيادة المنتخب في المباراتين ضد الفراعنة قبل تعيين مدرب أجنبي.

وفي المجموعة ذاتها، يلتقي المنتخب التشادي (دون رصيد) مع نظيره التنزاني (نقطة واحدة) اليوم.

وفي المجموعة العاشرة يسعى المنتخب الجزائري إلى مواصلة انطلاقته الناجحة عندما يستضيف نظيره الإثيوبي يوم الجمعة ثم الثلاثاء المقبلين وبعد أن حقق الفوز في مباراتيه السابقتين على منتخبي سيشيل وليسوتو. ويدرك المنتخب الجزائري أنه سيواجه اختبارا أكثر صعوبة أمام إثيوبيا لا سيما وأن الأخير يحتل المركز الثاني برصيد أربع نقاط مقابل نقطة واحدة لسيشيل بينما ليسوتو (بلا رصيد من النقاط).

وفي المجموعة الأولى يطمح المنتخب التونسي في استغلال عاملي الأرض والجمهور لكسب النقاط الثلاث لمباراته أمام توغو متصدرة المجموعة الأولى يوم الجمعة المقبل. وتحتل تونس المركز الثاني في المجموعة برصيد 3 نقاط، وسيحاول مدربها القديم الجديد البولندي الفرنسي هنري كاسبرجاك تعويض خسارته مباراته الأولى أمام ليبيريا صفر - 1 في الجولة الثانية وتعزيز حظوظه في خطف البطاقة المباشرة إلى النهائيات.

وفي المجموعة ذاتها، تلتقي ليبيريا، شريكة تونس في الوصافة، مع جيبوتي صاحبة المركز الأخير.

ويحل السودان متصدر المجموعة التاسعة ضيفا على ساحل العاج يوم الجمعة في اختبار صعب للغاية خصوصا أن حامل اللقب يسعى إلى تدارك تعثره في المباراة الأولى أمام سيراليون.

ويعود إلى صفوف الفيلة نجم وسط مانشستر سيتي الإنجليزي يايا توريه بعد غيابه عن التشكيلة منذ التتويج باللقب في غينيا الاستوائية العام الماضي.

وفي المجموعة السادسة، يعود المدرب الفرنسي رينار إلى المنافسات القارية من بوابة المغرب خلفا للمدرب الوطني بادو الزاكي الذي أقيل من منصبه إثر توتر العلاقة مع اتحاد اللعبة خلال مواجهة الرأس الأخضر السبت والثلاثاء المقبلين.

وكان رينار فضل ترك القارة السمراء عقب قيادة ساحل العاج إلى اللقب القاري العام الماضي، واختار تدريب فريق ليل الفرنسي لكن مغامرته مع النادي لم تستمر أكثر من 13 مرحلة، حيث أقيل من منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ليعود إلى أفريقيا مجددا وهذه المرة لتدريب المنتخب المغربي في سعيه إلى لقبه القاري الثالث في مشواره التدريبي بعد الأول مع زامبيا عام 2012.

وقال رينار: «أتطلع لأن تسترجع كرة القدم المغربية تألقها على أعلى مستوى في أفريقيا وأن تعود لتمثيل القارة في كأس العالم.. المنتخب لم يفز بكأس أفريقيا منذ أربعين عاما» في إشارة إلى لقبه الأول والوحيد عام 1976 في إثيوبيا.

وتسلم رينار دفة أسود الأطلس وهم في صدارة المجموعة برصيد فوزين مشاركة مع الرأس الأخضر، وبالتالي فإن كسبه لمواجهتي السبت والثلاثاء سيمكنه من تحقيق هدفه الأول في عقده مع الاتحاد المغربي وهو التأهل إلى العرس القاري.

ويدخل منتخب الرأس الأخضر بدوره إلى المواجهة بمدرب جديد هو المحلي فيليزبرتو «بيتو» كاردوزو مساعد مدربه السابق البرتغالي روي أغواش الذي استقال من منصبه لعدم تسلمه لرواتبه لمدة سبعة أشهر.

والتقى المنتخبان في الدور الأول لأمم أفريقيا عام 2013 في جنوب أفريقيا وانتهت المباراة بالتعادل 1 - 1.

وفي المجموعة ذاتها، تسعى ليبيا التي خسرت مباراتيها الأوليين، إلى إنعاش آمالها في المنافسة على بطاقة المجموعة عندما تلاقي شريكتها في المركز الأخير ساو تاومي اليوم والاثنين المقبل.

وتعاني الكرة الليبية الأمرين لغياب الدوري المحلي بسبب الوضع المتوتر في البلاد منذ الإطاحة بمعمر القذافي، ويتدرب المنتخب والأندية الليبية في تونس وتخوض مبارياتها هناك.

وتأمل موريتانيا أيضا في استغلال المعنويات العالية للاعبيها والطفرة الكبيرة في مستوى منتخبها لمواصلة مشواره الرائع في التصفيات عندما تلاقي غامبيا في المجموعة الثالثة عشرة.

وخسرت موريتانيا بصعوبة وفي الوقت القاتل أمام الكاميرون العريقة صفر - 1 في الجولة الأولى، قبل أن تضرب بقوة في الجولة الثانية وتحقق فوزا تاريخيا على جنوب أفريقيا 3 - 1. وتحتل موريتانيا المركز الثاني برصيد 3 نقاط وهي تدرك جيدا أن مباراتيها أمام غامبيا الثالثة برصيد نقطة واحدة، ستكون فرصة غالية لتعزيز فرصها قبل مواجهتيها الساخنتين في الجولتين الخامسة والسادسة أمام الكاميرون وجنوب أفريقيا. وضمن نفس المجموعة تلتقي الكاميرون المتصدرة بست نقاط مع جنوب أفريقيا صاحبة المركز الأخير بنقطة واحدة.

وفي المجموعة الثامنة يلتقي منتخب غانا (6 نقاط) مع موزمبيق (دون رصيد) غدا، فيما يلتقي منتخبا رواندا وموريشيوس السبت وكلاهما يملك 3 نقاط.

«فيفا» يفتح تحقيقات بشأن مخالفات في استضافة ألمانيا مونديال 2006

أسطورة الكرة بيكنباور و6 مسؤولين في دائرة الاتهامات

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

أعلنت لجنة القيم بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أمس، أنها فتحت تحقيقات مع ستة أشخاص من بينهم أسطورة الكرة الألمانية فرنز بيكنباور بشأن حصول ألمانيا على حق استضافة كأس العالم 2006.

والأشخاص الآخرون من المسؤولين السابقين عن الكرة الألمانية وهم فولفغانج نيرسباخ، وهيلموت ساندروك، وتيو تسفانتسيغر، وهورست شميدت وشتيفان هانز.

وقالت غرفة التحقيقات بلجنة القيم بـ«فيفا»، في بيان لها: «في حالات بيكنباور وتسفانتسيغر وشميدت وهانز فإن الغرفة ستحقق في احتمال وجود مدفوعات وعقود غير مبررة للحصول على أفضلية في عملية الاختيار لاستضافة كأس العالم وما صاحبها من إنفاق، وهو ما يعد خرقا للمواد (13 و15 و18 و19)، وكذلك المادة (20) (الخاصة بتقديم وقبول الهدايا وغيرها من أوجه الانتفاع)، والمادة (21) (الخاصة بالرشوة والفساد) من قوانين القيم بـ(فيفا)».

وفي وقت سابق من هذا الشهر نفى بيكنباور ارتكاب أي مخالفات في مسألة لها علاقة بكأس العالم التي أقيمت في ألمانيا 2006، وقال إنه لا يعرف شيئا عن مدفوعات بملايين الدولارات لمسؤول سابق في «فيفا» موجود في قطر.

وكان تقرير لشركة «فريشفيلدس» للمحاماة قد أشار إلى أنه لا يوجد دليل على شراء ألمانيا أصواتا خلال المنافسة على استضافة كأس العالم 2006.

وقال كريستيان دوف، ممثل شركة «فريشفيلدس» التي تعمل بتكليف من الاتحاد الألماني: «لا نملك أي دليل على شراء أصوات. رغم أننا لا يمكن استبعاد ذلك بشكل قاطع».

وأضاف دوف أن شركته لم تكن قادرة على الحديث إلى جميع المعنيين بعملية التصويت بما في ذلك جوزيف بلاتر الرئيس السابق لـ«فيفا» الموقوف، بسبب فضيحة فساد منفصلة وواسعة النطاق.

ووقع بيكنباور أسطورة الكرة الألمانية تحت ضغط بالفعل للإجابة عن تساؤلات بشأن مدفوعات بقيمة 6.7 مليون يورو من الاتحاد الألماني إلى «فيفا» في 2005، وبدا الآن أنه حول عشرة ملايين فرنك سويسري (10 ملايين دولار) إلى القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي والمسؤول السابق بـ«فيفا» عام 2002.

وكشف عن هذه المسألة، التي هزت الوسط الكروي الألماني، العام الماضي عندما قال الاتحاد الألماني إنه رد قرضا حصل عليه من الرئيس التنفيذي لشركة «أديداس» وقتها روبير لوي دريفوس، لكن مجلة «دير شبيغل» قالت إن هذا القرض كان من أجل المساعدة في شراء أصوات لعرض ألمانيا لاستضافة كأس العالم.

وقال دوف إن هذا المبلغ تم تحويله بالفعل من الاتحاد الألماني لـ«فيفا» في 2005، لكنه لم يكن حقا من أجل حفل الافتتاح، كما أشارت المستندات.

وأضاف دوف: «تم تحويل المبلغ على الفور لحساب يتبع لوي دريفوس».

ورصد التقرير أيضا مبالغ مالية بلغت عشرة ملايين دولار دفعها بيكنباور الفائز بكأس العالم لاعبا ومدربا عبر حساب في مصرف سويسري لشركة «كيمكو» في قطر التي كان يملكها القطري محمد بن همام في 2002 بعد عامين من فوز ألمانيا بحق استضافة مونديال 2006.

وأوقف بن همام، الرئيس السابق للاتحاد الآسيوي للعبة، مدى الحياة عن أي أنشطة تتعلق بكرة القدم في ديسمبر (كانون الأول) 2012.

وقال دوف الذي أشار إلى أن بعض المستندات تم فقدها من مقر الاتحاد الألماني: «وصل هذا المبلغ إلى مكان ما في قطر يتبع بن همام. لكن كل ما هو وراء ذلك مجرد تكهنات، مهمتنا تقديم حقائق، يمكن الربط بين المبلغ وإعادة انتخاب بلاتر أو التصويت لاستضافة بطولة 2006 لكن ذلك مجرد تكهنات».

الاتهامات تحاصر الأسطورة بيكنباور (إ.ب.أ)

صفقة اللاعب دلالة أخرى على سياسة التخبط التي مارسها النادي في موسمه الضائع

باتو.. اللاعب الذي رحل من تشيلسي قبل أن يصل

لندن: بارني روناي

الوداع إذن، يا بطة. لقد كان.. حسنا لم يكن هناك أي شيء فعليا. محير ربما، مكلف بالتأكيد، غير مفهوم من دون شك. أثارت التكهنات حول رحيل أليكساندر باتو المحتمل عن تشيلسي قبل نهاية عقده في الصيف على الأقل بعض الأسئلة الميتافيزيقية المثيرة.

هل من الممكن فعلا أن تقول إنك راحل بينما أنت - وفق أي معيار معقول - لم تصل أصلا؟ المؤكد أن باتو سيتخذ الآن مكانه على قائمة أسوأ صفقة على الإطلاق في الدوري الإنجليزي (البريميرليغ). في أحيان كثيرة قبل مباريات هامة لتشيلسي كان وجوده كلاعب في صفوف تشيلسي يضيف إلى سلسلة من النفقات في حساب بنكي، وصفر من الدقائق في الملعب، وبعض الوقت الذي قضاه وهو يرتدي البدلة الرياضية التابعة للنادي اللندني ويبدو غير مهتم كثيرا، في الوقت الذي لعب فيه الكثير من اللاعبين بشكل مؤقت في مركز قلب الهجوم، وكان المهاجم البديل الرئيسي لتشيلسي في مباراة فاصلة في دوري الأبطال هو برتراند تراوري، وهو ناشئ كل خبرته 13 دقيقة لعبها في البطولة.

وبينما يمضي باتو إلى لحظات أفول أخرى، ووجود مكلف من دون أي فائدة، ربما يكون مغريا أن نعتبر صفحة باتو بأكملها علامة إضافية على الارتباك والتخبط في موسم ضائع. باتو: «الرجل الذي لم يكن هنا» هي قصة بلا إجابة، أو يحتمل أن يكون لها إجابتين، لكن أي منهما ليست مفهومة كثيرا. وبتعبير العظيم جورج كوستانزا، فهذا الأمر أشبه بالبصلة. كلما نزعت قشرة خرجت رائحتها المنفرة.

التفسير الأول، وهو الأكثر وضوحا من حيث عدم صحته، هو تفسير يردده ذلك النوع من المضللين الذين يؤمنون بنظريات المؤامرة، والذين يعتقدون أن كرة القدم الأوروبية تخضع بشكل كبير لسطوة وكلاء اللاعبين الذين ينقلون اللاعبين بين الأندية. وفق هذا التصور، يعد الشخص الذي ينبغي أن نشعر بمعظم الأسف بشأنه هو صديق باتو ومستشاره ووكيل أعماله، الإيراني كيا جورابشيان، الذي يفترض أنه اعتقد بحسن نية أن باتو سيكون لاعبا واعدا تماما بالفريق الأول في تشيلسي.

بالتأكيد كان هذا إظهارا رائعا للثقة في رجله، بالنظر إلى أن باتو كان منذ سنوات موهبة في طريقها للتطور، وقصة تستحق التوقف أمامها، من الإصابات، والعودة المتعجلة، والسلوكيات غير المنضبطة بوجه عام. في ميلان، تزوج باتو ستيفاني، وكان يصاحب باربارا برلسكونى ابنة رئيس نادي ميلان ورئيس وزراء إيطاليا في ذلك الوقت سيلفيو برلسكونى، ويواعد ملكة جمال الكون، بينما لم يسجل سوى هدف واحد في الدوري في موسمين. قال رئيس كورينثيانز البرازيلي العام الماضي: «كلنا نصلي ليلا ونهارا من أجل أن نبيع باتو». في تلك المرحلة بدا باتو مثالا ساخرا للإنفاق المبالغ فيه على صفقة شهيرة. ووصل هذا إلى حد أنه بحلول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كانت هناك تكهنات بأن عبارة «التعاقد مع البطة» يمكن أن تستخدم بدلا من «لحظة الأفول».

بعد ذلك، وبصورة مدهشة، تعاقد تشيلسي مع «البطة». نعم!! بطل الدوري الإنجليزي الفعلي! النادي الذي كان لا يزال في دور الـ16 لدوري الأبطال وفي حاجة ماسة إلى لاعب هداف. منذ ذلك الحين بات من السهل جدا للمراقبين المتهكمين أن ينظروا إلى هذه الصفحة بأكملها باعتبارها نتاجا للنفوذ الخارجي، والرغبة في مداهنة من يتحكمون في عمل الوسطاء وإبرام الصفقات. وفقا لهذا السيناريو، فإن لاعبا مثل باتو يمكن أن يصبح المقابل للصفقات الأوسع نطاقا، التي يتم إبرامها هنا وهناك، والتي تتم وفقا للأهواء.

بينما واقع الحال أن جورابشيان والآخرين غيره، هم ببساطة وسائل لعمل الصفقات في عالم معقد. ومثال على ذلك صفقة بيع راميريز الرائعة إلى نادي جيانغسو سونينغ الصيني مقابل 25 مليون جنيه، بعد يوم على وصول باتو. هكذا تعمل كرة القدم، وهي لعبة طويلة من العقود والروابط الموثوقة. أي عمل يمكن أن ينجح من دون ذلك؟ ويبقى أن التفسير الوحيد المتبقي بالنسبة إلى ما حدث مع باتو، هو أن كل ما كان هنالك هو سوء تقدير، وأن النادي كان يعتقد فعلا أن لديه مهاجم جاهز للعب ضمن صفوف الفريق الأول. كان هذا مجرد خطأ من الأخطاء التي تحدث كل يوم - وواحد من بعض الأخطاء التي وقع فيها النادي مؤخرا.

باتو (وسط) تدرب مع تشيلسي ولم يلعب (أ.ف.ب)



باتو بعد التوقيع لتشيلسي («الشرق الأوسط»)

أنفق تشيلسي منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2014، ما يصل إلى 100 مليون جنيه على لويتش رويمي ورادامیل فالكاو، وناثان، وخوان كوادرانو، وبابي جيلوبوجي، ومايكل هيكتور، وباتو، وهو ما يمكن أن يكون أكثر المواسم من حيث الإنفاق العشوائي في تاريخ كرة القدم على الإطلاق.

ومع وجود 31 من اللاعبين المعارين، تدور مواهب بقيمة 100 مليون دولار في فلك النادي، كأرواح من زمن آخر، أو سرب من الموتى الأحياء يضم 60 من لاعبي الفريق الأول الذين ينتظرون مقابلة أنتونيو كونتي (مدرب المنتخب الإيطالي المرشح بقوة لتدريب تشيلسي الموسم القادم) في أول أيامه. ولا يملك المرء إلا أن يتساءل ما هي خطة النادي بشأن هذا فعلا.

سيقول البعض إن هذا الاعتراض يسيء فهم طريقة عمل الأندية الكبرى الآن، حيث هناك هامش إهدار طبيعي مدمج في النموذج. تخيل تشيلسي كشركة صغيرة، شركة صغيرة لغسل السيارات، عندئذ، نعم سيتم تقييم كل العوائد والنفقات بشكل دقيق. لكن انظر إلى تشيلسي كما هو فعليا، كشركة أكبر بكثير - شركة كبرى لتنظيف السيارات، أو شركة أكبرى لتنظيف الملابس - وسيكون من الطبيعي أن تكون هناك نفقات مهدرة، وخسائر، تعوضها المكاسب الأكبر ما استمر المنتج في الظهور.

ربما يمكن النظر إلى هذه الحالة من التشتت الواضح بأفضل ما يكون باعتبارها نوعا من التضاد الثقافي. الجزء الأغرب من فوضى الأساليب والاستراتيجيات في تشيلسي هو أن النادي مملوك لرجل واحد، ومقيد فقد بحدود طموحاته الرياضية. ورغم هذا، فإن ما ظهر هو إلى حد ما طريقة إدارة روسية: غامضة، متعددة الطبقات، ومكان تتجه فيه السلطة من أعلى لأسفل، ثم تتم تنقيتها بعد ذلك عبر طبقات متنافسة، وساحة دوارة من الأطراف صاحبة المصلحة. تواصل العجلات الدوران. وينزل البط إلى البركة، يبقى لبرهة، ثم يطير بعيدا. وتواصل الآلة الضخمة ذات الصليل العالي الحرث في اتجاهات أخرى، والنظر في خطط أخرى، وفي نماذج أخرى متداخلة للمستقبل.

ينتظر غوس هيدينك مدرب تشيلسي أن يثبت ثلاثي الهجوم المؤلف من رادامل فالكاو ولوك ريمي وباتو أحقيتهم بالمشاركة ضمن التشكيلة الأساسية. وقال المدرب الهولندي «خاض فالكاو أوقاتا صعبة مع الإصابة. لكنه تعافى.. ويتدرب مع الفريق الأول منذ عشرة أيام. وعندما تعاقدنا مع باتو (في يناير/كانون الثاني) كنا أمام موقف صعب، حيث كان المهاجم الوحيد الجاهز لدينا هو كوستا. كان ريمي يعاني من مشاكل». جدير بالذكر أن غوس هيدينك مدرب تشيلسي قال في وقت سابق إن المهاجم البرازيلي باتو قد يشارك لأول مرة خلال المباراتين المقبلتين. وتعاقد تشيلسي مع باتو في يناير الماضي على سبيل الإعارة من كورنثيانز حتى نهاية الموسم. وقال هيدينك للصحافيين: «باتو متحمس وبالطبع لدينا الآن منافسة إيجابية بين المهاجمين والأجواء جيدة للغاية مع وجود دييغو (كوستا) المهاجم الأول».

إدارة الفريق تطلق يد المدرب الإسباني في التعاقد مع من يشاء

سيتي يضمن لغوارديولا المال والحب لبناء «مملكة» في مانشستر

لندن: جامي جاكسون

يريد مانشستر سيتي أن يستمر جوسيب غوارديولا في النادي أبعد من عقده الذي يمتد 3 سنوات، وأن يبني فريقا قويا، في ظل ثقة النادي بأنه سيدخل أفضل بيئة عمل على الإطلاق في مسيرته التدريبية.

ومع هذا، فهناك خطة جاهزة في حال رحل غوارديولا في نهاية عقده المبدئي، الذي يبدأ في الأول من يوليو (تموز) عندما يغادر بايرن ميونيخ، ليحل بديلا لمانويل بيليغريني. ويعتبر باتريك فييرا، الذي يتولى تدريب نيويورك سيتي إف سي، النادي الشقيق لسيتي، يعتبر من حيث التسلسل الهرمي مرشحا لتولي مسؤولية النادي في هذه الحالة. وتقوم هذه الرؤية على أن لاعب سيتي ومدرب فريق الناشئين سابقا يفهم النادي والكرة الهجومية التي يريدها سيتي.

أنهى غوارديولا ولايته في برشلونة في 2012، بعد أربع سنوات، وسيكمل موسمه الثالث في بايرن في مايو (أيار) من هذا العام. ومع هذا، فسيتي يعتقد أنه يمكن أن يستمر لفترة أطول على ملعب الاتحاد، ومعروف - رغم التكهنات - بأنه ليس هناك بند يتعلق بالرحيل في حال ما انتهى المطاف بسيتي إلى المنافسة في الدوري الأوروبي الموسم المقبل. وتقضي رؤية المسؤولين التنفيذيين الكبار في سيتي بأن غوارديولا قد مل أسلوب إدارة الأمور في برشلونة، وربما كان نفس الشيء ينطبق على البايرن. عند بداية عمله كمدرب لبطل الدوري الألماني (البوندسليغا)، كان غوارديولا ينوي الإبقاء على المدافع توني كروس، لكن بيع الألماني إلى ريال مدريد في صيف 2014، وكان هذا على غير رغبة المدرب، بحسب مزاعم.

يضع غوارديولا عينه على إبرام أربع صفقات كبرى في الصيف. قد يكون كروس، 26 عاما، في دائرة اهتمامه من جديد، إلى جانب لاعب وسط يوفنتوس، بول بوغبا، البالغ من العمر 23 عاما، وجون ستونز مدافع إيفرتون، وإيميريك لابورتي، مدافع أتليتيك بلباو. كما أن المدرب الكتالوني مهتم أيضا بتياغو ألكانتارا، 24 عاما، لاعب البايرن، وإلكاي غوندوغان، لاعب بروسيا دورتموند، وكل هؤلاء لاعبو وسط.

وفي سيتي، سيعمل غوارديولا من جديد مع فيران سوريانو، الرئيس التنفيذي، وتكسيكي بيغيريستين، المدير الرياضي، حيث سبق لهذا الثلاثي العمل معا في برشلونة. وتزامل غوارديولا وبيغيريستين عندما كانا لاعبين في النادي الكتالوني وهما صديقان مقربان. ويعد بيغيريستين صاحب الكلمة العليا في الصفقات، وإن كان غوارديولا سيكون له دور كبير، ولا يتوقع بيغيريستين حدوث مشكلات فيما يتعلق بهذه المسألة. ورغم أن إصابة فينتسنت كومباني الأخيرة في ربلة الساق، وهي الإصابة رقم 14 التي يتعرض لها على مدار السنوات الـ8 التي قضاها في النادي، إلا أن بيغيريستين ينوي إعطاء قائد الفريق عاما آخر لاستعادة حالته البدنية. وحتى لو كان غوارديولا يريد التخلص من كومباني، فسيكون القرار قرار بيغيريستين، وفي الوقت الراهن سيتم الإبقاء على صاحب الـ29 عاما. ومع هذا، ففي حال تلقى سيتي عرضا كبيرا سيفكر بيغيريستين في بيعه. وفي حال استمر كومباني، لكنه لم يكن قادرا على أن يجد لنفسه مكانا في الفريق الأول، فسيتم التفكير في خيارات إضافية، سواء بانتقال البلجيكي إلى نيويورك سيتي إف سي، وإن كان هذا يعتبر غير مرجح.

ومؤخرا، أخطر بيغيريستين جيسون دينار، المدافع البالغ 20 عاما، والمعار إلى غلاطة سراي، بأنه سيعود إلى سيتي الموسم القادم. ويعود هذا إلى حالة عدم اليقين بشأن كومباني والحالة الفنية المخيبة لإلياكويم مانغالا. كان سعر مانغالا 42 مليون جنيه إسترليني في صيف 2014، لكن مستواه تراجع ومستقبله محل شك. أما لابورتي فيعتبر بديلا جاهزا للعب في صفوف الفريق الأول، رغم أن دينار سيشعل المنافسة داخل الفريق. كما ولعب الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي بشكل غير منتظم منذ انتقاله الصيف الماضي في صفقة بلغت 32 مليون جنيه، لكن النادي لن يمانع حاليا إذا ما تلقى عروضا لشرائه. تكلف النادي 55 مليون جنيه للتعاقد مع كيفين دي بروين، لكنه أثبت نجاحا كما أن هناك رضا في النادي عن أداء رحيم سترلينغ في أول مواسمه، منذ انتقاله لسيتي، بقيمة 49 مليون جنيه.

توريه مرشح للرحيل («الشرق الأوسط»)

يحرص غوارديولا على تقوية خط الوسط، في ظل الشكوك التي تحيط بمستقبل يايا توريه. ليست هنالك أي مشكلة كبيرة بين توريه وغوارديولا، رغم بيع الأخير للدولي الإيفواري من برشلونة إلى سيتي في صيف 2010، ومع هذا، فبيغيريستين لا يستسيغ ديميتري سيلوك، وكيل توريه. ويعتقد النادي أن وضع غوارديولا، باعتباره المسؤول الفني الأول في سيتي، سيكون بمثابة عامل تفوق عندما يتعلق الأمر بالتعاقدات. ومعروف أن الكتالوني يستقبل مكالمات من وكلاء لاعبين في البريميرليغ، ولاليغا (الدوري الإسباني) والبوندسليغا (الدوري الألماني) وغيرها من الدوريات المحلية.



توني كروس مرشح للمجيء («الشرق الأوسط»)

وبجانب نجاح غوارديولا المتسلسل في الفوز بالألقاب الكبرى، فإنه ناجح كذلك في تطوير أداء اللاعبين صغار السن، وهو ما كان سببا إضافيا لرغبة سيتي في التعاقد معه. كما أن هناك قدرا من الثقة بأن غوارديولا لن يتعاقد إلا مع اللاعبين رفيعي المستوى الذين يمكنهم صناعة الفارق الكبير، ومن ثم سيعطي لناشئي النادي فرصة للعب في صفوف الفريق الأول. ويريد مسؤولو النادي أن يكون نصف لاعبي الفريق الأول من أكاديمية الناشئين في سيتي، في غضون 5 سنوات.

وكان مانويل بيليغريني مدرب مانشستر سيتي قال إنه لا يفقد السيطرة على لاعبيه رغم الإحباط المتزايد منذ الإعلان عن رحيله في نهاية الموسم. وكانت الهزيمة في قمة المدينة 1-صفر أمام مانشستر يونايتد بالدوري الإنجليزي هي الخسارة الخامسة لسيتي في 10 مباريات بجميع المسابقات وتركت بيليغريني الهادئ في المعتاد غاضبا عند سؤاله عن أسباب التعثر. ولم تبدد الهزيمة فقط آمال سيتي عمليا في إحراز اللقب لكنها أيضا تهدد مكان الفريق في دوري أبطال أوروبا الموسم القادم. ويتقدم سيتي صاحب المركز الرابع بنقطة واحدة على مانشستر يونايتد ووستهام يونايتد. وأدى ذلك إلى تكهنات بأن الأنباء التي أعلنت في بداية فبراير (شباط) بأن غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ سيتولى المسؤولية خلفا لبيليغريني في نهاية الموسم ربما أثرت على رغبة اللاعبين في اللعب من أجل مدربهم.

لكن بيليغريني قال للصحافيين بعد الهزيمة الأحد: «لا أعتقد أنني أفقد السيطرة. إذا رأيتم سلوك الفريق اليوم.. يعكس اشتراكهم جميعا فيما نرغب فيه». وأضاف: «إنها ليست أفضل طريقة لإنهاء الموسم لكني أكرر أنني سعيد بسلوك الفريق. كل اللاعبين يتحلون بالتركيز هذا الموسم ويرغبون في إنهاء الموسم في أقرب نقطة ممكنة لقمة الترتيب». لكن مستوى بطل 2014 يتراجع بشكل مثير للقلق. وربما يكون هو الفريق الإنجليزي الوحيد في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا كما فاز بكأس رابطة المحترفين لكنه حصل على أربع نقاط فقط من 18 في آخر ست مباريات بالدوري. ورصيد سيتي البالغ 51 نقطة من 30 مباراة في الدوري هو الأقل له في خمسة مواسم لكن بيليغريني لم يكن في مزاج يسمح له بتفسير تراجع فريقه. وقال: «كل موسم مختلف. أعتقد أننا نتحدث عن مباراة اليوم. لا يمكنني التفسير. لديكم الحق في توجيه أي سؤال ولدي الحق في الإجابة عما أريده».

تصميم مريح يشابه إصدار «5 إس».. ومزايا جديدة لبرمجة أجهزة الشركة.. وروبوت خاص للمساعدة في إعادة التصنيع

«آبل» تكشف عن «آيفون» و«آيباد» جديدين بشاشتين أصغر

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت «آبل»، مساء أول من أمس (الاثنين)، عن مجموعة من الأجهزة الجديدة التي ستطلقها في أوائل أبريل (نيسان) المقبل، هي «آيفون إس إي» iPhone Special Edition SE، و«آيباد برو 9,7» iPad Pro 9,7، وأساور جديدة لساعتها الذكية «آبل ووتش»، بالإضافة إلى تحديث برمجي لنظام التشغيل «آي أو إس»، مع استعراض روبوت يفرز قطع أجهزة «آبل» القديمة ويفككها بعد إعادة تدويرها في الأجهزة الجديدة لحماية البيئة.

وافتتح تيم كوك، الرئيس التنفيذي للشركة، المؤتمر بالتحدث عن أهمية حماية خصوصية المستخدمين، في إشارة واضحة إلى المواجهات الحكومية التي تخوضها الشركة مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي طالب «آبل» بفك قفل هاتف كان ملكا لمجرم، الأمر الذي رفضته «آبل» بشكل صريح. وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي قد أعلن أمس أنه لم يعد بحاجة إلى «آبل» لفك حماية الهاتف.

ويقدم هاتف «آيفون إس إي» الجديد تصميما يشابه ذلك المستخدم في «آيفون 5 إس»، وشاشة يبلغ قطرها 4 بوصات، وهو حجم مناسب لكثير من المستخدمين ذوي الأيدي الصغيرة أو الذين لا يحبون حمل أجهزة كبيرة بجيبهم. الأمر المثير للاهتمام أن الهاتف يقدم قدرات متقدمة للمعالج تضاهي تلك الموجودة في «آيفون 6 إس»، أسرع بـ3 مرات مقارنة بمعالج هاتف «آيفون 5 إس». ويقدم الهاتف كاميرا خلفية تعمل بدقة 12 ميغا بيكسل تلتقط الصور بالدقة الفائقة. كما يقدم الهاتف مجسا للبصمات، ولكن الميزة الرئيسية الوحيدة غير الموجودة فيه هي تقنية اللمس المجسم 3D Touch.

والهاتف متوافر بسعات 16 و64 غيغا بايت بأسعار 400 و500 دولار أميركي (وفقا للسعة التخزينية)، وبألوان الرمادي والفضي والذهبي والذهبي الوردي.

وبالنسبة إلى «آيباد برو 9,7» اللوحي، فهو إصدار مصغر من شقيقه «آيباد برو 12,9» يقدم تقنيات مطورة في حجم أصغر وأسهل للحمل. ويحتوي الجهاز على قدرات متقدمة لمعالجة البيانات مع القدرة على استخدام قلم رقمي (منفصل) للتفاعل مع الجهاز، وبسعات تخزينية تصل إلى 256 غيغا بايت (بسعر 899 دولارا أميركيا)، وتبدأ أسعار الجهاز من 599 دولارا أميركيا وفقا للإصدار (يدعم شبكات الاتصالات الجوالة أو «واي فاي» اللاسلكية، وبسعات 32 و128 و256 غيغا بايت). ويقدم الجهاز كاميرا خلفية تعمل بدقة 12 ميغابيكسل، ولكن كثيرا من المستخدمين يشككون بأن يستطيعوا استخدام أجهزتهم اللوحية باعتبارها بديلا عن كومبيوتراتهم المحمولة، الأمر الذي لم تنجح الشركة به في إصدار «آيباد برو 12,9» الذي لم يساعدها، نظرا لأن مبيعات «آيباد» انخفضت بنسبة 21 في المائة في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالعام السابق.

ويقدم نظام التشغيل الجديد «آي أو إس 9,3» مزايا كثيرة، من بينها القدرة على تعديل ألوان الشاشة في الليل وظروف الإضاءة المنخفضة لجعل عملية القراءة والاستخدام مريحة أكثر، وذلك بشكل إلى وفقا للتوقيت الحالي. ويقدم النظام كذلك مزايا صحية وأمنية كثيرة، من بينها تشفير (ترميز) الرسائل لحمايتها من أعين المتطفلين. وكشفت الشركة كذلك عن خفض سعر ساعة «آبل ووتش»، لتبدأ من 299 دولارا (مقارنة بـ349 دولارا في السابق)، مع إطلاق أساور ربيعية جديدة للساعة تناسب الرياضيين ومحبي الأزياء. هذا، وطورت الشركة إصدارا جديدا لنظام التشغيل الخاص بالساعة يقدم مزايا كثيرة وتطويرات كثيرة لمستويات الأداء.

وأطلقت الشركة كذلك ميزة البحث الصوتي «سيري» على جهاز «آبل تي في» لمشاهدة عروض الفيديو على التلفزيون، وذلك بطلب البحث عن فيلم أو عرض ما صوتي، لتبحث عنه «سيري» وتشغله بكل سهولة، الأمر المريح في ظل وجود آلاف العروض التي يمكن البحث فيها.

ومن الأمور الجديدة التي كشفت الشركة عنها رجل إلى «روبوت» اسمه «ليام» Liam، يساعد على تفكيك أجهزة «آيفون» المستخدمة للتخلص لاستخلاص المواد القيمة التي يمكن إعادة تدويرها بشكل آمن، مثل الفضة والتنغستين والذهب والنحاس والقصدير والكوبالت والألمنيوم، وبسرعة جهاز «آيفون 6» في 11 ثانية فقط. هذا، وأكدت الشركة أيضا أنها تعمل حاليا بنسبة 93 في المائة باستخدام طاقة متجددة في منشآتها، وأن عبوات أجهزتها تتكون من 99 في المائة من مواد معاد تدويرها أو من غابات مستدامة.

هاتف «آيفون إس إي» الجديد

جهاز «آيباد برو 9,7» الجديد

ليزا جاكسون نائبة رئيس شركة «آبل» لشؤون البيئة، أثناء تقديمها للروبوت «ليام» خلال مؤتمر صحافي بمدينة كوبيرتينو بكاليفورنيا (رويترز)

فعاليات على مدى شهرين يحضرها عشرات الآلاف

بريطانيا تستعد للاحتفال بعيد ميلاد ملكتها التسعين

لندن: مينا الدروبي

تحتفل بريطانيا بعيد ميلاد ملكتها إليزابيث التسعين الشهر المقبل. وفي هذه المناسبة، ستمتد الاحتفالات من شهر أبريل (نيسان) وإلى يونيو (حزيران). ومع أن عيد ميلادها يصادف يوم 21 أبريل، فإن العائلة المالكة اختارت يومًا دافئًا في شهر يونيو للاحتفال.

من جانبها، كشفت المتحدثة الرسمية باسم قصر بكنغهام برنامج الاحتفالات خلال مؤتمر صحافي، وقالت إنه «في يوم عيدها الفعلي، ستوجد الملكة في قلعة ويندسور من ثم ستتجول في طرقات المدينة لتحيي الشعب البريطاني خلال ساعات النهار». وأضافت: «أما في فترة المساء، فستقيم الملكة مأدبة عشاء يحضرها أفراد من العائلة المالكة».

ويعد الاحتفال المقرر إقامته في مايو (أيار) أحد احتفالين ضخمين. وحول ذلك، قالت المتحدثة إن «الاحتفال الأول سيتضمن مسيرة ضخمة في حديقة تابعة لقلعة ويندسور، وسيشارك بها 900 من الخيول وأكثر من 1500 فارس ومؤد، وستستمر لمدة 90 دقيقة».

ومن المقرر أن يكون الاحتفال على غرار احتفالات اليوبيل الماسي على حكم الملكة في ويندسور عام 2012. والجديد هو عرض للفيديو والأضواء المسرحية. ومن المقرر أن يقام هذا الاحتفال كل مساء خلال الفترة ما بين 12 و15 مايو، وستحضره الملكة في يومه الأخير.

يذكر أن جميع تذاكر الاحتفاليات والمقدر عددها بـ25 ألف تذكرة جرى بيعها بعد طرحها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويوافق يوم 11 يونيو، ما يطلق عليه يوم «احتفالية الحشود الملونة»، وهو الاحتفال الرسمي بمولد الملكة. وخلال هذا اليوم، ستحل الملكة إليزابيث ضيفة على الحشود المتجمهرة في المسيرة الاحتفالية، وهي مسيرة تمتد ما بين قصر بكنغهام وحتى وسط لندن تركب فيها الملكة وعائلاتها عربات تجرها الخيول.

وقالت المتحدثة إنه «بعد ذلك، ستظهر الملكة، وكالمعتاد على شرفة قصر بكنغهام في تمام الواحدة بعد الظهر لمشاهدة تحليق سرب من الطائرات فوق القصر احتفالاً بالمناسبة».

وعادة، ما يجري تنظيم بروفة للعرض قبل إقامته بأسبوع، ويمكن مشاهدته من عند شارع مول أو سانت جيمس بارك.

أما يوم 12 يونيو، فسيشهد ذروة الاحتفالات بعيد ميلاد الملكة، وخلاله سيتحول «مول إن لندن» إلى ساحة ضخمة للاحتفال تليه مأدبة غداء بحضور 10 آلاف ضيف يرفه عنهم حضور متميز لفناني السيرك والراقصين. وستشارك الملكة ودوق أدنبره في الحدث من خلال منصة مقامة خصيصًا للمناسبة عند النصب التذكاري للملكة فيكتوريا أمام قصر بكنغهام.

يذكر أنه جراء الطقس البريطاني المتقلب، يحتفل معظم ملوك وملكات بريطانيا بأعياد ميلادهم في يوم غير الذي ولدوا فيه. وبدأ ذلك التقليد في عهد الملك جورج الثاني في 1748. حيث ولد الملك في يوم شديد البرودة في نوفمبر. ولذلك بدلا من أن يتحمل المواطنون مشقة الخروج في يوم بارد للاحتفال بعيد ميلاده الحقيقي، قرر أن يحتفل بعيد ميلاده رسميا في يوم احتفالية الربيع السنوية في بريطانيا والتي تعرف باسم «احتفالية الحشود الملونة»، وأصبح هذا اليوم مناسبة رسمية للاحتفال بعيد ميلاد العاهل البريطاني.

وفي السياق ذاته، تحتفل العائلة المالكة بعيد ميلاد الملكة إليزابيث بتوزيع هدايا رمزية، مثل صحون خزفية مطلية بالذهب ويدوية الصنع وهدايا رمزية كأكواب شاي والصحون، تبلغ قيمة أغلى صحن 124 دولارًا.



الملكة إليزابيث تحتفل بعيد ميلادها الـ 90 الشهر المقبل (رويترز)



الملكة مع أفراد عائلتها (أ.ف.ب)

بعض النساء يلبسنه للاحتماء من أشعة الشمس الضارة

الـ«بيركيني» يقتحم أكثر متاجر بريطانيا عراقة

لندن: رنيم حنوش

في أكثر الخطوات جرأة لسلسلة محلات «ماركس آند سبنسر» البريطانية العريقة، أطلقت السلسلة، أواخر الأسبوع الماضي ملابس السباحة الشرعية للبيع في موقعها الإلكتروني، وأحد متاجرها الرئيسية وسط العاصمة لندن. وسمت الشركة المايوه الـ«بيركيني».

وتتضمن التشكيلة تصميمين مختلفين يمثلان تواضع واحتشام المرأة المسلمة. وبحسب ما نشرت صحيفة «ديلي ميل» على موقعها، فإن قماش بدلة «بيركيني» الخفيف يغطي الجسم بأكمله عدا الوجه والكفين والقدمين ويباع حاليًا بنحو 50 جنيها إسترلينيا للقطعة الواحدة.

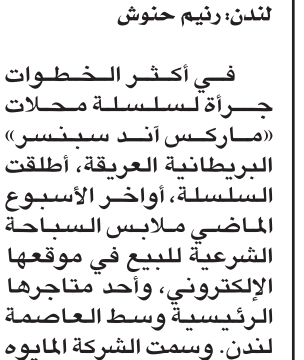
يذكر أن بدلات السباحة الشرعية لدى «ماركس آند سبنسر» كانت موجودة بمحلات السلسلة في كل من دبي وليبيا سابقًا، وباتت متاحة في بريطانيا الآن.

إلى ذلك، أكدت متحدثة إعلامية باسم متجر «ماركس آند سبنسر» لـ«الشرق الأوسط» أن «الشركة تحرص على توفير تشكيلة واسعة لإرضاء كل الزبائن». وأضافت موضحة أن «بيركيني جرى بيعه بفروع السلسلة بدول مختلفة والإقبال عليه عال».

ويعتقد البعض أن الإقبال على «بيركيني» في بريطانيا سيكون أكثر وليس لأسباب الاحتشام فقط، بل لحماية الجسم من سرطان الجلد الذي قد ينتج عن أشعة الشمس الساطعة.

ويعود الاستخدام الأخير للمايوه الشرعي على حادثة أثارت الجدل وأشعلت مواقع التواصل الاجتماعي في صيف عام 2011، عندما ارتدت الطباخة البريطانية الشهيرة نايجيلا لاوسون الـ«بيركيني» لأن «زوجها يحب لون بشرتها البيضاء ولا يريدها أن تأخذ سمره أو (تان) من الشمس».

ووفقًا لإحصائيات أخيرة، تضاعفت مبيعات ملابس السباحة الشرعية في الغرب وعلى رأسها المملكة المتحدة بنسبة 400 في المائة، في السنوات الأخيرة، بسبب خوف النساء من درجات الحرارة العالية والأضرار التي تصيب بشرتهن.



أحد تصاميم الـ«بيركيني» من سلسلة متاجر «ماركس آند سبنسر»

سعود بن نايف: الملك فهد أرسى قواعد الدولة السعودية الحديثة.. وشخصيته «دولة في رجل»

أمير المنطقة الشرقية يدشن معرض «الفهد روح القيادة»

الدمام: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، مساء أمس، معرض وفعاليات تاريخ الملك فهد بن عبد العزيز «الفهد.. روح القيادة»، الذي تستضيفه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

ودشن المعرض بحضور الأمير محمد بن فهد، والأمير سعود بن فهد، والأمير سلطان بن فهد، والأمير خالد بن فهد، والأمير تركي بن محمد بن فهد.

وتجول أمير المنطقة الشرقية برفقة أنجال الملك فهد في المعرض المصاحب، كما استمع لشرح مفصل عن الفعاليات المصاحبة من رئيس اللجنة التنفيذية للمعرض الأمير تركي بن محمد بن فهد، وعن محتويات المعرض التفاعلي الذي يستعرض سيرة الفهد منذ ولادته حتى وفاته، ويضم المعرض مجموعة من مقتنياته الشخصية، والأوسمة والأوشحة التي تقلدها، ووثائق رسمية ومخطوطات عدة، وأفلامًا وثائقية و1000 صورة، بعضها يُنشر للمرة الأولى.

وعبر الأمير سعود بن نايف عن شكره لأبناء الملك فهد على إتاحة الفرصة له للمشاركة في افتتاح المعرض «كونه يحمل اسم الفهد الذي كان استثنائيًا في وقته وكان قائدًا وملكًا وقدوة»، وقال أمير المنطقة الشرقية: «نحن الآن نسترجع ونستذكر ملكًا من ملوك هذه الدولة، الذي نهل من منبع القيادة؛ والده المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله)»، مشيرًا إلى أن معرض الملك فهد في نسخته الثالثة امتداد للنسختين السابقتين، داعيًا جميع أفراد المجتمع لزيارة المعرض والاطلاع على سيرة أحد مؤسسي هذه البلاد، الذي كان له الدور في تأسيس الدولة الحديثة، وتقلده لوزارة المعارف وبعد ذلك تحرير الكويت، تلك الثلاث محطات المهمة في عهد الملك فهد يجب أن يطلع عليها أي شخص.

وأكد الأمير سعود بن نايف أن المشاريع العملاقة التي تحمل اسم «الفهد» في المنطقة الشرقية لا تزال باقية باسمه، وستكون شاهدًا من شواهد عصره، مبينًا أن كل مواقف الملك فهد العالمية والوطنية والشخصية مشرفة، مضيفًا: «لا أستطيع أن أحصي أعمال الملك فهد، فقد كانت كلها عظيمة ومشرفة».

كما قدم الأمير سعود بن نايف شكره لأبناء الملك فهد على اختيار المنطقة الشرقية لإقامة المعرض في نسخته الثالثة.

وقال الأمير سعود بن نايف، في كلمته في السجل التذكاري: «عشت ذكريات وتاريخ هذا الرجل العظيم الذي كان طوال حياته يعمل بداية مع والده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، الذي نهل منه روح القيادة وتعلم وشارك في العديد من الرحلات، وأسس التعليم في بلادنا بشكلها الحديث، وشارك مع أخيه الراحل الملك فيصل في حضور توقيع ميثاق الأمم المتحدة، والزيارات والمؤتمرات، وكان مع أخيه الراحل الملك خالد الذراع اليمنى، وكان خير عون».

وأضاف: «بعد أن تولى الراحل الملك فهد مقاليد الحكم في البلاد، وأرسى قواعد الدولة السعودية الحديثة، بإصدار الأنظمة التي يُعمل بها الآن، كانت نقلة نوعية، كما كان موقفه الصارم حيال تحرير الكويت، حيث جمع أكبر تحالف في التاريخ، هذه الشخصية التي ليست رجل دولة، وإنما دولة في رجل».

بدوره بين الأمير محمد بن فهد أن المعرض سيتضمن في نسخته الثالثة كثيرًا من الندوات عن شخصية الملك فهد، والبرامج التدريبية المتخصصة الموجهة للشباب عن سمات القيادة، وكذلك برامج تعليم القيادة بالترفيه الموجهة للأطفال، مشيرًا إلى أن المعرض يضم مجموعة كبيرة من مقتنيات الملك فهد الشخصية والأوسمة والأوشحة التي تقلدها، ووثائق رسمية ومخطوطات عدة وأفلامًا وثائقية، ونحو ألف صورة تعرض للمرة الأولى.

كما أشار إلى أن النسخة الأولى والثانية من المعرض شهدت التحاق أكثر من سبعة آلاف متدرب في ورش عمل تدريبية عن سمات القيادة، كما تعلّم بالترفيه عن القيادة أكثر من ثلاثة آلاف طفل، فضلاً عن مشاركة أكثر من 100 عمل فني عبّر فيها المبدعون عن تلك الحقبة الزمنية.

وانطلق المعرض برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في 31 مارس (آذار) من عام 2015، في العاصمة الرياض.

الأمير سعود بن نايف متوسطًا كلاً من الأمير محمد بن فهد والأمير سعود بن فهد والأمير خالد بن فهد والأمير سلطان بن فهد والأمير تركي بن محمد بن فهد

خلال حفل تكريم المخرج السينمائي عمار الخليفي

عرض «الفجر» أول فيلم تونسي طويل يعود لعام 1966



عمار الخليفي

تونس: المنجي السعيداني

إثر شهادة قدمها المخرج السينمائي التونسي عمار الخليفي حول السينما التونسية والتطورات التي عرفتها، عرض ليلة الثلاثاء أول شريط طويل تونسي «الفجر»، الذي تدور أحداثه خلال السنوات الأخيرة من الحماية الفرنسية في تونس، وبالتحديد سنة 1954.

وقدم الخليفي شهادة عن تاريخ السينما التونسية والمراحل التي قطعتها وأهم محطاتها السابقة، وذلك خلال حفل نظمته وزارة الثقافة والمحافظة على التراث التونسية، خصص لتكريم الخليفي الذي يعد «أبو السينما التونسية»؛ إذ أخرج أول فيلم تونسي طويل منذ سنة 1966.

ويسرد فيلم «الفجر» قصة 3 شبان من طبقات اجتماعية مختلفة؛ مصطفى، عامل ينتمي إلى الطبقة الشعبية، وهادي، شاب برجوازي احتضن القضية الثورية امتثالا لقيمه ومبادئه، وحسن، الملتزم بالقضية الوطنية.

انتمى الثلاثة إلى خليّة لمقاومة المحتل الفرنسي وأفرجوا عن معتقلين تونسيين وهاجموا مخزنا للأسلحة وقتلوا متواطئا في هذه المعركة، غير أن المواجهة غير المتكافئة خلفت مقتل هادي وحسن أثناء تلك العمليات، والتحق مصطفى بالثوار إلى أن تم القبض عليه وأعدمته السلطات الفرنسية المحتلة.

يذكر أن أهم أدوار هذا الشريط أسندت إلى كل من أحمد حمزة (مطرب تونسي)، والطاهر حواص، والحبيب الشعري (ممثل مسرحي)، وحطّاب الذيب، وجميلة العرابي، وعبد الرزاق عبيريقة، والمنجي يعيش، وتوفيق العبدلي.

وإلى جانب الإخراج السينمائي، كتب عمار الخليفي سيناريوهات مجموعة من الأفلام الروائية التونسية على غرار «المتمرد» سنة 1965، و«الفلاقة» 1970، و«صراخ» 1972، و«التحدي» 1986، وتناولت هذه الأفلام تفاصيل ضافية عن التاريخ الوطني التونسي والملاحم النضالية ضد الاستعمار الفرنسي.

وخلافا لعدة مخرجين تونسيين، فإن المخرج عمار الخليفي اهتم بالتاريخ التونسي، وألف عدة كتب في هذا المجال؛ من بينها «المنصف باي» و«بنزرت.. معركة بورقيبة»، كما ألف كتابا عن السيرة النضالية للزعيم التونسي صالح بن يوسف الذي عارض توجه بورقيبة بعد استقلال تونس سنة 1956، وتعرض لأول عملية اغتيال سياسي في ألمانيا في بداية عقد الستينات من القرن الماضي.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

النقد علم

كتب صديق يسأل: «دائمًا ما تردد أن النقد ليس رأيًا وأن الرأي لا يصل إلى أهمية المعلومات. لكن إذا ما فصلنا النقد عن الرأي تحول النقد إلى علم جاف، أليس هذا صحيحًا؟ وماذا عن المشاعر؟ هل أن النقد يعني ألا تشعر مع الفيلم؟».

إنها أسئلة عويصة يا صديقي لكن المسألة عقلانية بل فيزيائية. مائة في المائة ذهنية.

نعم كتبت أن النقد (في أي جانب من جوانب الثقافة أو المعرفة - وفلسفيًا في أي جانب من الحياة) هو معلومات تكتنزها حول الموضوع المنتقد. أنت ناقد لأنك تبحث في الصورة أو في اللوحة أو في المقطوعة الموسيقية وليس لأنك ترى أنها جميلة أو موحية أو بشعة أو غير ناجحة.

هذا ما يحدث لو كنت ناقدًا سينمائيًا: تشاهد فيلما ما، لنقل The Revenant مثلاً (لكن أي فيلم آخر هو مثال جيد أيضًا) تخرج منه معجبا أو غير معجب. لكن هذا الإعجاب يجب ألا ينبع من رأي بل من ثقافة الفيلم: الكتابة ليست رأيًا. الإخراج الجيد ليس رأيًا، التمثيل الجيد ليس رأيًا، التصوير الجيد ليس رأيًا، لماذا على النقد الجيد أن يكون رأيًا؟

كل عنصر يصنع الصورة هو علم في الشيء. عندما يقرر المخرج الاستعانة بمقطوعة موسيقية فإنه على علم بضرورتها أو - على الأقل - على علم بما ستتركه في نفس المشاهد. عندما يقرر مدير التصوير أنه لتصوير مشهد لوجه مرتعب عليه استخدام عدسة تؤمن له القبض على هذا التعبير. المخرج يفهم لماذا. من الخطأ استخدام العدسة ذاتها التي كانت في المشهد السابق لشارع بسيارات متسارعة. هذا علم.

الناقد يأخذ كل هذه العلوم ويضيف إليها المعلومات المستقاة من العمل (مثلاً من أخرج ومن أنتج ومن كتب وتاريخ كل ذلك وكيف تم صنع الفيلم الخ..) ويكتب مادته مستقاة من هذه المعرفة. الرأي، مع الفيلم أو ضده، جزئيًا أو غالبًا، يأتي من سياق هذه المعرفة. من بعد أن يعرف لماذا تأثر بهذا المشهد أو لماذا لم يتأثر كما أراد المخرج له أن يفعل.

لقد كتبت هنا ذات مرّة بأن كل من تجاوز سن الطفولة لديه رأي. الناقد لديه معرفة. هذا هو الفارق. يستطيع أي شخص أن ينقد نقدًا صحيحًا إذا ما كان يعرف. في السابق، كان النقد يزاوله أبناء المهنة نفسها: فيلسوف ضد فيلسوف. أديب ضد أديب. عالم ضد عالم. مثال مارلو ضد شكسبير يقفز إلى الذهن. بعد ذلك انتشر فعل النقد بين الأساتذة الكبار الذين قرأوا للجميع. كوّنوا ثقافة يعتمد عليها. في النصف الثاني من القرن الثامن عشر انتشر النقد بين كتاب أرادوا المشاركة في طرح النص أو اللوحة أو المقطوعة الموسيقية والكتابة. وحين ولدت السينما كان المجال جاهزًا للنقاد. بعضهم جاء من المسرح. بعضهم كوّن عجينته من السينما ذاتها.

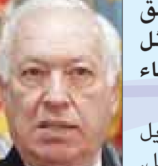
أما مسألة المشاعر فهي باب آخر: هناك مشاعر حب سامية بين شاب ثري وفتاة أحبها ومريضة بالسرطان، في فيلم «قصّة حب». لكن الفيلم رديء. وهناك مشاعر كره وتعصب في «مولد أمة» لغريفيث، لكن الفيلم أقرب إلى التحفة. باختصار، لو كانت المسألة مسألة مشاعر لكانت الميلودراميات الهندية من أفضل ما تم طبعه على أشرطة.





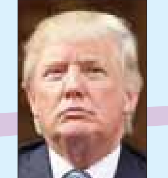
● «أميركا تؤمن بالديمقراطية. نعتقد أن حرية التعبير وحرية التجمع وحرية اعتناق الدين ليست مجرد قيم أميركية لكنها قيم عالمية».

الرئيس الأميركي باراك أوباما في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع كاسترو.



● «الانفجارات عبارة عن عمل منسق في عدد من المواقع. هذا الإرهاب مثل السرطان الذي ينتشر في جميع أنحاء العالم».

وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو يتحدث عن تفجيرات بروكسل.



● «عندما أصبح رئيسًا فإن أول ما سأقوم به هو التوقف عن معاملة إسرائيل وكأنها مواطن من الدرجة الثانية».

الجمهوري دونالد ترامب في المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية (أيباك).

● «سواريز لاعب قادر على قلب الموازين في أي مباراة ومن المنطقي أن نكون حذرين، لا يمكننا السماح له بالتحرك بحرية».

فيليبي لويس الظهير الأيسر للمنتخب البرازيلي قبل مباراة فريقه مع منتخب أوروغواي في تصفيات أميركا الجنوبية.



السعودية ومنطقة الخليج

تحمل جبهة من الهواء البارد معها أمطارا وعواصف رعدية عبر شرق عمان وجنوب السعودية. ومن المحتمل وقوع سيول متفرقة حال هبوب عواصف قوية. أما وسط وشمال السعودية فمن المتوقع أن يسودهما طقس جاف.

أميركا الشمالية

يؤدي تمركز منخفض جوي فوق منطقة السهول لتساقط ثلوج كثيفة على المنطقة الممتدة بين شرق كولورادو ونبراسكا. وتمتد مساحة ضيقة من الأمطار عبر منطقة البحيرات العظمى ونيوإنغلاند، مع تمركز مرتفع جوي يؤدي لأن يسود طقس جاف عبر جنوب شرقي المنطقة. أما المناطق الساحلية من كولومبيا البريطانية فتتعرض لسقوط أمطار، في الوقت الذي تظل الأجزاء الغربية من الولايات المتحدة جافة.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف عبر المنطقة، بينما تتحرك سحب متفرقة إلى داخل فلسطين والأردن ولبنان وغرب سوريا خلال فترة ما بعد الظهيرة. وتظل الشمس مشرقة عبر أرجاء العراق.

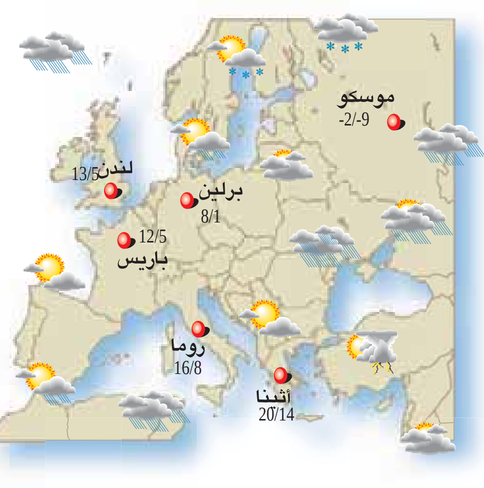
أوروبا

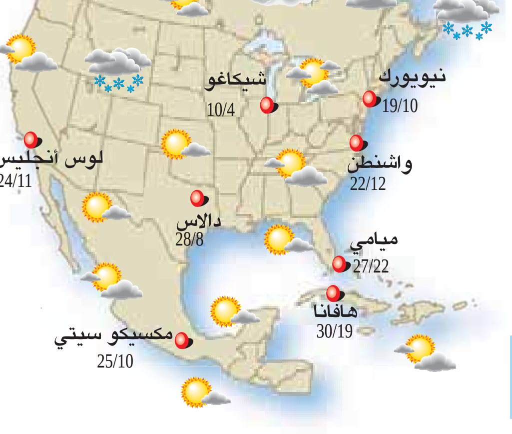
يحمل منخفض جوي معه نوبات من الأمطار وعواصف رعدية عبر البلقان وإيطاليا. وقد تشتد كثافة الأمطار وتهب رياح قوية عبر البحر المتوسط. في المقابل، يسود طقس جاف ويلز وإنجلترا، بينما تعاود الأمطار تساقطها على أسكوتلندا وأيرلندا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي منخفض جوي لتساقط أمطار على المغرب، بعضها قد يكون كثيفًا خلال فترة ما بعد الظهيرة. وتستمر الأمطار في التأثير على شمال الجزائر وتونس، بينما يسود الكثير من أرجاء شمال غربي أفريقيا طقس أكثر برودة عن المعتاد.







AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

7	6	2	5					
		4	7					5
				6				1
5		3	6		4			
8	7			5				
	4						9	7
9	1			3				
							6	
						8		9

الحل السابق

4	8	1	5	9	2	6	7	3
5	6	7	3	1	8	9	2	4
2	9	3	6	7	4	5	8	1
7	5	6	4	2	3	1	9	8
1	2	4	9	8	5	7	3	6
8	3	9	1	6	7	2	4	5
9	4	8	7	5	1	3	6	2
3	7	5	2	4	6	8	1	9
6	1	2	8	3	9	4	5	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

لتطويرهما اختبارًا واحدًا قادرًا على تحديد 20 ألفًا من جينات الإنسان

عالمان هولنديان يمنحان اليوم جائزة الملك فيصل للطب لعام 2016

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تقيم مؤسسة الملك فيصل الخيرية مساء اليوم الأربعاء الحفل السنوي لجائزة الملك فيصل العالمية لتكريم الفائزين في فروع الجائزة الخمسة، نظير إنجازاتهم الفكرية والعلمية.

ويبرز العالمان الهولنديان اللذان فازا بالجائزة في قسم «الطب» التي منحت مناصفة: الدكتور هان جريت برونر، أستاذ الوراثة الطبية ورئيس قسم الوراثة البشرية في المركز الطبي لجامعة راتبوات في نايميجان، ورئيس قسم الوراثة الإكلينيكية في المركز الطبي لجامعة ماسترخت. والدكتور يورس فلتمان، أستاذ تطبيقات الجينوم في مركز نايميجان الطبي لجامعة راتبوات، والمركز الطبي لجامعة ماسترخت.

وقد منحت لهما الجائزة «نظير تميزهما بدورهما في الارتقاء بالتطبيقات السريرية للجيل المقبل في علم الجينات إلى التشخيص الإكلينيكي، إذ إنهما طورا طرقًا عملية لتحليل عينات للمرضى المشتبه أن لديهم أمراضًا وراثية وقد حفز ذلك إدخال هذه التقنيات إلى العيادة الطبية»، إضافة إلى أنهما «كوّنا فريقًا بدأ بتعاون دولي في أبحاث الجينات».

والدكتور هان برونر وزميله يوريس فيلتمان هما أول عالمين هولنديين في تاريخ هذه الجائزة للطب في 2016. وقد شهد البحث العلمي في المادة الوراثية البشرية تطورًا في السنوات الـ15 الماضية. وقد فتحت التقنيات والتكنولوجيا الأبواب نحو رؤى جديدة. منذ عام 2010، بعد أن صار بإمكان العلماء تحديد كل جينات الإنسان التي يبلغ عددها 20000 بواسطة فحص واحد.

وقد توصل الباحثان برونر وفيلتمان، وفريقهما في المركز الطبي في جامعة راد بود في مدينة نايمخن والمركز الطبي في جامعة ماسترخت في هولندا، إلى وسيلة لاكتشاف الأنماط في كمية لا تحصى تقريبًا من المعلومات التي يتم التوصل إليها مع هذا الاختبار. هذه الأنماط يمكن أن تعطي المرضى إجابات لأسئلتهم حول الوراثة.

الأستاذ هان برونر (المولود عام 1956) متخصص في الإعاقة الذهنية ويعطي المرضى (وآباءهم) المشورة بشأن الوراثة. وهو يقول: «الآباء والأمهات كثيرًا ما يسألون: ما مشكلة طفلنا؟ كيف يمكن أن يكون هذا الطفل لديه (إعاقة) شديدة، بينما نحن، الأب والأم بصحة جيدة؟ ما فرصة تكرار هذه الحالة في أي حمل لاحق؟ وهناك خصوصًا الأمهات اللواتي غالبًا ما يشعرن بالذنب، ويسألن: هل فعلنا شيئًا خاطئًا أثناء الحمل»؟



من الأسفل إلى الأعلى: د. هان جريت برونر ود. يورس فلتمان

من أجل الإجابة عن هذه الأسئلة بشكل صحيح، كان المطلوب هو توافر تكنولوجيا رفيعة المستوى. وتعمل المراكز الطبية الجامعية في مدينة نايمخن وماسترخت باستخدام تكنولوجيا مثل «تسلسل الجيل المقبل»، وتكنولوجيا الحمض النووي الأكثر تقدمًا المتاحة اليوم. هذا الاختبار قادر على رسم كل جينات الشخص، التي يبلغ عددها 20000 من خلال اختبار موحد. وقال برونر: «لقد رأينا أن الاختبار يعمل بشكل جيد في مرحلة البحث، ولذلك اعتبارًا من عام 2010 بدأنا في تطبيق هذه التقنية في العيادة. كنا أول من يفعل هذا. من قبل كان من الممكن فقط فحص جين واحد في ذلك الوقت. إن تحليل طن من البيانات التي تنتج عن اختبار جديد وشامل. نتيجة تحليلاتنا يمكن أن نعطي المرضى أجوبة ملموسة وذات الصلة على أسئلتهم حول الاضطرابات الوراثية».

هذه الطريقة الجديدة لتحليل الحمض النووي سيكون لها في البداية تأثير كبير على المرضى الذين يعانون من أمراض نادرة. في أوروبا، يعتبر المرض نادرًا إذا أصيب به أقل من واحد في 2000 شخص. ويكون المرضى في كثير من الأحيان هم من الأطفال.

هناك 8000 من الأمراض النادرة المعروفة، واحد من كل 16 شخصًا إما يعاني أو سوف يطور حالة نادرة. هذا الرقم يمكن أن يصل إلى مليون شخص في هولندا وحدها. المشكلة مع هذه الظروف، لأنها نادرة، هي أن الأطباء لا يتوصلون إلى أي أسلوب محدد في تعريفه أو التعامل معها.

ويقول برونر: «يمكننا اختبار وتحليل الحمض النووي لتحديد ما إذا كان الجين قد تحور، مما يتسبب في أعراض مرض نادر. في السابق، عندما كان يمكن اختبار جين محدد فقط لمعرفة إذا ما كان هناك شذوذ ما، كان على الطبيب أن يكون بالفعل متأكدًا تمامًا من تشخيصه. الآن يمكننا تحليل كل الجينات، وتقديم الاقتراحات حول الجينات التي قد تسبب المشكلات. وهذا يساعد الطبيب في إعطاء المريض تشخيصا أفضل.

أما الأستاذ يوريس فيلتمان (1971) فيعمل بدوام كامل كباحث، ويشير بارتياح إلى أن مختبر مدينة نايمخن حيث يعمل يمكنه استيعاب زيادة الطلب على اختبارات الحمض النووي والتحليلات. ويقول: «في السابق، كنا مضطرين لتحضير اختبار جديد لكل نوع من الجينات. الآن يمكننا استخدام اختبار موحد لتحديد كل الجينات، وهذا أسهل من السابق بكثير. إذا كان المريض يعاني من سرطان أو إعاقة عقلية، فهذا لن يكون له تأثير على كيفية إعداد الاختبار. نحن الآن قادرون على الأتمتة مما يجعل عملنا في المختبر أسهل بكثير».

1,5 مليار شخص حول العالم يعملون في قطاعات ترتبط بالمياه

الأمم المتحدة تحيي اليوم العالمي للمياه تحت شعار «الماء والوظائف»

لندن - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «الماء والوظائف» احتفلت دول العالم أمس تحت رعاية الأمم المتحدة باليوم العالمي السنوي للمياه الذي يصادف 22 مارس (آذار) من كل عام. ويعتبر هذا اليوم، مناسبة لإحداث فارق في حياة سكان العالم الذين يعانون من مشكلات تتصل بالمياه وفرصة للنظر في كيفية إدارة المياه في المستقبل.

واختارت الأمم المتحدة شعار «الماء والوظائف» هو إلقاء الضوء على كيفية تأثير كمية ونوعية المياه على حياة البشر ومعيشتهم وكيف يمكنها إعادة تشكيل أو تغيير المجتمعات والاقتصادات.

وتعمل الأمم المتحدة وشركاؤها الدوليون على وضع التوعية بقضايا المياه والصرف الصحي على رأس أجندتها في القرن 21 وتضمنت فعاليات الاحتفال هذا العام عدة عناوين منها دور القطاع الخاص في تأمين الماء النظيف في ظل قلة الموارد المائية. يذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت أعلنت - في القرار 193 / 47 المؤرخ في 22 ديسمبر (كانون الأول) 1992 - يوم 22 مارس من كل عام بوصفه اليوم الدولي للمياه. وكان أول احتفال بهذا اليوم هو في عام 1993. وبعد مضي 22 عاما، لم يزل العالم يحتفل باليوم العالمي للمياه مسلطا الضوء على قضايا مختلفة. كما دعت الجمعية العامة في ذلك القرار الدول إلى تكريس هذا اليوم لأنشطة ملموسة من قبيل زيادة الوعي عن طريق نشر المواد الوثائقية وتوزيعتها، وتنظيم مؤتمرات بشأن حفظ وتنمية موارد المياه. وفي سياق متصل، أعلن العالم الفترة من 2005 إلى 2015 عقدا للمياه تحت عنوان «الماء من أجل الحياة» وذلك بهدف تعزيز الجهود الرامية إلى الوفاء بالالتزامات الدولية المعلنة بشأن المياه والقضايا المتصلة بالمياه بحلول عام 2015. وتشمل هذه الالتزامات الأهداف الإنمائية للألفية الرامية إلى خفض نسبة الأشخاص الذين لا يستطيعون الحصول على المياه الصالحة للشرب إلى النصف بحلول عام 2015، ووقف الاستغلال غير المستدام للموارد المائية.

وفي عام 2002 في مؤتمر القمة العالمي بجوهانسبرغ، اعتمد هدفان آخران هما: وضع خطط متكاملة لإدارة الموارد المائية وتحقيق الكفاءة في استخدام المياه بحلول عام 2005، وخفض نسبة السكان الذين لا تتوفر لهم المرافق الصحية الأساسية إلى النصف بحلول عام 2015.

كما بدأت العام الماضي الخطة العشرية لأهداف الألفية الثالثة (2015 - 2025) وتضمنت إيصال المياه عبر الصنابير لما يقرب من ملياري شخص حول العالم يمثلون ربع البشرية لم تكن تصل المياه النقية إليهم لتكفي احتياجاتهم اليومية.

وعلى الصعيد ذاته، كشف تقرير نشر يوم أمس، أن الهند لديها أكبر عدد في العالم من الأشخاص الذين لا يحصلون على مياه نظيفة، حيث يرجع ذلك جزئيا إلى سوء إدارة الموارد المائية، بالإضافة إلى انخفاض مستويات المياه الجوفية.

ومن جانبها، ذكرت منظمة «ووتر إيد» الخيرية الدولية، أن هناك نحو 76 مليون شخص، أو نسبة 5 في المائة من التعداد السكاني في البلاد، يضطرون إلى شراء المياه بأسعار مرتفعة أو يستخدمون إمدادات مائية غير آمنة للاستهلاك.

وأوضح التقرير أن «الإدارة السيئة لموارد المياه هي المشكلة الكبرى التي تمنع الهند من توفير إمدادات المياه لجميع سكانها. كما أن منسوب المياه الجوفية - التي توفر 85 في المائة من مياه الشرب - يتراجع لـ56 في المائة من البلاد».

ويعني انتشار الفقر على نطاق واسع، أن الهنود الأكثر فقرا يضطرون إلى إنفاق نحو 17 في المائة من رواتبهم في المتوسط، لشراء الكمية الموصي بها من الماء يوميا، وهي 50 لترا، تشمل جميع الاستخدامات التي تتضمن الشرب والغسيل والنظافة. وقد أدت المياه غير الكافية وسيئة الجودة، إلى نزاعات وأعمال عنف في أنحاء مختلفة من الهند. وكانت السلطات في مدينة لاتور التي ضربها الجفاف، حظرت مؤخرا تجمع مجموعات من الناس بالقرب من الآبار أو الخزانات العامة، لمنع وقوع أعمال شغب بين السكان، بحسب ما ذكرته تقارير إخبارية. وأوضح التقرير أن هناك 650 مليون شخص حول العالم لا يحصلون على مياه نظيفة.

وتأتي الصين في المركز الثاني على القائمة بعد الهند، حيث إنها لديها 63 مليون شخص لا يحصلون على مياه آمنة. وتعاني أكثر من 17 دولة عربية من الفقر المائي والمقدر بأن يكون نصيب كل فرد ألف متر مكعب سنويًا، ومن تلك الدول الأردن والعراق ومصر التي يصل نصيب الفرد فيها إلى 650 مترا مكعبا سنويًا في ظل تقديرات بزيادة الفقر المائي بحلول السنوات المقبلة.



هنديان سارعا لملء حاويات بالماء في مومباي بعد انفجار ماسورة للمياه (إ.ب.أ)

عرب وعجم

• رياض بن أحمد المباركي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كوريا الجنوبية، قدم أوراق اعتماده سفيرًا للمملكة إلى الرئيسة بارك كون هي رئيسة جمهورية كوريا الجنوبية. نقل السفير المباركي لفخامتها خلال استقبالها له في العاصمة سيول تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ونوه بالعلاقات الثنائية بين البلدين، مبديًا تطلعه لتعزيزها والارتقاء بها إلى أعلى المستويات.



رياض بن أحمد المباركي

• الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة، نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في البحرين، افتتح نيابة عن الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، البرنامج الديني السنوي لمدرسة الهدى لتعليم القرآن الكريم الذي تنظمه المدرسة بالتعاون مع الجمعية السنية لعموم كيرلا في البحرين تحت عنوان «الإسلام هو الدين الحق» في نادي كيرلا بالسقية.

الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل خليفة

• الدكتور عبد الله عبد العزيز النجار، رئيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، شارك في اجتماع «المائدة المستديرة العالمية حول الابتكار الشمولي»، الذي عقد بالقصر الرئاسي الهندي بالعاصمة نيودلهي، بحضور براناب كومار مخرجي رئيس جمهورية الهند، وذلك ضمن فعاليات «مؤتمر ومهرجان الابتكار في الهند». استعرضت المؤسسة ما توصلت إليه الابتكارات العربية والدور المميز التي تقوم به في خدمة المجتمع العربي نحو النهوض والتقدم بالاقتصاد.

د. عبد الله النجار

• هاشم بامبارا، رئيس البرلمان الاتحادي بجزر القمر بالإنابة، دشن لجنة صداقة برلمانية قمرية كويتية تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين. وذلك خلال جلسة عمل عقدها وأعضاء البرلمان بالعاصمة موروني مع رئيس وأعضاء وفد الصداقة البرلمانية الكويتية الذي يزور جزر القمر حاليا، وأكد أهمية تلك الزيارة لبلاده.

• علي حسن الساعوري، الخبير السياسي السوداني، ألقى محاضرة خلال منتدى الحريات الصحافية الدوري للمنظمة السودانية للحريات الصحافية، تحت عنوان «العلاقة بين الحرية والمسؤولية في التعبير الصحافي»، بقاعة الشهيد الزبير، دعا خلالها إلى إعمال الرقيب الداخلي للصحافي دون الخارجي في عملية النشر الصحافي، مشيرا إلى أن إغلاق الصحف ليس حلا لضبط الصحافة، مؤكدا ضرورة وجود إجماع لمفهوم الأمن القومي للبلاد ومهددات الدولة.

• زيد عباس شنشول، قنصل العراق في القاهرة، قام على رأس وفد عراقي بزيارة جامعة الإسكندرية، حيث التقى رئيسها الدكتور رشدي زهران، بغرض تعزيز أواصر التعاون القائمة بين الجانبين في المجالات المختلفة ومناقشة أحوال الطلاب العراقيين الدارسين بالجامعة بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا والمشكلات التي تواجههم أثناء الدراسة وإيجاد الحلول لها. وأكد شنشول مكانة جامعة الإسكندرية كواحدة من الجامعات المتميزة عربيًا وأفريقيًا.

• فاليري أبو شقرا، ملكة جمال لبنان 2016، شاركت في حفل إفطار أقامته جمعية «كن هادي» اللبنانية بمناسبة الاحتفال بعيد الأم، في مطعم «بابل» في ضبية، شاركت فيه سيدات مجتمع، تحدثن عن الأمهات والقدوة لأولادهن. وأعلنت ملكة جمال لبنان، أنها تقوم بحملة، بالتعاون مع وزارة الصحة، لتقديم الفحوص الطبية إلى الأمهات واللقاحات إلى الأطفال في مناسبة عيدي الأم والطفل.

• يوسف بن علي الخاطر، سفير دولة قطر لدى المملكة المتحدة، وقع نيابة عن جاسم بن سيف السليطي وزير المواصلات والاتصالات القطري، مذكرة تعاون مع المنظمة البحرية الدولية بشأن المشاركة في برنامج التدقيق والمراجعة للدول الأعضاء في المنظمة. وقع مذكرة التعاون عن المنظمة أمينها العام ليم كيتاك، وجرى توقيع مذكرة التعاون في المقر الرئيسي للمنظمة في لندن.

يوسف بن علي الخاطر

• لطفي بن قايد، سفير جمهورية تونس لدى المملكة العربية السعودية، نظم حفلا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني التونسي، وذلك في قصر طويق بحي السفارات بالرياض. شارك في الحفل الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، ووكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم عزام بن عبد الكريم القين، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة.

عفراء البسطي

• عفراء البسطي، مدير عام مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، شاركت في افتتاح فعاليات معرض دبي الدولي للإغاثة والتطوير «ديهاد 2016»، والذي يقام برعاية محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات، في مركز دبي الدولي للمعارض، بمشاركة كثير من الجهات الدولية والمحلية المعنية بشؤون الإغاثة والعمل الخيري.

نور صالح حمزة

• نور صالح حمزة، اختصاصية مرض التوحد في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، غادرت العاصمة البريطانية، لندن، عائدة إلى مقر عملها بعد أن قضت أسبوع عمل عاينت خلاله عددا من حالات التوحد في أوساط الجالية اللبنانية في المملكة المتحدة وأعطت إرشادات طبية حول أحدث أساليب التعامل مع المرض.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- عاصمة كاليفورنيا.
2- مطربة اماراتية - قام بالانابة.
3- عاصمة الفلبين.
4- ضد أيمن "معكوسة" - في الفم "معكوسة".
5- ضد الافراح - متشابهان.
6- في الفم - متشابهان.
7- علم مؤنث - دولة عربية.
8- وثن - هواء عليل.
9- عملة عربية "معكوسة" - عاصمة التبت.
10- يدعو - بشر.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- اقوم بالمراسلة - ذائع الصيت.
3- دولة افريقية - ضد يسرا.
4- اعلام - من الاطراف.
5- رجاء - بين اثنين "معكوسة" - طري.
6- فاكهة استوائية.
7- حرف نصب "معكوسة" - تقال عند البرد - ضد نهار.
8- حيوان خرافي - تقوى وورع.
9- للتخيير "معكوسة" - حدبة الجمل - قاعدة العدد "معكوسة".
10- اصبع - ضد بارد "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ف	ر	ا	ن	ك	ف	و	ر	ت	■
2-	ر	ا	د	ا	ر	■	ه	ا	ل	ي
3-	ي	س	■	ب	ك	ي	ن	■	ا	د
4-	د	ب	ي	■	و	ل	■	ا	ل	ا
5-	ش	■	ا	ل	ك	و	ي	ت	■	ن
6-	و	ه	■	■	■	م	ا	ر	د	■
7-	ق	ا	ب	ي	ل	■	ن	ا	ق	ل
8-	ي	و	ن	ي	و	■	س	ح	ا	ب
9-	■	ا	د	ي	ا	ن	■	■	ق	ي
10-	ا	ي	■	ي	ن	ا	ي	ر	■	ب



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:06	06:22	12:28	03:53	06:33	08:03
المدينة المنورة	05:04	06:22	12:28	03:55	06:34	08:04
القدس	04:18	05:40	11:47	03:16	05:54	07:11
الرياض	04:36	05:54	12:00	03:27	06:06	07:36
القاهرة	04:28	05:55	12:02	03:31	06:09	07:27
الخرطوم	05:34	06:52	12:57	04:18	07:02	08:11
الرباط	05:03	06:27	12:34	04:03	06:42	08:01
تونس	04:51	06:18	12:26	03:55	06:34	07:56
الكويت	04:27	05:48	11:55	03:24	06:02	07:32
أبوظبي	05:06	06:23	12:30	03:56	06:35	08:05
المنامة	04:19	05:38	11:45	03:12	05:51	07:21
الدوحة	04:16	05:35	11:41	03:08	05:47	07:17
مسقط	04:49	06:07	12:13	03:39	06:18	07:48
بيروت	04:14	05:38	11:45	03:14	05:52	07:11
صنعاء	04:52	06:05	12:10	03:31	06:15	07:45
عمان	04:12	05:36	11:43	03:12	05:50	07:20
بغداد	04:39	06:02	12:10	03:38	06:17	07:35
اسطنبول	04:30	06:03	12:11	03:39	06:20	07:47
نيقوسيا	04:21	05:46	11:54	03:23	06:01	07:21
أثينا	04:55	06:24	12:32	04:01	06:40	08:04
لندن	04:01	05:56	12:08	03:29	06:19	08:07
باريس	04:59	06:47	12:58	04:22	07:08	08:50
نيس	04:51	06:29	12:38	04:05	06:47	08:19
روما	04:34	06:08	12:17	03:45	06:26	07:55
بروكسل	04:45	06:39	12:50	04:12	07:01	08:47
مدريد	05:41	07:13	01:22	04:50	07:30	08:57
جنيف	04:50	06:33	12:42	04:08	06:52	08:28
فيينا	04:05	05:51	12:02	03:26	06:12	07:52
برلين	04:04	06:02	12:13	03:34	06:25	08:16
فرانكفورت	04:24	06:14	12:25	03:48	06:36	08:19
استوكهولم	03:15	05:57	12:12	03:21	06:28	08:58
كوبنهاغن	03:55	06:04	12:17	03:35	06:30	08:31
امستردام	04:38	06:36	12:47	04:09	06:59	08:50
نيويورك	05:38	06:54	01:03	04:31	07:12	08:28
واشنطن	05:53	07:06	01:15	04:44	07:23	08:38
لوس أنجليس	05:43	06:52	01:00	04:29	07:08	08:17



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Wednesday - 23 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13630
الأربعاء 14 جمادى الآخرة 1437هـ - 23 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13630

الخزف السعودي
Saudi Ceramics
✆800 124 2626
saudiceramics
www.saudiceramics.com
Leading Quality Building Solutions



سمير عطالله

مجزرة بروكسل

قال شاب تونسي لمراسل «نيويوركر» إن «داعش» سوف تحكم العالم اجمع بالعدل والانصاف، وتنشر السلم في جميع الأنحاء. لكن يبدو أنه حتى ذلك الحين، سوف تحرق الطيارين في الأقفاص، وتقطع رؤوس الرهائن على الشواطئ، وتسبي النساء، وتسخّر الأطفال، وتفجّر المطارات والقطارات والمترو.

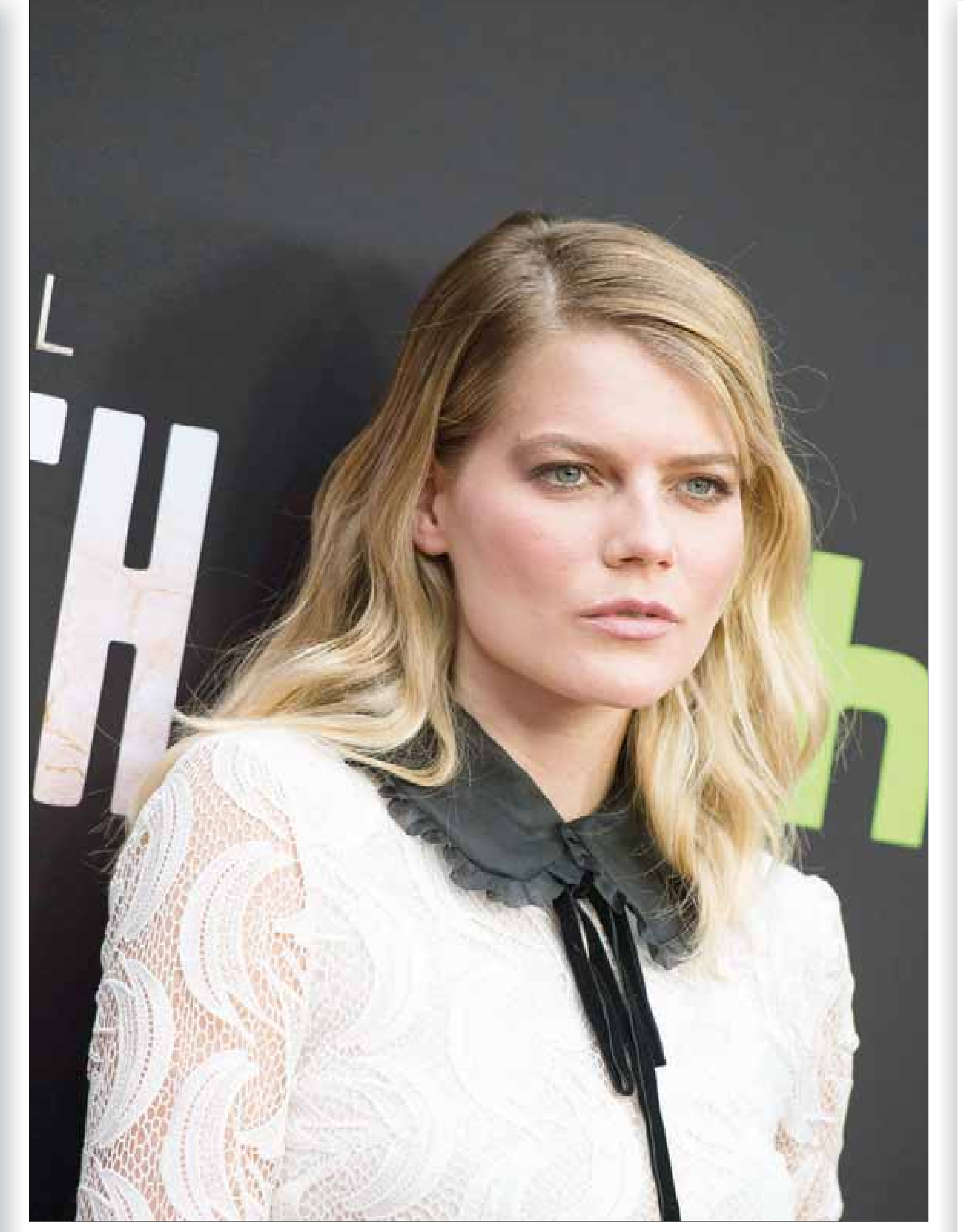
الرسالة في تفجيرات بروكسل كانت متعددة: أولاً، ضرب أوروبا في قلب عاصمتها. وثانياً، القول إن اعتقال منفذ انفجارات باريس مجرد صفر، لأن الإرهابيين النائمين سوف يستيقظون في اليوم التالي إلى ما هو أكثر همجية وعدمية. لم يعد ممكناً النظر إلى حرب الرعب إلا بمنظار كوني. فأول ما خطر لي حين سماع نبأ بروكسل، هو أن هذا تصويت آخر إلى جانب دونالد ترامب، وإرغام لفرنسا على تمديد حالة الطوارئ، والمزيد من رفع الأسوار عالياً في وجه اللاجئين.

لدينا مجموعة مطالب ومظالم وشكاوى من الأنظمة العربية، وعهود الركود والتخلّف والفقر، وبدل أن نطلب حلها في بلداننا، نريد أن نحلها في أوروبا.

وبدل أن نحمل مسؤوليات افشال نصف قرن، نريد أن يفشل الآخرون ايضاً. واسوأ معالم هذا النحر والانتحار الجماعيين، هو ردود فعل المتملقين ومتسولي الإطراء، الذين لا يرون أي خطأ إنساني في الدفاع عن العنف والقتل والسلوك الهمجي.

هؤلاء يؤلبون على العرب جميع الناس. ويساهمون، مثل جزاري باريس وبروكسل ومدريد، في رسم صورة جماعية مقيتة، للملايين من الناس العاديين والعاقلين وذوي الخلق الإنساني.

لكن حرب الرعب مستمرة بوجهها الدموي الحالك. وهدفها الأول دك السلام بين الغرب والعرب. وسوف تؤدي سريعاً إلى بروز ترامب ولوبين في كل مكان. وإلى عسكرة اليمين الأوروبي والأميركي، واستيقاظ الفاشية المخبأة في البيوت والشوارع. ولا ينفع أن نقول إن هذا الافتراس عمل فردي، لأن المرتعدين في شوارع أوروبا ومستشارياتها وحكوماتها، لن يجلسوا على المصاطب للفصل بين القمح والزؤان. هذه مسؤوليتنا. وهي مسؤولية جماعية، لأنها حرب جماعية.



الممثلة إيما غرينويل أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «المر» في هوليوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

قصة بلجيكا مع «داعش»

بروكسل ليست فقط عاصمة بلجيكا، ولا الاتحاد الأوروبي، بل هي أيضا أكثر مدينة أوروبية «تورد» الدواعش من المغاربة والجزائريين والتوانسة لسوريا، وكل بلدان العالم.

هناك أفلام وثائقية وتحقيقات صحافية حول هذا الأمر. مثلا بثت قناة «العربية» فيلما وثائقيا أصله بالفرنسية بعنوان: «بلجيكا: قاعدة (داعش)» تناول تحول أحياء في بروكسل لمراكز نشاط داعشي.

حي مولينبيك بالعاصمة البلجيكية خرج منه كثير من قتلة «داعش» من ذوي الأصول المغاربية. أشهرهم صلاح عبد السلام، قائد هجمات باريس الإرهابية 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.. الهجمات التي صعقت فرنسا والعالم، وحولت مسارح وملاعب وشوارع باريس لعروض توحش همجي علني.

صلاح هذا، الذي قبض عليه الأمن البلجيكي قبل أيام، كان إلى فترة قريبة- ومعه أخوه، من «حثالة» الشوارع، إدمان للحشيش والكحول، وعطالة عن العمل، وارتياد لحانات الدعارة، بل وصلاح كان يرتاد بشكل خاص حانة للمثليين.

مثل صلاح، العقل المدبر لخلايا بروكسل وباريس، المغربي عبد الحكيم أباعود، أبو عمر السوسي، كما لقب نفسه، وهو كان مدمن حشيش و«أزعر»، هو من نفس الحي الداعشي (مولينبيك).

من أراد التوسع أكثر حول قصة حي الدواعش ببروكسل فليقرأ التحقيق المثير لعزيز مطهري بعنوان: «دواعش بلجيكا». نشر أمس بهذه الصحيفة.

الهجمات الأخيرة على مطار ومحطات المترو في بروكسل، خلفها «داعش» بلا ريب، وتذاكي بعض مغردي «تويتر»، وبعض الكتبة، في «عدم استعجال الأمور» هو ضرب من الكلام البارد الغث.

ظاهرة تدعشن الشبان البلجيكيين أو الفرنسيين، من أصول مغاربية، ظاهرة عجيبة. هؤلاء الدواعش من الناحية القانونية، ليسوا مواطنين لأي دولة عربية أو مسلمة، هم يحملون جنسيات الدول الأوروبية وبها ولدوا، ويحق لهم الانتخاب فيها.. إلخ.

حول ظاهرة الدواعش من أبناء المهاجرين المغاربة للعالم الأوروبي الفرنكفوني، ومنه بلجيكا، حدثني صديق سوري، وهو صحافي مهاجر من أهالي الرقة، أن أقاربه في الرقة حدثوه أن أكثر الدواعش شراسة في الرقة هم التوانسة والمغاربة، وأنهم لا يعرفون الحديث بالعربية، وأن أحدهم قال لمواطن من الرقة بغضب، حين عجز عن التفاهم معه: لماذا لا تتحدثون الفرنسية؟! فرد عليه صاحب الرقة بلهجته: «أنتم (مطولين) معنا!».

الملاحظة الصحيحة تقتضي عدم تجاهل هذا «الاستثناء» البلجيكي: ما سببه، كيف يكون حله؟ مع التشديد والتأكيد على أن مسؤولية محاربة هذه الثقافة تقع أولا على عاتق المسلمين.. حتى لا يتوهم البعض تبرئة الذات!

فكر الإرهاب الأصولي مشكلة للمسلمين – أساسا - لكنه أيضا مشكلة سياسية اجتماعية بالدول الغربية نفسها، مشكلة داخلية، في قراءة ما.

تكلفته الشهرية 2300 جنيه إسترليني للمريض الواحد

بريطانيا تسمح بصرف دواء مكلف لعلاج سرطان البروستاتا

لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب تكلفته العالية، حيث يكلف ثلاثة آلاف جنيه إسترليني في الشهر، سمحت هيئة الخدمات الصحية البريطانية أخيرا بالصرف المبكر لعلاج سرطان البروستاتا «أبيراتيرون» الذي يؤخر تعاطيه بدء العلاج الكيماوي، وكان يستخدم سابقا في المراحل الأخيرة للمرض.

وكانت الهيئة الصحية قد رفضت صرف العلاج سابقا في المراحل الأولى للمرض بسبب تكلفته. وقد غيرت دائرة الصحة موقفها بعد أن قدمت الشركة المصنعة للعلاج بيانات جديدة تتعلق بنجاعته. وهذا العلاج الهرموني يوقف وصول التستوستيرون إلى البروستاتا، فيؤدي بذلك إلى اختناق الورم، حسب «بي بي سي».

وقررت هيئة الخدمات الصحية البريطانية صرف العلاج للمرضى الذين يعانون من أعراض خفيفة لسرطان البروستاتا ولم يستجيبوا بالعلاج بحجب الأندروجين، ولم يبدأوا بالعلاج الكيماوي بعد.

وقالت بروفسور كارول لونغسون من دائرة الرعاية الصحية إن العلاجات المتاحة في المرحلة الأولية للمرض قليلة، لذلك فإن الموافقة على صرف هذا العلاج هي أخبار جيدة. يذكر أن 5900 رجل في إنجلترا قد يكونون مخولين للحصول على العلاج.

وقالت هيذر بليك من مركز أبحاث السرطان في المملكة المتحدة: «أخيرا جاء الخبر السار بعد طول انتظار، وبعد 18 شهرا من مطالبتنا المتكررة بإتاحة استخدام العلاج». وقد جرى تخفيض سعر العلاج بحيث أصبحت التكلفة الشهرية لاستخدامه 2300 جنيه إسترليني للمريض الواحد.

عبر زراعتها في الدماغ بتقنية ألمانية

شرائح إلكترونية تعيد الحياة شبه الطبيعية لمرضى «الرعاش»



كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في المؤتمر السنوي لنقابة أطباء الأعصاب استعرض العلماء الألمان كيف نجح «ناظم دماغ» جديد في تقليل الارتجاف عند مريض يعاني من «باركنسون» منذ عشرين سنة.

وقال العلماء إنهم زرعوا شريحتين إلكترونيتين رقيقتين في مناطق الدماغ المسؤولة عن الحركات اللاإرادية، وكيف نجحوا، بطريقة التحفيز الدماغي، في تقليل الارتجاف إلى أقصى حد، ومنح المريض حركة لم يكن قادرًا على أدائها منذ سنوات طويلة.

وتحدث هيلموت شرورد، 67 سنة، عن إصابته بـ«باركنسون» منذ عشرين سنة، وعن عجزه قبل أشهر عن إدارة «أكرة الباب»، وكيف أعانته تقنية «ناظم الدماغ» في العودة إلى حياة شبه طبيعية. ويعود الفضل في معالجة شرودر إلى المتخصصين من عيادة «غوتنغن» لـ«الباركنسون» المعروفة على مستوى ألمانيا. وقال شرودر إنه يتحدث بشكل شبه طبيعي الآن، ويقود الدراجة الهوائية بسهولة، وإن زوجته، التي أصبحت ممرضة له أثناء المرض، أصبحت «عاطلة عن العمل» الآن بفضل ناظم الدماغ.

لم تكن العملية الجراحية مريحة، بحسب شرودر، لأنه كان عليه أن يرد على أسئلة الجراحين وهم يبحثون عن الموقع المسؤول عن اللغة بالضبط. تمت زراعة القطبين في النواتين المهاديتين العليا والسفلى، وهما المنطقتان المسؤولتان في البشر عن الحركة اللاإرادية. ودامت العملية 5 ساعات، لكن النتائج تستحق التعب كما يقول شرودر. وفتح الجراحون ثقبين صغيرين في الجمجمة تم من خلالهما إرسال المسبار الذي يحمل الشريحتين الإلكترونيتين.

يجري في ألمانيا زرع بين 700 و800 «ناظم دماغ» للمعانين من «باركنسون»، لكن طريقة عيادة «غوتنغن» تفوقت عليها جميعًا من ناحية النتائج. وقال البروفسور ألفونسو شنيتسلر إن العملية تكلف بين 28 و30 ألف يورو، لكن شركات التأمين الصحي تتحمل التكلفة في ألمانيا. ويعاني في ألمانيا أكثر من 280 ألف إنسان من مرض «باركنسون».

وبعد أن كانت طرق زراعة «ناظم الدماغ» التقليدية تشترط مرور ما بين 12 و14 سنة من المعاناة مع «باركنسون» قبل نجاح تأثيرها، يضمن شنيتسلر الآن نجاحا بعد سبع سنوات فقط من بدء المعاناة مع المرض.

بإمكانه إعادة تدوير 25 كيلوغرامًا منها يوميًا

إندونيسي يحول القمامة إلى وقود لدراجته النارية



أكوام من النفايات في طريقها لتصبح وقوداً

جاكرتا - لندن: «الشرق الأوسط»

قرر إندونيسي أن يحول أطنانًا من النفايات إلى مصدر رزق، من خلال إعادة تدوير البلاستيكية منها إلى وقود لدراجته النارية الصغيرة.

وتواجه العاصمة الإندونيسية جاكرتا مشكلة قمامة متفاقمة، حيث يُذكر أنه يصل إلى منطقة القمامة على مشارف جاكرتا أكثر من 6000 طن من النفايات كل يوم. وتشكل أكوام القمامة مخاطر بيئية وصحية، مما دفع الإندونيسي حميدي إلى أن يمسك بزمام الأمور، ويحول النفايات البلاستيكية إلى وقود. ويقول حميدي رجل الأعمال الناشئ: «البلاستيك مادة مستخرجة من النفط الخام أصلاً.

ما أفعله هنا هو إعادة البلاستيك إلى مصدره، مما يحوله إلى وقود يمكن أن يقف إلى جانب البنزين والوقود الأحفوري».

ويقول حميدي إن بوسعه إعادة تدوير 25 كيلوغرامًا من القمامة يوميًا. وهو يحرق البلاستيك، ثم يقطر البخار الناجم عن ذلك ليصبح وقودًا سائلاً. وهو حتى الآن يستخدم الناتج لتوفير الوقود لدراجته النارية الصغيرة، لكنه يأمل في زيادة الإنتاج يومًا.

أشكالها لم تخلُ من المرشحين ترامب وبيرني

«تايمز سكوير» يتجمل لليوم العالمي للعرائس في نيويورك

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة اليوم العالمي للعرائس، امتلأ ميدان تايمز سكوير في مدينة نيويورك الأميركية بديناصورات ووحوش وعرائس من كل نوع وبدت الساحة كمتجر كبير للعرائس.

والطريف في الأمر أن أشكال العرائس لم تخل من شكل المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب وبيرني ساندرز الذي يتنافس في السباق الديمقراطي في الحدث الذي نظمته فرقة برودواي الموسيقية «أفنيو كيو».

وقال بن دورتشير أحد نجوم الفريق: «كثير من الناس الذين يمرون بميدان تايمز يتصورون أن العرائس للأطفال لكنها شكل من أشكال الفن يمكن أن يتذوقه كل الجمهور كبارًا وصغارًا على السواء».

وكان فنان العرائس الإيراني جواد ذو الفقاري هو من ابتدع اليوم العالمي للعرائس واحتفل به للمرة الأولى عام 2003. ويتم الاحتفال به على مستوى العالم في 21 مارس (آذار).



احتفال للعرائس في ميدان تايمز سكوير بمدينة نيويورك (رويترز)